

۱۰۱۷
کلیات قانون ابو علی
نسخه خطی
بازرسی شد
۶۰ - ۳۷
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۱۰۱۷

هو المالك بالاستحقاق

قد انسلك الكتاب من الكتب الخمسة من القانون في الطب في سلك تملكات افقر الاقران الى رحمة ربه الرحمن عبد الكريم بن محمد الفراخصري السعدي الشرواني عفى الله تعالى عنهما بجريرة انتسابه في تاريخ سنة ١٣١٨

ان قيل الا نرى الطبيب يموت ويمرض ولو افاد الطب النفع ما كان كذلك وايضا اذا كان الغاية الموت فاي نفع في الطب والجواب عنهما ليس الغرض منه دفع الموت بل حفظ الصحة وازالة المرض بقدر الامكان ومعلوم ان مدة الحيوة وان كانت منقطعة الا انها مع الصحة اولى منها مع المرض وان قيل ان الله تعالى ان قدر الصحة فلا حاجة الى الطب وان قدر المرض فلا فائدة فيه والجواب المعارضة بالمثل بان يقال ان الله تعالى ان قدر الشبع والسعادة فلا حاجة الى الاكل والعبادة وان قدر الجوع والشقاوة فلا فائدة في الاكل والطاعة كما انه هذا باطل فكذا ما قيل كذا ذكره القطب العلامة في شرح ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلوته على انبيائه اجمعين وبعد فقد التمس مني بعض
خلص اخواني ومن يلزمني اسعافه بما يسمح به وسعي ان اصنف في الطب كتابا
مشتملا على قوانينه الكلية والجزئية اشتمالا يجمع الى الشرح الاختصار والى ايفاء
الاكثر حقه من البيان الايجاز فاسعفته بذلك ورايت ان اتكلم اولا في الامور
العامة الطبيعية الكلية في كلا قسمي الطب اعني القسم النظري والقسم العملي ثم بعد ذلك
اتكلم في كليات احكام قوى الادوية المفردة ثم في جزئياتها ثم بعد ذلك اتكلم في
الامراض الواقعة بعضو عضو فابتدا اولا بتشريح ذلك العضو ومنفعته واما تشريح
المفردة البسيطة فيكون قد سبق مني ذكره في الكتاب الاول الكلي وكذلك منافعها
ثم اذا فرغت من تشريح ذلك العضو ابتدات في اكثر المواضع بالدلالة على
كيفية حفظ صحته ثم دللت بالقول المطلق على كليات امراضه واسبابها و
طرق الاستدلالات عليها وطرق معالجاتها بالقول الكلي ايضا فاذا فرغت
من هذه الامور الكلية اقبلت على الامراض الجزئية ودللت اولا في اكثرها ايضا على

على الحكم الكلي في حده واسبابه ودلائله ثم تخلصت الى الاحكام الجزئية ثم اعطيت القانون
الكلي في المعالجة ثم نزلت الى المعالجات الجزئية بدواء دواء بسيط او مركب وما
كان من الادوية المفردة ومنفعتها للامراض في كتاب الادوية
المفردة في ... ولا الاصباغ التي ... استعمالها فيه كما تقف ايها المتعلم
عليه اذا وصلت اليه لم اكرر الا قليلا منه وما كان من الادوية المركبة فالاكثر
بيان نفعه في الاقراباذين الذي ازمع ان اعمله اخرت ذكر منافعه ومضاره و
كيفية خلطه اليه ورايت ان افرغ من هذا الكتاب الى كتاب ايضا في الامور
الجزئية مختص بذكر الامراض التي لا تختص بعضو بعينه ونورد هناك ايضا الكلام
في الزينة وان اسلك في هذا الكتاب ايضا مسلكي في كتاب الجزئي الذي قبله فاذا
تهيا بتوفيق الله الفراغ من هذا الكتاب جمعت بعده كتاب الاقراباذين وهذا
كتاب لا يسع من يدعي هذه الصناعة ويكتسب بها ان لا يكون اكثر ما فيه معلوما محفوظا
عنده فانه يشتمل على اقل ما لا بد منه للطبيب واما الزيادة عليه فامر غير مضبوط
وان اخر الله تعالى في الاجل وساعد القدر انتصبت لذلك انتصابا ثانيا
واما الان فاني اجمع هذا الكتاب واقسمه الى كتب خمسة على هذا المثال الكتاب
الاول في الامور الكلية من علم الطب الكتاب الثاني في الادوية المفردة
الكتاب الثالث في الامراض الجزئية الواقعة باعضاء الانسان عضو عضو من الراس

الی القدم ظاهرها و باطنها الکتاب الرابع فی الامراض الجزئیة اذا وقعت لم تختص بعضو
وفی الزینة الکتاب الخامس فی ترکیب الادویة وهو الاقراباذین الکتاب
الاول وهو اربعة فنون الفن الاول فی حد
الطبیعیة الفن الثانی فی تصنیف الامراض و
الفن الثالث فی حفظ الصحة الفن الرابع فی تصنیف وجوه المعالجات بحسب
الامراض الکلیة الفن الاول من الکتاب الاول وهو ستة تعالیم التعلیم الاول
فی موضوعات الطب وحده التعلیم الثانی فی الارکان التعلیم الثالث فی المزاجات
التعلیم الرابع فی الاخلاط التعلیم الخامس فی الاعضاء التعلیم السادس فی الارواح
والافعال التعلیم الاول وهو فصلان الفصل الاول فی تحدید الطب الفصل الثانی
فی موضوعات الطب التعلیم الثانی فی فصل واحد وهو فی الارکان التعلیم الثالث
ثلثة فصول الفصل الاول فی تعلیم المزاج الفصل الثانی فی امزجة الاعضاء الفصل
الثالث فی امزجة الاسنان التعلیم الرابع فصلان الفصل الاول فی ماهیة
الخلط واقسامه الفصل الثانی فی کیفیة تولد الاخلاط التعلیم الخامس فیه
خمس جمل الفصل فی ماهیة العضو واقسامه الجملة الاولی فی العظام وهی ثلثون
فصلا الفصل الاول کلام کلی فی العظام والمفاصل الفصل الثانی فی تشریح القحف
الفصل الثالث فی تشریح ما دون القحف من الراس الفصل الرابع فی تشریح عظام الفکین والانف

الفصل الخامس فی تشریح الاسنان الفصل السادس فی منفعة الصلب الفصل السابع
فی الفقرات الفصل الثامن فی منفعة العنق وتشریح عظامه الفصل التاسع
فی تشریح فقرات الصدر ومنافعها الفصل العاشر فی تشریح فقرات القطن الفصل الحادی عشر
فی تشریح العجز الفصل الثانی عشر فی تشریح العصعص الفصل الثالث عشر کلام کلی
فی منفعة الصلب الفصل الرابع عشر فی تشریح الاضلاع الفصل الخامس عشر فی تشریح
القص الفصل السادس عشر فی تشریح الترقوة الفصل السابع عشر فی تشریح الکتف الفصل
الثامن عشر فی تشریح العضد الفصل التاسع عشر فی تشریح الساعد الفصل العشرون
فی تشریح المرفق الفصل الحادی والعشرون فی تشریح الرسغ الفصل الثانی والعشرون
فی تشریح مشط الکف الفصل الثالث والعشرون فی تشریح الاصابع الفصل الرابع
والعشرون فی منفعة الظفر الفصل الخامس والعشرون فی تشریح عظام العانة الفصل
السادس والعشرون فی کلام مجمل فی منفعة الرجل الفصل السابع والعشرون فی
تشریح عظام الفخذ الفصل الثامن والعشرون فی تشریح عظام الساق الفصل التاسع
والعشرون فی تشریح الرکبة الفصل الثلاثون فی تشریح القدم الجملة الثانیة فی العضل
وهو تسع وعشرون فصلا الاول فی کلام کلی فی العصب والعضل والوتر والرباط
الثانی فی تشریح عضل الجبهة الثالث فی تشریح عضل المقلة الرابع فی تشریح عضل الجفن الخامس
فی تشریح عضل الخد السادس فی تشریح عضل الشفة السابع فی تشریح عضل المنخر الثامن فی

الردية المتضادية للمجرى الطبيعي العاشر في طباع الرياح الحادي عشر في موجبات المساكن
الثاني عشر في موجبات الحركة والسكون الثالث عشر في موجبات النوم واليقظة
الرابع عشر في موجبات الحركات النفسانية الخامس عشر في موجبات الشرب والاكل
السادس عشر في احوال المياه السابع عشر في موجبات الاحتباس والاستفراغ الثامن عشر
في اسباب تنقى البدن غير ضرورية ولا اصارة التاسع عشر في موجبات الاستحمام و
التضحي بالشمس الجملة الثانية ثمانية وعشرون فصل الاول في المسخنات الثاني في المبردات
الثالث في المرطبات الرابع في المجففات الخامس في مفسدات الشكل السادس في اسباب
السدة وضيق المجاري السابع في اسباب اتساع المجاري الثامن في اسباب الخشونة
التاسع في اسباب الملاسة العاشر في اسباب الخلع ومفارقة الوضع الحادي عشر في اسباب
سوء المجاورة بمنع المباعدة الثاني عشر في اسباب الحركات الغير الطبيعية الثالث عشر
في اسباب زيادة العظم والعدد الرابع عشر في اسباب النقصان الخامس عشر في
اسباب تفرق الاتصال السادس عشر في اسباب القرحة السابع عشر في اسباب الورم
الثامن عشر في اسباب الوجع على الاطلاق التاسع عشر في اسباب تهيج الوجع العشرون في
اسباب سكون الوجع الحادي والعشرون في اسباب اللذة الثاني والعشرون في كيفية
ايلام الاخلاط الردية الثالث والعشرون في كيفية ايلام الحركة الرابع والعشرون في كيفية
ايلام الرياح الخامس والعشرون في اسباب التخمة والامتلاء السادس والعشرون في اسباب الضعف

الثامن والعشرون في اسباب احتباس ما يستفرغ التعليم الثالث احد عشر فصلا الفصل الاول
كلام كلي في الاعراض والدلايل الثاني في علامات الفرق بين الامراض الخاصية والمشاركة
الثالث في علامات الامزجة الرابع في علامات معتدل المزاج الخامس في علامات خروج
عن الاعتدال بافراط السادس في علامات الدالة على الامتلا السابع في علامات غلبة خلط خلط
الثامن في العلامات الدالة على السدد التاسع في العلامات الدالة على الرياح العاشر في
العلامات الدالة على الاورام الحادي عشر في علامات تفرق الاتصال الجملة الاولى في
النبض ستة عشر فصلا الاول كلام كلي في النبض الثاني في النبض المستوي والمختلف
الثالث في اصناف النبض المركب الرابع في الطبيعي من اصناف النبض الخامس في اسباب
انواع النبض المذكورة السادس في موجبات الاسباب المذكورة الماسكة وحدها
السابع في نبض الاسنان والذكورة والاناث الثامن في نبض الامزجة التاسع في
نبض الفصول العاشر في نبض البلدان الحادي عشر في النبض الذي يوجبه النساء و
الثاني عشر في موجبات النوم واليقظة في النبض الثالث عشر في احكام نبض الرياضة
الرابع عشر في احكام نبض المستحمين الخامس عشر في نبض الحبالى السادس عشر في
نبض الاوجاع السابع عشر في نبض الاورام الثامن عشر في احكام نبض العوارض
النفسانية التاسع عشر في تغير الامور المضادة للطبيعية بحسب النبض تغيرا كليا
الجملة الثانية في البول والبراز ثلثة عشر فصلا الاول قول كلي في البول الثاني في دلائل

الوان البول الثالث في قوام البول وكيفيته الرابع في دلايل رايحة البول الكاين من الدلايل
المأخوذة عن الزبد السادس في دلايل انواع الرسوب السابع في دلايل البول كثرة
وقلته الثامن في البول النضيج الفاضل التاسع في ابوال الانسان العاشر في ابوال
الرجال والنساء الحادي عشر في ابوال الحيوانات الثاني عشر في اشياء سياسية
الابوال الثالث عشر في دلايل البراز فصول الفن الثاني ثمنه وستون فصلاً
الفن الثالث فصل وجملة تعاليم **الفصل** في سبب الصحة والمرض وضرورة
الموت **التعليم الاول** في التربية الثاني في التدبير المشترك للبالغين الثالث في تدبير
المشايخ الرابع في تدبير بدن مزاجه غير فاضل الخامس في الانتقالات **التعليم الاول**
في التربية اربعة فصول الاول في تدبير المولود الى ان ينهض الثاني في تدبير الرضاع
والفصل الثالث في الامراض التي تعرض للصبيان الرابع في تدبير الاطفال اذا
بلغوا الصبى **التعليم الثاني** في التدبير المشترك للبالغين سبعة عشر فصلا الاول جملة
القول في الرياضة الثاني في انواع الرياضة الثالث في وقت ابتداء الرياضة
وقطعها الرابع في الدلك الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات السادس في الاغتسال
بالماء البارد السابع في تدبير المأكول الثامن في تدبير الماء والشراب التاسع في تدبير
النوم واليقظة العاشر فيما يجب ان يحترز منه في هذا الموضع الحادي عشر في تقوية
الاعضاء الضعيفة الثاني عشر في الاعياء الذي يتبع الرياضة الثالث عشر في التمطي

والتثاوب الرابع عشر في علاج الاعياء الرياضي الخامس عشر في انواع الاعياء السادس عشر
في علاج الاعياء الذي يحدث بنفسه السابع عشر في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة
التعليم الثالث في تدبير المشايخ ستة فصول الفصل الاول قول كلي في تدبير المشايخ
الثاني في تغذية المشايخ الثالث في شراب المشايخ الرابع في تصحيح سدد المشايخ الخامس في
دلك المشايخ السادس في رياضة المشايخ **التعليم** الرابع في تدبير بدن مزاجه غير
فاضل خمسة فصول الفصل الاول في استصلاح المزاج الازيد برودة الفصل الثاني
في استصلاح المزاج الذي الازيد برودة الثالث في تدبير الابدان السريعة للمرض
الرابع في تسمين القضيف الخامس في تقضيف السمين **التعليم** الخامس في الانتقالات وهو
فصل وجملة الفصل في تدبير الفصول والجملة في تدبير المسافرين ثمانية فصول الفصل
الاول في تدارك ما ينذر بامراض الثاني قول كلي في تدبير المسافر الثالث في توقي
الحر في السفر والتدبير فيه الرابع تدبير من سافر في البرد الخامس في حفظ الاطراف من
البرد السادس في حفظ اللون في   السابع في توقي المسافر مضرة المياه
المختلفة الثامن في تدبير راكب البحر فصول الفن الثالث اثنان واربعون فصلا
الفن الرابع احد وثلثون فصلا الاول قول كلي في العلاج الثاني في معالجة
امراض سوء المزاج الثالث في انه كيف مرض بحسب التي يستفرغ الرابع في قوانين مشتركة للقيء
والاسهال الخامس الكلام في الاسهال وقوانينه السادس في افراط المسهل فيقطعه

السابع في تلافي حال من افرط به الاسهال الثامن فيمن شرب الدواء ولم يسهله التاسع
احوال الادوية المسهلة العاشر فيما يجب ان يطلب من الكتاب في كتب اقرابادين الحادي عشر
في القيء الثاني عشر فيما يفعله من يتقيأ الثالث عشر في منافع القيء الرابع عشر في مضار
القيء المفرط الخامس عشر في تدارك احوال تعرض للمتقيء السادس عشر فيمن افرط عليه القيء
السابع عشر في الحقنة الثامن عشر في الاطلية التاسع عشر في النطولات العشرون في المضمضة
الحادي والعشرون في الحجامة الثاني والعشرون في العلق الثالث والعشرون في حبس
الاستفراغات الرابع والعشرون في معالجات السدد الخامس والعشرون في معالجات
الاورام السادس والعشرون في البط السابع والعشرون في علاج فساد العضو
الثامن والعشرون في معالجات تفرق الاتصال التاسع والعشرون في الكي الثلاثون
في تسكين الاوجاع الحادي والثلاثون في وصية في اثناء المعالجات فجميع فصول
هذا الكتاب مائتان واثنان وستون فصلا ابتداء الكتاب ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول من القانون في
حد الطب اقول ان الطب علم يتعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح و
يزول عن الصحة لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد زائلة ولقائل ان يقول ان الطب
ينقسم الى نظر وعمل وانتم قد جعلتم كله نظرا اذ قلتم انه علم فحينئذ نقول انه يقال

ان من الصناعات ما هو نظري وعملي ومن الفلسفة ما هو نظري وعملي ويقال ان من الطب
ما هو نظري وعملي ويكون المراد في كل قسمة بلفظ النظري والعملي شيئا اخر ولا نحتاج الى بيان اختلاف
المراد في ذلك الا في الطب فاذا قيل ان من الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب ان
يظن ان مرادهم فيه هو ان احد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم الاخر هو المباشرة
للعمل كما يذهب اليه وهم كثير من الباحثين عن هذا الموضع بل يحق عليك ان تعلم ان المراد
من ذلك شيء اخر وهو انه ليس ولا واحد من قسمي الطب الا علما لكن احدهما علم الاصول والاخر
علم كيفية مباشرته ثم يخص الاول منهما باسم العلم او باسم النظر ويخص الاخر باسم العمل
فنعني بالنظر منه ما يكون التعليم منه مفيد الاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل
مثل ما يقال في الطب ان اصناف الحميات ثلثة وان الامزجة تسعة ونعني بالعمل منه لا
العمل بالفعل ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم من علم الطب الذي يفيد التعليم فيه
رايا وذلك الراي متعلق ببيان كيفية عمل مثل ان يقال في الطب ان الاورام الحارة
يجب ان يقرب اليها في الابتداء ما يردع ويبرد ويكثف ثم بعد ذلك تمزج الرادعات
بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الى عند الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة اللهم الا في
اورام تكون عن مواد تدفعها الاعضاء الرئيسة فهذا التعليم يفيد لك رايا هو بيان
كيفية عمل فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط
وليس لقائل ايضا ان يقول ان احوال بدن الانسان ثلثة الصحة والمرض وحالة لا صحة ولا مرض

13

وان اقتصرت على قسمين فان هذا التقسيم بل الحق اذ الكلام يجد بين احد الا
واحيانا لا بهذا التثليث ولا اخلالنا به ثم انه وان كان هذا التثليث واحيانا فانما
هي الزوال عن الصحة تضمن المرض والحالة الثالثة التي جعلوها ليس لها حد الصحة وهي ملكة او حال
تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة ولا لها مقابل بل هذا الحد الا ان يحدوا
الصحة كما يشتهون ويشترطون فيه شروطا تامة ليس اليها حاجة ثم لا مناقشة مع الاطباء
في هذا وما هم مخبرا ناقشون في مثله ولا يورد هذه المناقشة بهم اولى بل قسمهم لا
فائدة في الطب فاما معرفة الحق في ذلك فانما يليق باصول صناعة اخرى **الفصل الثاني** في
موضوعات الطب لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة
والعلم بكل شيء انما يحصل ويتم اذا كان له اسباب بان يعلم من اسبابه فيجب ان يعرف في الطب
اسباب الصحة والمرض ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان
خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان يعرف في الطب
العوارض التي تعرض بالصحة والمرض وقد تبين في العلوم ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة
العلم باسبابه ومبادئه ان كانت له وان لم يكن بل انما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه
الذاتية لكن الاسباب اربعة اصناف مادية وفاعلية وصورية وتمامية والاسباب
المادية هي الاشياء الموضوعة التي فيها تقوم الصحة والمرض اما الموضوع الاقرب فعضو
او روح واما الموضوع الابعد فهي الاخلاط والابعد منها هي الاركان وهذان موضوعان

14

بحسب التركيب والتي كان ايضا مع الاستحالة وكل ما وضع لكثرة فانه يساق في تركيبه واستحالته
الى وحدة ما وتلك الوحدة في هذا الموضع التي تلحق تلك الكثرة اما مزاج واما هيئة
اما المزاج فبحسب الاستحالة واما الهيئة فبحسب التركيب واما الاسباب الفاعلية وهي الاسباب المغيرة
او الحافظة لحالات بدن الانسان من الاهوية وما يتصل بها من الاستفراغ والمطاعم و
المياه والمشارب وما يتصل بها والاستفراغ والاحتقان والبلدان والمساكن وما يتصل
بها والحركات والسكونات البدنية والنفسانية ومنها النوم واليقظة والانتقال في
الاسنان وفي الاختلاف فيها وفي الاجناس والصناعات والعادات والاشياء الواردة
على بدن الانسان مماسة له اما غير مخالفة للطبيعة واما مخالفة للطبيعة واما الاسباب
الصورية فالمزاجات والقوى التي تحدث عنها والتركيب واما الاسباب التمامية فالافعال
وفي معرفة الافعال معرفة القوى لا محالة ومعرفة الارواح الحاملة للقوى كما سنبين
فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة انها باحثة عن بدن الانسان انه كيف يصح
وكيف يمرض واما من جهة تمام هذا البحث وهو ان يحفظ الصحة ويزيل المرض فيجب ان
يكون لها اجزاء اخر بحسب اسباب هذين الحالين والاتهما واسباب تلك التدابير
بالماكول والمشروب واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون والعلاج بالدواء و
العلاج باليد وكل ذلك عند الاطباء بحسب ثلثة اصناف من الاصحاء والمرضى والمتوسطين
الذين نذكرهم ونذكر انهم كيف يعدون متوسطين بين قسمين لا واسطة بينهما في الحقيقة

وإذ قد فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا أن الطب ينظر في الأركان والأمزجة والأخلاط والأعضاء البسيطة والمركبة والأرواح وقواها الطبيعية والحيوانية والنفسانية والأفعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسط بينهما وأسبابها من المآكل والمشارب والأهوية والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ والاحتقان والصناعات والعادات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات والأسنان والأجناس والواردات على البدن من الأمور الغريبة والتدبير بالمطاعم والمشارب والأدوية وأعمال اليد لحفظ الصحة وعلاج مرض مرض.

وبعض هذه الأمور إنما يجب عليه من جهة ما هو طبيب أن يتصوره بالماهية فقط تصوراً علمياً ويصدق بهليته تصديقاً على أنه وضع مقبول من صاحب العلم الطبيعي، وبعضها يلزمه أن يبرهن عليه في صناعته، فما كان من هذه كالمبادي فيلزمه أن يتقلد هليتها فإن مبادي العلوم الجزئية مسلمة ويبرهن عليها في علوم أخرى أقدم منها وكذلك حتى يرتقي مبادي العلوم كلها إلى الحكمة الأولى التي يقال لها علم ما بعد الطبيعة. وإذا شرع بعض المتطببين فأخذ يتكلم في إثبات العناصر والمزاج وما يتلو ذلك مما هو موضوع العلم الطبيعي فإنه يغلط من حيث يورد في صناعة الطب ما ليس من صناعة الطب ويغلط من حيث يظن أنه يبين شيئاً ولا يكون قد بينه البتة. فالذي يجب أن يتصوره الطبيب بالماهية ويتقلد ما كان منه غير بين الوجود بالهلية هذه الجملة: الأركان أنها هل هي وكم هي، والأمزجة أنها هل هي وكم هي، والأخلاط أيضاً هل هي وكم هي، والقوى هل هي وكم هي، والأرواح هل هي وكم هي وأين هي، وأن لكل تغير حال وثباته سبباً وأن الأسباب كم هي.

فصل كيفية زوال مرض ... تقدير كيفية زوال المرض ... توقيت زوال المرض بأن يعرف ...

وأما الأعضاء ومنافعها فيجب أن يصادفها بالحس والتشريح، والذي يجب أن يتصوره ويبرهن عليه الأمراض وأسبابها الجزئية وعلاماتها وأنه كيف يزال المرض ويحفظ الصحة، فإنه يلزمه أن يعطي البرهان على ما كان من هذا خفي الوجود بتفصيله وتقديره وتوقيته. وجالينوس إذا حاول إقامة البرهان على القسم الأول فلا يجب أن يحاول ذلك من جهة أنه طبيب بل من جهة أنه يحب أن يكون فيلسوفاً يتكلم في علم الطبيعي، كما أن الفقيه إذا حاول أن يثبت صحة وجوب المتابعة للإجماع فليس ذلك له من جهة ما هو فقيه ولكن من جهة ما هو متكلم، ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب والفقيه من جهة ما هو فقيه ليس يمكنه أن يبرهن على ذلك والا وقع في الدور.

التعليم الثاني في الأركان وهو فصل واحد. الأركان هي أجسام بسيطة هي أجزاء أولية لبدن الإنسان وغيره من الكائنات لا يمكن أن تنقسم إلى أجسام مختلفة الصورة، وتحدث بامتزاجها الأنواع المختلفة من الكائنات. فليتسلم من الطبيعي أنها أربعة لا غير، اثنان منها خفيفان واثنان منها ثقيلان، فالخفيفان النار والهواء، والثقيلان الأرض والماء. والأرض جسم بسيط موضعه الطبيعي هو وسط الكل يكون فيه بالطبع ساكناً ويتحرك إليه بالطبع إن كان مبايناً وذلك ثقله المطلق، وهو بارد يابس في طبعه، أي طبعه طبع إذا خلي وما يوجبه ولم يغيره سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس ويبس، ووجوده في الكائنات وجود معين للاستمساك والثبات وحفظ الأشكال والهيئات

واما الماء فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي ان يحيط بالارض مشفوفا بالهواء اذا
كانا على وضعيهما الطبيعيين وهو لثقله الاضافي وهو بارد رطب طبعه طبع اذا خلي
وما يوجبه ولم يعارضه سبب خارج ظهر عنه برد محسوس وحالة هي رطوبة وهي كونه
جبلته بحيث يجيب بادنى سبب الى ان يتفرق ويتجمع ويتشكل بأي شكل كان ثم لا
يحفظها فحفظ وجوده في الكائنات ليسهل الهيئات المرادة في اجزائها من
التشكيل والتخطيط والتعديل فان الرطب وان كان يسهل الترك للهيئات الشكلية
فهو سهل القبول لها كما ان اليابس وان كان عسر القبول للهيئات الشكلية فهو عسر الترك
لها ومهما تخمر اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا للتمدد والتشكيل سهلا و
استفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم والتعديل قويا واجتمع اليابس
بالرطب عن تشتته واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه واما الهواء فهو جرم
بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء وتحت النار وهذا لخفته الاضافية وطبعه حار رطب على
قياس ما قلنا ووجوده في الكائنات ليخلخل ويلطف ويخفف ويستقل واما
النار فهي جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الاجرام العنصرية كلها ومكانه الطبيعي
وهو السطح المقعر من الفلك الذي ينتهي عنده الكون والفساد اليها وذلك لخفته
المطلقة وطبعها حار يابس على قياس ما قلنا ووجودها في الكائنات لتنضج
وتلطف وتمزج بالعناصر وتجري فيها بتنفيذها الجوهر الهوائي وتكسر من محوضة برد العنصرين

الثقيلين الباردين في رجوعهما من العنصرية الى المزاجية والثقيلان اعون في كون الاعضاء
وفي سكونها والخفيفان اعون في كون الارواح وفي تحركها وتحريك الاعضاء
وان كان المحرك الاول هو النفس فهذه هي الاركان

التعليم الثالث ثلثة فصول الاول في المزاج

المزاج كيفية تحدث من تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء
لتماس اكثر كل واحد منها اكثر الآخر اذا تفاعلت بقواها بعضها في بعض حدث
عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها هي المزاج ولان القوى الاولية في الاركان
المذكورة اربع هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فبين ان المزاجات
في الاجسام الكائنة الفاسدة انما تكون عنها وذلك بحسب ما توجبه القسمة العقلية
بالنظر المطلق بغير مضاف فلا شك انه على وجهين احد الوجهين ان يكون المزاج المعتدل
على ان يكون المقادير من الكيفيات المتضادة في الممتزج متساوية متقاومة ويكون
المزاج كيفية متوسطة بينها بالتحقيق والوجه الثاني ان لا يكون المزاج بين الكيفيات المتضادة
وسطا مطلقا ولكن يكون اميل الى احد الطرفين اما في احد المتضادين اللذين
هما بين البرودة والحرارة والرطوبة واليبوسة واما في كليهما لكن المعتبر
في صناعة الطب الاعتدال والخروج عن الاعتدال ليس هذا ولا ذاك بل يجب ان يعلم
الطبيب ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجوز ان يوجد اصلا فضلا عن ان يكون
مزاج انسان او عضو انسان وان يعلم ان المعتدل الذي يستعمله الاطباء في مباحثهم

مشتق من التعادل الذي هو التوازن بالسوية بل من العدل في القسمة وهو ان قد
توفر فيه على الممتزج بدنا كان بتمامه او عضوا من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط
الذي ينبغي ان يكون في المزاج الانساني على اعدل قسمة ونسبة لكنه قد يعرض ان
هذه القسمة التي توفر على الانسان قريبا جدا من المعتدل الحقيقي الاول وهذا
الاعتدال المعتبر بحسب ابدان الناس لكنه الذي هو بالقياس الى غيره مما ليس له ذلك
الاعتدال وليس له قرب الانسان من الاعتدال المذكور في الوجه الاول ثم عرض له
ثمانية اوجه من الاعتبارات فانه اما ان يؤخذ بحسب النوع اي ما يختلف مما هو خارج
عنه واما ان يؤخذ بحسب النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو فيه واما ان يؤخذ بحسب صنف
من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وفي نوعه واما ان يؤخذ بحسب الصنف من النوع
مقيسا الى ما يختلف مما هو فيه واما ان يؤخذ بحسب الشخص من الصنف من النوع مقيسا الى
ما يختلف مما هو خارج عنه وفي صنفه ونوعه واما ان يؤخذ بحسب الشخص مقيسا الى ما يختلف
من احواله في نفسه واما ان يؤخذ بحسب العضو مقيسا الى ما هو خارج عنه وفي بدنه واما ان يؤخذ
بحسب العضو مقيسا الى احواله في نفسه والقسم الاول هو الاعتدال الذي للانسان بالقياس
الى سائر الكائنات وهو شيء له عرض وليس منحصرا في حد وليس ذلك انه كيف اتفق بل له
في الافراط والتفريط حدان اذا خرج عنهما بطل المزاج عن ان يكون مزاج انسان واما
فهو الواسطة بين طرفي هذا المزاج العريض ويوجد في شخص في غاية الاعتدال من صنف في غاية

الاعتدال في السن الذي يبلغ فيه النشو غاية النمو وهذا ايضا وان لم يكن من الاعتدال الحقيقي
المذكور في ابتداء الفصل حتى يمتنع وجوده فانه ايضا مما يعز وجوده وهذا الانسان
ايضا انما يقرب من الاعتدال الحقيقي المذكور لا كيف اتفق ولكن يتكافى اعضاؤه الحارة
كالقلب والباردة كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظام واذا توازنت وتعادلت
تقاومت قربت من الاعتدال الحقيقي واما باعتبار كل عضو في نفسه فليس معتدلا الا
عضوا واحدا وهو الجلد على ما نصفه بعد واما بالقياس الى الارواح والى الاعضاء الرئيسة
فليس يمكن ان يكون مقاربا للاعتدال الحقيقي بل خارجا عنه الى الحرارة والرطوبة
فان مبدأ الحيوة هو القلب والروح وهما حاران جدا مائلان الى الافراط والحيوة بالحرارة
والنشو بالرطوبة بل الحرارة تقوم بالرطوبة وتتغذى منها والاعضاء الرئيسة ثلثة كما
سنبين والبارد منها واحد وهو الدماغ وبرده لا يبلغ ان يعادل حر القلب والكبد
واليابس منها او القريب من اليبوسة منها واحد وهو القلب ويبوسته لا يبلغ ان تعدل
رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ ايضا بذلك البارد ولا القلب ايضا بذلك
اليابس ولكن القلب يابس بالقياس الى الاخرين والدماغ بالقياس الى الاخرين بارد
واما القسم الثالث فهو اضيق عرضا من القسم الاول اعني من الاعتدال النوعي الانساني
عرضا صالحا وهو المزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من الاقاليم وهواء من
الاهوية فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالبة مزاجا اخر يصحون به كل واحد منهما

معتدل بالقياس الى صنفه وغير معتدل بالقياس الى الآخر فان البدن الهندي اذا تكيف بمزاج
الصقلابي مرض او هلك وكذلك حال البدن الصقلابي اذا تكيف بمزاج الهندي
فيكون اذاً لكل واحد من اصناف سكان المعمورة مزاج خاص يوافق هواء اقليمه وله عرض
وله طرفا افراط وتفريط واما القسم الرابع فهو الاوسط بين طرفي عرض مزاج الاقليم
وهذا اعدل امزجة ذلك الصنف واما القسم الخامس فهو احق من القسم الاول والثالث
وهو المزاج الذي يجب ان يكون لشخص معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا وله ايضا عرض يحده طرفا
افراط وتفريط ويجب ان يعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه يندر او لا يمكن ان يشاركه فيه
الآخر واما القسم السادس فهو الاوسط بين هذين الحدين ايضا وهو المزاج الذي اذا حصل
لشخص كان على افضل ما ينبغي ان يكون عليه واما القسم السابع فهو المزاج الذي يجب ان يكون لنوع
كل عضو من الاعضاء ويخالف به غيره فان الاعتدال الذي للعظم هو ان يكون اليبس فيه اكثر و
للدماغ ان يكون الرطب فيه اكثر وللقلب ان يكون الى الحر فيه اكثر وللعصب ان يكون البرد فيه
اكثر ولهذا المزاج ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط وهو دون العرض المذكور
في الامزجة المتقدمة واما القسم الثامن فهو الاوسط بين هذين الحدين وهو مزاج العضو
الشخصي الذي اذا حصل له كان على افضل ما ينبغي له ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع
كلها كان اقربها من الاعتدال الحقيقي هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه
اذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية امر مضاد

عرضاً

اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن
الذي يقع ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة
الشمس هناك اقل نكاية وتغييرا للهواء من مقاربتها ههنا او لاكثر عرضا مما ههنا
وان لم تكن مسامتة ثم سائر احوالهم فاضلة متشابهة ولا يتضاد عليهم الهواء تضادا
محسوسا بل تشابه مزاجهم دائما وكنا قد عملنا في تصحيح هذا الرأي رسالة ثم بعد
هؤلاء افضل الاصناف سكان الاقليم الرابع فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس
على رؤوسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان اكثر الاقليم الثاني والثالث ولا يجمدون
بدوام بعد الشمس عن رؤوسهم كسكان اقاليم الخامس وما هو ابعد منه عرضا واما في الاشخاص
فهو اعدل شخص من اعدل صنف من اعدل نوع واما في الاعضاء فقد ظهر ان الاعضاء
الرئيسة ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقي بل يجب ان تعلم ان اللحم اقرب الاعضاء
من ذلك الاعتدال واقرب منه الجلد فانه لا يكاد ينفعل عما يمزج بالتساوي نصفه
جمد ونصفه مغلي ويكاد يتعادل فيه تسخين الروح والدم وتبريد العصب وكذلك لا يكاد يتعادل
عن جسم حسن الخلط من اخس الاجسام واصلبها اذا كانا فيه بالسوية وانما يعرف انه
لا ينفعل لانه لا يحس وانما كان مثلها كان لا ينفعل منه لانه لو كان مخالفا له لانفعل عنه
فان الاشياء المتفقة العنصر المتضادة الطبائع ينفعل بعضها عن بعض وانما لا ينفعل جسم عن جسم
الشيء عن شيء يشاركه في الكيفية اذا كان مشاركه في الكيفية متشبهة فيها واعدل الجلد جلد اليد

واعدل جلد اليد جلد الكف واعدله جلد الراحة واعدله ما كان على الاصابع واعدله
ما كان على السبابة واعدله ما كان على الانملة منها فلذلك هي وانامل الاصابع الاخرى
تكاد تكون هي الحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوي
الميل الى الطرفين جميعا حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط والعدل ويجب ان تعلم مع ما
علمت انا اذا قلنا للدواء انه معتدل فلسنا نعني بذلك انه معتدل على الحقيقة
فذلك غير ممكن ولا ايضا انه معتدل بالاعتدال الانساني في مزاجه والا لكان من جوهر
الانسان بعينه ولكنا نعني انه اذا انفعل عن الحار الغريزي في بدن الانسان فتكيف بكيفية
لم تكن تلك الكيفية خارجة عن كيفية بدن الانسان الى طرف من طرفي الخروج عن المساواة
والاعتدال فلا يؤثر فيه اثرا مائلا عن الاعتدال فكانه معتدل بالقياس الى فعله في بدن
الانسان وكذلك اذا قلنا انه حار او بارد فلسنا نعني انه في جوهره في غاية الحرارة
او البرودة ولا انه في جوهره احر من بدن الانسان او ابرد والا لكان المعتدل
ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعني انه يحدث منه في بدن الانسان حرارة
او برودة فوق اللتين له ولهذا قد يكون الدواء باردا بالقياس الى بدن الانسان
حارا بالقياس الى بدن العقرب وحارا بالقياس الى بدن الانسان وباردا بالقياس
الى بدن الحية بل قد يكون دواء واحد ايضا حارا بالقياس الى بدن زيد فوق كونه
حارا بالقياس الى بدن عمرو ولهذا قد يؤمر المعالجون بان لا يقيموا على دواء واحد

تبديل المزاج اذا لم ينجع واذ قد استوفينا القول في المزاج المعتدل فلننتقل الى غير المعتدلات
فنقول ان الامزجة الغير المعتدلة سواء اخذتها بالقياس الى النوع او الصنف او الشخص
او العضو ثمانية بعد الاتفاق في انها مقابلة للمعتدلة وتلك الثمانية تحدث على هذا
الوجه وهو ان الخارج عن الاعتدال اما ان يكون بسيطا وانما يكون خروجه عن الاعتدال في
مضادة واحدة واما ان يكون مركبا وانما يكون خروجه في المتضادتين جميعا والبسيط
الخارج في المضادة الواحدة اما في المضادة الفاعلة وذلك على قسمين لانه اما ان
يكون احر مما ينبغي لكنه ليس ارطب ولا ايبس او يكون ابرد مما ينبغي وليس ارطب ولا ايبس
مما ينبغي واما ان يكون في المضادة المنفعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون ايبس مما
ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي واما ان يكون ارطب مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما
ينبغي لكن هذه الاربعة لا تستقر ولا تلبث زمانا له قدر فان الاحر مما ينبغي يجعل
البدن ايبس مما ينبغي والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي بالرطوبة الغريبة
والايبس مما ينبغي سريعا ما يجعله ابرد مما ينبغي فان الارطب مما ينبغي ان كان بافراط
فانه اسرع من الايبس في تبريده وان لم يكن بافراط فانه يحفظ مدة اكثر الا انه
يجعله اخر الامر ابرد مما ينبغي وانت تفهم من هذا ان الاعتدال والصحة اشد مناسبة
للحرارة منها للبرودة فهذه هي الاربعة المفردة واما المركبة التي يكون الخروج فيها في
المتضادتين جميعا فمثل ان يكون المزاج احر وارطب معا مما ينبغي او احر وايبس معا مما ينبغي

او ابرد وارطب معا او ابرد وايبس معا ولا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ارطب وايبس معا

وكل واحد من هذه الامزجة الثمانية لا يخلو اما ان يكون بلا مادة وهو ان يحدث ذلك المزاج

في البدن كيفية وحدها من غير ان يكون البدن قد تكيف بها لنفوذ خلط فيه متكيف بها

فيغير البدن اليها مثل حرارة المدقوق وبرودة الخصر المصرود والمثلوج واما ان يكون

مع مادة وهو ان يكون البدن انما يتكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط نافذ فيه غالب

عليه تلك الكيفية مثل برد الجسم الانساني بسبب بلغم زجاجي او سخونته بسبب صفراء كراثي او

زنجاري وستجد في الكتاب الثالث مثالا لواحد واحد من الامزجة الستة عشر واعلم ان

المزاج مع المادة قد يكون على وجهين وذلك لان العضو قد يكون تارة منتقعا في المادة

مبتلا بها وقد يكون تارة المادة محتبسة في مجاريه وبطونه وربما كان احتباسها وتخلخلها

تورث ورما وربما لم يكن فهذا اصول الكلي في المزاج فليتسلم الطبيب من الطبيعي بل

الوضع بلا حجة بنفسه **الفصل الثاني** في امزجة الاعضاء ان الخالق تعالى

اعطى كل حيوان وكل عضو من المزاج ما هو اليق به واصلح لافعاله واحواله بحسب الامكان له

وتحقيق ذلك الى الفيلسوف دون الطبيب واعطى الانسان اعدل مزاج يمكن ان يكون في هذا

العالم مع مناسبة لقواه التي بها يفعل وينفعل واعطى كل عضو ما يليق به من مزاجه فجعل

بعض الاعضاء احر وبعضها ابرد وبعضها ايبس وبعضها ارطب فاما احر ما في البدن فهو

الروح والقلب الذي هو منشاؤه ثم الدم فانه وان كان متولدا في الكبد فانه لاتصاله

بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد ثم الكبد لانها كدم جامد ثم اللحم وهو اقل حرارة منها

وانما يقصر عنها لما يخالطه من ليف العصب البارد ثم العضل وهو اقل حرارة من اللحم

المفرد لما يخالطه من ليف العصب البارد ثم العضل وهو اقل حرارة من اللحم لما يخالطه من

العصب والرباط ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلى لان الدم ليس فيها بكثير ثم

طبقات العروق الضوارب لا لجواهرها العصبية بل لما تقبله من تسخين الدم

والروح اللذين فيها ثم طبقات العروق السواكن لاجل الدم وحده ثم جلدة

الكف المعتدلة وابرد ما في البدن البلغم ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم

الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ ثم الشحم ثم السمين ثم

الجلد واما ارطب ما في البدن فالبلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم

النخاع ثم لحم الثدي والانثيين ثم الرئة ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل

ثم الجلد هذا هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ولكنه يجب ان تعلم ان الرئة في جوهرها

وغريزتها ليست برطبة شديدة الرطوبة لان كل عضو شبيه في مزاجه الغريزي

بما يتغذى به وشبيه في مزاجه العارض بما يفضل فيه ثم الرئة تتغذى من اسخن الدم واكثره

مخالطة للصفراء اعلمنا هذا جالينوس نفسه ولكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة

عما يتصعد اليها من بخارات البدن وما ينحدر اليها من النزلات واذا كان الامر

على هذا فالكبد ارطب من الرئة كثيرا في الرطوبة الغريزية والرئة اشد ابتلالا وان كان الامر

ثم لحم الثدي والانثيين

الابتلال قد يحيلها ارطب في جوهرها ايضا ويكون الحب ان تفهم من حال البلغم والدم
وهو ان ترطيب البلغم في اكثر الامر هو على سبيل البل وترطيب الدم على سبيل التغذي في
الجوهر على ان البلغم الطبيعي المائي قد يكون في نفسه اشد رطوبة فان الدم بما يستوفي
حظه من النضج تحلل منه شي كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم المائي الطبيعي الذي يستحيل
اليه فستعلم بعد ان البلغم الطبيعي دم مستحيل بعض الاستحالة واما ايبس ما في البدن فالشعر
لانه من بخار دخاني تحلل ما كان فيه من خلط البخار وانعقدت الدخانية الصرفة
ثم العظم لانه اصلب الاعضاء لكنه ارطب من الشعر لان كون العظم من الدم ووضعه
وضع نشاف للرطوبات الغريزية متمكن منها ولذلك ما كان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات
والشعر لا يغذو شيئا منها او عسى ان يغذو نادرا من جملتها كما قد ظن ان الخفافيش
تهضمه وتستمرئه لكنا اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر في الوزن فقطرناهما
في القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن اكثر وبقي له ثفل اقل فالعظم اذا ارطب من
الشعر وبعد العظم في اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الاوردة
ثم الشرايين ثم عصب الحركة ثم القلب ثم عصب الحس فان عصب الحركة ابرد واكثر يبسا
من المعتدل وعصب الحس ابرد وليس كثيرا من المعتدل بل عسى ان يكون قريبا منه في اليبس
كثير البعد منه في البرد ثم الجلد

الفصل الثالث منه في امزجة الاسنان والاعمار

الاسنان اربعة في الجملة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو الى قريب من ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو

سن الشباب وهو الى نحو خمس وثلثين سنة او اربعين سنة ثم سن الانحطاط مع بقاء القوة
وهو سن المكتهلين وهو الى نحو ستين سنة ثم سن الانحطاط مع ظهور الضعف في
القوة وهو سن الشيوخ الى آخر العمر لكن سن الحداثة ينقسم الى سن الطفولة وهو ان
يكون المولود بعد غير مستعد الاعضاء للحركات والنهوض والى سن الصبا وهو بعد
النهوض وقبل الشدة وهو ان لا تكون الاسنان قد استوفت السقوط والنبات
ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان وقبل المراهقة ثم سن الغلامية
والرهاق الى ان يبقل وجهه ثم سن الفتى الى ان يقف النمو والصبيان اعني من
الطفولة الى الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزائد وبين الاطباء
الاقدمين اختلاف في حرارتي الصبي والشاب فبعضهم يرى ان حرارة الصبيان اشد
ولذلك ينمون اكثر وتكون افعالهم الطبيعية من الشهوة والهضم اكثر وادوم ولان
الحرارة الغريزية المستفادة فيهم من المني اجمع واحدث وبعضهم يرى ان الحرارة
الغريزية في الشبان اقوى بكثير لان دمهم اكثر وامتن ولذلك يصيبهم الرعاف
اكثر واشد ولان مزاجهم الى الصفراء اميل ومزاج الصبيان الى البلغم اميل ولانهم
اقوى حركات والحركة بالحرارة وهم اقوى استمراء وهضما وذلك بالحرارة واما الشهوة
فليست تكون بالحرارة بل بالبرودة ولهذا ما تحدث الشهوة الكلبية في اكثر
الامر من البرودة والدليل على ان هؤلاء اشد استمراء انه لا يصيبهم من التهوع والقيء

من ترعرع الصبي اي نشأ وتحرك بعد
الشدة ونبات الاسنان

والحق ما يعرض للصبيان لسوء الهضم والدليل على ان مزاجهم يميل الى الصفراء انهم
حارة كلما كثر الغضب فيهم صفراوي واما اكثر امراض الصبيان فانها رطبة باردة
وصياحهم بلغمية واكثر ما يفقد قوتها الى بلغم واما النمو في الصبيان فليس من قوة حرارتهم
ولكن لكثرة رطوبتهم وايضا فان كثرة شهوتهم تدل على نقصان حرارتهم هذا مذهب
الفريقين واحتجاجها واما جالينوس فيرد على الطائفتين ويرى ان الحرارة
فيهما متساوية في الاصل لكن حرارة الصبيان اكثر كمية واقل كيفية اي حدة و
حرارة الشبان اكثر كيفية واقل كمية اي حدة وبيان ان هذا اعني ما يقول فهو ان يتوهم
ان حرارة واحدة بعينها في المقدار اما جسما لطيفا حارا واحدا في الكيف والكم فتشا
تارة في جسم رطب كثير كالماء وفي اخرى في جوهر يابس كالحجر واذا كان كذلك فانا نجد
الحار المائي اكثر كمية والين كيفية والحجري اقل كمية واحد كيفية وعلى هذا
الى رتبة الصبيان والشبان فان الصبيان انما تولدوا من المني الكثير الحرارة وتلك
الحرارة لم تعرض لها من الاسباب ما يطفيها فان الصبي غير ينمو في التزيد ومتدرج في النمو
لم يقف بعد فكيف يتراجع واما الشاب فلم يقع له سبب يزيد في الحرارة الغريزية
ولا ايضا وقع له سبب يطفيها بل تلك الحرارة مستحفظة في رطوبة اقل كمية و
كيفية منها التي كانت في الاختلاط وليست قلة هذه الرطوبة تحدث قلة بالقياس الى
استحفاظ الحرارة ولكن بالقياس الى النمو فكان الرطوبة تكون ا ولا بد تبع

بكلا الامرين فيلزم ان يتدرجا بحفظ الحرارة وتنفصل ايضا للنمو ثم تقصر بالجزءة تقدر لا تغير
بكلا الامرين ولا باحد الامرين فيجب ان يكون في الوسط تغير بحيث باحد الامرين
دون الاخر ومحال ان يقال انها تفي بالتنمية ولا تفي بحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف
يزيد على الشي ما ليس يمكن ان يحفظ الاصل فيتعين ان لا تفي بحفظ الحرارة ولا تفي بالنمو
معلوم ان هذا السن هو سن الشباب واما قول الفريق الاول ان النمو في الصبيان
انما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة
للنمو والمادة لا تنفعل ولا تتخلق بنفسها بل عند فعل القوة التي علة فيها والقوة
الفاعلة فيها هي النفس وطبيعة باذن الله تعالى ولا تفعل الا بآلة هي الحرارة الغريزية
وقولهم ايضا ان قوة الشهوة في الصبيان انما هو لبرد المزاج قول باطل فان تلك
الشهوة الفاسدة التي تنتج من برد المزاج لا تنتج منها استمراء واغتذاء والامر
في الصبيان في الشكل الذي يرى على احسن ما ينبغي ولولا ذلك لما كانوا يوردون من البدل
الذي هو الغذاء اكثر مما يتحلل حتى ينموا ولكنهم قد يعرض لهم سوء استمراء لشرههم
سوء ترتيبهم لمطعومهم وتناولهم الاشياء الردية والرطبة ما اكثرة وحركاتهم
الفاسدة عليها فلهذا انما يجتمع فيهم فضول كثيرة حتى يحتاجون الى تنقية اكثر وخصوصا
رياباتهم ولذلك تقيهم اشد تواترا وسرعة وليس عظم لان قوتهم لم يتم فهذا
القول في مزاج الصبي والشاب على حسب ما يكمل بيانه في ما يستقبل وعرفنا ان الحر التحت العلم

ان الحرارة بعد مدة سن الوقوف تاخذ فى الانتقاص لانتشاف الهوا المحيط بها مادتها التى
هى الرطوبة ومعاونة الحرارة الغريزية ايضا من داخل ومعاضدة الحركات البدنية و
النفسانية الضرورية فى المعيشة لها وعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك دايما فان جميع القوى
الجسمانية متناهية وقد تبين فى العلم الطبيعى فلا يكون فعلها فى الايراد دايما فلو كانت هذه
القوة ايضا غير متناهية وكانت دائمة الايراد لبدل ما يتحلل على السوا بمقدار واحد
لكن لكان التحلل ليس بمقدار واحد بل يزداد دايما كل يوم لما كان البدل لا يقاوم التحلل
ولكان التحلل يفنى الرطوبة فكيف والامران كلاهما متظاهران على تهيئة النقصان
والتراجع واذا كان كذلك فواجب ضرورة ان تنطفى الحرارة خصوصا
اذا اعين على اطفائها بسبب عوز المادة سبب آخر وهو الرطوبة الغريبة التى تحدث دايما
لعدم هضم الغذا فتعين على اطفائها من وجهين احدهما بالخنق والغمر والآخر بمضادة
الكيفية لان تلك الرطوبة تكون بلغمية باردة وهذا هو الموت الطبيعى الموجل لكل
شخص بحسب مزاجه الاول لا حد تضمنه قوته فى حفظ الرطوبة ولكل منهم اجل مسمى وهو
مختلف فى الاشخاص لاختلاف الامزجة فهذه هى الآجال الطبيعية وههنا آجال
اخترامية غيرها وكل بقدر والى اصل احد من هؤلاء ابدان الصبيان
حارة بالاعتدال وابدان الكهول والمشايخ باردة لكن ابدان الصبيان ارطب من
المعتدل لاجل النمو ويدل عليه التجربة من لين عظامهم واعصابهم والقياس من قرب

عهدهم بالمنى والدم والروح البخارى واما الكهول والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم ابرد
فهم ايبس ويعلم ذلك بالتجربة من صلابة عظامهم وقحل جلودهم وبالقياس من بعد عهدهم
بالمنى والدم والروح البخارى ثم النارية متساوية فى الشبان والصبيان والهوائية
والمائية فى الصبيان اكثر والارضية فى الكهول والمشايخ اكثر منها فيهما وفى المشايخ
اكثر والشاب معتدل المزاج فوق اعتدال الصبى لكنه بالقياس الى الصبى يابس المزاج وبالقياس
الى الشيخ والكهل حار المزاج والشيخ ايبس من الشاب والكهل فى مزاج اعضائه الاصلية
وارطب منهما بالرطوبة الغريبة البالة واما الاجناس فى اختلاف امزجتها فان الاناث ابرد
امزجة من الذكور ولذلك قصرت عن الذكورة فى الخلق وارطب فلبرد مزاجهن تكثر فضولهن
ولقلة رياضتهن جوهر لحومهن اسخف وان كان لحم الرجل من جهة تركيبه بما يخالطه اسخف فانه
لكثافته اشد تبريا مما ينفذ فيه من الورق والليف والعصب واهل البلاد الشمالية ارطب
واهل الصناعة المائية ارطب والذين يخالفونهم فعلى الخلاف واما علامات الامزجة
فسنذكرها حيث نذكر العلامات الكلية والجزئية **التعليم الرابع فصلان** فى ماهية الخلط و
اقسامه **الفصل الاول** الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذا اولا فمنه خلط محمود وهو الذى
من شانه ان يصير جزءا من جوهر المغتذى وحده او مع غيره ومتشبها به وحده او مع غيره وبالجملة
سادا بدل ما يتحلل منه ومنه فضل وخلط ردى وهو الذى ليس من شانه ذلك او لا يتحول
الى الخلط المحمود حتى قبل ذلك فى ينفع البدن ويقول ان رطوبات

منها اولى ومنها ثانية فالاولى هي الاخلاط الاربعة التي ذكرناها والثانية قسمان لانها فضول واما
غير فضول ليس نذكرها والتي ليست بفضول هي التي استحالت عن حالة الابتداء ولم تبلغ الى
الاعضاء والا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المولدة بالفعل التام وهي اصناف اربعة
احدها الرطوبة المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء
الاصلية الساقية لها والثانية الرطوبة التي هي منبثة في الاعضاء الاصلية بمنزلة الطل
وهي مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء ولان تبل الاعضاء اذا
جففها سبب من حركة عنيفة وغيرها والثالثة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد وهي غذاء
استحال الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه ولم يستحل بعد من طريق القوام التام
والرابعة الرطوبة المداخلة للاعضاء الاصلية منذ ابتداء النشو التي بها اتصال اجزائها
ومبدؤها من النطفة ومبدأ النطفة من الاخلاط ونقول ان الفضلية من رطوبة الخلطية المحمودة
والفضلية تنحصر في اربعة اجناس جنس الدم وهو افضلها وجنس البلغم وجنس السوداء
وجنس الصفراء والدم حار الطبع رطبه وهو صنفان طبيعي وغير طبيعي والطبيعي احمر اللون
لا نتن له حلو جدا والغير الطبيعي قسمان فمنه ما قد تغير عن المزاج الصالح لا لشيء خالطه ولكن
بان ساء مزاجه في نفسه فبرد مثلا او سخن ومنه ما انما تغير بان حصل خلط ردي فيه
وذلك قسمان فانه اما ان نفذ الخلط اليه من خارج فنفذ فيه فافسده واما ان يكون الخلط
تولد فيه نفسه مثلا بان يعفن بعضه فيستحيل لطيفه مرة صفراء وكثيفه مرة سوداء ويبقى

او احدهما فيه وهذا القسم بالتقسيم يختلف بحسب ما يخالطه واصنافه من اصناف البلغم واصناف
السوداء واصناف الصفراء والمائية فيصير تارة غليظا وتارة رقيقا وتارة
اسود شديد السواد وتارة ابيض وكذلك تتغير رائحته وفي طعمه فيصير مرا
ومالحا والى الحموضة واما البلغم فمنه طبيعي ايضا ومنه غير طبيعي والطبيعي هو الذي يصلح
لان يصير في وقت ما دما لانه دم غير تام النضج وهو ضرب من البلغم الحلو وليس
بشديد البرد بل هو بالقياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء
بارد وقد يكون من البلغم الحلو ما ليس بطبيعي وهو البلغم الذي لا طعم له الذي سنذكره ان
اتفق ان خالطه دم طبيعي وكثيرا ما نحس به في النوازل وفي النفث واما الحلو الطبيعي فان
جالينوس يزعم ان الطبيعة انما لم تعد له عضوا كالمفرغ مخصوصا مثل ما للمرتين لان
هذا البلغم قريب الشبه من الدم ويحتاج اليه الاعضاء كلها فلذلك اجري مجرى الدم ونحن
نقول ان تلك الحاجة هي لامرين احدهما ضرورة والاخر منفعة اما الضرورة فلشيئين
احدهما ليكون قريبا من الاعضاء فمتى فقدت الاعضاء الغذاء الوارد والمهيا دما
صالحا لاحتباسه بعد من المعدة والكبد او لاسباب عارضة اقبلت عليه قواها بحرارتها
الغريزية فانضجته وهضمته وتغذت به وكان الحرارة الغريزية تنضجه وتهضمه وتحيله دما
كذلك الحرارة الغريزية قد تعفنه وتفسده وهذا القسم من الضرورة ليس للمرتين لان
المرتين لا يشاركان البلغم في ان الحار الغريزي يصلحه دما وان شاركتاه في ان الحار يعفن

ليحيله عضو فاسدا او لانه لم يخالطه الدم فيهيئه لتغذية الاعضاء البلغمية المزاج
ومنها الذي فيها بلغم بالفعل على قسط معلوم مثل الدماغ وهذا امر موجود للمرتين واما
المنفعة التي هي لتبل المفاصل والاعضاء الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة
الحركة ولسبب الاحتكاك وهذه منفعة واقعة في تخوم الضرورة واما البلغم
الغير الطبيعي فمنه فضلي مختلف القوام حتى عند الحس وهو المخاطي ومنه مستوي القوام عند
الحس مختلف في الحقيقة وهو الخام ومنه الرقيق جدا وهو المائي ومنه الغليظ جدا
وهو الابيض المسمى بالجصي وهو الذي قد تحلل لطيفه لكثرة احتباسه في المفاصل والمنافذ
وهذا اغلظ الجميع ومن البلغم صنف مالح وهو احر ما يكون من البلغم وايبسه واجفه وسببه
يحدث لتخالطه رطوبة مائية قليلة الطعم او عديمة اجزاء ارضية محترقة يابسة
المزاج مرة الطعم مخالطة باعتدال فانها ان كثرت مررت ومن هذا تتولد الاملاح
وتملح المياه وقد يصنع الملح من الرماد والقلي والنورة وغير ذلك بان يطبخ في الماء و
يصفى ويغلى ذلك الماء حتى ينعقد ملحا او يترك بنفسه فينعقد وكذلك البلغم الرقيق الذي
لا طعم له او طعمه قليل غير غالب اذا خالطه مرة يابسة بالطبع محترقة خالطه
باعتدال ملحته وسخنته فهذا البلغم صفراوي واما جالينوس فقد قال ان هذا البلغم
يملح لعفونته او لمائية تخالطه ونحن نقول ان العفونة تملحه بما يحدث فيه من الاحتراق
والرمادية فيخالط رطوبته واما المائية التي تخالطه فلا تحدث الملوحة وحدها اذا

لم يقع السبب الثاني ويشبه ان يكون جالينوس اراد المائية الكثيرة او الوحيدة فيتم الكلام
ومن البلغم حامض وكما ان الحلو كان على قسمين حلو في ذاته وحلو لامر غريب خالطه
كذلك الحامض ايضا في حموضته على قسمين احدهما بسبب مخالطة شيء غريب هو السوداء
الحامض الذي سنذكره والثاني بسبب امر في نفسه وهو ان يعرض للبلغم الحلو المذكور
او ما هو في طريق الحلاوة ما يعرض لسائر العصارات الحلوة من الغليان اولا ثم التخمض
ثانيا ومن البلغم ايضا عفص وحاله هذه الحال فانه ربما كانت عفوصته لمخالطة السوداء
العفص وربما كانت عفوصته بسبب برده في نفسه بردا شديدا فيستحيل طعمه الى
العفوصة لجمود مائيته واستحالته الى الارضية قليلا فلا يبلغ الحرارة الضعيفة
ان تغليه فتحمضه ولا القوية فتنضجه ومن البلغم نوع زجاجي ثخين غليظ يشبه الزجاج
الذائب في لزوجته وثقله وربما كان حامضا وربما كان مسيخا ويشبه ان يكون من الغليظ
المسيخ منه هو الخام او يستحيل الى الخام وهذا النوع من البلغم هو الذي كان مائيا في
اول الامر باردا لم يعفن ولم يخالطه شيء بل بقي محتقنا حتى غلظ وازداد بردا فقد
تبين اذا ان اقسام البلغم الفاسد من جهة الطعم اربعة مالح وحامض وعفص
ومسيخ ومن جهة القوام اربعة مائي وزجاجي ومخاطي وجصي والخام من جملة المخاطي
واما الصفراء فمنها ايضا طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي منها هو رغوة
الدم وهو احمر اللون ناصعه خفيف حاد وكلما كان اسخن فهو اشد حمرة فاذا تولد

في الكبد انقسم قسمين فذهب قسم منه مع الدم وتصفى قسم منه الى المرارة والذاهب
مع الدم يذهب معه لضرورة ومنفعة اما الضرورة فليخالط الدم في تغذية الاعضاء التي
يستحق ان يكون في غذائها جزء صالح من الصفراء بحسب ما تستحقها من القسمة مثل الرية
واما المنفعة فلان يلطف الدم وتنفذه في المسالك والمنافذ الضيقة والمتصفي منه
الى المرارة يتوجه ايضا نحو ضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهي
تخليصه من الفضل واما بحسب عضو منه وهي تغذية المرارة واما المنفعة فمنفعتان
احديهما غسلها المعاء من الثفل والبلغم اللزج والثانية لذعها المعاء ولذعها عضل
المقعدة لتحس بالحاجة وتحوج الى النهوض للتبرز ولذلك ربما عرض قولنج بسبب سدة
تقع في المجرى المنحدر من المرارة الى الامعاء واما الصفراء الغير الطبيعية فمنها ما خروجه
عن الطبيعة بسبب غريب يخالطه ومنها ما خروجه عن الطبيعة بسبب في نفسه بان يكون في جوهره
غير طبيعي والقسم الاول منه ما هو معروف مشهور وهو الذي يكون الغريب المخالط له
بلغما وتولده في اكثر الامر في الكبد ومنه ما هو اقل شهرة وهو الذي يكون الغريب
المخالط له سوداء والمعروف المشهور هو اما المرة الصفراء واما المرة المحية وذلك
لان البلغم الذي خالطه ان كان رقيقا حدثت منه الاولى وان كان غليظا حدثت
منه الثانية اي الصفراء الشبيهة بمح البيض واما الذي اقل شهرة فهو الذي يسمى
صفراء محترقة ويحدث على وجهين احدهما ان يحترق الصفراء في نفسها فيحدث فيه رمادية

فلا يتميز لطيفه من رماديته بل يحتبس الرمادية فيها وهذا اشر من الصنف الثاني
محترقة واما ان تخالطه السوداء وردت عليه من خارج فيكون الطف وهذا الثاني
هذا الصنف من الصفراء احمر ليس بناصع ولا مشرق بل اشبه شي بالدم الا انه رقيق
وقد يتغير في لونه لاسباب واما الخارج عن الطبيعة في جوهره فمنه ما تولده اكثر ما يتولد
في الكبد ومنه ما تولده اكثر ما يتولد منه في المعدة والذي يتولد اكثر ما يتولد منه في الكبد
هو صنف واحد وهو اللطيف من الدم اذا احترق الذي كثيفه سوداء والذي
اكثر ما يتولد منه في المعدة فانما هو في المعدة هو على قسمين كراثي وزنجاري ويشبه ان
يكون الكراثي متولدا من احتراق المحية فانه اذا احترق احدث فيه الاحتراق
وخالط الصفرة فيتولد فيما بين ذلك الخضرة واما الزنجاري فيشبه ان يكون متولدا
من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوباته واخذ يضرب الى البياض لتجفيف
الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا ثم تسلخ عنه السواد اذا جلب بعض رطوبته
واذا افرطت في ذلك بيضته تامل ذلك في الحطب الرطب يتفحم اولا ثم يترمد ثانيا وذلك
لان الحرارة تفعل في الرطب سوادا وفي ضده بياضا والبرودة تفعل في الرطب بياضا
وفي ضده سوادا وهذا ان الكائن من نوع الكراثي والزنجاري رديئين وهذا النوع الزنجاري
احر انواع الصفراء واردؤها واقتلها ويقال انه من جوهر السموم واما السوداء فمنها
طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي ثفل الدم المحمود وثقله وعكره وطعمه بين حلاوة وعفوصة

وإذا تولد في الكبد توزع إلى قسمين قسم منه ينفذ مع الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم الذي ينفذ
منه مع الدم ينفذ لضرورة ومنفعة أما الضرورة فليختلط بالدم بالمقدار الذي يحتاج
في تغذية عضو عضو من الأعضاء التي يجب أن يقع في مزاجها جزء صالح من السوداء مثل
العظام وأما المنفعة فهي أنه يشد الدم ويقويه ويكثفه والقسم النافذ منه إلى الطحال
وهو ما استغنى عنه الدم ينفذ أيضا لضرورة ومنفعة أما الضرورة فلما يجب للبدن من
التنقية عن الفضل وأما لجهة عضو وهو تغذية الطحال وأما المنفعة فإنما تقع عند تحلبه من
الطحال إلى فم المعدة وتلك المنفعة على وجهين أحدهما أنها تشد فم المعدة وتكثفه و
تقويه والثاني أنها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبه على الجوع وتحرك الشهوة واعلم
أن الصفراء المتحلبة إلى المرارة هي ما استغنى عنه الدم والمتحلبة عن المرارة ما استغنى عنه المرارة
وكذلك السوداء المتحلبة إلى الطحال هي ما استغنى عنه الدم والمتحلبة عن الطحال هي ما استغنى عنه
الطحال فكما أن تلك الصفراء الأخيرة تنبه القوة الدافعة إلى أسفل كذلك هذه
السوداء الأخيرة تنبه القوة إلى الجذب من فوق فسبحان الله أحسن الخالقين وأما السوداء
الغير الطبيعية فهي ما ليس على سبيل الرسوب والتفل بل على سبيل الرمادية والاحتراق فإن
الأشياء الرطبة المخالطة للأرضية تتميز الأرضية منها على وجهين إما على جهة الرسوب
ومثل هذا للدم هو السوداء الطبيعي وإما على جهة الاحتراق بأن يتحلل اللطيف ويبقى
الكثيف ومثل هذا للدم وللأخلاط هو السوداء الغير الطبيعي ويسمى المرة السوداء الفضلية

وإنما لم يكن الرسوب إلا للدم لأن البلغم للزوجيته لا يرسب عنه شيء كالدهن والصفراء للطافتها
وقلة الأرضية فيها ولدوام حركتها والعلة مقدار ما يتميز منها عن الدم في البدن لا يرسب
منها شيء يعتد به وإذا تميز لم يلبث أن يتعفن أو يندفع وإذا عفن تحلل لطيفه وبقي
كثيفه سوداء حراقية لا رسوبية والسوداء الفضلية منها ما هو رماد الصفراء و
حراقتها وهو مر والفرق بينه وبين الصفراء التي سميناه محترقا هو أن تلك صفراء
فيها لطيفها وهذا الرماد وأما هذا فهو رماد متميز منفصل تحلل لطيفه ومنها ما هو رماد البلغم
وحراقته فإن كان البلغم لطيفا جدا مائيا فإن رماديته يميل إلى الملوحة وإلا كان
حامضا أو عفصا ومنها ما هو رماد الدم وحراقته وهذا مالح مائل إلى حلاوة يسيرة
ومنها ما هو رماد السوداء الطبيعية فإن كانت رقيقة كان رمادها وحراقتها شديدة
الحموضة كالخل يغلي على وجه الأرض حامض الريح تنفر عنه الذباب ونحوه فإن كانت غليظة
كان أقل حموضة ومع شيء من العفوصة والمرارة فأصناف السوداء الردية ثلثة
الذي هو رماد الصفراء إذا احترق وتحلل لطيفها وهذان القسمان المذكوران بعدها
وأما السوداء الطبيعية فأبطأ ضررا وأقل رداءة وأشدها غائلة وأسرعها إفسادا
الصفراوية لكنه أقبلها للعلاج وأما القسمان الآخران فأما الذي هو أشد حموضة
أردأ ولكنه إذا تدورك في ابتدائه كان أقبل للعلاج وأما الثالث فهو أقل غليانا على
الأرض وتشبثا بالأعضاء وأبطأ مدة في انتهائه إلى الإهلاك ولكنه أعسر للتحلل والنضج

وقبول الدواء فهذه هي اصناف الاخلاط الطبيعية والفضلية قال جالينوس ثم
ان الخلط الطبيعي هو الدم لا غير وسائر الاخلاط فضول لا يحتاج اليها البتة وذلك لان
الدم لو كان وحده هو الخلط الذي يغذو الاعضاء لتشابهت في الامزجة والقوام ولما كان
العظم اصلب من اللحم الا وقد مازج جوهره جوهر صلب سوداوي ولما كان الدماغ الين من
الاعضاء الا وقد مازج جوهره جوهر لين بلغمي والدم نفسه نجده مخالطا لسائر الاخلاط
فينفصل عنها عند اخراجه وتقرره في الاناء بين يدي الحس الى جزء كالرغوة وهو
الصفراء وجزء كالثفل والعكر وهو السوداء وجزء كبياض البيض وهو البلغم وجزء
مائي هو المائية التي يندفع فضلها في البول والمائية ليست من الاخلاط لان المائية
هي من المشروب الذي لا يغذو وانما الحاجة اليها لترقيق الغذاء وتنفيذه في المسالك
واما الخلط فهو من الماكول والمشروب الغاذي ومعنى قولنا غاذ اي هو بالقوة شبيه
بالبدن والذي هو بالقوة شبيه ببدن الانسان هو جسم ممتزج لا بسيط وما
هو بسيط ومن الناس من يظن ان قوة البدن تابعة لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته
وليس كذلك بل المعتبر حال قبول البدن منه ومن الناس من يظن ان الاخلاط اذا زادت
او نقصت بعد ان تكون على النسبة التي يقتضيها بدن الانسان في مقادير بعضها عند
بعض فان الصحة محفوظة وليس كذلك بل يجب ان يكون كل واحد من الاخلاط مع ذلك التقدير
في الكم محفوظا ليس بالقياس الى خلط اخر بل في نفسه مع حفظ التقدير الذي بالقياس الى

غيره وقد بقي في امور الاخلاط مباحث ليست تليق بالاطباء بل بالفلاسفة فاعرضنا عنها

الفصل الثاني من التعليم في كيفية تولد الاخلاط اعلم ان الغذاء اول انهضامه انما هو بالمضغ وذلك
بسبب ان سطح الفم متصل بسطح المعدة بل كانهما سطح واحد وفيه منه قوة هاضمة
فاذا لاقى الممضوغ احالته احالة ما ويعين على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع
فيه حرارة غريزية ولذلك ما كان الحنطة الممضوغة تفعل من انضاج الدماميل و
الخراجات ما لا يفعله المدقوق المبلول بالماء والمطبوخ فيه قالوا والدليل على ان
الممضوغ قد بدا فيه شيء من النضج انه لا يوجد فيه الطعم الاول ولا الرائحة الاولى
ثم اذا ورد على المعدة انهضم الانهضام التام لا بحرارة المعدة وحدها بل بحرارة
ما يطيف بها ايضا اما من ذات اليمين فالكبد واما من ذات اليسار فالطحال فانه
يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه واما من قدام فالثرب
الشحمي القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم المؤديها الى المعدة واما من فوق فالقلب بتوسط
تسخينه للحجاب فاذا انهضم الغذاء اولا صار بذاته في كثير من الحيوان وبمعونة
ما يخالطه من المشروب في اكثرها كيلوسا وهو جوهر سيال شبيه بماء الكشك الثخين
ثم انه بعد ذلك ينجذب لطيفه من المعدة ومن الامعاء ايضا فيندفع من طريق العروق
المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالامعاء كلها فاذا اندفع
فيها صار الى العرق المسمى باب الكبد ونفذ في الكبد في اجزاء وفروع للباب داخلة متضيقة

الى ماساريقا

مقتضاة بيّنة كالشعر منها ملاقية الفوهات لفوهات اجزاء اصول العروق الطالعة من حدبة
الكبد ولن ينفذ في تلك المضايق قبل الانفصال مزاج مائية الدم المشروب فيه المحتاج
اليه للبدن فاذا تفرق في بعض هذه العروق صار كان الكبد بجملتها ملاقية لكلية
هذه الكيلوس فكان لذلك فعله فيه اسرع واشد فح ينطبخ وفي كل انطباخ يتولد
شي كالرغوة وشي كالرسوب وربما كان معهما اما شي هو لاحتراق ان افرط الطبخ
او شي كالنيء ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب هو السوداء وهما طبيعيان
والمحترق لطيفه صفراء محترقة وكثيفه سوداء ردية وهما غير طبيعيين والنيء هو البلغم واما
الشي المتصفي من هذه الجملة نضجا فهو الدم الا انه بعد ما دام في الكبد رقيق لما فيه من
الفضل المائية المحتاج اليها للعلة المذكورة ولكنه هو الذي هو الدم اذا انفصل عن
الكبد فكما ينفصل عنه يصفى من المائية الفضلية التي انما احتيج اليها بسبب وقد ارتفع
فينجذب عنه في عرق نازل الى الكليتين ويحمل مع نفسها من الدم ما يكون بكميته وكيفيته
صالحا لغذاء الكليتين فينفذ الكليتين الدسومة والدموية من تلك المائية و
يندفع باقيها الى المثانة والاحليل واما الدم الحسن القوام فيندفع في العرق العظيم
الطالع من حدبة الكبد فيسلك في الاوردة المتشعبة منه ثم جداول الاوردة
سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يرشح
من فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم فسبب الدم الفاعل هو حرارة معتدلة وسببه المادي

هو المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة وسببه الصوري هو النضج الفاضل وسببه التمامي
تغذية البدن والصفراء سببها الفاعلي اما الطبيعي منها الذي هو رغوة الدم فحرارة
معتدلة واما المحترق منها فالحرارة النارية المفرطة خصوصا في الكبد وسببها المادي
هو اللطيف الحار الحلو والدسم والحريف من الاغذية وسببها الصوري مجاوزة
النضج الى الافراط وسببها التمامي الضرورة والمنفعة المذكورتان والبلغم سببه
الفاعلي حرارة مقصرة وسببه المادي الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية
وسببه الصوري قصور النضج وسببه التمامي ضرورته ومنفعته المذكورتان والسوداء
سببها الفاعلي اما الرسوبي منها فالحرارة معتدلة واما المحترق منها فحرارة مجاوزة
للاعتدال وسببها المادي الشديد الغلظ القليل الرطوبة من الاغذية والحارة
منها اقوى في ذلك وسببها الصوري الثقل المرسب على احد الوجهين فالرسوب اولا والاحتراق
وسببها التمامي ضرورتها ومنفعتها المذكورتان والسوداء تكثر لحرارة الكبد او
لضعف الطحال او لشدة برد مجداو لدم احتقان او للامراض كثرت وكانت
فسدت الاخلاط واذا كثرت السوداء ووقعت بين الكبد والمعدة
قل منها تولد الدم والاخلاط الجيدة فقل الدم ويجب ان تعلم ان الحرارة والبرودة
سببان لتولد الاخلاط مع سائر الاسباب لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم والمفرطة
الصفراء والمفرطة جدا تولد السوداء بشرط الاحتراق والبرودة تولد البلغم والمفرطة

تولد السوداء بفرط الاحتراق ولكن يجب ان يراعى القوى المنفعلة بازاء القوى الفاعلة
وليس يجب ان يقف الاعتقاد على ان كل مزاج يولد الشبيه به ولا يولد الضد بالعرض
وان لم يكن بالذات فان المزاج قد يتفق كثيرا ان يولد الضد بالعرض فان المزاج
البارد اليابس يولد الرطوبة البلغمية الغريبة لا لشيء الا لانه بل لضعف الهضم ومثل
بدن الانسان يكون رخو المفاصل اذا عرض جاء نا بارد الملمس عرض ضيق الوقت
وليس بهذا انما تولد الشيخوخة البلغم على ان مزاج الشيخوخة بالحقيقة بارد يابس ويجب ان
يعلم ان الدم وما يجري معه في العروق يهضم ثالثا واذا توزع على الاعضاء فلنصيب كل
عضو عنده هضم رابع ففضل الهضم الاول هو في المعدة يندفع في طريق الامعاء و
فضل الهضم الثاني وهو في الكبد يندفع اكثره في البول وباقيه في جهة الطحال والمرارة
وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذي لا يحس وبالعرق وبالوسخ الخارج
بعضه في منافذ محسوسة مثل الانف والصماخ او غير محسوسة كالمسام او خارجة عند
الطبيع كالاورام المنفجرة او بما ينبت من زوايد البدن كالشعر والظفر واعلم ان
رقة اخلاطه تضعفه استفراغها وتاذي بسعة مسامه لحركات ونحوها تاذيا في
قوته لما يتبع التحلل من الضعف ولان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والتحلل وما
سهل استفراغه وتحلله سهل ان يصحبه الروح في تحلله فيتحلل معه واعلم انه كما ان لهذه
الاخلاط اسبابا في تولدها فكذلك لها اسبابا في حركتها فان الحركة والاشياء الحارة تحرك

الدم والصفراء وربما حركت السوداء وتقويها والكف في الدعة تقوي البلغم وضعفا في السوداء
والاوهام النفسانية تحرك الاخلاط مثل ان الدم يحركه النظر الى الاشياء الحمر ولذلك قيل
المصروع ان ينظر الى ما له بريق احمر فهذا ما نورده في الاخلاط وتولدها واما الحكماء
المخالفين فيها فاولى بها الحكماء دون الاطباء

التعليم الخامس

فصل في جمل الفصل في ماهية العضو واقسام الاعضاء اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط
اجسام متولدة من اول مزاج الاركان والاعضاء منها ما هو مفرد ومنها ما هو مركب
والمفردة هي التي اي جزء محسوس اخذت منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اللحم
في اجزائه والعصب في اجزائه وما اشبه ذلك ولذلك تسمى متشابهة الاجزاء والمركبة
هي التي اذا اخذت منها جزءا اي جزء كان لم يكن مشاركا للكل لا في الاسم ولا في الحد مثل
اليد والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد وتسمى اعضاء آلية لانها
الات للنفس في تمام الحركات والافعال واول الاعضاء المتشابهة الاجزاء العظم
وقد خلق صلبا لانه اساس البدن ودعامة الحركات ثم الغضروف وهو الين من العظم
فينعطف واصلب من سائر الاعضاء والمنفعة في خلقه ان يحسن به اتصال العظام بالاعضاء
اللينة فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذى اللين بالصلب وخصوصا عند
الضربة والضغطة فلا يكون التركيب متدرجا مثل ما في عظم الكتف والشراسيف
الخلف مثل الغضروف الخنجري تحت القص وليصير يحسن به تجاور المفاصل المتحاكة فلا

يعرض لصلابتها وأيضاً إذ كان بعض العضل يمتد إلى عضو غير ذي عظم يستند إليه ويتقوى
مثل عضلات الأجفان كان هناك دعامة وعماد للأوتار وأيضاً فإنه قد تمس
الحاجة في مواضع كثيرة لاعتماد يتأتى لشيء قوي ليس بغاية الصلابة كما في الحنجرة ثم
العصب وهي أجسام دماغية المنبت أو نخاعية المنبت بيض لدنة لينة في الانعطاف
صلبة في الانفصال خلقت ليتم بها للأعضاء الحس والحركة ثم الأوتار وهي أجسام تنبت
من أطراف العضل شبيهة بالعصب فتلاقي الأعضاء المتحركة فتارة تجذبها بانجذابها
لتشنج العضلة واجتماعها ورجوعها إلى ورائها وتارة ترخيها باسترخائها لانبساط
العضلة عائدة إلى وضعها وزائدة فيه على مقدارها في طولها حال كونها على وضعها
المطبوع لها على ما زينا يحق في بعض العضل وهي مؤلفة في الأكثر من العصب النافذ في
العضل البارزة منها في الجهة الأخرى ومن الأجسام التي تتولد كثيراً من الأوتار ومن التي
نسميها رباطاً وهي أيضاً عصبانية المرأى والملمس تأتي من العظام إلى جهة العضل فتتشظى
هي والأعصاب ليفاً في العضلة منها وتحشو لحماً وما فارقها إلى المفصل أو العضو
المتحرك اجتمع إلى ذاته وانفتل وترأس ثم الرباطات التي ذكرناها وهي أيضاً أجسام شبيهة
بالعصب بعضها يسمى رباطاً مطلقاً وبعضها يخص باسم العقب فما امتد إلى العضلة
لم يسم إلا رباطاً وما لم يمتد إليها ولكن وصل بين طرفي عظم المفصل وبين أعضاء أخر
وأحكم شد شيء إلى شيء فإنه مع ما يسمى رباطاً قد يخص باسم العقب وليس في شيء من الروابط حس و

وذلك لئلا يتأذى بكثرة ما يلزمه من الحركة والحك ومنفعة الرباط معلومة ثم
الشريانات وهي أجسام نابتة ممتدة مجوفة طولاً عصبانية رباطية الجوهر لها حركات
منبسطة ومنقبضة تنفصل بسكونات خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخاني
عنه ولتوزيع الروح على أعضاء البدن بإذن الله تعالى ثم الأوردة وهي شبيهة
بالشريانات ولكنها نابتة من الكبد وساكنة لتوزيع الدم على الأعضاء ثم الأغشية
وهي أجسام منتسجة من ليف عصباني غير محسوس رقيقة الثخن مستعرضة تغشي سطوح
أجسام أخر وتحتوي عليها لمنافع منها لتحفظ جملتها على شكلها وهيئتها ومنها لتعلقها
من أعضاء أخر وتربطها بها بواسطة العصب والرباط التي تشظى إلى ليفها
فانتسجت منه كالكلية من الصلب ومنها ليكون للأعضاء العديمة الحس في جوهرها
سطح حساس بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث في الجسم الملفوف فيه بالعرض و
هذه الأعضاء الرئة والكبد والطحال والكليتين فإنها لا تحس بجواهرها البتة وإنما
تحس الأمور المصادمة لها بما عليها من الأغشية فإذا حدث فيها ريح أو ورم
أحس أما الريح فيحسه الغشاء بالعرض للتمدد الذي يحدث فيه وأما الورم فيحسه مبدأ
الغشاء ومعلقه بالعرض لانجذابه العضو بثقل الورم ثم اللحم وهو حشو خلل وضع
هذه الأعضاء في البدن وقوتها التي تدعم بها وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية
بها يتم أمر التغذي وذلك جذب الغذاء وإمساكه وتشبيهه وإلصاقه ودفع الفضل عنه

ثم بعد ذلك فيختلف الاعضاء فبعضها له هذه القوة قوة تصير الى غيره وبعضها
ليس له ذلك ومن وجه اخر فبعضها له لا هذه القوة قوة تصير اليه من غيره و
بعضها ليس له ذلك فاذا تركبت حدث عضو قابل معط وعضو معط
غير قابل وعضو قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط اما العضو القابل
المعطى فان لشك في وجوده فان الدماغ والكبد اجمعوا ان كل واحد منهما
يقبل قوة الحيوة والحرارة الغريزية والروح من القلب وكل واحد منهما البعض
مبدأ قوة تعطيها غيره اما الدماغ فمبدأ الحس عند قوم مطلق وعند قوم لا
مطلق واما الكبد فمبدأ التغذية عند قوم مطلق وعند قوم لا مطلق واما العضو
القابل الغير المعطى فلا شك في وجوده ايضا مثل اللحم القابل قوة الحس والحيوة و
ليس هو مبدأ لقوة يعطيها غيره بوجه واما القسمان الاخران فاختلف في احد
الا طبا مع الكثير من الفلاسفة فقال كثير منها الفلاسفة ان هذا العضو هو القلب وهو
الاصل الاول لكل قوة وهو يعطي ساير الاعضاء كلها القوى التي يغتذوا والتي يحيى و
التي يدرك ويتحرك واما الاطبا وقوم من اوايل الفلاسفة فقد فرقوا هذه القوى
في الاعضاء ولم يقولوا بعضو معط غير قابل القوة وقوله عند التحقيق والتدقيق
اصح وقول الاطبا في بادي النظر اظهر ثم اختلف في القسم الاخر الاطبا فيما بينهم و
الفلاسفة فيما بينهم فذهب طائفة الى ان العظام واللحم الغير الحاس وما شابههما انما تقر

تقوى فيها لخصها لم بالتها من مبادا فركبها بتلك القوى اذا وصل اليها غذا او ما كيفت
النفسها فلا هي تفيد شيئا اخر قوة فيها ولا ايضا تفيد ما عضو قوة اخرى وذهب طائفة
الى ان تلك القوى ليست تخصها لكنها فائضة اليها من الكبد او القلب او الدماغ او الكلو
ثم استقرت فيها والطبيب ليس اليه من حيث هو طبيب المخرج الى الحق من هذين الاختلافين بالبرهان ليس
اليه سبيل من جهة ما هو طبيب ولا يضره في شيء من مباحثه واعماله لكنه يجب ان يعلم ويعتقد
في الاختلاف الاول انه لا عليه كان القلب مبدأ الحس والحركة للدماغ وللقوة
المغذية للكبد او لم يكن فان الدماغ اما بنفسه واما بعد القلب مبدأ للافعال النفسانية
بالقياس الى ساير الاعضاء ويجب ان يعلم ويعتقد الاختلاف الثاني انه لا عليه ان حصول
القوة الغريزية في مثل العظم عند اول الحصول من الكبد او استحقه من مزاجه نفسه او لم
ولا واحد منهما ولكنه الآن يجب ان يعتقد ان تلك القوة ليست فائضة اليه من الكبد
بحيث لو انسد السبيل بينهما وكان عند العظم غذاء معد بطل فعله كما يبطل الحس والحركة
اذا انسد العصب الجائي من الدماغ بل تلك القوة صارت غريزية للعظم ما بقي
ثم نشرع الآن في الفصل ونقول ان الاعضاء رئيسة واعضاء خادمة للرئيسة واعضاء
مرؤوسة بلا خادمة واعضاء غير رئيسة ولا مرؤوسة فالاعضاء الرئيسة هي الاعضاء
التي هي مبادي للقوى الاولى في البدن المضطر اليها في بقاء الشخص او النوع اما
بقاء الشخص فالرئيسة ثلثة القلب وهو مبدأ قوة الحيوة والدماغ وهو مبدأ قوة

الحس والحركة والكبد وهو مبدأ قوة التغذية واما بحسب بقاء النوع فاربعة هذه الثلثة
ايضا ورابع يخص النوع وهو الانثيان اللذان يضطر اليهما لامر وينتفع بهما
لامر ايضا واما الاضطرار فلاجل توليد المني الحافظ للنسل واما الانتفاع فلاجل
افادة تمام الهيئة والمزاج الذكوري او الانوثي اللذين هما من العوارض اللازمة
لانواع الحيوان لا من الاشياء الداخلة في نفس الحيوانية واما الاعضاء الخادمة
فبعضها يخدم خدمة مهيئة وبعضها يخدم خدمة مؤدية والخدمة المهيئة تتقدم
والخدمة المؤدية خدمة على الاطلاق والخدمة المهيئة تتقدم فعل الرئيس والخدمة
المؤدية تتاخر فعل الرئيس اما القلب فخادمه المهيئ هو مثل الرية والمؤدي مثل الشرائن
واما الدماغ فخادمه المهيئ هو مثل الكبد وساير اعضاء الغذاء وحفظ الروح والمؤدي
هو مثل العصب واما الكبد فخادمه المهيئ هو مثل المعدة والمؤدي هو مثل الاوردة
واما الانثيان فخادمهما المهيئ مثل الاعضاء المولدة للمني قبلهما واما المؤدي فهو في الرجال
الاحليل وعروق بينهما وبينه وكذلك في النساء عروق يندفع فيها المني الى المحل
وللنساء زيادة الرحم التي تتم فيه منفعة المني وقال جالينوس ان من الاعضاء ما له
فعل فقط ومنها ما له منفعة فقط ومنها ما له فعل ومنفعة معا الاول كالقلب والثاني
كالرية والثالث كالكبد واقول انه يجب ان يعني بالفعل ما يتم بالشيء وحده من الافعال
الداخلة في حيوة الشخص او بقاء النوع مثل ما للقلب في توليد الروح وان يعني بالمنفعة

ما يهيئ لقبول فعل عضو اخر تهيئة يصير الفعل تاما في افادة حيوة الشخص وبقاء النوع كما يعد الرية
للهواء واما الكبد فانه يهضم اولا هضمها الثاني وتعد للهضم الثالث والرابع
تهضم الهضم الاول ثم تصلح ذلك الدم لتغذية نفسها ثم قد تفضل فضلا وبها
قد تنفعل منفعلا معها للفعل منتظر به قد تقع وتقول ايضا من راس ان من الاعضاء
ما يكون من المني وهي المتشابهة الاجزاء خلا اللحم والشحم ومنها ما يكون من الدم كاللحم
والشحم فانهما خلاهما يكونان من المنيين مني الذكر ومني الانثى الا انها على قول
الحكماء يتكون من مني الذكر كما يكون الجبن من الانفحة وتتغذى من الانثى كما يكون
الجبن من اللبن وكما ان مبدأ العقد في الانفحة كذلك مبدأ عقد الصورة في مني الذكر
وكما ان مبدأ الانعقاد في اللبن كذلك مبدأ الانعقاد والصورة اعني القوة
المنفعلة في مني المرأة وكما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من جوهر الجبن
الحادث عنهما كذلك كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين وهذا القول يخالف قليلا
بل كثيرا قول جالينوس فانه يرى ان في كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة للعقد
ومع ذلك فلا يمتنع ان يقول ان العاقدة في الذكور اقوى والمنفعلة في الاناث
اقوى واما تحقيق القول في هذا ففي كتبنا في العلوم الاصلية ثم الدم الذي كان ينفصل عن
المرأة في الاقراء يصير غذاء فمنه ما يستحيل الى مشابهة جوهر المني والاعضاء الكائنة
منه فيصير غذاء لمثاله ومنه ما لا يصير غذاء لذلك ولكن يصلح لان ينعقد في حشوه ويملأ

الا اكثر من الاعضاء التي فيها لحما وبجاور فصل لا يصلح لاحد الامرين فيتعرى والنفاس
فيه فعد الطبيعة مقدارا واذا ولد الجنين فان الدم الذي يولده كبده ليسد
ذلك الدم ويتولد عنه ما كان يتولد عن ذلك الدم واللحم يتولد عن متين الدم ويعقده
الحر واليبس واما الشحم فمن مائيته ودسمه ويعقده البرد ولذلك يحلله الحر وما كان من الاعضاء
متخلقا من المنيين فانه اذا انفصل لم ينجبر بالاتصال الحقيقي الا في سن قليل من
الاحوال كالصبي في سن الصبى مثل العظام وشعب صغير من الاوردة دون الكبيرة ودون
الشرايين واذا انتقص منه جزء لم ينبت عوضه شيء وذلك كالعظم والعصب وما كان
متخلقا من الدم فانه ينبت بعد انثلامه ويتصل مثله كاللحم ولما كان يتولد من دم فيه
قوة المني بعد في دام العهد بالمني قريبا فذلك العضو اذا فات امكن ان ينبت
مرة اخرى مثل السن في سن الصبى واما اذا استوطأ على الدم مزاج اخر فانه لا ينبت مرة
اخرى ونقول ايضا ان الاعضاء الحساسة المحركة فقد يعرض تارة مبدأ الحس والحركة لها جميعا
عصبة واحدة وقد يتفرق تارة ذلك فيكون مبدأ الكل قوة عصبية ونقول ايضا ان
جميع الاحشاء الملفوفة في الغشاء منبت غشائها احد غشائي الصدر والبطن المستبطنين
اما ما في الصدر كالحجاب والاوردة والشريانات والرية فمنبت غشائها من الغشاء
المستبطن للاضلاع واما ما في الجوف من الاعضاء والعروق فمنبت غشائها من الصفاق
المستبطن لعضل البطن وايضا فان جميع الاعضاء اللحمية اما ليفية كاللحم في العضل واما ليس فيها

ليف كالكبد والدماغ ولا يكون شيء من الحركات الا بالليف اما الارادية فمنبت ليف العضل واما الطبيعية
كحركة الرحم والعروق والمركبة كحركة الازدراد فلليف مخصوص هيئته في وضع الطول
والعرض والمورب فللجذب الليف المطاول وللدفع الليف الذاهب عرضا
وللامساك الليف المورب وما كان من الاعضاء ذا طبقة واحدة مثل الاوردة
فان اصناف ليفها الثلثة منتسج بعضها في بعض وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب
عرضا يكون في طبقته الخارجة والاخران في الطبقة الداخلة الا ان الذاهب طولا اميل
الى سطحه الباطن وانما خلق كذلك لئلا تجتمع ليف الجذب والدفع معا بل ليف الجذب و
الامساك بها اولى بان يكونا معا الا في الامعاء فان حاجتها لم تكن الى الامساك شديدة
بل الى الجذب والدفع ونقول ايضا ان الاعضاء العصبانية المحيطة باجسام غريبة
جوهرها منها ما هي ذات طبقة واحدة ومنها ما هي ذات طبقتين وانما خلق ما خلق
منها ذات طبقتين لمنافع احدها الحاجة الى شدة الاحتياط في وثاقة جوهرها
لئلا ينشق بسبب قوة حركتها بما فيها كالشرايين والثاني الحاجة الى شدة الاحتياط
في امر الجسم المخزون فيها لئلا يتحلل او يخرج اما استشعار التحلل فبسبب سخافة ما كان
ذات طبقة واحدة واما استشعار الخروج فبسبب احتياجها الى الانشقاق لذلك
وهذا الجسم المخزون فيها هو مثل الروح والدم المخزونين في الشرايين اللذين يحذران
يحتاط في صونهما ويخاف ضياعهما اما الروح فبالتحلل واما الدم فبالشق وفي ذلك

خطر عظيم والثالث انه اذا كان عضو يحتاج ان يتم له فعل واحد من الجذب والدفع فيه بحركة قوية
او وقوله بلا اختلاط وذلك كالمعدة والامعاء والرابع انه اذا اريد ان يكون لكل
طبقة من طبقات العضو فعل يخصه وكان الفعلان يحدث احدهما عن مزاج يخالف الاخر
كان التفريق بينهما اصوب مثل المعدة فانه اريد فيها ان يكون لها الحس وذلك انما يكون
بعضو عصباني وان يكون لها الهضم وذلك انما يكون بعضو لحماني فافرد لكل واحد من
الامرين طبقة واحدة طبقة عصبية للحس وطبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة الباطنة
عصبية والخارجة لحمانية لان الهاضم يجوز ان يصل الى المهضوم بالقوة دون
الملاقاة واما الحس فلا يجوز ان لا يلاقي المحسوس اعني في حس اللمس واقول ايضا ان
الاعضاء منها ما هي قريبة المزاج من الدم فلا يحتاج الدم في تغذيتها الى ان يتصرف في استحالات
كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه تجاويف وبطون يقيم فيها الغذاء او الواصل مدة
ثم يغتذي به اللحم ولكن الغذاء كما يلاقيه يستحيل اليه ومنها ما هي بعيدة المزاج عنه
فيحتاج الدم في ان يستحيل اليه الى ان يستحيل اولا استحالات كثيرة تدرجه الى مشاكلة
جوهره كالعظم فلذلك جعل له في الخلقة اما تجويف واحد يحوي غذاءه مدة يستحيل فيه
مثلها الى مجانسته مثل عظم الساق والساعد او تجاويف متفرقة مثل عظم الفك
وما كان من الاعضاء هكذا فانه يحتاج الى ان يتميز من الغذاء افضل ما يحتاج اليه في الوقت ليحيله
الى مجانسته شيئا بعد شيء والاعضاء والعروق بدفع فضولها لاجل اداراتها الضعيفة

كدفع القلب الى الابطين والدماغ الى ما خلف الاذنين والكبد الى الاربيتين
وغير ذلك **الجملة الاولى** من هذا التعليم في العظام وهي ثلثون فصلا **الفصل**
الاول من الجملة الاولى من التعليم الخامس قول كلي في العظام والمفاصل فنقول ان من العظام
ما قياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانه اساس للبدن
يبنى عليه كما يبنى السفينة على الخشبة التي تنصب فيها اولا ومنها ما قياسه من البدن
قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ ومنها ما قياسه قياس السلاح الذي يدفع به
المصادم والموذي مثل العظام التي تدعى السناسن وهي على فقار الظهر كالشوك ومنها
ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التي بين السلاميات ومنها ما هو متعلق
للاجسام المحتاجة الى علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرها وجملة
العظام دعامة وقوام للبدن وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة
فقط او للوقاية ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضاء فانه خلق مصمتا وان كان فيه
المسام والفرج التي لا بد منها وما كان يحتاج اليه منها لاجل الحركة ايضا فقد زيد في
مقدار تجويفه وجعل تجويفه في الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى مواقع الغذاء
المتفرقة فيصير رخوا بل صلب جرمه وجمع غذاؤه وهو المخ في حشوه ففائدة زيادة
التجويف ان يكون اخف وفائدة توحيد التجويف ان يبقى جرمه اصلب وفائدة صلابة
جرمه ان لا ينكسر عند الحركات العنيفة وفائدة المخ فيه ليغذوه على ما شرحناه قبل وليرطبه

وانما فلما تعقبت تخفيف الحركة والسكون فهو مجوف كالمصمت والتجويف يقل اذا كانت
الحاجة الى الوثاقة اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر والعظام المجوفة
خلقت كذلك لان الغذاء المذكور مع زيادة حاجة بسبب شىء يجب ان ينفذ فيها
كالروح المستنشق مع الهواء فى عظم الحقاة المصفاة ولفضول الدماغ الدافع
فيها والعظام كلها متجاورة متلاقية وليس بين شىء من العظام وبين العظم الذى يليه مسافة
كثيرة بل فى بعضها مسافة يسيرة تملؤها لواحق غضروفية او شبيهة بالغضروفية
خلقت للمنفعة التى للغضاريف وما لم يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل بينهما
بلا واسطة كما للفك الاسفل والمجاورات التى بين العظام على اصناف فمنها ما تجاور
مفصل سلس ومنها ما تجاوره مفصل عسر غير موثق ومنها ما تجاوره تجاور مفصل موثق
بدروز او ركوز او لزوق والمفصل السلس هو الذى لاحد عظميه ان يتحرك حركة سهلة
غير ان يتحرك معه العظم الآخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثق هو الذى
حركة احد العظمين وحده صعبة وقليلة المقدار مثل المفصل الذى بين الرسغ والمشط
او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط واما المفصل الموثق فهو الذى ليس لاحد
عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفصل عظام القص فاما المركوز فهو ما يوجد لاحد
العظمين زيادة وللثانى نقرة تركز فيها تلك الزيادة ارتكازا لا يتحرك فيها
مثل الاسنان فى منابتها واما المدروز فهو الذى يوجد لكل واحد من العظمين تحازيز

واسنان كالمنشار ويدخل اسنان هذا العظم مهندمة فى تحازيز ذلك العظم كما لصفائح
صفائح القحف وهذا الوصل يسمى شأنا ودرزا كالملاصق عظام القحف والملزوق منه
ما هو ملزق طولا مثل مفصل ما بين عظمى الساعد ومنه ما هو ملزق عرضا مثل مفصل
الفقرات السفلى من فقار الظهر فان العلة بينهما مفاصل غير موثقة

الفصل الثانى

فى تشريح القحف ومنفعته فنقول اما منفعة جملة عظام القحف فهى انها جنة للدماغ
ساترة له وواقية عن الآفات واما المنفعة فى خلقها قبائل كثيرة وعظاما
فوق واحدة فتنقسم الى جملتين جملة معتبرة بالامور التى بالقياس الى العظم نفسه و
جملة معتبرة بالقياس الى ما يحويه العظم اما الجملة الاولى فتنقسم الى منفعتين احديهما انه
ان اتفق ان تعرض للقحف آفة من كسر او عفونة لم يجب ان يعم ذلك على ما للقحف
كله كما يكون لو كان عظما واحدا والثانية انه لا يمكن فى عظم واحد اختلاف اجزائه فى
الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف والرقة والغلظ لاختلاف الاجزاء فى منفعة الغير
المذكور عن قرب واما الجملة الثانية فهى المنفعة التى تتم بالشؤون فبعضها بالقياس الى
الدماغ نفسه بان يكون لما يتحلل من الابخرة الممتنع النفوذ فى العظم نفذ وطرق
ومسلك ليفارقه فينتفع الدماغ بالتحلل ومنفعة بالقياس الى ما يخرج من الدماغ من العصب الذى
ينبت فى اعضاء الراس ليفرج له طريق ومنفعتان مشتركتان بين القطاع وبين شيئين
آخرين احدهما بالقياس الى العروق والشرايين الداخلة الى داخل الراس ... لكى

الدماغ م

طرفي ومنفعة والثانية بالقياس الى الحجاب الغليظ الثقيل فتنبت اجزاء منه
فيستقل عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل الطبيعي لهذا العظم هو الاستدارة لانه
مع تعقيب احديهما بالقياس الى الداخل وهو ان الشكل المستدير اعظم مساحة من كل ما يحيط به
غيره من الاشكال المستقيمة الخطوط اذا تساوت احاطتهما والاخر بالقياس الى الخارج
وهو ان الشكل المستدير لا ينفعل عن المصادمات ما ينفعل عنها ذوات الزوايا وخلق الى
طول مع استدارته لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول فكذلك
لئلا يتضغط ولهذا سواء الى قدام والى خلف ليتقيا الاعصاب المنحدرة من الجنبتين
ولمثل هذا الشكل دروز ثلثة حقيقية ودرزان كاذبان فاما الاولى فدرز
مع الجبهة قوسي بهكذا ويسمى الاكليلي ودرز منصف لطول الراس
مستقيم في وحدة يسمى السهمي واذا اعتبر مع جهة القفا له بالاكليلي قيل له سفودي
وشكله كشكل قوس معقوم في وسط خط مستقيم كالعمود بهكذا
والدرز الثالث هو مشترك بين الراس من خلف وبين قاعدته وهو على شكل زاوية
يتصل نقطتها طرف السهمي ويسمى الدرز اللامي لانه يشبه اللام في كتابة اليونانيين
واذا انضم الى الدرزين المتقدمين صار شكله بهكذا
واما الدرزان الكاذبان فهما آخذان في طول الراس على موازاة السهمي من
الجانبين وليسا بغائصين في العظم تمام الغوص ولهذا يسميان القشريين واذا اتصلا

بالدروز الحقيقية صار شكله بهكذا واما الاشكال الرديئة الغير الطبيعية
فهي ثلثة احدها ان ينقص النتو المقدم فيفقد له من الدروز الدرز الاكليلي والثاني
ان ينقص النتو المتاخر فيفقد له من الدروز الدرز اللامي والثالث ان يفقد
النتوان جميعا ويصير الراس كالكرة متساوي الطول والعرض قال فاضل الاطباء
جالينوس ان هذا الشكل لما تساوى فيه الابعاد وجب في العدل ان يتغير قسمة
الدروز وقد كان قسمة الدروز في الاول للطول درز وللعرض درزان فينبغي
ههنا للطول درزان وللعرض درز واحد وان يكون الدرز العرضي في وسط
العرض من الاذن الى الاذن كما ان الدرز الطولي في وسط الطول قال الفاضل
جالينوس ولا يمكن ان يكون للراس شكل رابع غير طبيعي حتى يكون الطول انقص من العرض
الا وينتقص من بطون الدماغ او جرم شيء وذلك مضاد للحيوة مانع عن صحة التركيب وصورته

الفصل الثاني في قول بقراط مقدم الاطباء اذ جعل اشكال الراس اربعة فقط

تشريح ما دون القحف فنقول والراس بعد هذه خمسة عظام اربعة كالجدران وواحد
كالقاعدة وجعلت هذه الجدران اصلب من اليافوخ لان السقطات والصدمات
عليها اكثر ولان الحاجة الى تخلخل القحف واليافوخ اشد لامرين احدهما ليتصعد فيه البخار
المتحلل والثاني لئلا يثقل على الدماغ وجعل اصلب الجدران موخرها لانها غائبة عن حراسة
الحواس والجدار الاول هو عظم الجبهة ويحده من فوق الدرز الاكليلي ومن تحته اسفل منه

طرف الاكليلي مارا على العين عند الحاجب متصلا آخره بالطرف الثاني من الاكليلي والجداران اللذان
يمنة ويسرة فيهما العظمان اللذان فيهما الاذنان ويسميان الحجريين لصلابتهما ويحد
كل واحد منهما من فوق الدرز القشري ومن اسفل درز ياتي من طرف الدرز اللامي
ويمر منتهيا الى الاكليلي ومن خلفه جزء من الاكليلي ومن قدامه جزء من اللامي واما الجدار
الرابع فيحده من فوق الدرز اللامي ومن اسفل الدرز المشترك بين الراس والوتد و
يصل بين طرفي اللامي واما قاعدة الدماغ فهو العظم الذي يحمل سائر العظام ويقال له
الوتدي وخلق صلبا لمنفعتين احديهما ان الصلابة تعين على الحمل والثاني ان الصلب
اقل قبولا للعفونة من الفضول وهذا العظم موضوع تحت فضول ينصب داخله اليه
فاحتيط في تصليبه وفي كل واحد من جانبي الصدغين عظمان صلبان يستران العصب المارة
في الصدغ ووضعهما في طول الصدغ على الوراب يسميان الزوج **الفصل الرابع**
في تشريح عظام الفكين والانف فنقول اما عظام الفك والصدغ فنتبين عددهما مع
تبييننا عدد الدروز الفك الاعلى فنقول اما الفك الاعلى فيحده من فوق درز مشترك
بينه وبين الجبهة مار تحت الحاجب من الصدغ الى الصدغ ويحده من تحت منابت الاسنان
ومن الجانبين درز ياتي من ناحية الاذن مشتركا بينه وبين العظم الوتدي الذي هو
الاضراس من الطرف الاخر وهو منتهاه عند انه يميل ثانيا الى الاسنان يسيرا فيقوم درز
يفرق بين هذا وبين الدرز الذي ذكره وهو الذي يقطع اعلى الحنك طولا فيحده حدوده

واما دروزه الداخلة في حدوده فمن ذلك درز يقطع اعلى الحنك طولا ودرز اخر
يبتدي ما بين الحاجبين لا لمحاذاة ما بين الثنيتين ودرز يبتدي من عند ابتدائه
الدرز ويميل عنه منحدرا الى محاذاة ما بين الرباعية والناب من اليمين ودرز اخر
مثله في الشمال فيتحدد ان بين جزئي الدروز الثلثة الوسطى والطرفين وبين محاذاة
منابت الاسنان المذكورة عظمان مثلثان لكن قاعدتا المثلثين ليستا عند منابت
الاسنان بل يعترض ذلك درز قاطع عرضا من قاعدة المنخرين لان الدروز
الثلثة تجاوز هذا القاطع الى المواضع المذكورة ويحصل دون المثلثين عظمان يحيط
بهما جميعا قاعدة المثلثين ومنابت الاسنان ويتصل من الدرزين الطرفين
ويفصل احد العظمين عن الاخر ما يرتل من الدرز الاوسط فيكون لكل عظم زاويتان
في يمانه عند هذا الدرز الفاصل وحادة عند الناب ومنفرجة عند المنخرين و
من درز الفك الاعلى درز ينزل من الدرز المشترك الاعلى منحدرا الى ناحية العين
لكنه يبلغ النقرة ينقسم الى شعب ثلثة شعبة تمر تحت الدرز المشترك مع الجبهة
وفوق نقرة العين حتى يتصل بالحاجب ودرز في نقرة يتصل بكهم غير ان يدخل النقرة
ودرز ثالث يتصل بكله بعد دخول النقرة وكل ما هو منها اسفل بالقياس الى الدرز
الذي تحت الحاجب هو العظم الموضع الذي يماسه الاعلى ولكنه العظم الذي بالنقرة
الدرز الاول من الثلثة العظم الذي يوترة الثاني واما الانف فمنا فيه ظاهر ومنه

ثم الدرز بالنقرة الثالث صح

احدها انه يعين بالتجويف الذي يشتمل عليه في الاستنشاق حتى يجتمع فيه هواء اكثر ويتعدل
قبل النفوذ الى الدماغ فان الهواء المستنشق وان كان ينفذ جله الى الرئة فان
شطراً صالح المقدار ينفذ ايضاً الى الدماغ ويجمع ايضاً للاستنشاق الذي يطلب به التشمم
هواء صالحاً في موضع واحد امام آلة الشم ليكون الادراك اكثر واوفق فهذه
جملة منافع في منفعة واما الثانية فانه يعين في تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها
في التقطيع لئلا يزدحم الهواء كله عند المواضع التي يحاولون فيها تقطيع الحروف بمجرى فيكون له
منفعتان في منفعة واحدة ونظير ما يفعله الانف في تقدير هواء الحروف هو
ما يفعله الثقب المثقوب مطلقاً الى خلف المزمار فلا يتعرض له بالسد واما الثالثة
ليكون للفضول المندفعة من الرأس ستراً ووقاية عن الابصار وايضاً آلة معينة على
نفضها بالنفخ وركب عظام الانف من عظمين كالمثلثين يلتقي منهما زاويتاهما من
فوق والقاعدتان تتماسان عند زاوية ويتفارقان بزاويتين والعظمان كل
واحد منهما يركب احد الدرزين الطرفين المذكورين في تشريح عظام الوجه وعلى
طرفيهما السافلين غضروفان لينان وفيما بينهما على طول الدرز الوسطاني
غضروف جزؤه الاعلى اصلب من الاسفل وهو بالجملة اصلب من الغضروفين الآخرين
ومنفعة الغضروف الوسطاني ان يفصل الانف الى منخرين حتى اذا نزل من الدماغ
فضلة نازلة مالت في الاكثر الى احدهما ولم تسد جميع طريق الاستنشاق المهوا

الى الدماغ هواء مروحاً لما فيه من الروح ومنفعة الغضروفين الطرفين امر يشترك او
المنفعة المشتركة للغضاريف الواقعة على اطراف العظام وكلها ومن غيرها منفعة خاصة
يتسع ويتوسع ان احتيج الى فضل استنشاق الريح والثالثة ليعين في نفض البخار
باهتزازهما عند النفخ وانتفاضهما وارتعادهما وخلق عظما الانف قعين تخفيفاً
لان الحاجة فيهما الى الخفة اكثر منها الى الوثاقة وخصوصاً لكونهما بريئين عن مواصلة
اعضاء قابلة للآفات وموضوعين بحيث يحس واما الفك الاعلى فهو
عظامه ومنفعته معلومة وهو انه من عظمين يجمع بينهما تحت الدرز متصل من فوق و
طرفاهما الآخران يفترق عند الفم كل واحد منهما ناشزة مقعرة تركب منه زائدة
مهندمة لها نابتة من العظم الذي يلتقي عنده مربوطة وقوع احدهما على الآخر ربما

الفصل الخامس في تشريح الاسنان فنقول اما الاسنان فهي اثنان وثلثون سناً وربما
عدمت النواجذ منها في بعض الناس وهي الاربعة الطرفانية فكانت ثمانية وعشرين
سناً فمن الاسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلهما الامام اسفل للقطع ونابان
من فوق ونابان من تحت للكسر واضراس للطحن من كل جانب فوقاني وسفلاني
اربعة او خمسة فجملة ذلك اثنان وثلثون او ثمانية وعشرون والنواجذ تنبت في
الاكثر في وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف وذلك الى الوقوف قريب من
ثلثين سنة ولذلك تسمى اسنان الحلم وللاسنان اصول ورؤس محددة تركز في ثقب العظام

الى ما تحتها من الكتفين وبنيت عليها في كل فقرة زايدة مستديرة عليها عظم يشتمل
السن ويشده وهناك روابط قوية وما سوى الافراس فان لكل واحد منها راسا
واحدا واما الافراس المركوزة في الفك الاسفل فاقل ما يكون لكل واحد منها من
الروس راسان وربما كان وخصوصا للنواجذ ثلثة اروس واما المركوزة
في الفك الاعلى فاقل ما يوجد لكل واحد منها من الروس ثلثة اروس وربما كان
خصوصا للنواجذ اربعة اروس وقد كثرت روس الافراس لكبرها وزيادة
عملها وزيد للعليا لانها معلقة والثقل يحمل ميلها الى خلاف جهة روسها واما
السفلى فثقلها لا يضاد ركزها وليس شي من العظام حس البتة الا الاسنان فان
جالينوس قال ان التجربة تشهد ان لها حسا اعينت به بقوة تاتيها من الدماغ
لتميز الكيفيات الحار والبارد الفصل السادس منها في منفعة الصلب مخلوق
لمنافع اربع احدها ليكون مسلكا للنخاع المحتاج اليه في بقاء الحيوان لما نذكره
من منفعة النخاع في موضعه من الشرح واما هيهنا فنذكر من ذلك مجملا وهو ان الاعصاب
لو بنيت كلها من الدماغ لاحتيج ان يكون الراس اعظم مما هو عليه بكثير ويثقل على
البدن حمله وايضا لاحتاجت العصبة لان تقطع مسافة بعيدة حتى
تبلغ اقاصي الاطراف فكانت متعرضة للافات والانقطاع وكان طولها
يوهن قوتها في جذب الاعضا وتحريكها لبعدها عن مباديها فانعم الخالق باصدار جزء من

الدماغ وهو النخاع الى اسفل البدن كالجدول من العين ليتوزع عنه قسمة الاعصاب في
جنباته واخره بحسب موازاته ومصاقبته للاعضاء ثم جعل مسلكه الصلب
الثانية ان الصلب وقاية وجنة للاعضاء الشريفة الموضوعة قدامه ولذلك خلق له
شوك وسناسن والثالثة ان الصلب خلق ليكون مبنى لخلقة جملة عظام البدن
مثل الخشبة التي تهيا في نجر السفينة اولا ثم يركز فيها او يربط بها سائر الخشب
ثانيا ولذلك خلق الصلب صلبا والرابعة ليكون محور قوام الانسان واستقلال قوام
ويتمكن من الحركات الى الجهات ولذلك خلق الصلب فقرات تنتظم الخطا واحدا ولا
عظما كبيرة المقدار وجعلت المفاصل بين الفقرات الا سلسة فتوهن القوام ولا
موثقة فتمتنع الانعطاف الفصل السابع في تشريح الفقرات الفقرة عظم في
وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة قد يكون لها اربع زوايد يمنة ويسرة من
جانبي الثقب ومن ذلك ما كان منها الى فوق شاخصة الى فوق وما كان منها الى
اسفل شاخصة الى اسفل ومتنكسة وربما كانت الزوايد ستا اربع من جانب و
اثنان من جانب ثم ربما كانت ثمانية والمنفعة في هذه الزوايد هو ان ينتظم بها
الاتصال بينها اتصالا مفصليا فنقرة في بعضها ورووس لقمية في بعض وللفقرات
زوايد لا لاجل هذه المنفعة ولكن للوقاية والجنة والمقاومة لما يصاكها ولان
تنسج عليها رباطات وهذه الزوايد هي عظام عريضة صلبة موضوعة على طول الفقرات

فما كان من هذه موضوعا الى خلف سمى شوكا وسناسن وما كان منها موضوعا الى الجنبتين
يسمى اجنحة وانما وقيت بها لما وضع ادخل منها فى طول البدن من العصب والعروق
والعضل وبعض الاجنحة وهى التى تلى الاضلاع خاصة منفعة اخرى انها تخلق فيها
نقر ترتبط بها رؤس الاضلاع محدبة تنهندم فيها ولكل جناح منها نقرتان و
لكل ضلع زائدتان محدبتان ومن الاجنحة ما هو ذو راسين مثل الجناح المضاعف
وهذا فى خرزات العنق وسنذكر منفعته وللفقرات غير الثقبة المتوسطة ثقب
اخر بسبب ما يخرج منها من العصب وما يدخل فيها من العروق فبعض تلك الثقب يحصل
بتمامها فى جرم الفقرة الواحدة وبعضها يحصل بتمامها فى فقرتين بالشركة
ويكون موضوعها الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك من جانبى فوق واسفل معا
وربما كان من جانب واحد وربما كان فى كل واحدة من الفقرتين نصف دائرة
تامة وربما كان فى احديهما اكبر منه وفى الاخرى اصغر وانما جعلت مخارج
الثقب من جنبتى الفقرة ولم يجعل الى خلف لعدم الوقاية لما يدخل ويخرج هناك
ولتعرضه للمصادمات ولم يجعل الى قدام ولا لوقوعه فى المواضع التى عليها
ميل البدن بثقله الطبيعى وبحركاته الارادية ايضا فكانت تضعفها و
لم يمكن ان يتم منتقضة الربط والتعقيب وكان الميل ايضا على مخرج تلك الاعصاب
فتضغطها وتوهنها وهذه الزوائد التى للوقاية قد يجرى عليها رباطات وعقب وعضل

وتتلبس لئلا يوذى اللحم بالمماسة والزوائد المفصلية ايضا شانها هذا فانها
بعضها ببعض ايثاقا شديدا بالتعقيب والربط من كل الجهات الا ان تعقيبها من
قدام اوثق ومن خلف اسلس لان الحاجة الى الانحناء والانثناء نحو القدام اكثر
الانعطاف والانعكاس الى خلف ولما سلس الرباطات الى خلف شغل الفضاء الواقع
لا محالة هناك وان قل بجوهر رخو فقرات الصلب بما استوثق من تعقيبها من خلف
استيثاقا بالافراط كعظم واحد مخلوق للثبات والسكون وربما سلست من
جهة كعظام كثيرة مخلوقة للحركة

الفصل الثانى فى منفعة العنق وتشريح عظامه

العنق مخلوق لاجل قصبة الرئة وقصبة الرئة مخلوقة لما نذكر من منافع خلقتها فى
موضعه ولما كانت الفقرات العنقية وبالجملة العالية محمولة على ما تحتها من الصلب وجب
ان تكون اصغر فان المحمول يجب ان يكون اخف من الحامل اذا اريد ان يكون الحمل على النظام
المحكم ولما كان امر النخاع يجب ان يكون اغلظ واعظم مثل اول النهر لان ما يخص من اعلاه
من مقاسم العصب اكثر مما يخص الاسفل وجب ان يكون الثقب فى فقار العنق اوسع ولما كان
الصون مع التجويف مما يرق جوهرها وجب ان يخص هناك بمزيد من الوثاقة وتدارك ما
يوهن الامران المذكوران فوجب ان يخلق اصلب الفقرات ولما كان جرم كل فقرة
منها رقيقا خلقت سناسنها صغيرة فانها لو خلقت كبيرة تهيات الفقرة للانكسار
والافات عند مصادمة الاشياء القوية لسنسنتها ولما صغرت سناسنها خلقت اجنحتها

كبار ذوات رأسين مضاعفة ولما كانت حاجتها الى الحركة اكثر من حاجتها الى الثبات
اذ ليس اقلالها للعظام الكثيرة اقلال ما تحتها فلذلك لينت سلست مفاصل فقرها
بالقياس الى مفاصل ما تحتها لكن ما يعوزها من الوثاقة بالسلاسة قد رجع اليها
منه او اكثر منه من جهة ما يحيط بها ويجري عليها من العصب العضل والعروق فيغني
ذلك عن تأكيد الوثاقة في المفاصل ولما قلت الحاجة الى شدة توثيق المفاصل
وكفى المقدار المحتاج اليه جعل لم تخلق زوائدها المفصلية التي من فوق.
واسفل عظيمة كبيرة العرض كما للتي تحت العنق بل جعلت قواعدها الطف
رباطاتها اسلس وجعل لمخارج العصب منها مشتركة كما ذكرنا اذ لم تحتمل جرم
كل فقرة منها لرقتها وصغرها وسعة مجرى النخاع فيها ثقبة خاصة الا التي نستثنيها
منها ونبين حالها فنقول الان ان فقار العنق سبع بالعدد فقد كان هذا
المقدار معتدلا في العنق العدد والطول وكل واحدة منها الا الاولى جميع الزوائد
الاحدى عشر المذكورة سنسنة وجناحان واربع زوائد مفصلية شاخصة الى فوق
واربع شاخصة الى اسفل وكل جناح ذو شعبتين ودايرة مخرج العصب ثقب بين
كل فقرتين بالنصف لكن للخرزة الاولى والثانية خواص ليست لغيرهما يجب ان
يعلم اولا ان حركة الرأس يمنة ويسرة تلتئم بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الاولى وغيره
وحركته قدام وخلف تلتئم بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الاولى الثانية

ونتكلم اولا في المفصل الاول فنقول انه قد خلق على جانبي الفقرة الاولى من
الى فوق نقرتان يدخل فيهما زائدتان من عظم الرأس واذا ارتفعت احديهما وغارت
الاخرى مال الرأس الى الغائرة ولم يمكن ان يجعل المفصل الثاني على هذه الفقرة فجعل فقرة
اخرى على حدة وهي الثانية وانبت من جانبها المتقدم الذي الى الباطن زائدة طويلة صلبة
تجوز وتنفذ في ثقبة الاولى قدام النخاع وهذه الثقبة مشتركة بينهما وهي اعظم الثقب من الخلف
الى القدام الطول منها ما بين اليمين والشمال وذلك لان فيما بين القدام والخلف ما قد
اخذ ان في المكان فوق مكان النافذ الواحد واما تقدير العرض فهو بحسب الكفاية لنافذ
واحد منهما وهذه الزائدة تسمى السن وقد حجب النخاع عنها برباطات قوية انبتت
ناحية السن من ناحية النخاع لئلا يشدخ السن النخاع بحركتها ولا يضغطه ثم ان هذه الزائدة
تطلع من الفقرة الاولى وتعرض في نقرة من عظم الرأس وتستدير عليها الفقرة التي في عظم
الرأس وبها حركة الرأس الى قدام ومن خلف وهذا السن انما ينبت الى قدام ليستغنى عن
احديهما لتكون احرز لها والثانية ليكون الى الجانب الارفع جانب الخرزة داخلا
لا خارجا وخاصية الفقرة الاولى انها لا سنسنة لها لئلا يثقلها ولئلا تتعرض
لسببها للافات فان الزائدة الدافعة عما هو ورائها الى الثبات الكثير والافات
الى ما هو ضعيف وانه لئلا يشدخ العضل والعصب الكبير الموضوع فوقها مع ...
بها تحمل الافات وانه الموضع ... الى شوك ... قليلة وذلك ان

هذه الفقرة كالغايبة المدفونة فيما بين الثانية عن منال الآفات ولهذه المعاني
عريت عن الاجنحة وخصوصا اذ كانت العصب والعضل اكثرها موضوعا بجنبيها وضع
ضيقا لو تهيا فى المبدا فلم يكن للاجنحة مكان ومن خواص هذه الفقرة ان العصب يخرج
عنها لا من جانبيها ولا من ثقبة مشتركة ولكن من ثقبتين فيها مليان جانبي اعلاها
الى خلف لانه لو كان مخرج العصب حيث يلتئم زايدتي المصطب الراس وحيث يكون
حركاتها القوية لتضرر بذلك تضررا شديدا وكذلك لو كان لم يلتئم الثانية
زايدتيها اللتين تدخلان منها فى نقرتي الثانية لمفصل سلس يتحرك الى قدام والى خلف
ولم يصلح ايضا ان يخرج من خلف او قدام للعلل المذكورة فى بيان امر ساير الخرز ولا من
الجانبين لرقة العظم فيهما لسبب السلس فلم يكن بد من ان يخرج دون مفصل الراس
بيسير والى خلف من الجانبين اعنى حيث يخرج وسطا بين الخلف والى ان زوجتى ان
يخرج الثقبتان صغيرتين فوجب ضرورة ان يخرج العصب دقيقا واما الخرزة الثانية
فلما لم يمكن ان يكون مخرج العصب فيها من فوق حيث مكان الحدبة اذ كان يحتمل
عليها لو كان مخرج عصبها كالاولى ان ينشدخ ويترضض بحركة الفقرة الاولى
عليها لتنكيس الراس الى قدام او قلبه الى خلف ولا امكن من قدام ومن خلف لذلك ولا امكن
من الجانبين والا لكان ذلك مشتركا مع الاولى ولكان النابت دقيقا من فقرة
لا يليق بعصب الاول ورجع الى اصل اوراجا ضعيفة مجتمعة معا ولكان الضعف مع المشاركة

مع الاولى والتضح عذر الاولى فيما والحال لو تشعبت من الجانبين فوجدان كما
الشعب الثانية فى جانب السفلى بحيث يحاذى ثقبة الاولى ويحتمل جرم الاولى
فيهما والسن النابت من الثانية ممتد ومع الاولى برباط قوى ومفصل الراس مع
معا مع الثانية اسلس من ساير مفاصل الفقار لشدة الحاجة الى الحركات الكثيرة
والى كونهما بالحفظ اهم ولذا تحرك الراس مع مفصل احدى الفقرتين صار الثانية
ملازمة لمفصلها الاول كالمتوحد حتى لم يتحرك الراس الى قدام والى خلف جامع الفقرة
الاولى كعظم واحد وان يحرك الى الجانبين فقط صار مع الاولى والثانية
كعظم واحد هذا ما حضرنا من امر فقار العنق الفصل التاسع فى تشريح فقار
الصدر ومنافعها فقار الصدر هى التى يتصل بها الاضلاع فتحوى اعضاء التنفس و
هى اثنتى عشرة فقرة ذات سناسن واجنحة وفقرة لا اجنحة لها فذلك اثنتا عشرة
فقرة وسناسنها غير متساوية لان ما يلى منها الاعضاء التى هى اشرف فهى اعظم واوفى
واجنحة خرز الصدر اصلب من غيرها لاتصال الاضلاع بها والفقرات السبع العالية
منها سناسنها كبار واجنحتها غلاظ لتقى القلب وقاية بالغة فلما ذهبت جسمها
فى ذلك حلقت زوايدها المفصلية قصارا عراضا واما ما فوق العاشرة فان
زوايدها المفصلية الشاخصة الى فوق هى التى فيها نقر الالتقام وان حصة
اسفل تشخص منها الحدبات التى تنهدم فى النقر وسناسنها تحدب الى اسفل والعاشرة

ومال سنسنتها مستعرضة متفنة ولزوائدها المفصلية من كلا الجانبين تقعير لا تقعير فانهما
من فوق ومن تحت مخالف لما تحت العاشرة فان تقعيرها الى فوق وتحدبها الى اسفل و
تحدب الى فوق ويستكثر منافع جميع هذه الجداويل للفقرة الثانية عشر احتاج
شدة الى الحاجة بسبب الاضلاع ناقصة واما الوثاقة فقد دبر لها وجه آخر للوثاقة
مع منفعة اخرى وبيان ذلك ان فقرات القطن احتيج فيها الى فضل عظم وفضل
وثاقة ومفاصل لا تقلها ما فوقها فاحتيج الى ان يجعل الشوك اللتي في المفاصل
عدد اضعف زوائد مفاصلها واحتيج الى ان يجعل الجهة التي تليها الثانية عشرة
متشبهة بها ضعف زوائدها المفصلية فذهب جحفة الشر الذي كان يصلح لان
يعرف الا الجناح في تلك الزوائد ثم عوضت فضل تعريض وكاد يشبه ما تعرض
منها الى الجناح فاجتمعت المنفعتان معا في هذه الخلقة وهذه الثانية عشر لا يجاور التي تمثل
طرف الجناب فاما ما فوق هذه الخرزة فكان صونها يغني عن هذا الاشتياق في تكثير
الزوائد المفصلية بعظم ما ينبت منها من السناسن والاجنحة فتشغل جرمها عن ذلك ولما
كان خرز الصدر اعظم من خرز العنق لم يجعل الثقب المشتركة منقسمة بين الخرزتين على
الاستواء بل في ترجيح يسير ابان زيد في العالية ونقص من السافلة حتى نقب الثقبة
بتمامها في واحدة ونهاية ذلك في الخرزة العاشرة واما باقي خرز الظهر وخرز القطن
فاحتمل جرمها لان ينقب الثقبة بتمامها فكانت في خرز القطن نقبة بينه وثقبة يسرة

تخرج العصب الفصل العاشر في تشريح فقرات القطن وعلى فقرات القطن سناسن واجنحة
عراض وزوائدها المفصلية الى اسفل تستوض منتشبة بالاجنحة الوافية وهي خمس فقرات
والقطن مع العجز كالقاعدة للصلب عامة وحامل لعظم العانة ومنبت لعصب
الرجل الفصل الحادي عشر في تشريح العجز عظام العجز ثلثة وهي اشد الفقرات تهندما
وثاقة مفصل وعرضها احجم واعصاب ايما تخرج عن ثقب فيها ليست على تحفيف الجانبين
لكن يخرجها مفصل الورك بل يخرج منها كثيرا وادخل الاقدام وخلف وعظام
العجز شبيهة بعظام القطن الفصل الثاني عشر في تشريح العصعص العصعص مؤلف من
فقارات ثلث غضروفية لا زوائد لها تخرج العصب منها عن ثقب مشتركة كما
للرقبة لصونها واما الثالثة فيخرج عن طرفها عصب فرد الفصل الثالث عشر كلام
كالخاتمة في منفعة الصلب قد قلنا في عظام الصلب كلاما متعددا لا يغتفل في جملة
الصلب قولا جامعا فنقول ان جملة الصلب كشيء واحد مخصوص بافضل الاشكال
وهو المستدير عن قبول الآفات من المصادمات فلذلك تعقفت رؤوس السناسن العالية
الى اسفل والسافلة الى العلو واجتمعت عند الواسطة وهي العاشرة فلم تعقف الى
احدى الجهتين لتتهندم عليها المعقفات معا دون العاشرة واسط السناسن لا في العدد
بل في الطول ولما كان الصلب قد يحتاج الى حركة الانثناء والانحناء نحو الجانبين
وذلك بان تزول الواسطة الى ضد تلك الجهة ويميل ما فوقها وما تحتها نحو تلك الجهة

اذ هذا الشكل ابعد الاشكال

كان طرفي الصلب مائلين الى الالتقاء لتخلق اعظم بل اخر ثم جذبت اللحم السفلانية والفوقانية
منجذبة اليها اما الفوقانية فنحا فانزلة واما السفلانية فصاعدة ليكون
لا ضد جهة الميل ويجب للفوقانية ان تتحدب الى اسفل والسفلانية ان تتحدب الى
فوق

الفصل الرابع عشر في تشريح الاضلاع

الاضلاع وقاية لما تحيط به من
الات التنفس واعالي الات الغذاء ولم تخلق عظما واحدا لئلا يثقل ولئلا تعمها افة
ان عرضت وليسهل الانبساط اذا اريد الى تكثير ما في الطبع او امتلا
الاحشاء من الغذاء والنفخ فاحتيج الى مكان اوسع للهواء المجتذب وليتخللها
عضل الصدر المعينة في افعال النفس على ما نفصل ولما كان الصدر محيط بالرية و
القلب وما معهما وجب ان يحتاط في وقايتهما اشد الاحتياط فان تاثير الافات
العارضة لها اعظم ومع ذلك فان تحصينها من جميع الجهات لا يضيق عليهما ولا
يعرفها فخلقت الاضلاع السبعة العليا مشتملة على ما فيها منعقدة عند القص محيطة بالعضو الرئيس من
جميع الجوانب ولما ما يلي الات الغذاء فخلقت كالمحوزة من خلف حيث لا يدركه
حراسة البصر ولم تتصل من قدام بل انحدرت يسيرا يسيرا الى الانقطاع وكان اعلاها
اقرب مسافة ما بين اطرافها البارزة واسفلها ابعد مسافة وذلك ليجمع الى وقاية
اعضاء الغذاء من الكبد والطحال وغير ذلك توسيعا لمكان المعدة فلا تنضغط عند
امتلائها من الاغذية ومن النفخ فالاضلاع السبعة العالية اضلاع الصدر ومن كل جانب

سبعة والوسطانيات منها اكبر واطول والاطراف اقصر فان هذا الشكل احوط في
الاشتمال من الجهات على المشتمل عليه وهذه الاضلاع تميل اولا على احديدابها الى
اسفل ثم تتكر كالمتراجعة الى فوق فتتصل بالقص على ما نصف بعد حتى يكون اشتمالها
اوسع مكانا ويدخل من كل واحد منها زائدتان في نقرتين غائرتين في كل جناح
على الفقرات فتحدث مفصل مضاعف وكذلك السبعة العليا مع عظام القص واما
الخمس المتقاصرة الباقية فانها عظام الخلف واضلاع الزور وخلق و
متصلة بغضاريف لتتم الاشتمال عند الصدر وما والاها في الاعضاء اللينة
والحجاب بصلابتها بل يلاقيها بجرم متوسط بينها وبين الاعضاء اللينة في الصلابة
واللين

الفصل الخامس عشر في تشريح القص

هو مؤلف من عظام سبعة ليطيف بها
ولم يخلق عظما واحدا لمثل ما عرف في سائر المواضع من المنفعة وليطيف اسلس مساعدة ما
من اعضاء التنفس من الانبساط ولذلك خلقت رخوة موصولة بغضاريف لتكون في
الحركة الخفية التي لها وان كانت مفاصلها موثقة وقد طبقت سبعة بعدد الاضلاع
المتصلة بها ويتصل باسفل القص عظم غضروفي عريض طرفه الاسفل الى الا
يسمى الخنجري لشبهه الخنجر وهو وقاية لفم المعدة وواسطة بين القص والاعضاء اللينة
فحسن اتصال الصلب باللين على ما قلنا مرارا

الفصل السادس عشر في تشريح الترقوة

الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبي اعلا القص يحيط عند النحر بتقعيره فرجة ينفذ فيها

لنفوذ القصبات الى الدماغ والعصب النازل منه ثم يميل الى الجانب الوحشي ويتقبل رأس الكتف

فيرتبط به الكتف بهما جميعا العضد الفصل الرابع عشر في تشريح الكتف الكتف

خلق لمنفعتين احديهما ان يتعلق به العضد واليد ولا يلحق العضد متصلا بالصدر

فيتقيد سلاسة حركة كل واحد من اليدين الى الآخر ويضيق بل خلق بريئا من الاضلاع

ويتسع به جهات الحركات والثانية ليكون وقاية حريزة للاعضاء المحصورة في الصدر

ويقوم بدل سناسن الفقرات وشوكتها حيث لا فقرات تقاوم المصادمات

لا تحوش الشعور بها والكتف يستدق من الجانب الوحشي وينقطع الى نتو الكتف فيحدث فيها

طرفا الوحشي نقرة غير غائرة فيدخل فيها طرف العضد المدور وبها زائدتان احديهما

الى فوق ومن خلف وتسمى الاخرم ومنقار الغراب وبها رباط الكتف مع الترقوة وهي

التي تمنع عن الانخلاع العضد الى فوق والاخرى الى داخل والى اسفل يمنع انفصال رأس العضد

عن الانخلاع ثم لا يزال يستعرض كلما امعن في الجهة الانسية ليكون اشتماله اوفى واكثر

وعلى ظهره زائدة كالمثلث قاعدته الى الجانب الوحشي وزاويته الى الانسي حتى لا

يحصل تسطح الظهر اذ لو كانت القاعدة الى الاكثر اشالت الجلد وآلمت عند المصادمات

وهذه الزائدة بمنزلة السنسنة للفقرات مخلوقة للوقاية ويسمى عير الكتف ونهاية

استعراض الكتف عند غضروف يتصل بها مستدير الطرف واتصاله بها للكتف

في سائر الغضاريف الفصل الخامس عشر في تشريح العضد عظم العضد خلق مستدير ليكون

ليبعد عن قبول الآفات وطرفه الاعلى محدب يدخل في نقرة الكتف بمفصل رخو غير وثيق

جدا وبسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له الخلع كثيرا والمنفعة في هذه الرخاوة امران

حاجة وامان اما الحاجة فسلاسة الحركة في الجهات كلها واما الامان فلان

العضد وان كان محتاجا الى التمكين من حركات شتى الى جهات شتى فليست يحتاج الى الحركات

تكثر عليه ويدوم حتى يخاف ان تنهتك اربطته وتنخلع بل العضد في اكثر الاحوال ساكن

وسائر اليد متحرك ولذلك اوثقت سائر المفاصل اشد من ايثاق العضد ومفصل العضد

تضمه اربطة اربعة احدها مستعرض غشائي محيط كما في سائر المفاصل ورباطان

نازلان من الاخرم احدهما مستعرض الطرف ويشتمل على طرف العضد والثاني غليظ

اصلب ينزل مع رابع ينزل من الزائدة المنقارية في حفر محفورة لهما

العرض ما هو خصوصا عند مماسة العضد ومن شأنهما ان ينبسطا على العضد ليتصلا

بالعضل المنضودة على باطنه والعضد مقعر الى الانسي محدب الى الوحشي ليكون ما يتحد

عليه من العضل والعصب والعروق وتحوت تابطا ما يتابط الانسان وتجود اقبال احدى

اليدين على الاخرى واما طرف العضد السافل فانه قد ركب عليه زائدتان متلاصقتان

والتي على الباطن منهما اطول وادق ولا مفصل لها مع شيء بل هي وقاية لعصب وعروق

اما التي على الظاهر فيتم بها مفصل المرفق بنقرة في الزند الاعلى وبالتمه فيها على الصفة التي

نذكرها وبينهما لا محالة حز وفي ذلك الحز نقرتان من فوق الى قدام ومن تحت الى خلف

طرف

الانسية الموقانية منها مساواة مملسة لا فاخر عليها والنقرة الوحشية منها اكبر منها
وما يلي منها النقرة الانسية غير مملس ولا تنتهي في الحدبة كالجدار المستقيم حتى اذا تحرك
فيها زائدة الساعد الى الجانب الوحشي ووصلت اليه وقفت وتستور دبيان الحجبة
اليها خرق ... بين النقرتين عتبتين

الفصل التاسع عشر في

تشريح الساعد الساعد مولف من عظمين متلاصقين طولا ويسميان الزندين والفوقاني
الذي يلي الابهام منهما ادق ويسمى الزند الاعلى والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما
اغلظ لانه حامل ويسمى الزند الاسفل ومنفعة الزند الاعلى ان يحصل به حركة الساعد على
الالتواء والانبطاح ومنفعة الزند الاسفل ان يحصل به حركة الساعد الى الانقباض والانبساط
ودق الوسط من كل واحد منهما لاستغنائه بما يكتنفه من العضل الغليظ عن الغلظ المثقل
وغلظ طرفاهما لحاجتهما الى كثرة نبات الروابط عنهما ولكثرة ما يلحقهما من المصاكات
والمصادمات العنيفة عند حركات المفاصل وتعريهما عن اللحم والعضل والزند الاعلى
معوج كانه ياخذ من الجهة الانسية وينحرف يسيرا الى الوحشية ملتويا والمنفعة في ذلك
حسن الاستعداد لحركة الالتواء والزند الاسفل مستقيم اذ كان ذلك اصلح للانبساط و
الانقباض

الفصل العشرون في تشريح المرفق

واما مفصل المرفق فانه يلتئم من مفصل
الزند الاعلى ومفصل الزند الاسفل مع العضد فالزند الاعلى في طرفه نقرة مهندمة
فيها لقمة من الطرف الاخر من العضد ويربط فيها ويدور لها في تلك النقرة كدورة ...

المسطحة والملتوية واما الزند الاسفل فله زائدتان بينهما حز شبيه بكتابة السين في
اليونانية وهي هكذا ⌒ وهذا الحز يحدب السطح الذي في تقعيره تهندم في الحز
الذي على طرف العضد الذي هو متقعر الا ان شكل نقرة شبيه بحدبة دائرة من تهندم
الذي بين زائدتي الزند الاسفل وذلك يلتئم مفصل المرفق فاذا تحرك الحز على الحز الى خلف
وتحت انبسط اليد فاذا اعترض الحز الخارجي من النقرة الى الحابس للتحرك منعها عن
زيادة انبساط فوق العضد والساعد على الاستقامة واذا تحرك احد الحزين على الاخر
الى قدام وفوق انقبضت اليد حتى تماس الساعد العضد من الجانب الانسي والقدام
وطرفا الزندين من اسفل يجتمعان معا كشيء واحد ويحدث فيهما نقرة واسعة مشتركة اكثرها
في الزند الاسفل وما يفضل على الانقعار يتحدب محدبا املسا يسوغ منال الافات
خلف النقرة من الزند الاسفل زائدة الى الطول ما هي وسنتكلم في منفعتها كلها

الفصل الحادي والعشرون في تشريح الرسغ

الرسغ مولف من عظام كثيرة لئلا تعم
الافة ان وقعت ... الكف مولف ايضا من عظام كثيرة لثلاثة اوجه ... وعظام
الرسغ سبعة وواحد زائد اما السبعة الاصلية فهي صفين صف يلي الساعد وعظامه ثلثة
لانه يلي الساعد فكان يجب ان يكون ادق وعظام الصف الثاني اربعة لانه يلي المشط و
الاصابع فكان يجب ان يكون اعرض وقد رتبت العظام الثلثة ورؤسها التي تلي الساعد
ادق واشد تهندما واتصالا ورؤسها التي تلي الصف الاخر اعرض واقل تهندما
واتصالا واما العظم الثامن فليس مما تقوم صف الرسغ بل خلق لوقاية عصب ... الكف

السلامى يحصل له طرف من اجتماع رؤس عظامه فيدخل في النقرة التي ذكرناها في طرفي الزندين فيحدث من ذلك مفصل الانبساط والانقباض والزايدة المذكورة في الزند الاسفل تدخل في نقرة من العظم الذي يليها في عظام الرسغ فيحدث منه مفصل الالتواء والانبطاح

الفصل الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف مشط الكف ايضاً مؤلف من عظام كثيرة لئلا يعم الافة ان وقعت وليمكن فيها تقعير الكف عند القبض على الاجسام المستديرة وليمكن ضبط السيالات وهذه العظام موثقة المفاصل مشدود بعضها ببعض لئلا تتشتت فيضعف ضبط الكف لما يحويه ويحبسه حتى لو كشطت جلدة الكف لوجدت هذه العظام كانها متصلة بعد فصولها في الحس ومع ذلك فان الرباطات شدت بعضها ببعض شداً وثيقاً الا ان فيها مطاوعة ليسير انقباض يؤدي الى تقعير باطن الكف وعظام المشط اربعة لانها متصلة باصابع اربعة وهي متقاربة من الجانب الذي يلي الرسغ ليحسن اتصالها بعظام كالملتصقة المتصلة وتنفرج يسيراً في جهة الاصابع ليحسن اتصالها بعظام منفرجة متباينة وقد قعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع المشط يلتئم بنقر في اطراف عظام الرسغ تدخلها لقم من عظام المشط قد البست بعضها ببعض

الفصل الثالث والعشرون في تشريح الاصابع الاصابع آلات تعين في القبض على الاشيا ولم تخلق لحمية خالية من العظام وان كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كالكثير من الدود والسمك امكاناً واهياً وذلك لئلا يضعف افعالها واهية واضعف كما يعرض للمرتعشين ولم تخلق من عظم واحد لئلا يعرض افعالها متعسرة كما يعرض لمن تحجر مفاصله

لكنه ذو زمن واقتصر على عظام ثلثة لانه ان زيد في عددها وافى ذلك زيادة عدد حركات لها اورث لا محالة وهناً وضعفاً في ضبط ما يحتاج في ضبطه الى زيادة الوثاقة وكذلك لو خلقت اقل من ثلثة مثل ان تخلق من عظمين كانت الوثاقة قد تزداد والحركات تنقص عن الكفاية وكانت الحاجة فيها الى التصرف المتفنن بالحركات اكثر منها الى الوثاقة المجاوزة للحد وخلقت من عظام قواعدها اعرض ورؤسها ادق والسفلانية منها اعظم على التدريج حتى ان ادقها فيها اطراف الانامل وذلك ليحسن نسبة الحامل الى المحمول وخلق عظامها مستديرة لتتوقى الافات وصلبة وعدمت التجويف والمخ ليكون اقوى على الثبات في الحركات وفي القبض والجر وخلقت مقعرة الباطن محدبة الظاهر ليحسن ضبطها لما تقبض عليه وذلك بان تقعرها يلائم تقعره ولم تجعل بعضها عند بعض متعمداً او محدباً ليحسن اتصالها كالشي الواحد اذا احتيج الى ان يحصل منها شي كعظم واحد ولكن للاطراف التي في جهة منها كالابهام والخنصر تحدب في الجنبة التي لا يلاقيها منها اصبع ليكون تحدبها عند الانضمام شبيهاً بهيئة الاستدارة التي تتوقى الافات وجعل باطنها لحمياً ليكون لحمها عنده وبطانة تحت الملاقيات بالقبض ولم يجعل كذلك من خارج لئلا يثقل وليكون الجميع سلاحاً موجهاً ووفرت لحوم الانامل لتستدم جيداً عند الالتقاء كالملاصق وجعلت الوسطى اطول مفاصل ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتى تستوي اطرافها عند القبض ولا تبقى فرجة ومع ذلك لتتقعر الاصابع والراحة على المقبوض عليه المستدير والابهام عدل لجميع الاصابع الاربع ولو وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك لانه لو وضع في باطن الراحة عدم كثير من الافعال

الى ان بالراحة ولو وضع الى جانب الخنصر لما كان اليدان كل واحدة منهما على الاخرى مقبلة فيما
يجتمعان على القبض عليه والبعد من ذلك ان لو وضع من خلف لم يرتبط الابهام بالمشط لئلا
تضيق البعد بينها وبين سائر الاصابع فاذا اشتملت الاربع من جهة على شي وقاومها
الابهام من جانب اخر امكن ان تشتمل الكف على شيء عظيم والابهام من وجه اخر كالغطاء على
ما تقبض عليه الكف وتخفيه والخنصر والبنصر كالغطاء تحت وصلبت سلاميات الاصابع كلها
بجوف قوي وشدا خلق فيما بينها رطوبة لزجة ليدوم بها الاتصال ولا تجففها الحركة وتشتمل على
مفاصلها اربطة قوية وتتلاقى باغشية غضروفية ويحشو الفرج في مفاصلها لزيادة
الاستيثاق عظام صغار تسمى سمسمانية الفصل الرابع والعشرون في منفعة الظفر الظفر
خلق لمنافع اربع احدها ليكون سندا للانملة فلا تهن عند الشد على شيء والثانية
ليتمكن بها الاصابع من لقط الاشياء الصغيرة والثالثة ليتمكن به من الحك والتنقية والرابع
ليكون سلاحا في بعض الاوقات ولكنه الاولى اولى بنوع الناس والرابعة بالحيوانات
الاخرى وخلق الظفر مستدير الاطراف لما عرف وخلق من عظام لينة ليتطامن تحت ما يصاكه فلا
ينصدع وخلق دائم النشو اذ كانت بعرض الانحكاك والانجراد الفصل الخامس
والعشرون في تشريح عظام العانة ان عند العجز عظمين يمنة ويسرة يتصلان في الوسط
بمفصل موثق فيهما كالاساس لجميع العظام الفوقانية والحامل الناقل للسفلانية وكل
واحد منهما ينقسم الى اربعة اجزاء فالذي يلي الى الجانب الوحشي يسمى الحرقفة وعظم الخاصرة والذي
يلي القدام يسمى عظم العانة والذي يلي الخلف يسمى عظم الورك والذي يلي الاسفل الانسي يسمى حق الفخذ

لا يزيغ راس الفخذ المحدب وقد وضع على هذا العظم العضلة والعصب وعضل المثانة والرحم و
اوعية المني من الذكران والمقعدة والقضيب الفصل السادس والعشرون كلام
مجمل في منفعة الرجل جملة الكلام في منفعة الرجل ان منفعتها في شيئين احدهما الثبات
والقوام وذلك بالقدم والثاني الانتقال مستويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ
والساق فاذا اصابت القدم افة عسر القوام والثبات دون الانتقال الا بقدر
ما يحتاج اليه الانتقال من فضل ثبات يلزم لاحدى الرجلين واذا اصاب عضل الفخذ
والساق افة سهل الثبات وعسر الانتقال الفصل السابع والعشرون في تشريح عظم
الفخذ هو اول عظام الرجل عظم الفخذ وهو اعظم عظم في البدن لانه حامل لما فوقه وناقل
لما تحته وقد تحدب طرفه العالي ليستدير في حق الورك وهو محدب الى الوحشي مقعر الى
الانسي وخلف فانه لو وضع على استقامة وموازاة للحق لحدث نوع من الفحج كما هو في
خلقته تلك ولم يحسن وقاية للعضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث شكل الرجل
مستقيم فلم يحسن هيئة الجلوس ثم لو طرد ثانيا الى الجهة الانسية لعرض فحج من نوع اخر ولم يحسن
للقوام وتوسطه التنبها وعنها الميل فلم يبعد وفي طرفه الاسفل زائدتان لاجل مفصل الركبة
فلتنكم اولا على الساق ثم على المفصل الفصل الثامن والعشرون في تشريح عظم الساق
الساق كالساعد مؤلف من عظمين احدهما اكبر واطول وهو الانسي ويسمى القصبة الكبرى والثاني
اصغر وادق لا يلاقي الفخذ بل يقصر دونه الا انه من اسفل ينتهي الى حيث ينتهي اليه الاكبر و
يسمى القصبة الصغرى وللساق ايضا تحدب الى الوحشي ثم عند الطرف الاسفل تحدب اخر الى الانسي

لتحسن به القوام ويعتدل والقصبة الكبرى وهي الساق بالحقيقة قد خلقت اصغر من الفخذ لانه
لما اجتمع لها موجبا الزيادة في الكبر وهو الثبات وحمل ما فوقه والزيادة في الصغر وهو الخفة
للحركة وكان الموجب الثاني اولى بالغرض المقصود في الساق فخلق اصغر والموجب الاول
اولى بالغرض المقصود في الفخذ فخلق اعظم واعطى الساق قدرا معتدلا لو زيد عليه عظما عسر
الحركة ما يعرض لصاحب داء الفيل والدوالي ولو نقص عرض من الضعف وعجز الحركة
والعجز عن حمل ما فوقه ما يعرض لدقاق السوق في الخلقة ومع هذا كله فقد دعم وقوي بالقصبة
الصغرى وللقصبة الصغرى منافع اخر مثل ستر العصب والعروق بينهما ومشاركة القصبة
الكبرى في مفصل القدم لما نذكره ويقوم منه مفصل الانبساط والانثناء الفصل التاسع
والعشرون في تشريح مفاصل الركبة ويحدث مفصل الركبة بدخول الزائدتين اللتين
على طرف الفخذ في نقرتين في راس عظم الساق وقد وثق برباطات ملتفة ورباطات شتى
في الغور ورباطين من الجانبين قويين ويلقم مقدمها بالرضفة وهو عظيم الركبة
وهو عظيم الى الاستدارة ما هو ومنفعته معا ومنها ما يتوقى عند الجثو وحليته التعلق
من الانهتاك والانخلاع ودعم المفصل المحتمل بثقل البدن بحركته وجعل موضوعا الى
قدام لان اكثر ما يلحقه من عنف الانعطاف يلحق الى قدام اذ ليس الى خلف انعطاف
عنيف واما الى الجانبين فانعطاف يسير يلحق الانعطاف الى قدام ومنها كثير
الحاجة عند النهوض والجثو وما اشبه ذلك الفصل الثلاثون في عظام القدم اما القدم
فقد خلق آلة للثبات وجعل شكله مطاولا الى قدام ليعين على الانتصاب بالاعتماد عليه

وخلق له اخمص يلي الى الانسي ليحوج ميل القدم عند الانتصاب مع خصوصا الدرج نحو الجهة
المضادة لجهة الرجل المشيلة ليقاوم بالجذب نحو تلك الجهة الاعتماد على جهة الاستقلال الرجل
الشايلة النقل فيعتدل القوام وايضا ليحتاج الوطء على الاشياء النابتة متابا بها من غير
ايلام شديد ويحسن اشتمال القدم على ما يشبه الدرج وحروف المصاعد وقد خلقت القدم
مولفة من عظام كثيرة لمنافع منها حسن الاستمساك والاشتمال على الموطوء عليه من الارض
اذا احتيج اليه فان القدم قد تمسك الموطوء كالكف تمسك المقبوض واذا كان
المستمسك يتهيا ان يتحرك باجزائه الى هيئة تجود بها الاستمساك كان احسن من ان يكون
قطعة واحدة لا تتشكل بشكل بعد شكل ومنها المنفعة المشتركة لكل ما كثر عظامه
وعظام القدم ستة وعشرون كعب به يكمل المفصل مع الساق وعقب به عمدة
الثبات وزورقي به الاخمص واربعة عظام للرسغ بها يتصل بالمشط وواحد منها
عظم نردي كالمسدس موضوع الى الجانب الوحشي وبه يحسن ثبات ذلك الجانب على الارض
وخمسة عظام للمشط واما الكعب فان الانسي منه اشد تكعبا من كعوب سائر الحيوان
وكانه اشرف عظام القدم النافع في الحركة كما ان العقب اشرف عظام الرجل النافع
في الثبات والكعب موضوع بين الطرفين النابتين من القصبتين يحتويان عليه من
جوانبه اعني من اعلاه وقفاه وجانبيه الوحشي والانسي ويدخل طرفاه في العقب في
نقرتين دخول ركز والكعب واسطة بين الساق والعقب وبه يحسن اتصالهما ويتوقى
المفصل بينهما ويؤمن عليه الاضطراب وهو موضوع في الوسط بالحقيقة وان كان قد

علي ما …

لتطبق بسبب الاخمص لانه مجوف لا الوحشي والكعب يرتبط به بعظم الزورقي في قدام ارتباطا
مفصليا وهذا الزورقي متصل بالعقب من خلف ومن قدام بثلثة من عظام الرسغ من
الجانب الوحشي بالعظم الزورقي الذي ان شئت عددته عظما مفردا وان شئت
جعلته رابع عظام الرسغ واما العقب فهو موضوع تحت الكعب صلب مستدير الى خلف
ليقاوم المصاكات والآفات مملس الاسفل ليحسن استواء الوطء وانطباق القدم على المستقر
عند القيام وخلق مقداره الى العظم ليستقل بحمل البدن وخلق منشأ الى الاستطالة
يدق يسيرا يسيرا حتى ينتهي فيضمحل عند الاخمص لا الوحشي ليحسن تقعير الاخمص متدرجا من
خلف الى متوسط واما الرسغ فيخالف رسغ الكف بانه صف واحد وذلك صفان ولان
عظامه اقل عددا بكثير والمنفعة في ذلك ان الحاجة في الكف الى الحركة والاشتمال اكثر فيها من
القدم اذ اكثر المنفعة في القدم هي الثبات ولان كثرة الاجزاء والمفاصل تضر في
الاستمساك والاشتمال على المقوم عليه بما يحصل لها من الاسترخاء والانزعاج المنوط لكان لو عظم
المنفعة اصلا يفرض في ذلك ما يفوت به من الانبساط المعتدل الملائم فقد علم ان الاحتواء
والاشتمال بما هو اكثر عددا واصغر مقدارا اوفق والاستقلال بما هو اقل عددا واعظم
مقدارا اوفق واما مشط القدم فقد خلق من عظام خمسة ليتصل بكل واحد منها واحد
من الاصابع اذ كانت خمسة منضدة في صف واحد اذ كانت الحاجة فيها الى الوثاقة
اشد منها الى القبض والاشتمال المقصودين في اصابع الكف وكل اصبع سوى الابهام فمن
ثلث سلاميات اما الابهام فانها من سلاميتين فقد قلنا اذا في العظام ما فيه كفاية

فجميع هذه العظام اذا عددت بلغ مائتين وثمانية واربعين عظما سوى السمسمانيات
والعظم الشبيه باللام الذي سميناه بيني تم الكلام الجملة الثانية في العصب والعضل
وهي تشتمل فصلا الفصل الاول من الجملة الثانية من التعليم الخامس وهو كلام كلي في
العصب والعضل والوتر والرباط لما كانت الحركة الارادية انما تتم للاعضاء بقوة
تفيض اليها من الدماغ بواسطة العصب وكانت العصب لا يحسن اتصالها بالعظام التي هي
بالحقيقة اصول الاعضاء المتحركة في الحركة بالقصد الاول اذ كانت العظام صلبة
والعصبة لطيفة فتلطف الخالق فانبت من العظام شيئا شبيها بالعصب يسمى عقبا
ورباطا فجمع مع العصب وشبكه به كشيء واحد ولما كان الجرم الملتئم من العصب والرباط
على كل حال دقيقا اذ كان العصب لا يبلغ زيادة حجمه واصلة الى الاعضاء جعله
ليحمل على حجمه في منبته واغلظ مبلغا لحجته وكان حجمه عند منبته بحيث يحتمله حجم
الدماغ والنخاع وحجم الراس ومنبع العصب فلو اسند الى العصب تحريك الاعضاء وهو
على حجمه الممكن وحفظه عندما يتوزع وينقسم ويتشعب في الاعضاء ويصير حصة العضو
الواحد ادق كثيرا من الاصل وعندما يبقى على حجمه في مبدئه ومنبته لكان في ذلك فساد ظاهر
فدبر الخالق بحكمته ان افاده غلظا بتنفيش الجرم الملتئم منه ومن الرباط ليفا وبسط
خلله لحما وغشيه غشاء وتوسيط عمودا كالمحور من جوهر العصب فحصل من جملة ذلك عضو
مؤلف من العصب والعقب وليفهما واللحم الحاشي والغشاء المجلل وهذا العضو هو العضلة وهي
التي اذا تقلصت جذبت الوتر الملتئم من الرباط والعصب النافذ منها الى جانب العضو فتشنج

يجذب العضو واذا انبسطت استرخى الوتر فيبقى العضو الفصل الثانى فى تشريح عضل الوجه
من المعلوم ان عدد عضل الوجه يجرى على عدد الاعضاء المتحركة فى الوجه وهى الجبهة والمقلتان
والجفنان العاليان والخدان المشتركة فى الشفتين والشفتان [illegible] وطرفا
الارنبتين والفك الاسفل الفصل الثالث فى تشريح الجبهة اما الجبهة فتتحرك
بعضلة رقيقة مستعرضة غشائية تنبسط تحت جلد الجبهة وتختلط به جدا حتى تكاد
ان تكون جزءا من قوام الجلد فيمتنع كشطها عنها ويلاقى العضو المتحرك عنها بلا وتر اذ
كان المتحرك عنها جلدا ايضا خفيفا ولا يحسن تحريكه مثله بالوتر وبحركة هذه العضلة
ترتفع الحاجبان وقد تعين العين فى التغميض بارخائها ونقد لها الفصل
الرابع فى تشريح عضل المقلة اما العضل المحركة للمقلة فهى عضل ست اربع منها فى
جوانبها الاربع فوق واسفل والماقين كل واحد منها يحرك لاجهة عضلتان الى
التوريب بما يحرك الى الاستدارة ووراء المقلة عضلة تدعم العصبة المجوفة التى
نذكر انها بعد لتشبثها بها وبما معها فتقلها وتمنعها الارتخاء الى الجحوظ وتضبطها عند
التحديق وهذه العضلة قد عرض لاستيها الرابطة من التشعب ما شكك فى امرها
فهى عند بعض المشرحين عضلة واحدة وعند بعضهم عضلتان وعند بعضهم ثلث و
على كل حال فمنشاؤها من احد الفصل الخامس فى تشريح عضل الجفن واما الجفن فلما
كان الاسفل منه غير محتاج الى الحركة اذ الغرض يتادى ويتم بحركة الاعلى وحده فيكمل
بالمقصود التغميض والتحديق وعناية الله تعالى مصروفة الى تقليل الالات ما امكن اذ لم يخل

ذكر الاعضاء المتحركة فى الوجه

عضل الجبهة

[illegible]

اذ فى الكثير من الافات ما لا يوجب ذلك وانه وان كان قد يمكن ان يبلغ الجفن الاعلى ساكنا
والاسفل متحركا لكن عناية الصانع مصروفة الى تقريب الافعال من مبادئها والى
توجيه الالات الى غاياتها على اعدل طريق واتم منهاج والجفن الاعلى اقرب الى منبت
الاعصاب ومنبت الاعصاب اسلك الطريق يحتاج الى انعطاف وانقلاب ولما كان الجفن الاعلى
يحتاج الى حركتى الارتفاع عند فتح الطرف والانحدار عند التغميض وكان التغميض يحتاج الى
عضلة جاذبة الى اسفل لم يمكن ان ياتيها العصب منحدرا الى اسفل من فوق الا ان تكون
[illegible] انكانت واحدة من ان تتصل اما بطرف الجفن او اما بوسط الجفن وهو
بوسط الجفن لعطف الجفن فصار عدة الى وراء انقلبت بطرف لم تتصل الا بطرف واحد
فلم يحسن انطباق الجفن على الاخرى بل كانت تورب فيشتد التغميض فى الجهة التى فيها
الوتر اولا وتضعف فى الجهة الاخرى فلم يكن يستوى الانطباق بل كانت يشبه كل انطباق
حنو الملتوى فلم يخلق عضلة واحدة بل عضلتان ياتيان من جهة الموقين يجذبان الجفن
الى اسفل جذبا متشابها واما فتح الجفن فيمكن ان يكفيه عضلة تاتى وسط الجفن فتنبسط
طرف وترها على حرف الجفن فاذا تشنجت فتحت فخلقت لذلك واحدة تنزل على الاستقامة
بين الغشائين فيتصل مستوفيه بجرم شبيه بالغضروف مفروش تحت منبت الهدب الفصل
السادس فى تشريح عضل الخد الخد له حركتان احدهما تابعة لحركة الفك الاسفل والثانية
بمشاركة الشفة والحركة التى له تابعة لحركة عضو اخر فسببها عضل ذلك العضو والحركة التى
له بمشاركة عضو اخر فسببها عضلة تخصه ولذلك العضو بالشركة فهذه العضلة واحدة فى

العين

كل جزء عريضة وبهذا الاسم تعرف ولكل واحدة منها مركبة من اربعة اجزاء اذ الليف الكائن
منها من اربعة مواضع احدها منشأه من الترقوة ويتصل بنهاياته في نظر السفلى
الى اسفل ويجذب الفم الى اسفل جذبا موربا والثاني منشأه من القص والترقوة
من الجانبين ويستعرض ليفهما على التوراب فما نشأ من اليمين يقاطع الناشي من الشمال و
فيتصل الناشي من اليمين باسفل طرف الشفة الايسر والناشي من الشمال بالضد واذا
تشنجت هذه الليف ضيق الفم فابرزه الى قدام مثل سكك الخرايط بالخرايط
الثالث منشأه من عند الاخرم في الكتف ويتصل فوق المتصل بتلك العضل يميل
الشفة الى الجانبين امالة متشابهة والرابع منشأه من السناسن الرقبة ويجاوز خلف الاذن
ويتصل باقرا الخد ويحرك حركة ظاهرة يتبعها الشفة وربما قويت جدا في بعض
الاذن في بعض الناس والصلب حركت اذنه الفصل السابع في تشريح عضل
الشفة من عضلها ما ذكرنا انه مشترك لها وللخد ومن عضلها ما يخصها من عضل اربع
زوج منها يأتيها من فوق تحت الوجنتين ويتصل بقرب طرفيها واثنان من اسفل
وفي هذه الاربع كفاية في تحريك الشفة وحدها لان كل واحد منها اذا حركت وحدها
حركتها الى ذلك الشق واذا تحرك اثنان من جهتين انبسطت الى جانبيها فيتم لها حركتها
الى الجهات الاربع ولا حركة لها غير تلك فهذه الاربع كفاية وهذه الاربع واطراف
العضل المشتركة قد خالطت جرم الشفة مخالطة لا يقدر الحس على تميز ما هو الجوهر الخاص
بالشفة اذ كان الشفة عضوا لينا لحميا لا عظم فيه الفصل الثامن في تشريح عضل المنخر

اما طرف الارنبة فقد يتصل بهما عضلتان صغيرتان قويتان اما الصغر فلئلا تضيق
على ساير العضل التي الحاجة اليها اكثر لان حركات اعضاء الخد والشفة اكثر عددا
واكثر تكررا ودواما والحاجة اليها امس من الحاجة الى حركة طرف الارنبة وخلقت
قويتين لتتدارك بقوتهما ما يفوتهما لفوات العظم ومورد هما من ناحية الوجنة
وتخالط ليفهما ليف الوجنة اولا وانما وردتا من ناحية الوجنة لان تحريكهما
الفصل التاسع في تشريح عضل الفك الاسفل قد خص الفك الاسفل بالحركة دون
الفك الاعلى لمنافع منها ان تحريك الاخف احسن ومنها ان تحريك [illegible]
على اعضاء شريفة التي فيها الحركة اولى بان يسلم ومنها ان الفك الاعلى لو كان
يسهل تحريكه لم يكن مفصله ومفصل الراس محتاطا فيه بالايثاق ثم حركات الفك الاسفل
لم يحتج فيها الى ان تكون فوق ثلثة حركة فتح الفم والفغر وحركة الاطباق وحركة المضغ
والسحق والفاتحة تتسفل الفك ثم تنزله والمطبقة تشيله والساحقة ترده وتميله الى
الجانبين فبين ان حركة الاطباق يجب ان يكون بعضل نازلة من علو تشيح الى فوق
فالفاغرة بالضد والساحقة بالتوريب فخلق للاطباق عضلتان يعرفان بعضلتي
الصدغ تسميان ملتقفتين وقد صغر مقدارهما في الانسان اذ العضو المتحرك
بها في الانسان صغير القدر متشتت خفيف الوزن واذ الحركات العارضة لهذا
العضو الصادرة عنها بين العضلتين اخف واما في ساير الحيوان فالفك الاسفل
اعظم واثقل منها للانسان والتحريك بهما في اصناف النهش والقطع الكدم والقلع اعنف

ومنهما العضلتان الليفيتان تعرضان في المبدأ الذي هو جسم الدماغ الذي هو جرم في غاية
اللين وليس بينهما وبين الدماغ الأعظم واحد فلذلك وما كان فارقت ركن الدماغ
ابا بهما في الآفات ان عسى عرضت والارجاع ان اتفقت بالنقص بالمعروض
لراى السام وما يشبهه لان الاعظام دفعها الخالق تعالى عند منت بما ومنعها من
الدماغ في عظم الرفع وتنفذ بها في كن شبيه بالاربع يلتئم من عظم الرفع ومن تقاريج
ثقب المنفذ لما زعمها الملتبس حافاته عليهما مسافة صالحة الى مجاورة الرفع
يتصلح به بما يسير او بعد ان عرض فيهما الاول قليلا قليلا وكل واحد
ما بين العضلتين يحدث لها وتعظيم تشتمل عليها في الفك الاسفل فاذا تشنج
ومنها ان العضلتان قد اعتنا بعضلتين ساكتين داخل الفم منحدرتين الى
الفك الاسفل في مغايرة او كان اصعاد الثقل بما يوجب التدبير الا انطباق فيه ينفصل
فقة والوزن الثابت عما بين العضلتين ينشو من وسطهما لا من طرفهما للوثاقة واما
عضل الفقوة من الفك فقد ينشو بعضها من الزوائد الابرية من خلف الاذن ويصير
فيتحد عضلة واحدة ثم يتخلص من تراير ذا دونا فيه ثم تنفشي كرة اخرى فتحتشي لها و
تصير عضلة يسير مكررة لئلا يتوض بالامتداد لمنار الافات ثم يلاقي معطف الفك
الذقن فاذا تقلصت جذبت اللحى الى خلف فينفصل لا محالة ولما كان الثقل الطبيع
معينا في التسفل كفى اثنتان ولم يحتج الى معين واما عضل المضغ فهما عضلتان
من كل جانب عضلة مثلثة ادخل راسها الزاوية التي زواياها في الوجنة امتد كما قال

وقصر

احدهما يتحدر الى الفك الاسفل والاخرى يترقى الى ناحية الزوج واتصلت قاعدة مستقيمة فيما
بينهما وتشعبت كل زاوية بما يليها ليكون لهذه العضلة جهات مختلفة في التشنج ولا يستعسر
حركتها بل يتيسر لها ان تميل بسهولة الى ما بين يلتئم فيما بينهما التحتي والمضغ الفصل العاشر
في تشريح عضل الراس ثم ان للراس حركات خاصة وحركات مشتركة مع خرزات العنق
تنوبها حركة منتظرة من ميل الراس وميل الرقبة معا وكل واحدة من الحركتين اعني الخاصة
والمشتركة اما ان يتم منكسة واما ان يتم منعطفة الى خلف واما ان يتم مايلة الى
اليمين واما ان يتم مايلة الى اليسار وقد يتولد منهما بينهما حركة الانقلاب والالتفات
على هيئة الاستدارة اما العضل المنكسة للراس خاصة فهي عضلتان تردان من
ناحيتين لانهما تشتبان منبتهما من خلف الاذنين موقعه من عظام القص تحت و
ترتقيان كالمتصلتين وربما ظن بهما انهما عضلة واحدة وربما ظن بهما انهما
عضلتان وربما ظن انهما ثلث عضل لان طرف احدهما يتشعب فيصير راسين فاذا
تحرك احدهما تنكس الراس مايلا الى شقه وان تحركا جميعا نكس الراس نكسا الى قدام
معتدلا واما العضل المنكسة للراس والرقبة معا الى قدام فهو زوج موضوع تحت
المري يخلص الى ناحية الفقرة الاولى والثانية فيلتحم بهما فان تشنج الجزء منه الذي
يلي المري نكس الراس وحده وان اشتمل الجزء الملتحم على الفقرتين نكس الرقبة واما
العضل المقلبة للراس وحده الى خلف فاربعة ازواج مدسوسة تحت الازواج التي
ذكرناها ومنبت هذه الازواج هو فوق المفصل فمنها ما ياتي الناس ومنبته العظم

والمرفوه

وسط الحلق ومنها ما يأتي الى الحنجرة ومنتهاها الى الوسط ومن ذلك زوج يأتي جناح الفقرة
الاولى موثق زوج يأتي سنسنة الثانية وزوج ينبعث ليفه من جناح الاولى الى
سنسنة الثانية وخاصيته ان يقيم ميل الرأس عند الانقلاب الى الحال الطبيعية لتاريبه
ومن ذلك زوج رابع يبتدئ من فوق وينفذ تحت الثالث بالوراب الى الآخر فيلزم
جناح الفقرة الاولى والزوجان الاولان يقلبان الرأس الى خلف بلا ميل او
مع ميل يسير جدا والثالث لو تم اقوى الميل والرابع يقلب الى خلف مع تاريب ظاهر
والثالث والرابع ايهما مال وحده يميل الرأس الى جهته واذا تشنجا جميعا حرك الرأس
الى خلف منقلبا الى غير ميل واما العضل المقلبة للرأس مع العنق فثلثة ازواج غائرة
وزوج مجلل كل فرد منه مثلث قاعدته عظم موخر الدماغ وزاويته الى الرقبة
واما الثلثة الازواج المنبسط تحته فزوج ينحدر على جانبي الفقار وزوج يميل آخذا
الى الحنجرة وزوج متوسط ما بين جانبي الفقار واطراف الحنجرة واما العضل المميلة
للرأس الى الجانبين فهي زوجان يليان مفصل الرأس الزوج الواحد منهما موضوع
القدام وهو الذي يصل بين الرأس والفقرة الثانية فرد منه يمينا وفرد منه يسارا
والزوج الثاني موضوع الخلف يجمع بين الفقرة الاولى والرأس فرد منه يمنة وفرد
منه يسرة فاي هذه الاربعة اذا تشنج مال الرأس الى جهته مع تاريب وان اشتد من
جهة واحدة تشنج مال الرأس اليهما ميلا غير موزب وان تحركت القداميتان اعانتا
في التنكيس والخلفيتان قلبا الرأس الى خلف واذا تحركت الاربع معا انتصب الرأس مستويا

وهذه العضل الاربع من اصغر العضل لكنها يتدارك بجودة موضعها وبأن تحرزها
تحت العضل الاخر ما فاته الاخرى بالكبر وقد كان مفصل الرأس محتاجا الى
امرين يحتاجان الى معنيين متضادين احدهما الوثاقة وذلك متعلق باتساق المفصل
فله مطاوعة للحركات والثاني كثرة عدد الحركات وذلك متعلق باسلاس المفاصل
والارخاء فجوز ارخاء المفاصل استنابة الى الوثاقة التي تحصل بكثرة التفاف العضل
المحيطة بتحصيل الغرضين تبارك الله احسن الخالقين الفصل الحادي عشر في تشريح عضل
الحنجرة الحنجرة عضو غضروفي خلق آلة للصوت وهي مؤلفة من غضاريف ثلثة احدها
الغضروف الذي يناله الحس والجس قدام الحلق تحت الذقن ويسمى الدرقي والترسي
اذ كان مقعره الباطن الظاهر يشبه الدرقة وبعض الترسة والثاني غضروف موضوع
خلفه يلي العنق مربوط به يعرف بانه الذي لا اسم له والثالث مكبوب عليهما يتصل بالذي
لا اسم له ويلاقي الدرقي من غير اتصال وبينه وبين الذي لا اسم له مفصل مضاعف
بنقرتين فيه يتهندم فيهما زائدتان من الذي لا اسم له مربوطتان بهما برباطات وتسمى
المكبي والطرجهالي وبانضمام الدرقي الى الذي لا اسم له وتباعد احدهما عن الآخر
تكون توسع الحنجرة وضيقها وبانكباب الطرجهالي على الدرقي ولزومه اياه و
تجافيه عنه يكون انفتاح الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة وقدامها عظم مثلث يسمى العظم
اللامي في اليونانيين اذ شكله هذا ^ والمنفعة في خلقة هذا العظم ان يكون
متشبثا وسندا ينشو منه بعض عضل الحنجرة فالحنجرة محتاجة الى عضل تضم الدرقي

الى الذي لا اسم له وعضل يضم الطرجهالي والطبقة وعضل يبعد الطرجهالي عن الآخرين
فيفتح الحنجرة والعضل المفتحة للحنجرة منها زوج ينشو من العظم اللامي فياتي مقدم الدرقي
ويلتحم منبسطا عليه فاذا تشنج ابرز الدرقي الى قدام وفوق فاتسعت الحنجرة
وزوج يبدو من عضل الحلق الى ذي اسفل ونحن نرى ان نعده في المشتركات
بينهما ومنشاؤهما من باطن القص الى الدرقي وفي كثير من الحيوانات يصحبهما زوج اخر
وزوجان احدهما عضلتاه تاتيان الطرجهالي من خلف ويلتحمان به اذا
تشنجتا رفعتا الطرجهالي وجذبتاه الى خلف فتباعد من مضامة الدرقي فتوسعت
الحنجرة وزوج تاتي عضلتاه جانبي الطرجهالي فاذا تشنجتا فصلتاه عن الدرقي
ومدتاه عرضا فعاون في انبساط الحنجرة واما العضل المضيقة للحنجرة فمنها
زوج تاتي من ناحية اللامي ويتصل بالدرقي ثم يستعرض ويحيط بالذي لا
اسم له حتى تتحد اطرافه وراء الذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق ومنها اربع عضل
ربما ظن انها عضلتان بل هي اربع عضلات تصل ما بين طرفي الدرقي والذي لا اسم له
واذا تشنج ضيق اسفل الحنجرة وقد يظن ان زوجا منها مستبطن وزوجا ظاهر
واما العضل المطبقة فقد كان احسن اوضاعها ان يخلق داخل الحنجرة حتى اذا
تقلصت جذبت الطرجهالي الى اسفل فاطبقته فخلق لذلك زوجان تاتيان
من اصل الدرقي فيصعدان من داخل الى حافتي الطرجهالي واصل الذي لا اسم له يمنة
ويسرة فاذا تقلصت شدت المفصل واطبقت الحنجرة اطباقا تاما وفي عضل الحنجرة

الطرجهالي

والحجاب في حصر النفس وخلقتا صغيرتين لئلا تضيقا داخل الحنجرة وقويتين ليتداركا
بقوتهما ما يكلفهما اطباق الحنجرة وحصر النفس شدة ما او ربه الصوم القصير ومسلكهما
هو على الاستقامة صاعدتين مع قليل انحراف يتاتى به الوصل بين الدرقي والذي
لا اسم له وقد يوجد عضلتان موضوعتان تحت الطرجهالي يعينان الزوج
المذكور

الفصل الثاني عشر في تشريح الحلقوم والحلق واما الحلقوم فله
زوجان يجذبانه الى اسفل احدهما ذكرناه زوج في باب الحنجرة والاخر زوج
نابت ايضا من القص يرتقي فيتصل باللامي ثم بالحلقوم فيجذبه الى اسفل واما الحلق
فعضلته هي اللعقتان وهما عضلتان موضوعتان عند الحلق معينتان على الازدراد

الفصل الثالث عشر في تشريح عضل العظم اللامي واما العظم اللامي فله عضل تخصه
وعضل تشركه فيه عضو اخر فاما التي تخص اللامي فهي ازواج ثلثة زوج منها ياتي من
جانب اللحي الاسفل ويتصل بالخط المستقيم الذي على هذا العظم وهو الذي يجذبه الى اللحي وزوج
منشاؤه تحت الذقن ثم يمر تحت اللسان الى الطرف الاعلى من هذا العظم وهذا يجذب
هذا العظم الى جانب اللحي وزوج منشاؤه من الزوائد السهمية التي عند الاذنين ويتصل
بالطرف الاسفل من الخط المستقيم الذي على هذا العظم واما الذي يشركه فيه غيره فقد
ذكر ويذكر

الفصل الرابع عشر في تشريح عضل اللسان واما العضل المحركة للسان
فعضل تسع اثنان معرضتان نابتان من الزوائد السهمية ويتصلان بجانبي اللسان واثنتان
مطولتان منشاؤهما من اعالي العظم اللامي ويتصلان بوسط اللسان واثنتان يحركان

عضل



على الورب ينبت بها من الضلع المتخفض من اضلاع العظم وينفذان في اللسان ما بين المطويتين
والموضة واثنتان ناطحتان للسان قابلتان له موضعهما تحت موضع هاتين المذكورة
قد انبسط بينهما تحته عرضا ويقبلان بجميع عظم اللامي وقد تذكر في جملة عضل اللسان
عضلة مفردة تصل ما بين اللسان والعظم اللامي وتجذب احدهما الى الاخر ولا يبعد ان
يكون العضلة المحركة للسان طولا الى بار يحركه لكن لان لها ان يحرك في نفسها
بالامتداد كما لها ان يحرك في نفسها بالتقاصر والشيخ الفصل الخامس عشر في
تشريح عضل العنق العضل المحركة للرقبة وحدها زوجان زوج يمنة وزوج يسرة
فانها تشيح وحدها الحدبت الرقبة لا جهة بالورب الى الشق من جهة واحدة
لستحن معاملات الرقبة الى تلك الجهة بغير توريب بل باستقامة واذا كان الفعل
لاربعتها معا انتصبت الرقبة من غير ميل الفصل السادس في تشريح عضل الصدر
العضل المحركة للصدر منها ما يبسط فقط ولا تقبض فمن ذلك عضل الحجاب الحاجز بين
اعضاء التنفس واعضاء الغذاء الذي سنصفه بعد وزوج موضوع تحت الترقوة
منشأه من جزء ممتد الى راس الكتف نصفه بعد وهو متصل بالضلع الاول يمنة ويسرة
ويجذبه الى فوق تسعين الصدر في وقت الانبساط وزوج كل فرد منه مضاعف له
جزءان اعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها واسفلهما يحرك الصدر وكانه عضلة سنذكرها
وهي المتصلة بالضلع الخامس والسادس وزوج مدسوس في الموضع المقعر من الكتف يتصل
زوج ينزل من الفقار الاولى مدسوس تحت الكتف ولصار كعضلة واحدة وتتصل

باضلاع

باضلاع الخلف وزوج رابع منشأه من الفقرة السابعة من فقرات العنق ومن الفقرة الاولى
والثانية من فقرات الصدر ويتصل باضلاع القص فهذه هي العضلات الباسطة
واما العضل القابضة للصدر فمن ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا اسكن ومنها
ما يقبض بالذات فمن ذلك زوج ممدود تحت اصول الاضلاع العليا وفعله الشد
والجمع ومن ذلك زوج عند طرفا فيما يلاصق القص ما بين الخنجري والترقوة ويلاصق
العضل المستقيم من عضل البطن وزوجان آخران سنبينهما واما العضل التي تقبض
وتبسط معا فهي العضل التي بين الاضلاع ولكن الاستقصاء في التامل اوجب ان يحكم
القابضة فيها غير الباسطة وذلك لان بين كل ضلعين بالحقيقة اربع عضلات وان
ظننت عضلة واحدة وان هذه المظنونة عضلة واحدة منتسجة من ليف مورب
منها ما يستبطن ومنها ما يظاهر والمجلل منه ما يلي الطرف الغضروفي من الضلع ومنها
يلي الطرف الاخر العظمي والمستبطن كله مخالف في الوضع للمجلل والذي على طرف
الضلع الغضروفي مخالف كله في الوضع للذي على طرف الاخر واذا كانت هيئة
الليف اربعا بالعدد فبالحري ان يكون العضل اربعا بالعدد فما كان منها موضوعا
فوق فهو باسط وما كان منها موضوعا تحت فهو قابض ويبلغ لذلك جملة عضل الصدر
ثمانية وثمانين وقد يعين عضل الصدر عضلتان تاتيان من الترقوة الى راس الكتف
متصل بالضلع الاول منه وتشيله الى فوق ويعين على انبساط الصدر الفصل السابع
عشر في تشريح عضل حركة العضد عضل العضد وهي المحركة لمفصل الكتف منها ثلاث عضلات

تأتيه من الصدر وتجذبه الى اسفل فمن ذلك عضلة منشأها من تحت الثدي وتتصل بمقدم العضد
عند مقدم زئبق النقرة وهي مقربة للعضد الى الصدر مع شيء الى الاستتباع الكتف وعضلة
منشأها من اعلى القص وتتعلق انسي راس العضد وهي مقربة له الى الصدر مع ارتفاع
يسير وعضلة مضاعفة عظيمة منشأها من جميع القص تتصل باسفل مقدم العضد اذا
فعلت بالليف الذي يجري بها الفوق في اقبلت بالعضد الى الصدر شايلة له واذا جذبت
الاخر اقبلت بها الى خافضة وبهما جميعا فتقبل على الاستقامة وعضلتان
تأتيان من نواحي الخاصرة تتصلان او ادخل من اتصال العضلة العظيمة الصاعدة من تحت
احديهما عضلة عظيمة تأتي من عند الخاصرة ومن ضلوع الخلف وتجذب العضد الى ضلوع
الخلف بالاستقامة والثانية دقيقة تأتي من عند الخاصرة ومن ضلوع الخلف ايضا
عظمها اميل الى الوسط من تلك وتتصل بوتر الصاعدة من ناحية الثدي غايرة وهذه
يفعل فعل الاولى على سبيل المعاونة الا انها تميل الى خلف قليلا وخمس عضل عضلة
واحدة منها منشأها من عظم الكتف وتشغل ما بين الجزء الضلع الاعلى من الكتف
وينفذ الى الجزء الاعلى من راس العضد الوحشي تمايله يسير الى الاكثر وهي تبعد مع ميل الى
الانسي وعضلتان من هذه الجهة منشؤهما الضلع الاعلى من الكتف احديهما عظيمة ترسل
ليفها الى الاجزاء السفلية من الحاجز وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاسفل وتتصل
براس العضد من الجانب الوحشي جدا فيبعده مع ميل الى الوحشي والاخرى متصلة بهذه الاولى
حتى كانها جزء منها وتنفذ معها وتفعل فعلها لكن هذه العضلة لا تتعلق الا بالاعلى من الكتف

تعلقا كثيرا واتصالها على التوريب بظاهر العضد وميلها الى الوحشي والرابع عضلة تشغل الموضع
المقعر من عظم الكتف وتتصل وترها بالاجزاء الداخلة من الجانب الانسي من راس عظم العضد
وفعلها ادارة العضد الى خلف وعضلة اخرى منشأها من الطرف الاسفل من الكتف وترها
يتصل فوق اتصال العظيمة الصاعدة من الخاصرة وفعلها جذب على راس العضد الى
فوق وللعضد عضلة اخرى ذات راسين تتصل فعليين وفعلا مشتركا وهي تأتي من اسفل الترقوة
ومن العنق وتتصل براس العضد وتقرب موضع اتصال وتر العضلة العظيمة الصاعدة
من الصدر وقد قيل ان احد راسيها من داخل ويميل الى داخل مع توريب يسير والراس الاخر
من خارج على ظهر الكتف عند اسفله ويميل الى الخارج مع توريب يسير فاذا فعل بالجزئين
اشال على الاستقامة ومن الناس من زاد عضلتين عضلة صغيرة تأتي من الثدي واخرى
مدفونة في مفصل الكتف وربما جعل للمفصل الدرقي منهما شركة

الفصل الثاني عشر في تشريح عضل حركة الساعد

العضل المحركة للساعد منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه وهذه
موضوعة على العضد ومنها ما يكبه ومنها ما يبطحه وليست على العضد فالباسطة زوج احد
فرديه يبسط مع ميل الى داخل لان منشأه من تحت مقدم العضد من الضلع الاسفل من الكتف
ويتصل بالمرفق حيث اجاوزه الى داخل والفرد الثاني يبسط مع ميل الى الخارج لانها
تأتي من قفا العضد وتتصل بالاوفراد التي رجه من المرفق واذا اجتمعا جميعا على فعلهما بسطا
على الاستقامة لا محالة والقابضة زوج احد فرديه هو الاعظم يقبض مع ميل الى الداخل
وذلك لان منشأه من الزائدة الاعلى من الكتف ومن المنقار ويقبض كل منشأ راسين ويميل الى باطن

العضد ويتصل وتر عصباني بمقدم الزند الاعلى وان زاد انه يقبض مع ميل الى الخارج
لان منشاه من ظاهر العضد من خلف وهو عضلة لها راسان لحميان احدهما من وراء
العضد والاخر قدامه وتستبطن في ممره قليلا الى ان تلتحم بمقدم الزند الاسفل
وقد وصل ما يميل قابضا الى الخارج الاسفل وما يميل الى الداخل بالاعلى ليلزم الحذر الحكم و
اذا اجتمعتا ان العضلتان على فعليهما قبضتا على الاستقامة لا محالة وقد
يستبطن العضلتين الباسطتين عضلة تحيط بعظم العضد ولا تكاد تنفرد من العضلة
القابضة الاخيرة واما الباطحة فلكل عضو زوج احد فرديه موضع من خارج بين الزندين
ويلاقي الزند الاعلى بلا وتر والاخر منشاه دقيق يتصل من الحد الاعلى من راس
العضد مما يلي ظاهره وجلها يمر في الساعد ويصعد حتى يقارب مفصل الرسغ فيلاقي الجزء
الباطن من طرف الزند الاعلى ويتصل به بوتر غشائي واما الكابة فزوج موضوع من خارج
احدهما فرد يبتدئ من الاعلى الانسي من راس العضد ويتصل بالزند الاعلى دون مفصل الرسغ
والاخر اقصر منه ويخفى في الاستواء وطرفه شد عصباني ويبتدئ من نفس الزند
الاسفل ويتصل بطرف الاعلى عند مفصل الرسغ

الفصل التاسع عشر في تشريح عضل حركة الرسغ

واما عضل تحريك مفصل الرسغ فمنها قابضة ومنها باسطة ومنها
كابة ومنها باطحة على القفا والعضل الباسط فمنها عضلة متصلة بالوتر كانها
عضلة واحدة لاوتار هذه منشاؤها من وسط الزند الاسفل ويتصل وترها
بالابهام وبها يتباعد عن السبابة والاخرى منشاؤها من الزند الاعلى ويتصل وترها بالعظم

الاول من عظام الرسغ الموضوع تحت الابهام فاذا تحركتا معا بسطتا الرسغ
بسطا مع قليل كب وان تحركت الثانية وحدها بطحت وان تحركت الاولى وحدها
باعدت بين الابهام والسبابة وعضلة ملقاة على الزند الاعلى من الجانب الوحشي
منشاؤها اسافل راس العضد ترسل وترا ذا راسين يتصل بوسط المشط قدام
الوسطى والسبابة وراسي وربما مال على الزند الاعلى عند الرسغ ويبسط الرسغ بسطا
مع كب واما العضل القابضة فزوج على الجانب الوحشي من الساعد والاسفل منهما
يبتدئ من الراس الداخل من راس العضد وينتهي الى المشط قدام الخنصر والاعلى منهما يبتدئ
اعلى ذلك وينتهي هناك وعضلة معهما تبتدئ من الاجزاء السفلية من العضد وبوسط موضع
المذكورين وعلى طرفان متقاطعان تقاطعا صليبيا ثم يتصلان بالموضع الذي بين
السبابة والوسطى واذا تحركتا معا قبضتا فهذه القوابض والبواسط تعينهما
بعضل الكب والبطح اذا تحرك منها متقابلتان على الوراب بل العضلة المتصلة بالمشط
قدام الخنصر اذا تحركت وحدها قلبت الكف فان اعانها عضلة الابهام التي
نذكرها بعد تمت قلب الكف باطحة والمتصلة بالرسغ قدام الابهام اذا تحركت وحدها
كبته قليلا ومع الخنصرية التي نذكرها كبته كبا تاما

الفصل العشرون في تشريح عضل حركة الاصابع

العضل المحركة للاصابع منها ما هي في الكف ومنها ما هي في الساعد
ولو جعلت كلها على الكف لثقل بكثرة اللحم ولما بعدت الرسغيات منها عن الاصابع
طالت اوتارها ضرورة فخصت بالثنية بانها في جميع النواحي وخلقت اوتارها مستديرة

وترية كالمستعرض الا انه تواتي العضو فهذا كالمستعرض لتجود اشتمالها على العضو المحرك وجميع
الباسطة للاصابع موضوعة على الساعد وذلك المحركة اياها الى اسفل ثم ان الباسطة
موضوعة في وسط ظاهر الساعد منبت من الجزء المشرف من راس العضد الاسفل وترسل
الاصابع الاربع اوتارا يبسطها واما المميلة الى اسفل فثلث منها متصل بعضها ببعض
في جانب هذه وواحدة ينبت من الجزء الاوسط من راس العضد الوحشي ما بين زائدتيه و
ترسل وترين الى الخنصر والبنصر وواحدة من جملة عضلتين متضاعفتين هما اعتا من هذه
الثلثة منشاها مما هو اسفل من زائدتي العضد الداخل ومن جانب الزند الاسفل وترسل
وترين الى الوسطى والسبابة وثانيهما وهي الثالثة منشاها من اعلى الزند الاعلى وترسل
وترا الى الابهام وعند هذه العضل عضلة هي احد العضلتين المذكورتين في تحريك الرسغ
منشاؤها من الموضع الوسطاني من الزند الاسفل وربما بعد الابهام عن السبابة واما
التي تحته فمنها ما على الساعد ومنها ما في باطن الكف والتي على الساعد ثلث عضلات
بعضها منضودة فوق بعض موضوعة في الوسط واشرفها وهو الاسفل مدفون تحت
متصل بعظم الزند الاسفل لان فعلها اشرف فيجب ان يكون موضعها احرز وابتداؤها
من وسط الراس الوحشي من العضد الداخل ثم تنفذ وتستعرض وربما تنقسم الى اوتار خمسة
ماكل وترها باطن اصبع فاما اللواتي تاتي الاربع فان كل واحدة منها تقبض المفصل الاول
والثالث منها اما الاول فلانه مربوط هناك برابطة ملتفة عليهما واما الثالث فلان
راسه منتهى اليه ويتصل به واما الذي الى الابهام فانها تقبض مفصله الثاني والثالث لانه

الأسفل

عديم

العضد

تتصل بها والعضلة الثانية التي فوق هذه هي اصغر منها ويبتدئ من الراس الداخل من راس
وتتصل بالزند الاسفل قليلا وتستمر على الحد المشترك بين الجانب الوحشي والانسي وهو
السطح الفوقاني من الزند الاعلى فاذا وافت ناحية الابهام مالت الى داخل وارسلت
اوتارا الى المفاصل الوسطى من الاربع لتقبضها ولا تاتي الابهام الاصبعية لسبب من
عند وترها وكان من موضع ومنشأ الاولى بعد الابتداء المذكور هو من راس الزند الاسفل
والاعلى ومنشأ الثانية من راس الزند الاسفل وقد جعل الابهام مقتصرا في الانقباض
على عضلة واحدة والاربع تنقبض بعضلتين لان اشرف فعل الاربع هو الانقباض واشرف
فعل الابهام هو الانبساط والتباعد عن السبابة واما العضلة الثالثة فلينة للتقبض
ويمكنها تنفذ وتريا الى باطن الكف وتنوش عليه مستعرضة لتفيده الحس وتمنع نبات
الشعر عليه وتدعم الباطن من الكف وتقويه على معالجة ما يعالجه فهذه هي التي على
الساعد واما العضل التي في الكف فتحتها فهي ثمان عشرة عضلة منضودة بعضها فوق
بعض في صفين صف اسفل داخل وصف اعلى خارج الى الجلد فالتي في الصف الاسفل عدتها
سبع خمس منها تميل الاصابع الى فوق والابهامية منها تنبت من اول عظم الرسغ وواحدة سادسة
قصيرة عريضة ليفها ليف مورب وراسها متعلق بمشط الكف حيث يحاذي الوسطى و
وربما اتصل بالابهام يميله الى اسفل والسابعة عند الخنصر تبتدئ من العظم الذي يليها من
المشط يميلها الى اسفل وليس في هذه السبعة للتقبض بل خمسة للامالة واثنان
للقبض واما التي في الصف الاعلى تحت العضل المفترشة على الراحة فهي التي في جانبي

وحده فهي احدى عشرة عضلة ثمان منها لكل اصبعين منها تتصل بالمفصل الاول من مفاصل
الاصابع الاربع واحدة فوق اخرى ليقبض هذا المفصل اما الاسفل منهما فيقبضها
مع حط وخفض واما الاعلى فيقبضها مع يسير رفع وتميل واذا اجتمعا فبالاستقامة
وثلث منها خاص بالابهام واحدة تقبض المفصل الاول والثاني للثالث
كما عرفت فهو اسطحه الخمس والحادية عشر فضلات لما سوى الابهام والخنصر لكل واحد
واحد وللخنصر والابهام اثنتان والقوابض لكل اصبع اربع والمميلات التي فوق
لكل اصبع واحد الفصل الحادي والعشرون في تشريح عضل الصلب عضل الصلب منها
ما يثنيه الى خلف ومنها ما يحنيه الى قدام ومحنيه تنفع سائر الحركات فان زالت
خلف هي المخصوصة باسم عضل الصلب وهما عضلتان يحدث من كل واحدة منهما مؤتلفة
من ثلث وعشرين عضلة لان كل واحدة منها يأتيها من كل فقرة عضلة اذ يأتيها
من كل فقرة ليف مورب الا الفقرة الاولى وهذه العضل اذا تمددت بالاعتدال
نصبت الصلب فان افرطت في التمدد ثنته الى خلف واذا تحركت التي في جانب
واحد مالت بالصلب اليه واما العضل الحانية فهي زوجان زوج موضوع فوق
ومن تحت العضل المحركة للراس والعنق النافذة الى جنبتي المري وطرفاهما الاسفل يتصل
بجسم من الفقار الصدرية العليا في بعض الناس وبالرابع في اكثر الناس وطرفهما الاعلى
بان يأتي الى السع الاخير وزوج موضوع تحت هذا ويسميان المتنين وهما يبتديان
من العاشرة او الحادية عشر من الصدر وينحدران الى اسفل منحنيان حتى يفضيا

والخافضان ٢
والمميلات ٤

والوسط لكثرة حركاته وجود هذه العضل لا ينتفع في الانحناء والانثناء وانعطاف
حركة الطرفين الفصل الثاني والعشرون في تشريح عضل البطن اما البطن فعضله
ثمان ويشترك في منافع منها المعونة على عصر ما في الاحشاء من البراز والبول والاجنة
في الارحام ومنها انها تدعم الحجاب وتعينه عند النفخ لدر الانقباض ومنها انها
تسخن المعدة والامعاء بادفائها لها فمن هذه الثمانية زوج مستقيم ينزل على الاستقامة
من عند الغضروف الخنجري ويمتد ليفها طولا الى العانة فينبسط طرفه فيما يليهما وجميع
هذا الزوج من اوله الى اخره لحم وعضلتان تقاطعان تأتيان عرضا موضعهما هو
فوق الغشاء الممدود على البطن كله وتحت الطولانيتين والتقاطع الواقع بين ليف
تأتيين وليف الاوليين هو تقاطع على زوايا قائمة وزوجان موربان لكل واحد
منهما في جانب يمنة ويسرة وكل زوج منهما هو من عضلتين متقاطعتين تقاطعا صليبا
من الشراسيف الى العانة ومن الخاصرة الى الخنجري فيلتقي طرفا فردين اثنين من اليمين
واليسار عند العانة طرف من الخاصرة الى الخنجري اخرى فيلتقي طرفا اثنين من اليمين
واليسار عند العانة وطرفا اثنين اخرين عند الخنجري وهما موضوعان في كل جانب
على الاطراف اللحمية من العضلتين العارضتين وهذان الزوجان لا يزالان لحميين حتى
تماس العضل المستقيم بأوتار عراض كأنها اغشية وهذان الزوجان موضوعان
فوق الطولانيين الموضوعين فوق العرضيين الفصل الثالث والعشرون
في تشريح عضل الانثيين عضل الانثيين اما للرجال فعضل الخصى اربع حيث يحفظ الخصيتين

وشيئهما للسلا يسترخيا ويعم كل خصية يد منها زوج واما اللتي فيكفيهن زوج واحد
لكل خصية فرد اذ لم يكن خصاهن مدلاة بارزة كما في خصى الرجال الفصل
الرابع والعشرون في عضل المثانة وعلى فم المثانة عضلة واحدة تحيط بها مستعرضة
الليف ومنفعتها حبس البول الى وقت الارادة فاذا اريدت الاراقة استرخت
عن تقبضها فضغطت عضل البطن المثانة فانزرق البول بمعونة من الدافعة
الفصل الخامس والعشرون في تشريح عضل الذكر العضل المحركة للذكر زوجان زوج
يمتد عضلتاه عن جانبي الذكر فاذا تمددتا وسعتا المجرى وبسطتاه فاستقام المنفذ
وجرى فيه المني بسهولة وزوج ينبت من عظم العانة ويتصل باصل الذكر على الوراب
فاذا اعتدل تمدده انتصبت الالة مستقيمة وان اشتد امالها الى خلف وان
عرض الامتداد لاحدهما مال الى جهته الفصل السادس والعشرون في تشريح عضل المقعدة
عضل المقعدة اربع منها عضلة تلزم فمها وتخالط لحمها مخالطة شديدة تشبه مخالطة
عضل الشفة وهي تقبض الشرج وتشده وتعصر ما يعصر بالبراغة وعضلة
موضوعة ادخل من هذه وفوقها بالقياس الى راس الانسان ونظيرانهما اثنان
طرفين ويتصل طرفاهما باصل القضيب بالحقيقة وزوج موضوع فوق الجميع ومنفعتهما
اشالة المقعدة الى فوق وانما يعرض خروج المقعدة لاسترخائها الفصل السابع والعشرون
في تشريح عضل حركة الفخذ اعظم عضل الفخذ هي التي تبسطه ثم التي تقبضه لان اشرف
افعالها هاتان الحركتان والبسط افضل من القبض اذ القيام انما ياتي بالبسط

ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم المديرة والعضل الباسطة لمفصل الفخذ منها عضلة
هي اعظم جميع عضل البدن وهي عضلة تجلل عظم العانة والورك وتلتف على الفخذ كله من
داخل ومن خلف حتى تنتهي الى الركبة ولليفها مباد مختلفة ولذلك تتنوع افعالها
صنوفا مختلفة فان بعض ليفها منشاءه من اسفل عظم العانة فيبسط مايلا الى الانسي
ولان بعض ليفها منشاءه ارفع من هذا يسيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق فقط ولان
منشا بعضها ارفع من ذلك كثيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق مميلا الى الانسي ولان بعض
ليفها منشاءه من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا على الاستقامة صالحا ومنها عضلة
تجلل مفصل الورك كله من خلف ولها ثلثة رؤوس وطرفان وهذه الرؤوس منشاءها
من الخاصرة والورك والعصعص اثنان منها لحميان وواحد غشائي واما الطرفان
فيتصلان بالجزء المؤخر من راس الفخذ فان جذبت بطرف واحد بسطت مع ميل الى
وان جذبت بالطرفين بسطت على الاستقامة ومنها عضلة منشاؤها من جميع خط
عظم الخاصرة وتتصل باعلى الزائدة الكبرى التي باليونانية يسمى طروخانطير اللاتي
تمتد قليلا الى قدام وتبسط مع ميل الى الانسي وقد يرسلها وتميل ولا باسفل
الزائدة الصغرى ثم تنجذب وتفعل فعلها الا ان بسطها يسير واما الثانية كثيرة و
منشاؤها من اسفل طرف عظم الخاصرة ومنها عضلة تنبت من اسفل عظم الورك مايلة
الى خلف وتبسط مميلة يسيرا الى خلف ومميلة امالة صالحة الى الانسي واما العضل القابضة
لمفصل الفخذ فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير الى الانسي وهي عضلة مستقيمة تمتد من منشاءين

احدهما يتصل باخر المتن والاخر من عظم الخاصرة وهي يتصل بالزائدة الصغرى الا عضلة
من عظم العانة ويتصل باسفل الزائدة الصغرى وعضلة ممتدة الى الجانبين على
الوراب وكانها جزء من الكبرى ورابعة نبتت من الثقب العظيم المنقب من عظم الخاصرة
وهي تجذب الساق ايضا مع قبض الفخذ واما العضل المميلة للداخل فقد ذكر بعضها
في باب البسط والقبض ولهذا النوع من التحريك عضلة منبت من عظم العانة وبطول احدا
حتى تبلغ الركبة واما المميلة للخارج فعضلتان احديهما تاتي من العظم الوركي واما
المدبرتان فعضلتان احديهما مخرجها من حد عظم العانة والاخرى مخرجها من ثقبة
تنزلان ملتفتين وتلتحمان عند الموضع العاريوتين من نحو الزائدة الكبرى واظنهما
حدثت وحدهما لوت الفخذ لاجتهما مع قبض بسط الفصل الثامن والعشرون
في تشريح عضل حركة الساق والركبة اما العضل المحركة لمفصل الركبة فمنها ما هو موضوع
قدام الفخذ وهو اكبر العضل الموضوعة في الفخذ نفسها وفعلها البسط وواحدة من هذه
الثلث كالمضاعفة وهما راسان مبتدأ احدهما من الزائدة الكبرى والاخرى من مقدم
الفخذ وله طرفان احدهما لحمي يتصل بالرضفة قبل ان يصير وترا والاخر غشائي يتصل
بالطرف الانسي من طرفي الفخذ واما الاسماء الاخرتان احدهما هي التي ذكرناه في
قوابض الفخذ اعني النابتة من الى الجزء الذي من عظم الخاصرة والاخرى مبدأها من الزائدة
الوحشية التي في الفخذ وهاتان يتصلان ويتحدان ويحدث منهما وتر واحد
مستعرض يحيط بالرضفة ويوثقها بما تحتها ايثاقا محكما ثم يتصل باول الساق

ويبسط الركبة وتمد الساق وللبسط عضلة منشاؤها من ملتقى عظم العانة وينحدر تارة في
الجانب الانسي من الفخذ على الوراب ثم يلتحم بالجزء المعوق من اعلى عظم الساق ويبسط الساق
مميلة الى الانسي وعضلة اخرى في بعض كتب التشريح تقابلهما في الجانب الوحشي مبدأها
من عظم الورك ويتورب الى الجانب الوحشي حتى يأتي الموضع المعوق والعضلة اشد توربا
منها وتبسط مع امالة الى الوحشي واذا انبسطا كلتاهما كان بسطا مستقيما واما القوابض
الساق فمنها عضلة ضيقة طويلة منشاؤها من عظم الخاصرة والعانة بالقرب من منشأ
الباسط الداخلة ومن الحاجز الذي في وسط الخاصرة ثم تنحدر بالتوريب الى داخل طرف
الركبة ثم تبرز وتنتهي الى النتوء الذي في الموضع المعوق من الركبة وتلتصق به ويلي الحدار
الساق الى فوق مائلا بالتقدم الى ناحية الانسية وثلث عضل انسية ووحشية و
وسطى الوحشية والوسطى تقبضان مع ميل الى الوحشي والانسية تقبض مع ميل الى الانسي و
الانسية منشاؤها من قاعدة عظم الورك ثم متوربة خلف الفخذ الى ان توافي الموضع
المعوق من الساق فما الى الانسي فتلتصق به ودونها الى الخفرة ومنشأ الاخريين
ايضا من قاعدة عظم الورك الا انهما يميلان الى الاتصال بالجزء المعوق من الجانب الوحشي
وفي مفصل الركبة عضلة كالمدفونة من معطف الركبة يفعل فعل هذه الوسطى وقد يظن
الجزء الناشي من العضلة الباسط المضاعف من الخاصرة ما يقبض الركبة بالعرض واذا قد
سعت فرتقبلها وتر ينضبط حق الورك ويعلو بما يليه الفصل التاسع والعشرون
في تشريح عضل مفصل القدم واما العضل المحركة لمفصل القدم فمنها ما يشيل القدم و منها ما

يخفض اما المشيلة فمنها عضلة عظيمة موضوعة قدام القصبة الانسية ومبدأها الجزء الوحشي
من راس القصبة الانسية فاذا برزت مالت على جهة الساق مارة الى جهة الابهام
فيتصل بما تقارب اصل الابهام ويشيل القدم الى فوق واخرى تنبت من راس الوحشية
وينبت منها وتر يتصل بما تقارب اصل الخنصر ويشيل القدم الى فوق وخصوصا
اذا طابقتها العضلة الاولى وكان ذلك على الاستواء والاستقامة واما التي
تخرج منها فمنشؤها من راس الفخذ تنحدران فيتصلان باطن مؤخر الساق ويحدث
منهما وتر عظيم من اعظم الاوتار وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب ويجذبه الى الخلف
موربا الى الوحشي فيتم ذلك سببا لثبات القدم على الارض ويعينها عضلة
تنبت من راس الوحشية بالدخالة [?] اللون ويحدث وتر يتصل بنفسهما من غير وتر يسيل
بل ينبسط لحمية فيلتصق بمؤخر العقب فوق الفقار [?] التي قبلها واذا اصاب هاتين
العضلتين او وتريهما آفة زمنت القدم وعضلة تنشعب منهما وتران واحد منهما
يقبض القدم والثاني يبسط الابهام وذلك ان هذه العضلة منشؤها من راس
القصبة الانسية حيث يلاقي الوحشية ويحدث منها منشعب الى وترين احدهما يتصل من
اسفل بالرسغ قدام الابهام وبهذا الوتر يتم انخفاض القدم والوتر الآخر
يحدث من جزء من هذه العضلة ويزيد منشأ الوتر الاول ويرسل وترا الى السلامي
الاولى من الاوسطى [?] الابهام فيبسطه [?] وقد ينشأ من الراس الوحشي من الانسي عضلة
ويتصل باحدى العضلتين العقبيتين ثم ينفصل عنها اذا حاذت باطن الساق وينبت

وترا ينبسط في اسفل القدم ويفرش تحته كله على قياس العضلة المفروشة على باطن الراحة
وليس منفعتها الفصل الثلثون في تشريح عضل اصابع الرجل اما العضل المحركة
للاصابع فالعوامل منها عضل كثيرة فمنها عضلة منشؤها من راس القصبة الوحشية
وتنحدر ممتدة عليها وترسل وترا ينقسم الى وترين تقبض الوسطى والبنصر وفرعه
اصغر من هذه ومنشؤها من خلف الساق فاذا ارسلت الوتر انقسم وترا الخنصر وترا
والسبابة ثم تنشعب من كل واحد من القسمين وتر يتصل بالمنشعب الآخر ويصير منهما الى
واحد يمتد الى الابهام فيقبضه وعضلة ثالثة قد ذكرناها تنشأ من حيث طرف القصبة
الانسية وتنحدر بين القصبتين وترسل جزءا منها تقبض القدم وجزءا الى الكعب الاوسط
من الابهام فهذه هي العضل المحركة للاصابع التي وضعها على الساق ومن خلف واما
اللواتي وضعها في كف الرجل فمنها عضل عشر قد فاتت المشرحين واول من عرفها
جالينوس وهي تتصل بالاصابع الخمس لكل اصبع عضلتان يمنة ويسرة ويحرك الى الخفض
اما على الاستقامة ان حركتا معا او الميل ان حركت واحدة ومنها اربع على الرسغ
لكل اصبع واحدة وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر للتبعيد [?] وهذه العضل
متمازجة جدا حتى اذا اصاب بعضها آفة حدث من ذلك ان ضعف فعل الكل وتخصها
وفي ان ينوب عن هذه بعض النيابة فيما يخصها هذه ولهذا السبب ما يعسر قبض بعض اصابع
القدم خاصة دون بعض ومن عضل الاصابع خمس عضل موضوعة فوق القدم منشؤها
من ان يميل القدم الى الوحشي وخمس عضل موضوعة تحتها يتصل كل واحدة منها باصبع

الى وترين تقضبان [?]

يبعد من الشق الايسر فيميل بالحركة الى الجانب الايسر وهذه الخمس مع اللتين يخصان الابهام والخنصر
على ما قاس السبع التي للراحة وكذلك العشر الاول فيقوم جميع عضل البدن خمسمائة
وتسعة وعشرين

الجملة الثالثة في العصب وهي ستة فصول

الفصل الاول من الجملة الثالثة من التعليم كلام كلي في العصب جالينوس منفعة العصب منها ما هو
بالذات ومنها ما هو بالعرض والذي بالذات اي اداءه الدماغ بتوسطها الى سائر
الاعضاء حسا وحركة والتي بالعرض من ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن ومن ذلك
الاشعار بالعرض من الافات للاعضاء العديمة الحس مثل الكبد والطحال والرئة
فان هذه الاعضاء وان فقدت الحس فقد اجرى عليها لفائف عصبية وتشبث
بعض العصب فاذا اورمت او تمددت بريح تادى ثقل الورم او توتر الريح الى
اللفائف والى اصلها فعرض لها من الثقل الجذاب ومن الريح تمزق فاحس به ولان العصب
مبدا ما على الوجه المعلوم هو الدماغ ومنتهى تفرقها هو ظاهر الجلد فان الجلد كانه
ليف دقيق منبث فيه عصب من الاعضاء المجاورة له والدماغ مبدا للعصب على
وجهين فانه مبدا البعض العصب بذاته ومبدا البعض بواسطة النخاع السائل منه
والاعصاب المنبعثة من الدماغ لا تستفيد منه الحس والحركة الا اعضاء الراس والوجه
والاحشاء الباطنة واما سائر الاعضاء فانما تستفيد ما من اعصاب النخاع وقد
عني جالينوس عناية عظيمة تختص بما نزل من الدماغ الى الاحشاء من العصب فان
الصانع تعالى احتاط في وقايتها احتياطا لم يوجد في سائر العصب وذلك لانها

تمدد ما

نفيه

تبعدت من المبدا وحيث لم ترفد بفضل بوثيق غشاء مجرم متوسط بين العصب والعظم فيه
في قوامه مثل كل ما يحدث في جرم العصب عند الالتواء وذلك في مواضع ثلاثة
احدها عند الحنجرة والثاني اذا جاوز اصول الاضلاع والثالث اذا جاوز
موضع الصدر واعصاب البطن ما عند الاحشاء فما كان المنفعة فيه افادة الحس والنفع
فمنبعثة على الاستقامة الى العضو المقصود اذ كان الاستقامة مودية الى المقصود
من اقرب الطرق وهناك يحتج الشان الذي يضيف من المبدا اقوى واذ كانت الاعصاب
الحسية لا يراد فيها ان تصلب المحوج الى التبعيد عن جوهر الدماغ بالتدريج ليبعد عن مشابهته
في اللين بالتدريج ما يراد في اعصاب الحركة بل كلما كانت الين كانت لتوفره الحس
اشد تادية واما الحركية فقد وجبت لا المقصد بعد تعاريج تستكمل ليبعد عن المبدا
وتتدرج في التصلب فقد اعان كل واحد من الصنفين على الواجب فيه من التصلب
اللين جوهر منبته اذ كان جل ما يفيد الحس منبعثا من مقدم الدماغ والجزء الذي
هو مقدم الدماغ الين قواما وجل ما يفيد الحركة منبعثا من موخر الدماغ والجزء الذي
هو موخر الدماغ اخشن قواما

الفصل الثاني في تشريح العصب الدماغي ومسالكه

فتدريجه من الدماغ ازواج من العصب سبعة فالزوج الاول مبداه من غور البطنين
المقدمين من الدماغ عند جوار الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين بهما الشم
وهو صغير مجوف يتيامن النابت منهما يسارا ويتياسر النابت منهما يمينا ثم
يلتقيان على تقاطع صليبي ثم ينعطفان وينفذ النابت يمينا الى الحدقة اليمنى والنابت يسارا

الى الحدقة اليسرى ويتسع ثقباهما حتى يشتمل على الرطوبة التي يسمى زجاجية وقد ذكر
جالينوس انهما بعد ان يلتقيان على التقاطع الصليبي من غير انعطاف وقد ذكر لوقوع
التقاطع منافع ثلث احدها ليكون الروح الباصرة الى احدى الحدقتين غير محجوب
عن السيلان الى الاخرى اذا غمضت احداهما ولذلك يصير كل واحدة من الحدقتين
اقوى ابصارا اذا غمضت الاخرى وصغر منها لحظت والاخرى لا يحيط ولهذا
يصير ما يزيد الثقبة العنبية اتساعا اذا غمضت الاخرى وذلك لقوة اندفاع الروح
اليها الثانية ليكون للعينين مؤدى الى واحد يؤدى الى الشبح المبصر فيتحد بما يحصل
الابصار بالعينين ابصارا واحدا لتمثل الشبح في الحد المشترك ولذلك يعرض للحول
ان يرى الشيء الواحد شيئين عند ما يزول احدى الحدقتين الى فوق او الى اسفل
استقامة نفوذ المجرى الى التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك حد لا يكاد العصبة والثالثة
لكي يستدعم كل عصبة بالاخرى وتستند اليها ويكبر كانها تنبت من قرب الحدقة
الزوج الثاني من ازواج العصب الدماغي منشاه خلف منشأ الزوج الاول ورائيا له
عنه الى الوحشي ويخرج من الثقبة التي في النقرة المشتملة على المقلة فينقسم في عضل المقلة
وهذا الزوج غليظ جدا القدر غلظ لينه الواجب لقربه من المبدأ فيقوى على تحريك
وخصوصا اذ لا معين له اذ ان ليس مضروفا لا تحريك عضو كبير وهو المقلة الا
ولا يعفضه منفذه بل يحتاج الى معين غيره كما نذكره واما الزوج الثالث
الحد المشترك من نتقدم الدماغ ومؤخره من لدن قاعدة الدماغ ويخالط اولا الزوج

الرابع قبل ان يلتقيان يفارقه وينشعب اربع شعب شعبة تخرج من مدخل العرق السباتي الذي
ذكره بعد وتاخذ منحدرة مع الزوج حتى تجاوز الحجاب فيتوزع في الاحشاء والتي دون الحجاب
والجزء الثاني يخرج من ثقب في عظم الصدغ واذا انفصل اتصل بالعصب المنفصل من الزوج الرابع
الى مسلك الذي سنذكر حاله وشعبة ثالثة تطلع من الثقب الذي يخرج منه الزوج الثاني
اذ كان منقسمها الى الاعضاء الموضوعة قدام الوجه ولم يجز ان ينفذ منفذ الزوج الاول
المجوف فرام ان يشرف العصب وينضغط فينطبق المجوف وهذا الجزء اذا انفصل
انقسم ثلثة اقسام قسم يميل الى ناحية الماق ويتخلص الى عضل الصدغين والماضغين
والى حيث الجبهة والجفن والقسم الثاني يغيب في الثقب المخلوق عند الماق حتى يخلص
الى باطن الانف فيتفرق في الطبقة المستبطنة للانف والقسم الثالث وهو غير صغير
ينحدر في التجويف الذي يخرج المهيأ في عظم الوجنة فيتفرع الى فرعين فرع منه ياخذ الى
داخل تجويف الفم فيتوزع في الاسنان اما حصة الاضراس منها فظاهرة واما حصة
سايرها فكالخفي عن البصر ويتوزع ايضا في اللثة العليا والفرع الاخر يتفرق في ظاهر
الاعضاء هناك مثل جلدة الوجه وطرف الانف والشفة العليا فهذه اقسام الجزء
الثالث من الزوج الثالث واما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث فيتخلص منه ويتقسم
في الكف الاعلى الى اللسان فيتفرق في طبقته الظاهرة ويفيده الحس الخاص بها وهو الذوق
وما يفضل من ذلك يتفرق في عمور الاسنان السفلى ولثاتها وفي الشفة السفلى والجزء
الذي ياتي اللسان ادق من عصب العينين لان صلابته هذا وليس ذلك عايل غلط

وتوزع القسم الاول من كل زوج من بعد الانشعاب ... القسم الاول من كل فرد من فردي الزوج الخامس وانه [illegible]

ولو قد اراد الزوج الرابع فانه خلف الثالث ويميل الى قاعدة الدماغ ويخالط
الثالث كما قلنا ثم ... ويخلص الى الحنك فتؤتيه الحس هو زوج صغير الا انه اصلب
من الثالث لانه ياتي الحنك وصفاق الحنك اصلب من صفاق اللسان واما الزوج
الخامس فكل فرد منه ينشق بنصفين كما هو شان المضاعف بل عند اكثرهم كل فرد
منه زوج ومنبته من جانبي الدماغ والقسم الاول من كل زوج منه يتمادى الى الغشاء
المستبطن للصماخ فيتفرق فيه كله وهذا القسم منبته بالحقيقة من الجزء المؤخر من الدماغ
وبه حس السمع واما القسم الثاني وهو اصغر من الاول فانه يخرج من الثقب المثقوب في
العظم الحجري وهو الثقب الذي يسمى بالاعور والاعمى لشدة التواءه وتعرج مسلكه
ارادة لتطويل المسافة وتبعيد اخرها عن المبدا ليستفيد العصب قبل خروجه منه
بعدا عن المبدا الليّن صلابة فاذا برز اختلط بعصب الزوج الثالث فصار اكثرها
الى ... الخد والعضلة العريضة وما بقي منها الى عضل الصدغين وانما خلق
الذوق في العصبة الرابعة والسمع في الخامسة لان الة السمع احتاجت الى ان تكون
مكشوفة غير مسدودة اليها سبيل الهواء والة الذوق ... توجب
من ذلك ان يجيء عصب السمع اصلب وكان منبته من مؤخر الدماغ وانما اقتصر في عضل
العين على عصب واحد وكذا اعصاب عضل الصدغين لان ... العين احتاجت
الى فضل سعة لاحتياج العصبة المودية لقوة البصر الى فضل غلظ لاحتياجها الى
التجويف فلم يحتمل العظم ... لضبط المقلة ثقوبا كثيرة واما عصب الصدغين فاحتاجت

الى فضل صلابة فلم يحتج الى فضل غلظ بل كان الغلظ مما يثقل عليها الحركة وايضا
المخرج الذي لها في عظم حجري صلب يحتمل ثقوبا عديدة واما الزوج السادس فانه ينبت
من مؤخر الدماغ متصلا بالخامس مشدودا معه بغشاء ورباط كانهما عصبة واحدة
ثم تفارقها ويخرج من الثقب الذي في منتهى الدرز اللامي وقد انقسم قبل الخروج
اجزاء ثلثة يخرج من ذلك الثقب معا فقسم منها ياخذ طريقه الى عضل الحلق واصل
اللسان ليعاضد الزوج السابع على تحريكها والقسم الثاني يتجه الى عضل الكتف
وما يقاربها ويتفرق اكثره في العضلة العريضة التي على الكتف وهذا القسم صالح
المقدار وينفذ متعلقا الى ان يصل مقصده واما القسم الثالث وهو اعظم الاقسام
الثلثة فانه ينحدر الى الاحشاء في مصعد العرق السباتي ويلزم مشدودا اليه
واذا حاذى الحنجرة توزعت منه شعب الى العضل الحنجرة التي رؤسها الى فوق
التي تشيل الحنجرة وغضاريفها فاذا جاوزت الحنجرة صعد منها شعب الى العضل
المتحركة التي رؤسها الى اسفل ... لابد منها في اطباق الطرجهالي وفتحه اذ
لابد من جذب الى اسفل ولهذا يسمى العصب الراجع وانما ارتقى هذا في الدماغ لان
النخاعية لو صعدت لصعدت مورّبة غير مستقيمة من مبدءها فلم يتهيا الجذب بها
الى اسفل على الاحكام وانما خلقت من السادس لان ما فيه من الاعصاب اللذان
اليابسة الى اللين ما كان منها قبل السادس فقد توزع في عضل الوجه والراس وما فيها
والسابع لا يزال على الاستقامة نزول السادس بل يزيد توربا لا محالة وما كان قد يحتاج

قد يحتاج الصاعد الراجع الى سند محكم شبيه بالبكرة ليدور عليه الصاعد متباعدا به
مستقيما وصعد وصلبا قويا املس موضوعا بالقرب فلم يكن كالشريان العظيم و
الصاعد من هذه الشعبات اليسار يصادف هذا الشريان وهو مستقيم غليظ
فينعطف عليه من غير حاجة الى توثيق كثير واما الصاعد ذات اليمين فليس يجاور
هذا الشريان على الصفة الاولى بل يجاوزه وقد عرضت له دقة لتشعب ما
يتشعب منه وفاتته الاستقامة في الوضع اذ تورب مايلا الى الابط فلم يكن
بد من توثيقه بما تستند اليه بان ربطه الشعبة ليتدارك بذلك ما فاته من
الغلظ والاستقامة في الوضع والحكمة في تصعيد هذه الشعب الراجعة من اسفل ان
مثل هذا المتعلق ولن تستفيد بالتباعد عن المبدا قوة وصلابة واقوى العصب
الراجع هو الذي يتفرق في المطبقين من عضل الحنجرة مع شعب عصب معينة ثم
سائر هذا العصب ينحدر فيتشعب منه شعب تتفرق في اغشية الحجاب والصدر وعضلتها
وفي القلب والرية والاوردة والشرايين التي هناك وباقيه ينفذ في الحجاب فيشارك
المنحدر من الجزء الثالث ويتفرق في نواغشية الاحشاء وينتهي الى العظم [illegible]
واما الزوج السابع فمنبته من الحد المشترك بين الدماغ والنخاع وهو اكثره
متفرقا في العضل المحركة للسان والعضل المشتركة بين الدرقي والعظم اللامي وسائره
قد يتفق ان يتفرق في عضل اخرى مجاورة لهذه العضل ولكن ليس ذلك بدايم ولما
كانت الاعصاب الاخرى منصرفة لاوجاهات اخرى ولم يكن يحسن ان تكثر الثقب فيما تقدم

[illegible]

ولا من تحت كان الاولى ان ياتي محركة اللسان عصب من هذا الموضع اذ هو الى
موضع من العضل الثالث في الزوج عصب نخاع العنق ومساكنه العصب النابت من
النخاع الساكن في فقار الرقبة ثمانية ازواج زوج مخرجه من ثقب الفقرة الاولى ويتفرق
في عضل الراس وحدها وهو صغير دقيق اذ كان الاحوط في مخرجه ان يخرج ضيقا على ما قلنا في
باب العظام والزوج الثاني مخرجه بين الفقرة الاولى والثانية من الثقب المذكورة
في باب العظام ويصل اكثره الى الراس حس الجلد ثم يصعد الى اعلى القفا وينعطف الى
قدام ويتشبث على الطبقة الى جهة الاذنين فيتدارك تقصير الزوج الاول الصغير
وقصره عن الانتشار والانبساط في النواحي القريبة بالتمام وباقي هذا الزوج ياتي
العضل التي خلف العنق والعضل العريضة فيحركها الحركة والزوج الثالث مخرجه
من الثقب التي بين الثانية والثالثة ويتشعب كل واحد فرعين فرع يتفرق في عمق العضل التي
هناك ومنه شعب يتصل بعضها بالمعقبة للراس مع العنق ثم يصعد الى شوك الفقار فاذا
حاذاها تشبثت باجوالها ثم ارتفع الى رؤوسها ويخالطه ارتباطها تحتانية تنبت من
السادس ثم يصعد من هناك منعطفين الى جهة الاذنين وفي غير الانسان يتهيا الى الاذنين
فيحرك عضل الاذنين والفرع الثاني ياخذ الى قدام حتى ياتي العضل العريضة واولها
يصعد متشعبا ويتفرق في عضل تكتنفه [illegible] عضل الصدغين
وعضل الاذنين في البهايم واكثر تفرقه انما هو في عضل الخدين واما الزوج الرابع فمخرجه
من الثقب التي بين الثالثة والرابعة وينقسم كالذي قبله الى جزء مقدم ومؤخر والجزء المقدم

محرجة

موربام

الموضوعة في الحذاء

منه صغير ولذلك كان يلطف الحس وقد قيل انه ينفذ منه شعبة كنسج العنكبوت ممتدة مع
العرق الوريدي الباقي الى ان ياتي الحجاب الحاجز مارا مع شق الحجاب المنصف والجزء الاكبر
منه ينعطف الى خلف فيتفرق في عمق العضل حتى يخلص الى الساقين فيرسل شعبا الى العضل
المشترك بين الراس والرقبة ثم ياخذ طريقه منعطفا الى قدام فيتصل ببعض العضل الذي
الاذنين في البهائم وقد قيل انه ينحدر منه الى الصلب واما الزوج الثاني فمخرجه من
الثقبة التي بين الرابعة والثانية منه ويتفرع ايضا فرعين واحد الفرعين وهو المتقدم
وهو اصغرهما ياتي عضل الجبهة وعضل [illegible] الراس وساير العضل المشتركة بين الراس والرقبة
والفرع الثاني ينقسم الى شعبتين شعبة هي المتوسطة بين الفرع الاول وبين الشعبة
الثانية ياتي اعالي الكتف [illegible] الخامس والسادس والشعبة الثانية [illegible]
شعبا الى الخامس والسادس والسابع وينفذ الى وسط الحجاب واما الزوج السادس والسابع
والثامن فانما تخرج من ساير الشعب الاولى والثانية [illegible] الثقبة المشتركة بين فقار
الرقبة واول فقار الصدر وتختلط شعبها اختلاطا شديدا [illegible] ياتي
المسطح من الكتف وبعض منه اكثر من الشعبة الذي من الرابع واما الباقي من الشعبة الذي
للخامس فياتي الحجاب والسابع اكثره ياتي العضد وقد كان من شعبه ما ياتي عضل الراس
والعنق والصلب مصاحبة لشعبة الخامس وياتي الحجاب واما الثامن فبعد الاختلاط
والمصاحبة ياتي جلد الساعد والذراع وليس منه ما ياتي الحجاب لكثرة [illegible] الى
ما جاء اليه لا كجزء من الكتف من السابع لا كان ذي العضد واما الذي يحرك الساعد من الكتف فمن

الثامن

الثامن مخلوطا باول من النوابت من فقار الصدر واما قسمة الحجاب من هذه الاعصاب دون
اعصاب النخاع للنخاع الواردة عليه [illegible] اشرف [illegible] لانقسامه فيه وخصوصا اذا كان
اول منفذه هو الغشاء المنصف للصدر ولم يمكن ان ياتيه عصب النخاع على استقامة
من غير انكسار بزاوية ولو كان جميع العصب المنحدر الى الحجاب نازلا من الدماغ لكان
يطول مسلكه وانما جعل متصلا بهذه الاعصاب من الحجاب وسطا لانه لم يكن يحسن انشعابها
وانتشارها فيه على عدل وسوية لو اتصلت بطرف دون الوسط ولو كانت تتصل
بجميع المحيط لكان ذلك ما كان يجري الواجب اذ كانت العضل انما تفعل التحريك باطرافها
ثم المحيط هو المتحرك من الحجاب فوجب ان يكون انتهاء العصب اليه لا ابتداءه وبان
ان ياتي الوسط وجب لعلة ضرورة وجب ان يحرز وتتغشى بوقاية فغشيت بوقاية
حامية تصحبها من الغشاء المنصف للصدر وزنت متكئة عليها ولما كان فعل هذا
العضو فعلا كريما جعل للعصبة مبادي كثيرة لئلا يبطل بآفة تلحق المبدأ الواحد الفصل
الرابع في تشريح عصب نخاع فقار الصدر العصب النابت من نخاع فقار الصدر الاول من
ازواجه مخرجه هو ما بين الاولى والثانية من فقار الصدر ينقسم الى جزئين اعظمهما يتفرق
في عضل الاضلاع وعضل الصلب وثانيهما ياتي ممتدا مع الاضلاع الاول فيلاقي تاما
ياتي [illegible] من عصب العنق ويمتدان معا الى اليدين حتى توافيا الساعد والكف والزوج
الثاني مخرجه من الثقبة التي تلي الثقبة المذكورة فيتوجه منه جزء الى ظاهر العضد ونفذه الى
باقيه مع ساير الازواج الباقية يجمع فيتحرك عضل الكتف الموضوعة عليه المحركة للمفصل عضل

الى كتف بدوه ح

وهو ثاني عشر زوجا

وهو اول من عصب العنق

الصلب فما كان من هذه العصب نابتا من فقار الصدر فانشؤها التي لاما تأتي الكتف ومنها ما تأتي
عضل الصلب والعضل التي فيما بين الاضلاع الخلص والموضوعة خارج الصدر وما كان
منبته من فقار اضلاع الزور فانما تأتي العضل فيما بين تلك الاضلاع وعضل البطن ويجري
مع شعب هذه الاعصاب عروق ضاربة وساكنة يدخل في مخارجها الى النخاع الفصل
الرابع في تشريح عصب القطن عصب القطن تشترك في انها جزء منها ما يأتي عضل الصلب وجزء
عضل البطن والعضل المستبطنة للصلب لكن الثلثة العالية تخالط العصب النازل من
الدماغ دون باقيها والزوجان السافلان يرسلان شعبا كبارا الى ناحية الساقين
ويخالطهما شعبة من الزوج الثالث وشعب هذا اول اعصاب العجز الا ان ما بين الشعبتين
لا يجاوزها [illegible] منفصل الورك بل يتفرقان في عضله وتكتب ويتجاوز الى الساقين
فتفارق عصب الفخذين والرجلين عصب اليدين في انها لا تجتمع كلها فتميل غاير الى
الباطن اذ ليس نسبة اتصال العضد بالكتف كنسبة اتصال الفخذ بالورك ولا اتصاله
بمنبت اعصابه كاتصال ذلك بمنبت اعصابه فهذه العصب تتوجه الى ناحية الساق
توجها مختلفا منه ما يستبطن ومنه ما يستظهر ومنه ما يغوص مستترا تحت العضل ولم
يكن للعضل التي تنبت من ناحية عظم العانة طريق الى الرجلين من خلف البدن ومن باطن
الفخذين لكثرة ما هناك من العضل والعروق اخرج جزء من العصب الخاص بالعضل التي في
الرجلين فانفذ في المجرى المنحدر الى الخصيتين حتى يتوجه الى عضل العانة ثم ينحدر الى عضل
الركبة الفصل السادس في تشريح العصب العجزي والعصعصي الزوج الاول من العجزي

يخالط العظيمة على ما قيل وباقي الازواج والفرد النابت من طرف العصعص يتفرق في عضل
المقعدة والقضيب نفسه وعضل المثانة والرحم وفي غشاء البطن وفي الاجزاء
الانسية الداخلة من عظم العانة والعضل المنبعثة من عظم العجز الجملة الرابعة
في الشرايين وهي خمسة فصول الفصل الاول في صفة الشريان العروق الضوارب هي الشرايين
خلقت الا واحدة منها ذات صفاقين واصلبهما المستبطن اذ هو الملاقي للضربان
وحركة جوهر الروح القوية المقصودة صيانته واحرازه وتقويته وغاية منبت
الشرايين هو التجويف الايسر من تجويفي القلب لان الايمن منهما اقرب الى الكبد فوجب ان
يجعل مشغولا بجذب الغذاء واستعماله الفصل الثاني في تشريح الشريان الوريدي
واول ما ينبت من التجويف الايسر شريانان احدهما يأتي الرئة وينقسم فيها لاستنشاق
النسيم وايصال الدم الذي يغذو الرئة من القلب فان منبت هذا الرئة هو القلب ومن
القلب يصل الى الرئة ومنبت هذا القسم هو من ارق اجزاء القلب وحيث ينفذ فيه
الاوردة اليه وهو ذو طبقة واحدة بخلاف سائر الشرايين ولهذا سمي الشريان
الوريدي وانما خلق من طبقة واحدة ليكون الين واسلس واطوع للانبساط والانقباض
وليكون اطوع لترشح ما يترشح منه الى الرئة من الدم اللطيف البخاري الملائم لجوهر الرئة الذي قد
قارب كمال النضج في القلب وليس يحتاج الى فضل نضج كحاجة الدم الجاري في الوريد الاجوف
الذي تغذوه وخصوصا اذ مكانه من القلب قريب فيتأدى اليه قوته الحارة المنضجة
بسهولة وايضا فان العضو الذي ينبض من عضو سخيف لاكثر مصادمة لذلك السخيف عند

واما

النبض لم يؤثر فيه صلابة فاستغنى بذلك من تثخين جرمه ما لا يستغنى عنه في مجاورة الشرايين
ساير الاعضاء الصلبة واما الوريد الشرياني الذي نذكره فانه وان كان مجاورا
للرية فانها كالدرع منها موضوعا علی الصلب وهذا الشريان الوريدي فانما يتفرق
في مقدم الرية ويعرض فيها فقد صار اجزاء وشعبا بل اذا قيس بين جوهر هذا الشريان
الی الوثاقة والی السلاسة المسهلة عليه الانبساط والانقباض وترشح ما يترشح وقدرته
الحاجة الی التسليس امس منها الی التوثيق والتثخين واما الشريان الآخر وهو الاكبر
ويسميه ارسطاطاليس اورطي فاول ما ينبت من القلب يرسل شعبتين اكبرهما يستدير
حول القلب ويتفرق في اجزائه والاصغر يستدير ويتفرق في التجويف الايمن وباقيه بعد
الشعبتين فانه اذا انفصل انقسم قسمين قسم اعظم مرشح للانحدار وقسم اصغر مرشح
للاصعاد وانما خلق المرشح للانحدار زايدا في مقداره علی الآخر لانه يؤم اعضاء
هي اكثر عددا واعظم مقادير وهي الاعضاء الموضوعة دون القلب وعلی مخرج اورطي
اغشية ثلثة صلبة هي من داخل الی خارج فلو كانت واحدة او اثنين لما كانت
يبلغ المنفعة المقصودة فيها الا بتعظيم مقدارها او مقدارهما فكانت الحركة تثقل
بهما ولو كانت اربعة لصغرت جدا او بطلت منفعتها او لعظمت في مقاديرها فضيقت
المسلك واما الشريان الوريدي فله غشاان من داخل وانما اقتصر علی اثنين
اذ ليس هناك من الحاجة الی احكام السكر ما ههنا بل الحاجة هناك الی ان يهاف اكثر لتسهيل
اندفاع البخار الدخاني والدم الصاير الی الرية الفصل الثالث في تشريح الشريان

الصاعد من اورطي اما الجزء الصاعد من جزئي الاورطي فانه ينقسم الی قسمين اكبرهما يأخذ
مصعدا نحو القص ثم يتورب الی الجانب الايمن حتی اذا بلغ اللحم الرخو التوثي الكاين
هناك انقسم ثلثة اقسام اثنان منها هما الشريانان المسميان بالسباتيين يصعدان
يمنة ويسرة مع الوداجين الغايرين اللذين نذكرهما بعد ويرافقانهما في الانقسام
علی ما نذكره بعد واما القسم الثالث فيتفرق في القص وفي الاضلاع الاول الخلفية
والفقارات الست العالية من الرقبة وفي نواحي الترقوة حتی يبلغ رأس الكتف ثم يتأدی
الی اعضاء اليدين ثم واما القسم الاصغر من قسمي اورطي الصاعد فانه يأخذ الی ناحية
الابط وينقسم انقسام القسم الثالث من القسم الاكبر الفصل الرابع في
تشريح الشرايين السباتية وكل واحد من الشريانين السباتيين ينقسم عند انتهائه
الی الرقبة الی قسمين قسم مقدم وواحد مؤخر والمقدم ينقسم قسمين قسم يستبطن
فيأخذ الی اللسان والعضل الباطنة من عضل الفك الاسفل وقسم يستظهر ويرتقي
الی ما يلي قدام الاذنين الی عضل الصدغين ويجاوزها بعد ان يخلف فيها شعبا
كثيرة الی قلة الرأس وتتلاقی اطراف اليمنی مع اطراف اليسری منها واما المؤخر
فينقسم جزئين والاصغر منهما يرتقي الی خلف ويتفرق في العضل المحيط بمفصل
الرأس وبعضه يتوجه الی قاعدة مؤخر الدماغ داخلا في ثقب عظيم عند الدرز اللامي
واما الاكبر فيدخل قدام هذا الثقب في الثقب المجری الی الشبكة بل ينسج عنه الشبكة
عروقا في عروق وطبقات علی طبقات من غضون علی غضون من غير ان يكون اخذ

يمنة

واحد منها بانفراده الا ملتصقا بآخر مربوطا به كالشبكة ويتفرق قداما وخلفا

ويسرة وينتشر في الشبكة ثم يجتمع منها زوج كما كان اولا ويثقب الى الغشاء

ويرتقي الى الدماغ ويتفرق فيه في الغشاء الرقيق ثم في جرم الدماغ الى بطونه و

صفاق بطونه وتلاقي فوهات شعبها التي قد صعدت فوهات شعب العروق الوريدية

النازلة وانما اصعدت هذه وانزلت تلك لان تلك ساقية صابة للدم الذي

احسن مواضع اوعيته السافية نزوله منتكسة الاطراف واما هذه فانها تفيد الروح

والروح لطيف متحرك صاعد لا يحتاج الى منكس وغاية حتى ينصب بل انه يفعل ذلك ادركا

الى استفراغ الدم الذي يصحبه والى عسر حركة الروح فيه لان حركته فيه الى فوق اسهل

ويحاني الروح في الحركة واللطافة وكفاية في ان [illegible] في الدماغ ما يحتاج اليه ولذا

اوثقت الشبكة تحت الدماغ فيتردد الدم الشرياني والروح فيها ويتشبه

بالمزاج الدماغي بعد النضج ثم تخلص الى الدماغ على ما تدرج والشبكة موضوعة بين العظم

وبين الغشاء الصلب **الفصل الخامس في تشريح الشريان النازل** واما القسم

النازل فانه يمضي اولا على الاستقامة الى ان يتوكأ على الفقرة الى [illegible] اذ وضعها

كذا وضع راس القلب وهناك التوثة كالمسند والدعامة له لئلا يتحول عنه وبين

عظام الصلب الكبرى اذا بلغ ذلك الموضع تحرز عنه بميزه ولم يجاوره ثم استقل متعلقا

بالغشية عند موافاته الحجاب لئلا يضايقه وهذا الشريان النازل اذا بلغ الفقرة

الخامسة انحرف وانحدر الى اسفل ممتدا على الصلب الى ان يبلغ عظم العجز وكما

الصدر ويمر يتخلف شعبا منها شعب صغيرة دقيقة تتفرق في وعاء الرئة في الصدر وباقي

اطراف عصب الرئة ولا يزال يتخلف عنه كل فقرة يمر بها شعبة تصير الى ما بين الاضلاع و

النخاع فاذا جاوز الصدر تفرع منه شريانان ياتيان الحجاب يتفرقان فيه يمنة و

يسرة وبعد ذلك يتخلف شريانا تتفرق شعبه في المعدة والكبد والطحال ويتخلف عن الكبد

شعبة الى المثانة ويتفرع بعد ذلك شريان ياتي الجداول التي حول المعا الدقاق و

قولون ثم كما بعد ذلك ينفصل منه ثلثة شرايين الاصغر منها يخص الكلية اليسرى ويتفرق في

لفافتها وما يحيط بها من الاجسام ويغذيها الحيوة والاخران يصيران الى الكليتين

ليجذب الكلية منهما مائية الدم فانهما كثيرا ما يجذبان من المعدة والامعاء [illegible]

ثم ينفصل شريانان ياتيان الانثيين فالاتي الى اليسرى منهما يستصحب دائما قطعة

من الاتي الى الكلية اليسرى بل ربما كان نشوءه ما ياتي الخصية اليسرى من الكلية

اليسرى فقط والذي ياتي اليمنى ربما نشأه دائما من الشريان الاعظم وفي الندرة

ربما استصحب شيئا مما ياتي الكلية اليمنى ثم ينفصل من هذا الشريان الكبير شرايين تتفرق

في [illegible] العروق التي حول المعا المستقيم وشعب تتفرق في النخاع ويدخل في ثقب الفقار

وعرق يصير الى الرحم واخر ياتي الى الانثيين وفي جملته هذا زوج صغير ينتهي الى

القبل عند الذي نذكره بعد وذلك في الرجال والنساء وتحت الى الاوردة ثم ان

هذا الشريان الكبير اذا بلغ اخر الفقار انقسم مع الوريد الذي يصحبه كما نذكره قسمين على

هيئة اللام في حروف اليونانيين هكذا Λ قسم يتيامن وقسم يتياسر كل واحد

حتى م

الامعاء

جداول

ملتفا منهما كمنطر عظم العجز آخذاً الى الفخذ وقيل موافاتهما الفخذ من خلف كل واحد منهما عرق
يأخذ الى المثانة والى السرة ويلتقيان عند السرة ويظهران في الأجنة ظهوراً بيناً
وأما في المستكملين فيكون قد جف أطرافهما وبقي أصلاهما فيتفرع منهما فروع تتفرق
في العضل الموضوع على عظم العجز والتي تأتي منه المثانة تنقسم فيها ويأتي أطرافها
العصب وما فيها يأتي الرحم من النساء وهو زوج صغير وأما النازلان الى الرجلين
فانهما يتشعبان في الفخذين شعبتين عظيمتين وحشيا وانسيا والوحشي فيه [illegible]
الى [illegible] ويخلو شعبا في العضل الموضوع هناك ثم تنحدر ويميل منها الى قدام شعبة
كثيرة بين الابهام والسبابة ويستبطن باقيه وهي في أكثر أجزاء الرجل تتحد متحدة
مع الشعب الوريدية التي نذكرها بعد فمن هذه الضوارب ما لا يرافق الأوردة كالذي يصير
من الكبد الى السرة في ابدان الأجنة وشعب الضوارب الوريدي والضوارب الباقية فلا
يعبره الجانب والصاعد الى الذهن والنازل الى الابط والنباتين حيث يتفرقان
في الشبكة المشيمية والتي تأتي الحجاب والنافذ الى الكتف مع شعبة والتي تأتي المعدة
والكبد والطحال والأمعاء والتي تنحدر من مراق البطن والعروق التي في عظم العجز
وحده واذا رافق الشريان الوريد على الصلب استبطن الشريان الوريد ليكون أخسهما
حاملا للأشرف وأما في الأعضاء الظاهرة فان الشريان يكون تحت الوريد ليكون
أستر وأكن له ويكون الوريد كالجنة وانما صحبت الشرايين الأوردة لشيئين أحدهما
ليرتبط الأوردة بالأغشية المجللة للشرايين فتستقي [illegible] منها من الأجزاء الأعضاء لتستقي

كل واحد منهما من الآخر الجملة الخامسة في الأوردة وهي خمسة فصول الفصل الأول
في منفعة الأوردة أما العروق الساكنة فان منبت جميعها من الكبد وأول ما ينبت
من الكبد عرقان أحدهما من الجانب المقعر وأكثر منفعته في جذب الغذاء الى الكبد و
يسمى الباب والآخر من الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذاء من الكبد الى الأعضاء
ويسمى الأجوف الفصل الثاني في تشريح الوريد المسمى بالباب ولنبدأ بتشريح العرق المسمى
بالباب فنقول ان الباب اذا انقسم طرفه الغائر في تجويف الكبد خمسة أقسام من شعب
تأتي أطراف الكبد المحدبة ويذهب منها [illegible] وهذه الشعب مثل أصول الشجرة
النابتة تأخذ الى غور منبتها وأما الطرف الذي يلي مقعرها فانه كما ينفصل من الكبد ينقسم
أقساما ثمانية قسمان منها صغيران وستة أعظم فأحد القسمين الصغيرين يتصل بـ
المعاء المسمى بالاثني عشري ليجذب منه الغذاء وقد يتشعب منه شعب تتفرق في الجرم المسمى بانقراس
والقسم الثاني يتفرق في أسافل المعدة وعند البواب الذي هو فم المعدة السافل
ليأخذ الغذاء وأما الستة الباقية فواحدة منها يصير الى الجانب المسطح من المعدة ليغذوا
ظاهرها اذ باطن المعدة يلاقي الغذاء الأول الذي فيه فيغتذي منه بالملاقاة والقسم الثاني
منها يأتي ناحية الطحال ليغذو الطحال ويتشعب منه قبل وصوله الى الطحال شعب تغذو الجرم
المسمى بانقراس من أصغرها يغذو فيلا الطحال ثم يتصل بالطحال ومع اتصاله به يرجع منه
شعبة صالحة تنقسم في الجانب الأيسر من المعدة واذا نفذ النافذ منه في الطحال وتوسط
صعد منه جزء ونزل جزء فالصاعد يتفرق منه شعب في النصف الفوقاني من الطحال ليغذوه

والجزء الاول فيمر من جهة الى حدبة المعدة ثم يتجزأ جزئين جزء يتفرق منه في ظاهر
المعدة ليغذوه وجزء يتعرض لفم المعدة ليدفع اليه الفضل العفص الحامض من
السوداء المنجذب من الطحال فيدغدغ فم المعدة الدغدغة المنبهة للشهوة وقد ذكرنا ما
قبل واما الجزء النازل منه فانه يتجزأ الف جزئين جزء منه يتفرق شعبه في النصف الاسفل
من الطحال ليغذوه وهو الجزء الثاني الى الثرب يتفرق فيه ليغذوه والجزء الثالث من السته
الاولى يأخذ الى الجانب الايسر ويتفرق في جداول العروق التي حول المعاء المستقيم
ليمتص ما في الثفل من فاضل الغذاء والجزء الرابع من السته يتفرق كالشعر فيتفرع
في ظاهر يمين حدبة المعدة مقابلا للجزء الوارد على اليسار منه من جهة الطحال وبعضها يتوجه
الى يمين الثرب يتفرق فيه مقابلا للجزء الوارد عليه من جهة اليسار من شعب العرق الطحالي
واما الخامس من السته فيتفرق في الجداول التي حول معاء قولون ليأخذ الغذاء وادرك
لكن اكثره يتفرق حول الصايم وباقيه حول اللفايف الدقيقة المتصلة بالاعور ويجذب
الغذاء الفصل الثالث في تشريح الاجوف وما يصعد منه اما الاجوف فان اصله اولا
يتفرق في الكبد نفسها الى اجزاء كالشعر ليجذب الغذاء من شعب الباب المتشعبة ايضا كالشعر
اما شعب الاجوف فوارده من حدبة الكبد الى جوفها واما شعب الباب فوارده من تقعير
الكبد الى جوفها ثم يطلع ساقه وعند الحدبة ينقسم قسمين قسم صاعد وقسم هابط فاما
الصاعد منه فيخرق الحجاب وينفذ فيه ويعطي الحجاب عرقين يتفرقان فيه ويوتيانه الغذاء
ثم يحاذي غلاف القلب فيرسل اليه شعبا كثيرة تتفرع كالشعر وتغذوه ثم ينقسم قسمين

قسم منه عظيم يأتي القلب فينفذ فيه عند اذن القلب الايمن وهذا العرق اعظم عروق القلب
وانما كان هذا العرق اعظم ساير العروق لان ساير العروق هي لاستنشاق النسيم
وهذا هو للغذاء والغذاء اغلظ من النسيم فيحتاج الى ان يكون منفذه اوسع ووعاؤه
اعظم وهذا الكائن بدخل القلب يخلق له اغشية ثلثة مستقيمة من داخل الى خارج ليجذب
القلب عند تمدده منها الغذاء ثم لا يعود عند الانقباض واغشيته اصلب الاغشية وهذا العرق
يخلق عند محاذاة القلب عرق قايم ثم يتصير منه الى الرية ثابتا عند منبت الشريان الوريدي
الاسفل منعطفا في التجويف الايمن الى الرية وقد خلق له اغشية كالشريانات وهذا هو
الوريد الشرياني والمنفعة الاولى في ذلك ان لا يرشح منه دما في غاية الرقة
مشاكلا لجوهر الرية اذ هذا الدم قريب العهد بالقلب لم ينضج بعد فيرشح المنصب في
الشريان الوريدي والمنفعة الثانية ان ينضج فيه الدم فضل نضج واما القسم الثاني من هذه
الاقسام الثلثة فيستدير حول القلب ثم ينبث في داخله ليغذوه وذلك عند ما يكاد
الوريد الاجوف ان يتعرض الى الاذن الايمن داخلا في القلب واما القسم الثالث
فانه يميل من الكثير خاصة الى الجانب الايمن ثم يعلو نحو الفقرة الخامسة من فقار الصدر
ويتوكأ عليها ويتفرق في الاضلاع الثمانية السفلى وما يليها من العضل وساير الاجرام
اما الباقي من الاجوف بعد الاجزاء الثلثة اذا جاوز ناحية القلب صعودا الى الترقوة فيتفرق في
اعالي الاغشية المنصفة للصدر واعالي الغذا وفي اللحم الرخو المسمى توثة ثم يتشعب شعبتين
ثم عند القرب من الترقوة يتشعب منه شعبتان يتوجهان الى ناحية الترقوه متوربين كلها

ان عند دخوله اليه ايا

امعنا صاعدا ويصير كل شعبة منها شعبتين واحدة منهما لكل جانب تنحدر على طرف القص
يمنة ويسرة حتى ينتهي الى الخنجري ويخلف في ممرها شعبا تتفرق في العضل التي بين الاضلاع
الخارجة وتلاقي افواهها افواه العروق المنبثة فيها ويبرز منها طائفة الى العضل الخارجة
من الصدر فاذا وافت الخنجري برزت طائفة منها الى العضل المراقية المحركة للكتف وتفرقت
فيها وطائفة تنزل تحت العضل المستقيمة وتفرق فيها شعبا واواخرها تتصل باطراف اعالي
العرق الشرسوفي الذي سنذكره واما الباقي من كل واحدة منهما وهو زوج فان كل واحد
فرد منه يخلف خمس شعب شعبة تتفرق في الصدر وتغذو الاضلاع الاربعة العليا وشعبة تغذو
موضع الكتفين وشعبة تاخذ نحو العضل الغائرة في العنق فتغذوها وشعبة تنفذ
في ثقب الفقرات الست العالي من الرقبة وتجوزها الى الراس وشعبة عظيمة هي اعظمها تصير
الى الابط من كل جانب وتتفرع فروعا اربعة اولها يتفرق في العضل التي على القص ويحرك
العضل التي تحرك مفصل الكتف وثانيها في اللحم الرخو والصفاقات التي في الابط
وثالثها ينبسط على جانب الصدر الى المراق ورابعها اعظمها وينقسم ثلثة اقسام جزء
يتفرق في العضل التي في تقعير الكتف وجزء في العضلة الكبيرة التي في الابط والثالث اعظمها
يمر على العضد الى اليد وهو المسمى بالابطي والذي يبقى من الشعبة التي ذكرنا اولا بعد تشعب
هذه الاقسام الكثيرة فانه يصعد نحو العنق وقبل ان يمعن فيه ينقسم قسمين احدهما
الوداج الظاهر والثاني الوداج الغائر والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد من الترقوة
قسمين احدهما كما ينفصل ياخذ الى قدام والى جانب والثاني ياخذ اولا الى قدام

اعظمها

مسافة ثم يصعد ويعلو مستظهرا اثناء الترقوة ويستدير على الترقوة ثم يصعد ويعلو
مستظهرا الى الوجنة حتى يلحق بالقسم الاول فيختلط به فيلتئم منهما الوداج الظاهر المعروف
وقبل ان يختلط به ينفصل عنه جزءان احدهما ياخذ عرضا ثم يلتقيان عند ملتقى الترقوتين
في الموضع الغائر الذي في سوقة العنق والثلاثي فرداه بعد ذلك ويتفرع من
هذين الزوجين شعب عنكبوتية تفوت الحس ولكنه قد يتفرع من هذا الزوج الثاني خاصة
في جملة فروعه اوردة ثلثة محسوسة لها قدر وسائرها غير محسوسة واحد منها هو الذي
يمتد على الكتف وهو المسمى الكتفي ومنه القيفال واثنان منها يصيران الى
راس الكتف معا لكن احدهما يحتبس هناك ولا يجاوزه بل يتفرق فيه واما الثاني
المتقدم منهما فيجاوزه الى راس العضد ويتفرق هناك واما الكتفي فيمر وينتهي الى
اخر اليد هذا واما الوداج الظاهر بعد اختلاط فرديه فانه ينقسم باثنين فيستظهر جزء
منه ويتفرع شعبا صغارا تتفرق في الفك الاعلى وشعبا اعظم منها بكثير تتفرق في الفك
الاسفل واجزائه وكلا صنفي الشعب يتفرق حول اللسان وفي الظاهر من اعضاء العضل
الموضوعة هناك والجزء الاخر يستظهر فيتفرق في المواضع التي تلي الراس والاذنين
واما الوداج الغائر فانه يلزم المريء ويصعد مستقيما ويخلف في مسلكه شعبا الى الشعب
الاتية من الوداج الظاهر وتنقسم جميعها في المريء والحنجرة وجميع اجزاء العضل الغائرة
ويصعد اخره الى منتهى الدرز اللامي ويتفرع هناك منه فروع تتفرق في الاعضاء التي بين
الفقرة الاولى والثانية وياخذ منه عرق شعري الى عند مفصل الراس والرقبة ويتفرع منه

او باذار

فروع تاتي الغشاء المجلل للقحف وتاتي ملتقى محجر القحف وتغوص هناك في القحف وانا في بعد
ارسال هذه الفروع ينفذ الى جوف القحف في منتهى الدرز اللامي وتتفرق منه شعب في
غشاء الدماغ يغذوه بها ويربط الغشاء الصلب بما جاوره وما فوقه ثم يبرز فينفذ في الحجاب
المجلل للقحف ثم ينزل في الغشاء الرقيق الى الدماغ وتتفرق فيه بعد ان الصق وارتشح منها
كلها في الصفاق الثخين ويودي بها الى الموضع الواسع وهو الفضاء الذي يتشعب الى الدم
ويجتمع فيه ثم يتفرق عنه فيما بين الطاقين ويسير المعصرة فاذا قاربت هذه الشعب
البطن الاوسط من الدماغ احتاجت الى مصير عروقا كبارا يمتص من المعصرة ومجاريها
التي تشعب منها ثم يتمدد البطن الاوسط الى البطنين المقدمين وتلاقي الضفائر الصاعدة
هناك وتنسج الغشاء المعروف بالشبكة المشيمية **الفصل الرابع في تشريح**
اوردة اليدين اما الكتفي فهو وهو القيفال فاول ما يتفرع منه اذا جاوز
العضد شعب تتفرق في الجلد وفي الاجزاء الظاهرة من العضد ثم بالقرب من مفصل المرفق
ينقسم ثلثة اقسام احدها حبل الذراع وهو يمتد على ظاهر الزند الاعلى ثم يميل الى
الوحشي مائلا الى حدبة الزند الاسفل ويتفرق في اسافل الاجزاء الوحشية من الرسغ
والثاني يتوجه الى منعطف المرفق في ظاهر الساعد ويخالط شعبة من الابطي ويتحد بهما
الاكحل والثالث يتعمق ويخالط في العمق شعبة من الابطي واما الابطي فانه اول
ما يتفرع ما يتفرع توزع شعبا تتعمق في العضد وتتفرق في العضل التي هناك ويعرض الاشعة
منها على الساعد واذا بلغ الابطي قريب مفصل المرفق انقسم اثنين احدهما يتعمق ويتصل

بالشعبة المتعمقة من القيفال ويجاوزهما الى الرسغ ثم ينفصلان فيتخصص احدهما الى الكرسوع
على الخنصر والبنصر ونصف الوسطى ويتفرع جزء ينقسم في اجزائها الى رؤوس الاصابع
والقسم الثاني من قسمي الابطي فانه يتوزع عند الساعد فروعا اربعة واحد منها يتفرع في
اسافل الساعد الى الرسغ والثاني يتفرع فوق القسم الاول مثل انقسامه الثالث
ينقسم كذلك في وسط الساعد والرابع اعظمها وهو الذي يظهر ويعلو فيصل فروعا من
شعبة من القيفال فيصير منهما الاكحل وباقيه هو الباسليق وهو انه يتعمق
مرة اخرى والاكحل مبتدئ من الانسي ويعلو الزند الاعلى ثم يتقبل على الوحشي ويتفرع
فرعين على صورة حرف اللام اليونانية فيصير اعلى جزئيه الى طرف الزند الاعلى وما
نحو الرسغ ويتفرق خلف الابهام وفيما بينه وبين السبابة وفي السبابة والجزء الاسفل
منه يصير الى طرف الزند الاسفل ويتفرع الى فروع ثلثة فرع منه يتوجه الى الموضع الذي
بين الوسطى والسبابة ويتصل بشعبة من العروق التي تاتي السبابة من الجزء الاعلى ويحدث
عرقا واحدا او يذهب فرع ثان منه وهو الاسيلم فيتفرق فيما بين الوسطى والبنصر والخنصر
وجميع هذه ينقسم في الاصابع **الفصل الخامس في تشريح الاجوف النازل** قد
خصصنا الكلام في الجزء الصاعد من الاجوف وهو صنو هذه واما الجزء النازل فاول ما
يتفرع منه كما يطلع من الكبد وقبل ان يتكئ على الصلب عروق شعرية تصير الى اللفافة
الكلية اليمنى وتتفرق فيها وفيما يقاربها من الاجسام فيغذوها ثم بعد ذلك ينفصل عنه عرق
عظيم ياتي الكلية اليسرى ويتفرع الى فروع كالشعر تتفرق في لفافة الكلية اليسرى وفي

بعد ذلك

الاجسام القريبة منها يغذوها ثم تتفرع منها عرقان عظيمان يسميان الطالعين يتوجهان
الى الكليتين لتصفية مائية الدم اذ الكلية انما تجتذب منهما غذاءها وهو
مائية الدم وقد تتشعب من الايسر الطالعين عرق ياتي البيضة اليسرى من الذكران والاناث
وعلى النحو الذي بيناه في الشرايين لا تغادره في هذا وفي انه يتفرع منه بعد هذين عرقان
يتوجهان الى الانثيين فالذي ياتي اليسرى ياخذ دائما شعبة من الايسر من هذين الطالعين
وربما كان في بعضهم كلا منشئيه منه والذي ياتي اليمنى فقد يتفق له ان ياخذ في
الندرة شعبة من اليمين من هذين الطالعين ولكن اكثر احواله ان لا ياخذ والذي ياتي
الانثيين من الكلية وفيه المجرى الذي ينضج فيه المني فينبيض بعد احمراره لكثرة معاطف
عروقه واستداراتها وما ياتيها ايضا من الصلب واكثر هذه العروق يتشعب في
القضيب وعنق الرحم وعلى ما بيناه في امر الضوارب وبعد بيان الطالعين تتشعب منهما
متكا الاجوف عن قرب من الصلب وياخذ في الانحدار ويتفرع منه عند كل فقرة
شعبة ويدخلها ويتفرق في العضل الموضوعة عندها فيتفرع عروق ياتي الخاصرتين
وينتهي الى عضل البطن ثم عروق تدخل في ثقب الفقار الى النخاع فاذا انتهى الى
اخر الفقار انقسم قسمين يتنحى احدهما عن الاخر يمنة ويسرة كل واحد منهما اخذ
تلقاء الفخذ وتنقسم من كل واحد منهما قبل موافاة الفخذ طبقات عشر واحدة منهما
المتن والثانية دقيقة الشعب شعبها تتفرق في عضل اسافل اجزاء الصفاق والثالثة
تتفرق في العضل الذي على عظم العجز والرابعة تتفرق في عضل المقعدة وظاهر العجز والخامسة الى

يتوجه الى عنق الرحم من النساء فيتفرق فيه وفيما يتصل به والى المثانة ثم ينقسم القاصد لها
المثانة قسمين قسم يتفرق في المثانة وقسم يقصد عنقها وهذا القسم في الرجال كثير
جدا لمكان القضيب وللنساء قليل والسادسة يتوجه الى العضل الموضوع على عظم العانة
والسابعة يصعد الى العضل الذاهبة في استقامة البدن وهذه العروق يتصل باطراف
العروق التي قلنا انها تنحدر في الصدر الى مراق البطن ويخرج من اصل هذه العروق في
الاناث عروق ياتي الرحم والعروق التي تاتي الرحم من الجوانب يتفرع منها عروق صاعدة
الى الثدي ليشارك بها الرحم الثدي والثامنة ياتي القبل من الرجال والنساء جميعا
التاسعة ياتي عضل باطن الفخذ فتتفرق فيها والعاشرة تاخذ من ناحية الحالب
مستظهرة الى الخاصرتين تتصل باطراف عروق منحدرة لا سيما المنحدرة من ناحية الثديين
ويصير من جملتها جزء عظيم الى عضل الانثيين وما يبقى من هذه ياتي الفخذ فيتفرع فيه
فروع وشعب واحدة منها تغوص في العضل التي على مقدم الفخذ واخرى في عضل انسي الفخذ
والانسية مستعمقا وشعب اخرى كثيرة تتفرق في عمق الفخذ وما يبقى بعد ذلك كله ينقسم قسمين
يتجاوز مفصل الركبة مقبلا الى شعب ثلث فالوحشي منها يمتد على القصبة الصغرى الى المفصل
الكعب الاوسط يمتد في مشط الرجل منحدرا ويترك شعبا في عضل باطن الساق و
تتشعب شعبتين يغيب احدهما فيما دخل من اخر الساق والاخرى ياتي ما بين القصبتين وتمتد
الى مقدم الرجل ويختلط بشعبة من الوحشي المذكور والثالث وهو الاكثر فيميل الى الموضع
المعروق من الساق ثم يمتد الى الكعب والى الاطراف المحدب من القصبة العظمى وينزل الى ابهام القدم

وهو العضلة وقد صارت هذه الثلثة اربعة اثنان وحشيان ياخذان الى العقدم من ناحية
العصبة الصغرى واثنان انسيان والوحشيان احدهما يعلو القدم ويتفرق في
اعالي ناحية الخنصر والثاني هو الذي يحاذي الشعبة الوحشية من القسم الانسي المذكور
وتتفرقان في الاجزاء السفلية فهذه هي عدد الاعصاب وقد انتهينا الى تشريح الاعضاء
الاعضاء المتشابهة الاجزاء فاما الالية فسنذكر تشريح كل واحد في المقالة التي
على احواله ومعالجته ونحن الان نبتدي ونتكلم في امر القوى التعليم السادس
وهو جملة وفصل الجملة في القوى وهي ستة فصول الفصل الاول في اقسام
القوى بقول كلي ان القوى والافعال يعرف بعضها من بعض اذ كان كل قوة
مبدا فعل ما وكل فعل انما يصدر عن قوة فلذلك جمعناهما في تعليم واحد فاجناس
القوى واجناس الافعال الصادرة عنها عند الاطباء ثلثة جنس القوى النفسانية
وجنس القوى الطبيعية وجنس القوى الحيوانية وكثير من الفلاسفة وعامة الاطباء و
خصوصا جالينوس يرى ان لكل واحدة من القوى عضوا رئيسا هو معدنها وعنه
يصدر افعالها ويرون ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر افعالها الدماغ
وان القوة الطبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف
في امر الغذا ليغذو البدن الى نهاية نشوه ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو
الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر التناسل ليفصل من امشاج
البدن جوهر المني ثم تصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر افعاله هو الانثيان

الى نهاية عمره صح

والقوة

والقوة الحيوانية وهي التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبولهما
اياهما اذا حصل في الدماغ وتجعله بحيث يعطي ما تفشو فيه الحيوة ومسكن هذه القوة
ومصدر فعلها هو القلب واما عظيم الفلاسفة وهو ارسطوطاليس فانه يرى ان مبدا جميع
القوى هو القلب الا ان ظهور افعالها الاول في هذه المبادي المذكورة كما ان مبدا
الحس عند الاطباء هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو مفرد منه يظهر فعله ثم اذا فتش عن
الواجب وحقق وجد الامر على ما راه ارسطوطاليس دونهم ووجد اقاويلهم منتزعة عن
مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر الامور لكن الطبيب ليس عليه من حيث
هو طبيب ان يتعرف الحق من هذين الامرين بل ذلك على الفيلسوف او على الطبيعي والطبيب اذا
سلم له ان هذه الاعضاء المذكورة مبادي ما لهذه القوى فلا عليه فيما يحاوله من امر
الطب كانت هذه مستفادة عن مبدا قبلها او لم يكن لكن جهل ذلك مما لا يرخص فيه
للفيلسوف الفصل الثاني في القوى الطبيعية واما القوى الطبيعية فمنها خادمة
ومنها مخدومة فالمخدومة جنسان جنس يتصرف في الغذا لبقاء الشخص وينقسم الى نوعين
الى الغاذية والنامية وجنس يتصرف في الغذا لبقاء النوع وينقسم الى نوعين الى المولدة
والمصورة فاما القوة الغاذية فهي التي تحيل الغذا الى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما
يتحلل واما النامية فهي الزايدة في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل
فيه من الغذا والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذا تارة مساويا لما يتحلل
وتارة انقص وتارة ازيد والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كل ما كان

كذلك كان نموا فان السمن بعد النمو الى سن الوقوف يوجد هذا الفصل وليس هو نموا لان النمو
ما كان على تناسب طبيعي في جميع الاقطار ليبلغ به تمام النشوء ثم بعد ذلك لا نمو البتة وان
كان سمن كما انه لا يمكن قبل الوقوف ذبول وان كان هزال على ان ذلك بعد وعدم النمو ايضا
الخروج والغاذية تتم فعلها بافعال جزئية على ثلثة احدها تحصيل جوهر البدل وهو الدم والخلط
الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيها بالعضو وقد تخل به كما يقع في علة يسمى اطروفيا
وهو عدم الغذاء والثاني الالزاق وهو ان يجعل هذا الى حاصل غذاء بالفعل التام اي صار
جزء عضو وقد تخل به كما في الاستسقاء اللحمي والثالث التشبيه وهو ان يجعل هذا الحاصل
عند ما صار جزءا من العضو شبيها به من كل جهة حتى في قوامه ولونه وقد تخل به كما في البرص

الفصل

والبهق فان البدل والالزاق موجودان فيهما والتشبيه غير موجود وهذا الفعل للقوة
المغيرة من القوى الغاذية وهي واحدة في الانسان بالجنس او بالمبدأ الاول وتختلف
بالنوع في الاعضاء المتشابهة اذ في كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذاء الى تشبيه
مخالف لتشبيه القوة الاخرى لكن المغيرة التي في الكبد تفعل فعلا مشتركا لجميع البدن اما
القوة المولدة فهي نوعان نوع يولد المني في الذكر والانثى ونوع تفصل القوى التي في
المني فتمزجها تمزيجا بحسب عضو عضو فتخص للعصب مزاجا خاصا وللشريانات مزاجا خاصا
وذلك من متشابه الاجزاء او متشابه الامتزاج وهذه القوة تسمى عند الاطباء القوة المغيرة
الاولى واما المصورة الطابعة فهي التي يصدر عنها باذن خالقها تخطيط الاعضاء و
تشكيلاتها وتجويفاتها وثقبها وملاستها وخشونتها واوضاعها ومشاركاتها وبالجملة

الافعا

الافعال المتعلقة بنهايات مقاديرها والخادم لهذه القوة المتصرفة في الغذاء حفظ
النوع هي القوة الغاذية والنامية

الفصل الثالث في القوى الطبيعية الخادمة

واما الخادمة الصرفة في القوى الطبيعية فهي خوادم الغاذية وهي قوى اربع الجاذبة
والماسكة والهاضمة والدافعة فالجاذبة خلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك بليف
العضو الذي هو فيه الذاهب على الاستطالة والماسكة خلقت لتمسك النافع ريثما
يتصرف فيه القوة المغيرة المميزة منه وتفعل ذلك بليف موربة اعانة المستعرض
واما الهاضمة فهي التي تحيل ما احضرته الجاذبة وامسكته الماسكة الى قوام مهيأ لفعل القوة
المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل وهذا فعلها في النافع ويسمى هضما
واما فعلها في الفضول فان تحيلها الى ان يكون لها هذه الهيئة ويسمى ايضا هضما وتسهل
سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه ويدفع من الدافعة ترقيق قوامها ان كان
المانع الغلظ او تغليظها ان كان المانع الرقة او تقطيعها ان كان المانع اللزوجة
وهذا الفعل هو الانضاج وقد يقال الهضم والانضاج على سبيل الترادف واما
الدافعة فانها تدفع الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء او الفضل عن
المقدار الكافي في الاغتذاء او المستغنى عنه ويفرغ عن استعماله في الجهة المرادة مثل البول
وهذه القوة تدفع هذه الفضول الى مخارجها ومنافذ معدة لها واما ان لم يكن لها
منافذ معدة فانها تدفع من العضو الاشرف الى العضو الاخس ومن الاصلب الى الارخى
وان كان جهة الدفع هي جهة ميل مادة الفضل لم تصرفها القوة الدافعة عن تلك الجهة

ما يمكن من هذه القوى الطبيعية الاربع لكن فيها الكيفيات الاربع الاولى اعني الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة واما الحرارة فتحتاج اليها لحقيقة مشتركة للاربع واما
البرودة فقد تخدم بعضها خدمة بالعرض لا بالذات فان الامر الذي بالذات
للبرودة ان تكون مضادة لجميع القوى لان افعال جميع القوى هو بالحركات اما في
الجذب والدفع فذلك ظاهر واما في الهضم فلان الهضم يستكمل بتفريق اجزاء الغليظ
والكثيف وجمعها مع حار ونطف هذه تحريكات تفريقية وتمزيجية واما الامساك
فهي تستقل بتحريك الليف المورب الى هيئة من الاشتمال متقنة والبرودة مخدرة
مانعة عن جميع هذه الافعال الا انها تنفع في الامساك بالعرض بان تجمع الليف على هيئة
الاشتمال الصالح فيكون عونا داخلا في فعل القوة الماسكة بل مهيئة للالة بهيئة تحفظ
فعلها واما الدافعة فتنتفع بالبرودة بما تمنع من تحليل الريح المعينة للدفع وبما تعين على
تغليظها وبما تجمع الليف العريض العاصر وتكثفه وهذا ايضا تهيئة للالة لا معونة في
نفس الفعل فالبرد داخل في خدمة هذه القوى بالعرض ولو دخل في نفس فعلها لاقتضى
وجود الحركة واما اليبوسة فالحاجة اليها في افعال قوى ثلث الماسكة والجاذبة
واما الماسكة فلان وبها الجاذبة والدافعة فلان في اليبس فضل تمكين من الاعتماد والتركيز
لا بد منه في الحركة مع حركة الروح الحاملة لهذه القوى لكون فعلها باندفاع قوي يمنع عن
الاسترخاء والرطوبة اذا كان في جوهر الروح او في جوهر الالة واما الماسكة فلتقبض
واما الهاضمة فحاجتها الى الرطوبة اشد ثم اذا قيست بين الكيفيات الفاعلة والمنفعلة

فحاجة هذه القوى اليها صادقة الا الماسكة فحاجتها الى اليبس اكثر من حاجتها الى الحرارة
لان مدة تسكين الماسكة اكثر من مدة تحريكها الليف المورب للقبض لان مدة تحريكها
وهي المحتاج فيها الى الحرارة قصيرة وسائر زمان فعلها مصروف الى الامساك والتسكين
ولما كان مزاج الصبيان اميل كثيرا الى الرطوبة ضعفت فيهم هذه القوة واما
الجاذبة فان حاجتها الى الحرارة اشد من حاجتها الى اليبس لا لان الحرارة قد تعين في
الجذب بل لان اكثر مدة فعلها هو التحريك وحاجتها الى التحريك امس من حاجتها الى تسكين
اجزاء آلتها وتعضها باليبوسة ولان هذه القوة ليست تحتاج الى حركة كثيرة
فقط بل قد تحتاج الى حركة قوية والاجتذاب ثم اما بفعل القوة الجاذبة كما في المقناطيس
التي بها يجذب الحديد واما بامر الخلاء كانجذاب الماء في الزراقات واما للحرارة كما
السراج الزيت وان كان هذا القسم الثالث عند المحققين يرجع الى اضطرار الخلاء بل هو هو
بعينه فاذن اذا اقترن مع القوة الجاذبة معاونة حرارة كان الجذب اقوى واما الدافعة
فان حاجتها الى اليبس اقل من حاجة الجاذبة والماسكة لانها لا تحتاج الى القبض
الماسكة ولا لزوم الجاذبة وقبضها واحتوائها على المجذوب بامساك جزء الالة
المتعلق بجذب الجزء الاخر وبالجملة لا حاجة بالدافعة الى التسكين الشديد بل الى التحريك
والى قليل تكثيف تعين العصر والدفع ولا مقدار له يعتد به الا انه حافظ لهيئة شكل العصر
او القبض كما في الماسكة زمانا طويلا وفي الجاذبة زمانا يسيرا ريثما تلاحق جذب الاجزاء
فلهذا حاجتها الى اليبس قليل واحوجها كلها الى الحرارة هي الهاضمة ولا حاجة بها الى اليبوسة

للمستوفز

جتذاب ، ضطرار

انحدار

بل انما يحتاج الى الرطوبة لتسييل الغذا وتهيئته للنفوذ في المجاري والتعويل الاكثر في ذلك على تقابل
ان يقول ان الرطوبة لو كانت معينة للهضم لكان الصبيان لا تعجز قواهم عن هضم الاشياء
الصلبة فان الصبيان ليسوا يعجزون عن ذلك والشبان يقدرون عليه لهذا السبب بل السبب
المجانسة والبعد عن المجانسة فلما كان مزاج الاشياء الصلبة لم يجانس مزاج الصبيان ولم تقبل
عليها قواهم الهاضمة فلم تقبلها قواهم الماسكة ودفعتها بسرعة قواهم الدافعة واما
الشبان فذلك موافق لمزاجهم صالح لتغذيتهم فيجتمع من هذه ان الماسكة يحتاج الى قبض
والى ثبات بهيئة فيقبض زمانا طويلا والى معونة يسيرة في الحركة والجاذبة الى قبض
وثبات فيقبض زمانا يسيرا جدا او معونة كثيرة في الحركة والدافعة الى قبض فقط من غير
ثبات يعتد به والى معونة على الحركة والهاضمة الى الاذابة والتمزيج فلذلك تتفاوت هذه
القوى في استعمالها الكيفيات الاربع واحتياجها

الفصل الرابع في القوى الحيوانية

واما القوة الحيوانية فيعنون بها القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول
قوة الحس والحركة وافعال الحيوة ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب لما يكون
في ذلك من الانبساط والانقباض العارضين للروح المنسوب الى هذه القوة ولنفصل
هذه الجملة فنقول انه كما قد يتولد من كثافة الاخلاط بحسب مزاج ما جوهر كثيف هو العضو او
جزء من العضو فقد يتولد من بخارية الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما جوهر لطيف هو الروح
وكما ان الكبد عند الاطباء معدن لتولد الاول كذلك القلب معدن لتولد الثاني و
هذا الروح اذا حدث على مزاجه الذي ينبغي ان يحدث عليه استعد لقبول قوة تلك القوة هي التي

تعد الاعضاء كلها لقبول القوى الاخرى النفسانية وغيرها والقوى النفسانية لا تحدث في
الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة وان تعطل عضو من القوى النفسانية
ولم يتعطل بعد من هذه القوة فهو حي الا ترى ان العضو الخدر والعضو المفلوج فاقد
في الحال القوة الحس والحركة لمزاج فيه يمنعه عن قبولها او سدة عارضة بين الدماغ وبينه في
الاعصاب المنبثة اليه وهو مع ذلك حي والعضو الذي يعرض له الموت فاقد للحس والحركة
ويعرض له ان يعفن ويفسد فاذن في العضو المفلوج قوة تحفظ حيوته حتى اذا زال
العائق فاض اليه قوة الحس والحركة وكان مستعدا لقبولها بسبب تلك القوة الحيوانية فيه وانما
المانع هو الذي يمنعه عن قبولها بالفعل ولا كذلك العضو الميت وليس هذا المعنى هو قوة
التغذية وغيرها حتى اذا كانت قوة التغذية باقية كان حيا فاذا بطلت كان ميتا
فان هذا الكلام بعينه قد يتأتى في قوة التغذية فربما بطل فعلها في بعض الاعضاء و
بقي حيا وربما بقي فعلها والعضو الى الموت ولو كانت القوة المغذية بما هي قوة
مغذية تعد للحس والحركة لكان النبات قد يستعد لقبول الحس والحركة فيبقى ان هذا المعنى
امر اخر يتبع مزاجا خاصا ويسمى قوة حيوانية وهي اول قوة يحدث في الروح اذا حدث
الروح من لطافة الامشاج ثم ان الروح يعتبر بها عند الفيلسوف ارسطاطاليس المبدأ
الاول وهو النفس الاولى التي ينبعث عنها سائر القوى الا ان افعال تلك القوى لا تصدر
عن الروح في اول الامر كما انه ايضا لا يصدر الاحساس عند الاطباء عن الروح النفساني
التي في الدماغ ما لم ينفذ الى الجلدية او الى اللسان او غير ذلك فاذا حصل قسم من الروح في تجويف

الدماغ قبل مزاجا خاصا يصلح لان يصدر عنه افعال القوة الموجودة فيه وكذا في
الكبد وفي الانثيين وعند الاطباء اما لم يستحل الروح عند الدماغ الى مزاج اخر لم
يستعد لقبول النفس التي هي مبدأ الحركة والحس وكذا في الكبد وان كان الامتزاج الاول
قد افاد قبول القوة الاولى الحيوانية وكذا في كل عضو كان لكل جنس من الافعال عندهم
نفسا اخرى وليست النفس واحدة تنبعث عنها القوى او كان النفس مجموع هذه الجملة
وانه فان كان المزاج الاول قد افاد قبول القوة الحيوانية حيث حدث روح
وقوة هي كماله فليكن هذه القوة وحدها لا تكفي عندهم لقبول الروح بها سائر القوى
الاخر ما لم يحدث فيها مزاج خاص قالوا وهذه القوة مع انها مهيأة للحيوة
فهي ايضا مبدأ حركة الجوهر الروحي اللطيف الى الاعضاء ومبدأ البسط والقبض للتنسم والتنفس
والنبض على ما قيل كانها بالقياس الى الحيوة تفيد انفعالا وبالقياس الى افعال التنفس
والنبض تفيد فعلا . وهذه القوة تشبه القوى الطبيعية لعدمها الارادة فيما يصدر
عنها وتشبه القوى النفسانية لتغاير افعالها لانها تقبض وتبسط معا وتحرك
حركتين متضادتين الا ان الفلاسفة اتفقوا على ان النفس الارضية عنوا
به كمال جسم طبيعي آلي وارادوا به مبدأ كل قوة تصدر عنها آثار كانت ومخالفة
فيكون هذه القوة على مذهب الفلاسفة قوة نفسانية كما ان القوى الطبيعية التي ذكرناها
يسمى عندهم قوة نفسانية واما اذا لم يرد بالنفس هذا المعنى بل عني به قوة هي مبدأ
ادراك وتحريك تصدر عنه ادراكها بارادة ما واريد بالطبيعية كل قوة تصدر عنها

الامتزاج ١

النفس ٢

فعل

فعل في جسمها على خلاف هذه الصورة لم يكن هذه القوة نفسانية بل كانت طبيعية واعلم
ان جميع القوة التي تسميها الاطباء طبيعية واما التي يسميها الطبيعية ما تتصرف في امر الغذاء
والحالة سواء كان لبقاء شخص او بقاء نوع لم يكن هذه طبيعية بل كانت جنسا ثانيا ولان
الغضب والخوف وما اشبههما انفعال لهذه القوة وان كان مبدأهما الحس والوهم والقوى
المدركة كانت منسوبة الى هذه القوة وتحقيق حال هذه القوة وانها واحدة
او فوق واحدة هو الى العلم الطبيعي الذي هو جزء من الفلسفة الفصل الخامس في
القوى النفسانية المدركة والقوة النفسانية تشتمل على قوتين هي كالجنس لهما احدهما
قوة مدركة والاخرى قوة محركة والقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة مدركة في الظاهر
وقوة مدركة في الباطن والقوة المدركة في الظاهر هي الحسية وهي كالجنس لقوى خمس عند
قوم وثمان عند قوم واذا اخذت خمسا كانت قوة الابصار وقوة السمع وقوة
الشم وقوة الذوق وقوة اللمس واما اذا اخذت ثمانيا فلان بعض ذوي الحكمة
المحصلين يرون ان اللمس قوى كثيرة بل قوى اربع يخص كل جنس من الملموسات الاربع
بقوة على حدة الا انها مشتركة في العضو الحساس كالذوق واللمس في اللسان والابصار
واللمس في العين وتحقيق هذا الى الطبيعي والقوة المدركة في الباطن على ما هي عند اكابر
القوى خمس احدها القوة التي هي الحس المشترك والخيال وهي عند الاطباء قوة واحدة وعند
المحصلين من الفلاسفة قوتان فالحس المشترك هو الذي يتأدى اليه المحسوسات كلها وينفعل عن صورها
ويجتمع فيه والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحس والقوة القابلة

منها غير الحافظ وتحقيق الحق في هذا الموضع على الفيلسوف وكيف كان فان مسكنها ومبدأ فعلها
هو البطن المقدم في الدماغ واما هذه القوة التي تسميها الاطباء مفكرة والمحققون تارة
يسمونها متخيلة وتارة مفكرة فان استعملتها القوة الوهمية الحيوانية التي نذكرها بعد
او منضمة مع غيرها لفعلها سموها متخيلة وان قلبت عليها القوة النطقية و
صرفتها على ما ينتفع به منها سميت مفكرة والفرق بين هذه القوة وبين الاولى
كيف ما كانت ان الاولى قابلة او حافظة لما تتادى اليها من الصور المحسوسة والثانية
فانها تتصرف على المستودعات في الخيال التصرفات من تركيب وتفصيل فتحضر صورا على نحو
ما تادى من الحس وصورا على خلافه كانسان يطير وجبل من زمرد واما الخيال فلا يحضر
الا المقبول من الحس ومسكن هذه القوة هو البطن الاوسط في الدماغ وهذه القوة
هي آلة للقوة التي هي الحقيقة بها المدركة الباطنة في الحيوان وهي الوهم وهو القوة
التي تحكم في الحيوان بان الذئب عدو وان الولد حبيب وان المتعهد بالعلف صديق
لا تنفر عنه على سبيل غير نطقي والعداوة والمحبة غير محسوس فليس يدركهما الحس الحيوان
فاذن انما يحكم بها وتدركهما قوة اخرى وان كان ليس بالادراك النطقي لا الآخر
للمعاني ادراكا غير النطقي والانسان ايضا قد يستعمل هذه القوة في كثير من الاحكام
ويجري في ذلك مجرى الحيوان الغير الناطق وهذه القوة تفارق الخيال لان الخيال
تستثبت المحسوسات وهذه تحكم في المحسوسات لمعان غير محسوسة وتفارق التي تسمى
مفكرة ومتخيلة بان افعال تلك لا يتبعها حكم ما وافعال هذه يتبعها حكم ما بل هي احكام ما

وافعال تلك تركيب في المحسوسات وفعل هذه هو حكم في المحسوسات بمعنى خارج عن المحسوس وكما
ان الحس في الحيوان حاكم على صور المحسوسات كذلك الوهم فيها حاكم على معاني تلك الصور التي
تتادى الى الوهم ومنها ما لا يتادى الى الحس ومن الناس من يتجوز ويسمي هذه القوة تخيلا وذلك
اذ لا مناقشة في الاسماء بل يجب ان نفهم المعاني والفروق وهذه القوة لا يعرض الطبيب
لتعرفها وذلك لان مضار افعالها تابعة لمضار افعال قوى اخرى قبلها مثل الخيال
والتخيل والذكر الذي سنقوله بعد والطبيب انما ينظر في القوى التي اذا لحقها مضرة
في فعلها كان ذلك مضارا وان كانت المضرة تلحق فعل قوة بسبب مضرة لحقت فعل قوة قبلها
وكانت تلك المضرة تتبع سوء مزاج او فساد تركيب في عضو ما فكفيه ان يعرف حال
ذلك الضرر بسبب سوء مزاج وذلك العضو او فساد تركيبه ليتدارك بالعلاج او يحفظ عنه ولا
عليه ان يعرف حال القوة التي انما لحقها ما لحقها بواسطة اذ كان قد عرف حال التي لحقها
بغير واسطة واما الثالثة مما ذكرها الاطباء وهي الخامسة والرابعة عند التحقيق وهي القوة
الحافظة والمتذكرة وهي خزانة لما يتادى الى الوهم من معان في المحسوسات غير صورها المحسوسة
كما ان الخيال خزانة لما يتادى الى الحس المشترك من المحسوسات وموضعها البطن المؤخر
من بطون الدماغ وههنا موضع نظر فلسفي في انه هل القوة الحافظة والمتذكرة
المسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة ام قوتان ولكن ليس ذلك
مما يلزم الطبيب اذ كانت الآفات التي تعرض لاحداهما كانت هي بعينها [illegible] وهي الآفات
العارضة للبطن المؤخر من الدماغ اما من جنس المزاج واما من جنس التركيب واما القوة الباقية

بقوى النفس المدركة فهي الانسانية الناطقية وقد سقط نظر الاطباء عن القوة الانسانية
من جهة [illegible] فهو اسقط عن هذه الصفة بل نظرهم مقصور على افعال القوى التي لا تغير

الفصل السادس في القوى النفسانية المحركة

واما القوة المحركة فهي التي تشنج الاوتار
وترخيها فتحرك بها الاعضاء والمفاصل لبسطها وتثنيها وتنفذ في العصب المتصل
بالعضل وهي جنس تتنوع بحسب تنوع مبادي الحركات فيكون في كل عضلة طبيعة اخرى
وهي تابعة لحكم الوهم الموجب للاجماع

الفصل الاخير من هذا التعليم وهو في الافعال

نقول ان من الافعال المذكورة ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم مثلا ومنها ما يتم
بقوتين مثل شهوة الطعام فانها تتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسة في
فم المعدة اما الجاذبة فتحركها الى العصب اللطيف المتطاول متقاضية لما يتحلل بما يتقاضها
[بدل الافعال] ما يحضر من الرطوبات واما الحساسة فباحساسها بهذا الانفعال وبتنبيه السوداوية المنبهة
للشهوة المذكورة فصبها وانما كان هذا الفعل ما يتم بقوتين لان الحساسة اذا
عرض لها آفة بطل المعنى الذي يسمى جوعا وشهوة فلم يشته الطعام وان كان البدن
[الدافعة] اليه محتاجة وكذلك الازدراد يتم بقوتين احداهما الى ق الطبيعية والاخرى الى ق
الارادية والاولى تتم فعلها بالليف المطاول الذي في فم المعدة والمري والثانية
تتم فعلها بتوسط عضل الازدراد واذا بطل احدى القوتين عسر الازدراد او بطل
[للطعام] اذا لم تكن بطلت الا انها لم تنبعث بعد بل قطعها عسر الازدراد او الاتزان واذا
كانت الشهوة لم تصدق عسر علينا ابتلاع ما تكرهه بل اذا كان في فم شيء ثم اراد
يكره

ابتلاعه فيعسر عند القوة الجاذبة الشهوانية صعب على الارادية ابتلاعه وعبور الغذاء اذا انضام
يعوق بين قوة دافعة من العضو المنتقل عنه وجاذبة من العضو المتوجه اليه وكذلك اخراج
[الثفل] الثفل من السبيلين وربما كان الفعل مبدوءه قوتان نفسانية وطبيعية وربما كان
سببه قوة وكيفية مثل التبريد المانع للمواد فانه يعاون الدافعة على منعه ومن الخلط
المنصب الى العضو ونفوذه ودفعه وجهه والكيفية الباردة تمنع لشيئين بالذات
تغليظ جوهر ما ينصب وتضييق المسام والثالث هو مما يعرض وهو اطفاء الحرارة
الجاذبة والكيفية الحارة تجذب بما يقابل هذه الوجوه المذكورة والكيفية الحارة او اضطرار
الخلاء انما يجذبان اولا ما لطف ثم ما كثف واما القوة الجاذبة الطبيعية فانما تجذب
الاوفق والذي يخصها في طبيعتها جذبه وربما كان الاكثف هو الاوفق او الاخص
تم الفن الاول من الكتاب الاول من كتاب القانون في الطب ولله الحمد والمنة

الفن الثاني من الكتاب الاول من كتاب القانون

في تعريف الامراض والاسباب والاعراض الكلية وهو ثلثة تعاليم التعليم الاول في
الامراض التعليم الثاني في الاسباب التعليم الثالث في الاعراض التعليم الاول
ثمانية فصول

الفصل الاول في تعليم السبب والمرض والعرض

نقول ان السبب في كتب الطب
هو ما يجب اولا فيجب عنه وجود حالة من حالات بدن الانسان او ثباتها والمرض هيئة
غير طبيعية في بدن الانسان يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوبا اوليا وذلك اما مزاج
غير طبيعي واما تركيب غير طبيعي والعرض هو الشيء الذي يتبع هذه الهيئة وهو غير طبيعي سواء كان

مضاد للطبيعة مثل الوجع في القولنج او غير مضاد مثل افراط حمرة الخد في ذات الرئة
مثال السبب العفونة مثال المرض الحمى مثال العرض العطش والصداع وايضا مثال
السبب الامتلاء في الاوعية المنحدرة الى العين مثال المرض السدة في العنبية وهو
مرض آلي تركيبي مثال العرض فقدان الابصار وايضا مثال السبب نزلة حادة
مثال المرض قرحة في الرئة مثال العرض حمرة الوجنتين جنبتين وانجذاب الاظفار
والعرض يسمى عرضا باعتبار ذاته او بقياسه الى الموضوع له ويسمى دليلا باعتبار
مطالعة الطبيب اياه وسلوكه منه الى معرفة ماهية المرض وقد يصير المرض سببا لمرض
آخر كالقولنج للغشي او الفالج او الصرع بل قد يصير العرض سببا للمرض كالوجع الشديد
يصير في القولنج سببا لحدوث الغشي او كالوجع الشديد يصير سببا للورم لانصباب
المواد الى موضع الوجع وقد يصير العرض نفسه مرضا كالصداع العارض عن الحمى فانه
ربما استقر واستحكم حتى يصير مرضا وقد يقع الشيء بالقياس الى نفسه والى ما قبله والى ما
بعده مرضا وعرضا مثل الحمى السلية فانها عرض لقرحة الرئة مرض في نفسها وسبب لضعف
وسبب ام
المعدة مثلا ومثال الصداع الحادث عن الحمى اذا استحكم فانه عرض للحمى ومرض في
نفسه وربما جلب السرسام فصار سببا له وعلى هذا القياس السبب والعرض والمرض

الفصل الثاني منه في احوال اقسام البدن واجناس المرض احوال بدن الانسان
عند جالينوس ثلثة الصحة وهي هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر
عنه الافعال كلها صحيحة سليمة والمرض وهو هيئة في بدن الانسان مضادة لهذه خارجة

عنده ليست بصحة ولا مرض اما لعدم الصحة في الغاية والمرض في الغاية كابدان الشيوخ و
الناقهين والاطفال او لاجتماع الامرين في وقت واحد اما في عضو واحد واما
في عضو واحد ولكن في جنسين متباعدين مثل ان يكون صحيح المزاج مريض التركيب او في
عضو وفي جنسين متقاربين مثل ان يكون صحيحا في الشكل ليس صحيحا في المقدار او الوضع
او صحيحا في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحا في الفاعلتين او لوقتين بان الامرين في وقتين مثل
ان يصح شتاء ويمرض صيفا والامراض منها مفردة ومنها مركبة والمفردة هي التي
تكون نوعا واحدا من انواع مرض المزاج او نوعا واحدا من انواع مرض التركيب الذي
نذكره بعد والمركبة هي التي يجتمع منها نوعان فصاعدا تتحد منها مرض واحد فلنبتدأ
لتجتمع نوعان
اولا بالامراض المفردة فنقول ان اجناس الامراض المفردة ثلثة الاول جنس الامراض
المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهي اصناف سوء المزاج وانما نسبت الى الاعضاء
المتشابهة الاعضاء لانها اولا وبالذات تعرض للمتشابهة الاجزاء ومن اجلها
تعرض للاعضاء المركبة من انها يمكن ان تتصور حاصلة موجودة في اي عضو من
الاعضاء المتشابهة الاجزاء شئت والمركبة لا يمكن فيها ذلك والثاني جنس امراض
الاعضاء الآلية وهي امراض التركيب الواقعة في اعضاء مؤلفة من الاعضاء المتشابهة
الاجزاء التي هي آلات للافعال والثالث جنس الامراض المشتركة التي تعرض للمتشابهة
الاجزاء وتعرض للآلية جميعا اولية من غير ان يتبع عروضها للآلية عروضها للمتشابهة
الاجزاء وهو الذي يسمى تفرق الاتصال وانحلال الفرد فان تفرق الاتصال قد يعرض

للعضل من غير أن يعرض لشيء من الأجزاء التي تركب منها العضل آفة تعد مرض المشاركة
والعظم والعروق وحدها وبالجملة الأمراض ثلثة أجناس أمراض سوء المزاج و
أمراض سوء الهيئة التركيب وأمراض تفرق الاتصال وكل مرض يتبع واحدا من
هذه ويسمع عنه ينسب إليه وأمراض المزاج موصوفة وهي ستة عشر قد ذكرناها الفصل
الثالث في أمراض التركيب وأمراض التركيب تنحصر في أربعة أجناس أمراض الخلقة
وأمراض المقدار وأمراض العدد وأمراض الوضع وأمراض الخلقة تنحصر في أجناس
أربعة أمراض الشكل وهو أن يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي فيحدث تغيره آفة في
الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامة المعوج وتربيع المستدير واستدارة المربع
ومن هذا الباب تسفيط الرأس إذا عرض منه ضرر وشدة استدارة المعدة وعدم
التقعير في أحد قعر والثاني أمراض المجاري وهي ثلثة أصناف لأنها إما أن تتسع
كانتشار العين وكالسبل وكالدوالي أو تضيق كضيق العين في منافذ
والمري أو تنسد كانسداد الشعبة الجيبية وعروق الكبد وغيرها والثالث أمراض
الأوعية والتجاويف وهي على أصناف أربعة فإنها إما أن تكبر وتتسع كما في
كيس الأنثيين أو أن تصغر وتضيق كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ عند
الصرع أو أن تنسد وتمتلي كانسداد بطون الدماغ عند السكتة أو تستفرغ وتخلو
كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدة الفرح المهلك أو شدة اللذة المهلكة و
الرابع أمراض صفائح الأعضاء إما بأن يملس ما يجب أن يخشن كالمعدة والمعا إذا تملست

أو يخشن ما يجب أن يملس كقصبة الرية إذا خشنت هذا وأما أمراض المقدار فهي صنفان
فإنها إما أن يكون من جنس الزيادة كداء الفيل وعظم القضيب وعلى ما ذكر أو من جنس
كما عرض لرجل لم يزل ينمو ما خلا عظم أعضائه كلها حتى عجز عن الحركة وإما أن يكون من جنس
النقصان كضمور اللسان والحدقة وكالذبول وأما أمراض العدد فإما أن يكون من
جنس الزيادة وذلك إما طبيعية كالسن الشاغية والإصبع الزائدة أو غير طبيعية كالسلعة
والحصاة وإما من جنس النقصان سواء كان نقصانا في الطبع كمن لم يخلق له إصبع أو
نقصانا لا في الطبع كمن قطعت إصبعه وأما أمراض الوضع فإن الوضع عند جالينوس
تشتمل الموضع وتشفي المشاركة فأمراض الوضع أربعة انخلاع العضو عن موضعه أو
زواله عن موضعه من غير انخلاع كما في الفتق المنسوب إلى الأمعاء أو حركته فيه لا على المجرى
الطبيعي أو الإرادي كالرعشة أو لزومه موضعه فلا يتحرك عنه كما يعرض عند تحجر
المفاصل وفي مرض النقرس وأما أمراض المشاركة فهي تشمل على كل حالة تعرض للعضو بالقياس
إلى عضو يجاوره من مقاربته أو مباعدته لا على المجرى الطبيعي وهو صنفان أحدهما
يعرض له امتناع حركته إليه أو تعسرها بعد أن كان ذلك ممكنا له مثل الإصبع إذا امتنع
تحركها إلى ملاصقة جارتها أو يعرض لها امتناع عنها تحركها أو مفارقتها إياها بعد
أن كان ذلك ممكنا أو تعسرها ثم عن ذلك مثل استرخاء الجفن واسترخاء المقعدة في الفالج
أو تعسر بسط الكف وفتح الجفن الفصل الرابع في أمراض تفرق الاتصال وأما أمراض
الاتصال فقد يقع في الجلد فيسمى خدشا وسحجا وقد يقع في اللحم والقريب العهد منه الذي
ان كان دقيقا غير بسيط

لم يتقيح يسمى جراحة والذي تقيح يسمى قرحة ويحدث في الجرح لانه في العضو اللحمي الضعيف وعجزه
عن استعمال غذائه وهضمه فيستحيل اليه فضلات فيه وربما قيل الجراحة والقرحة لتفرق
اتصال يعرض في غير اللحم وقد يقع في العظم اما كاسرا الى جزئين او اجزاء كبار واما
مفتتا او واقعا في طوله صادعا واما ان يقع في الغضاريف على الاقسام الثلاثة او
يقع في العصب فان وقع عرضا يسمى بترا وان وقع طولا ولم يكن عدده كثيرا يسمى شقا
وان كان عدده كثيرا يسمى شدخا وقد يقع في اجزاء العضلة وان وقع على طرف
العضلة يسمى بتكا سواء كان في عصبه او وتره وان وقع في عرض العضلة يسمى جزا
وان وقع في الطول وقل عدده وكثر غوره يسمى فدغا وان كثر اجزاؤه وفتا
او غار يسمى رضا وفسخا وربما قيل الفسخ والرض والفدغ لكل ما يتفرق في وسط العضلة
كيف كان وان وقع في الشرايين او في الاوردة يسمى انفجارا ثم اما ان يعرض عرضها
فيسمى قطعا او فصلا او ينفذ في طولها فيسمى صدعا او يعرض ذلك على سبيل تفتح فوهاتها
فيسمى بثقا ومتى كان في الشريان فلم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي يحويه
حتى يملأ الفضاء واذا عصرت عاد الى العروق يسمى ام الدم وقوم يقولون ام الدم
لكل النفخ شرياني واعلم انه ليس كل عضو يحتمل انحلال الفرد فان القلب لا يحتمله و
يتبعه الموت واما ان يقع في الاغشية والحجاب يسمى فتقا واما ان يقع بين جزئين
من عضو مركب فينفصل احدهما عن الاخر من غير ان ينال العضو المتشابه الاجزاء
تفرق اتصال فيسمى انفصالا وخلعا وربما كان ذلك في عصب الاعضاء موضوعه فكا

وقد يكون تفرق الاتصال في المجاري فيتوسع وقد يقع في غير المجاري فيحدث مجاري لم تكن
من زوال الاتصال والتقيح ونحوه اذا وقع في عضو جيد المزاج صلح بسرعة وان
وقع في عضو ردي المزاج استعصى حينا ولا سيما في ابدان الذين بهم الاستسقاء
او سوء القنية او الجذام واعلم ان القروح الخبيثة اذا تطاولت وقفت الى
الاكلة وانت ستجد في كتب التفصيل انقسام تفرق الاتصال مفوضا اليه الفصل الخامس
في الامراض المركبة واما الامراض المركبة فلنقل فيها قولا كليا فنقول انا انما نعني بالامراض
المركبة اي امراض اتفقت مجتمعة من الامراض التي اذا اجتمعت حدث من جملتها مرض
هو مرض واحد هذا مثل الورم والبثور فمن جنس الورم فان البثور اورام صغار
كما ان الاورام بثور كبار والورم يوجد فيه اجناس الامراض كلها فيوجد فيه مرض المزاج
لانه لا ورم الا وتحدث من سوء مزاج مع مادة ويوجد فيه مرض الهيئة والتركيب فانه
لا ورم الا وهناك تغير في الشكل والمقدار وربما كان معه امراض الوضع ويوجد فيه
المرض المشترك وهو تفرق الاتصال فانه لا ورم الا وهناك تفرق الاتصال فانه
لا شك قد تفرق الاتصال لما انصبت المواد والفضول الى العضو الوارم وسكنت
بين اجزائه ففرقت بعضها عن بعض حتى تاخذ لانفسها امكنة والورم يعرض للاعضاء
اللينة وقد يعرض شيء شبيه بالورم في العظام يعظم له حجمها ويزداد طولها وعرضها لا
يكون من نموها التي بالزيادة بالغذاء ويقبلها بالفضل اذا نفذ فيه او حدث فيه ورم
ورم ليس بسبب بارد ثم سببه الذي ينضم اشتمال مادة في عضو ظاهر متجه فيسمى توبا

كان السبب المادي الذي يتولد منه الاورام والبثور ميمونا الى اخلاط لعفن غير موذية في
كيفيتها فاذا استوعبت الاخلاط الجيدة في وجوه من الاستفراغ الطبيعي كما يعرض
للنساء في الارضاع واما غير الطبيعي كما يعرض لجراحة تسيل دما محمودا فيبقى
الاخلاط الردية خالصة موذية فيتاذى بها الطبع فيدفعها وربما كان وجه دفعها
الى الجلد فحدثت اورام وبثور والاورام قد تنفصل بفصول لا تخلو الا ان اوائل
فصولها بالاعتبار هي الفصول الكائنة عن اسبابها وهي المواد التي تحدث عنها الاورام
والمواد التي تحدث عنها الاورام ستة الاخلاط الاربعة والمائية والريح فالورم
اما ان يكون حارا واما ان لا يكون فلا ينبغي ان يظن ان الورم الحار هو الكائن عن دم
او مرة فقط بل عن كل مادة كانت حارة بجوهرها او عرض لها الحرارة بالعفونة
وان كانت هذه الاجناس ايضا قد تنقسم بحسب انقسام انواع كل مادة وذلك بالنظر
الى نوع الاورام اولى وعادتهم ان يسموا الدموي المحض فلغمونيا والصفراوي المحض
حمرة والمركب منهما باسم المركب منهما ويسمون الاغلب فيقولون حمرة فلغمونية
حمرة ومرة حمرة فلغمونية واذا جمع سموه خراجا واذا وقع الخراج في اللحوم الرخوة
والمعابين خلف الاذن والاربية والابط وكان من جنس فاسد سنذكره في موضع
الجزئي سمي طاعونا وللاورام الحارة ابتداء فيه يندفع الخلط ويظهر الحجم ثم تزيد فيزيد
معه الحجم ويمتد ثم وقوف عند غاية الحجم ثم انحطاط فيتحلل ما فيه او ينفتح و
مآل امره اما تحلل واما جمع مدة واما استحالة الى الصلابة واما الاورام الغير الحارة

اما ان يكون من مادة سوداوية وبلغمية او مائية او ريحية والكائن عن مادة سوداوية فيسمى
اجناس الصلابة والسرطان والكثير منها غددية واجناس الغدد والتي منها الخنازير
والسلع والفرق بين اجناس الغدد وبين الجنسين الاخرين ان اجناس الغدد تكون متميزة
عما يحويها مثل الغدد المحضة او متشبثة بها بالظاهر فقط مثل الخنازير واما الاخر
فليس لها مخالطة ما اخذ بجوهر العضو الذي هي فيه والفرق بين السرطان والصلابة ان الصلابة
ورم ساكن مبطل للحس او آلية فيه لا وجع معه والسرطان متحرك متزيد موذ له
اصول ناشبة في الاعضاء ليس يجب ان يبطل معه الحس الا ان يطول مدته ويميت العضو
فيبطل حسه وليس يبعد ان يكون الفصل بين السرطان والصلابة بعوارض لازمة لا بفصول
جوهرية والاورام الصلبة السوداوية تبتدي اولا كونها صلبة وقد تنتقل
الى الصلابة وحصولها الدموية وقد تعرض ذلك ايضا في البلغمية احيانا والفرق بين الغدد
والسلع الشبيهة بها ان تعقد العصب بان العقد الذي هو لازم لموضعه وملمسه عصبي واذا
بدد ناما الى عاد واذا مد وبدد وا قوي غير مولم لبعده واكثر ما يحدث عن تعب يطل
بالمثقلات من الكسر ونحوه واما جنس الاورام البلغمية فينقسم الى نوعين الورم
الرخو والسلع البلغمية ويفصلان بان السلع متميزة في غلاف والورم الرخو كما
غير متميز واكثر الاورام البلغمية مع الحارة منها يعرض الالوان واعلم ان
الاورام البلغمية يختلف بحسب غلظ البلغم ورقته حتى تشبه تارة السوداوية
وتارة الريحية وكثيرا في ما يلزم البلغم الزجاجي التوارد في خلل ليف الاعصاب بلغ

اي الصلابة والسرطان ايضا

الى مثل عضلات الحجاب السفلى منها فان دونها واما الاورام المائية فهي كالاستسقاء
والقيلة المائية والورم الذي يعرض في الخصية من المائية وما يشبه ذلك واما الاورام
الريحية فهي ايضا يتنوع الى نوعين احدهما التهيج والآخر النفخة والفرق بين التهيج والنفخ
من وجهين احدهما القوام والثاني المخالطة وبيانه ان الريح في التهيج مخالطة لجوهر
العضو وفي النفخة مجتمعة متمددة غير مخالطة للعضو وان التهيج تسكنه الحس والنفخة تقاوم
الدافع مقاومة كثيرة او قليلة والبثور ايضا على عدد الاورام فمنها دموية كالجدري
وصفراوية محضة كالشرا الصفراوي والجاورسية ومختلطة كالحصبة والنملة والمسام
والجرب والثاليل وغير ذلك وقد يكون مائية كالنفاطات وريحية كالنفاخات
وانت تجد في الكتاب الرابع تفصيل احوال الاورام والبثور بما يليق بذلك الموضع
الفصل السادس في امور تعرض مع الامراض ومنها امور خارجة عن الامراض وقد
فيها وهي الامور الداخلة في الزينة احدها في الشعر والثاني في اللون والثالث في
الرائحة والرابع في السحنة بعد اللون واجناس امراض الشعر انتثاره والتمرط و
القصر والقلة والشقاق والدقة والغلظ وافراط الجعودة والسبوطة والشيب
واستحالة اللون كيف كان وآفات اللون تدخل في اربعة اجناس جنس استحالة من
سوء مزاج بمادة كاليرقان او بغير مادة كالحبشية العارضة للون عن مزاج بارد مفرد
والصفرة التي ربما كانت عن مزاج حار مفرد وجنس استحالة عن اسباب بادية كما تسفع
الشمس والبرد والريح اللون وجنس انبساط خام عن غيبة اللون على الجلد الى حد اللون

انتثاره والتمرط وهو سقوط الشعر لضعف منابته

كالبهق الاسود وانقطاعها فيه كالخيلان والنمش وجنس الآثار العارضة من بقايا التفرق
الاتصال بعرض كآثار الجدري والحصبة واندمال القروح وآفات الرائحة كالصنان
وغيره من الروائح الكريهة التي تفوح من الابدان وآفات السحنة بعد اللون اما الهزال
المفرط واما السمن المفرط الفصل السابع في اوقات الامراض اعلم ان لاكثر
الامراض اربعة اوقات وقت الابتداء ووقت التزيد ووقت الانتهاء
ووقت الانحطاط والخروج من هذه فهي من اوقات الصحة وليس يعني بوقت الابتداء
والانتهاء طرفان لا يستبان فيهما حال المرض بل لكل منها زمان محسوس ذو حكم
مخصوص ووقت الابتداء هو الزمان الذي تظهر فيه حكم المرض ويبقى كالمتشابه في
احواله لا يستبان فيه التزيد والتزيد هو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده كل وقت
بعد وقت ووقت الانتهاء هو الوقت الذي يقف فيه المرض في جميع اجزائه على حالة
واحدة والانحطاط هو الزمان الذي تظهر فيه انتقاصه وكلما امعن كان الانتقاص اظهر
وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض من اوله الى آخره وفي نوائبه ويسمى اوقاتا كلية و
قد تكون بحسب نوبة نوبة ويسمى اوقاتا جزئية الفصل الثامن في تمام القول في
احوال الامراض من الامراض ما قد تلحقها التسمية من وجوه اما من الاعضاء الحاملة
لها كذات الجنب وذات الرئة واما من اعراضها كالصرع واما من اسبابها كقولنا مرض
سوداوي واما من التشبيه كقولنا داء الاسد وداء الفيل واما منسوبا الى اول من
يذكر انه عرض له ذلك كقولهم قرحة طيلافية منسوبة الى رجل يقال له طيلاس واما منسوبا

الى بلد كثر حدوثه فيه كتوهم القروح البلخية واما منسوبا الى امر كان مشهورا ما لا علاج معالجتها

كالقرحة الخيرونية واما من جواهرها وذواتها كالحمرة والورم فان جالينوس نسبها الى الاخر

اما ظاهرة فيوقف عليها حسا واما باطنة سهلة الوقوف عليها كاوجاع المعدة والرية

او عسرة الوقوف عليها كافات الكبد ومجاري الرية واما غير مدركة الا بالتخمين

كالآفات العارضة لمجاري البول والامراض قديمة خاصة وقد يحكم بالشركة والعضو

يشارك عضوا في مرضه اما لانهما متواصلان بالطبع يصل بينهما الات كالدماغ

والمعدة يصل بينهما العصب والرحم والثدي تصل الاوردة بينهما واما لان احدهما

طريق للآخر كالاربيتين لورم الساق واما لانهما متجاوران كالرقبة والدماغ

فكل يشارك الآخر خصوصا اذا كان احدهما جارا ضعيفا فيقبل الفضل من صاحبه

كالابط للقلب واما لان احدهما مبدأ واصل لفعل الثاني كالحجاب للتنفس في الآخر

واما لان احدهما يخدم الثاني كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان عضوا

ثالثا مثل الدماغ يشارك الكلية بسبب ان كل واحد منهما يشارك الكبد وربما عادت

الشركة وبالا كما ان الدماغ اذا الم فشاركته المعدة فضعف هضمها فارسلت

الى الابخرة ردية وغذاء غير منهضم فزادت في الم الدماغ نفسه والشركة تجري على

احكام الاصل في الدوام او في الدور ومراتب الابدان فيما بين الصحة والمرض

ست بدن في غاية الصحة وبدن في الصحة دون الغاية وبدن لا صحي ولا مرضي

كما قد قيل ثم البدن المستعد القابل للسقم سريعا ثم البدن المريض مرضا يسيرا ثم البدن

في ص المريض في الغاية وكل مرض اما مسلم واما غير مسلم والمسلم هو المرض الذي لا عائق عن معالجته

كما ينبغي وغير المسلم هو الذي يقترن به عائق لا يرخص في صواب تدبيره مثل الصداع اذا

قارنته النزلة واعلم ان المرض المناسب للمزاج والسن والفصل اقل خطرا من الذي

لا يناسبه ولا يحدث الا عن عظم سببه واعلم ان امراض كل فصل يرجى ان تحل في

ضده من الفصول واعلم ان من الامراض امراضا ينتقل الى امراض اخرى وتقلع من موضع

فيها خيره فكم من مرض واحد شفا من امراض اخرى مثل الربع فانه كثيرا ما يشفي من

الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والجرب والحكة والبثور ومن التشنج

وكذلك الذرب ينفع من الرمد وفلق الاثاعم وذات الجنب وكذلك انفتاح عروق المقعدة

ينفع من كل مرض سوداوي ومن وجع الورك ومن اوجاع الكلى والارحام وقد ينتقل

بعض الامراض الى امراض اخرى فيصير الحال بذلك اشد رداءة مثل انتقال ذات الجنب

الى ذات الرية وانتقال قرانيطس الى ليثرغس ومن الامراض امراض معدية مثل الجذام

والجرب والجدري والحمى الوبائية والقروح العفنة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك

اذا كان المجاور في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا الى متأمله تعنية ومثل الضرس

حتى ان يخيل الحامض ينقلع ومثل السل والبرص ومن الامراض امراض تتوارث في

النسل مثل القرع الطبيعي والبرص والنقرس والسل والجذام ومن الامراض امراض

تختص بقبيلة وبمكان وناحية او يكثر فيهم واعلم ان ضعف الاعضاء مانع لسوء المزاج او للخلط

اليه التعليم الثاني جملة من الجمل الاولى في الاسباب التي تحدث عن سبب

سبب من الاسباب العامية الجملة الثانية في تعديد سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنية

الجملة الاولى وهي تسعة عشر فصلا **الفصل الاول** قول كلي في الاسباب

اسباب احوال البدن وهي الثلثة المذكورة وقد سميناها الصحة والمرض والحالة
المتوسطة بينهما ثلثة السابقة والبادية والواصلة ويشترك السابقة والواصلة في انها
امور بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية والاسباب البادية هي من امور خارجة
عن جوهر البدن اما من جهة اجسام خارجة مثل ما يحدث عن الضربة وسخونة الجو والطعام الحار
والبارد الواردين على البدن واما من جهة النفس فان النفس شيء اخر غير البدن مثل ما
يحدث عن الغضب والخوف وما يشبههما والاسباب السابقة والبادية يشتركان في انه قد
يكون بينها وبين هذه الاحوال واسطة ما والاسباب البادية والاسباب الواصلة
يشتركان في انه قد لا يكون بينها وبين الحالة المذكورة واسطة لكن الاسباب السابقة تنفصل
عن الاسباب الواصلة بان الاسباب السابقة لا تليها الحالة بل بينهما اسباب اخرى اقرب الى الحالة
من السابقة والاسباب السابقة تنفصل عن البادية بانها بدنية وايضا بان
الاسباب السابقة يكون بينها وبين الحالة واسطة لا محالة والاسباب البادية ليس يجب فيها
ذلك والاسباب الواصلة تنفصل عن الاسباب البادية بانها بدنية وايضا بان الاسباب
الواصلة لا يكون بينها وبين الحالة واسطة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك بل
الامران فيها ممكنان فالاسباب السابقة هي اسباب بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية
هي الموجبة لحالة ايجابا غير اولي اعني توجبها بواسطة والاسباب الواصلة اسباب بدنية توجب

وهو ان صحيح [illegible] لا يخلو لسبب والمرض والعرض [illegible] المرض [illegible] العفنة ومثال العرض فقدان
الابصار [illegible] العرض [illegible] عدم البصر [illegible] الابصار
[illegible] الاعراض [illegible]
في هذا المقام [illegible]
[illegible] الاعراض اسباب الاعراض

احوالا بدنية ايجابا اوليا لا بغير واسطة والاسباب البادية اسباب غير بدنية توجب احوالا بدنية
ايجابا اوليا او غير اولي ومثال الاسباب السابقة الامتلاء للحمى والامتلاء او عبالة العين لنزول
الماء فيها ومثال الاسباب الواصلة العفونة للحمى والرطوبة السادة للسدة و
السدة للحمى ومثال الاسباب البادية حرارة الشمس او شدة الحركة او الغم او السهر او تناول
شيء مسخن كالثوم كل ذلك للحمى او الضربة للانتشار ونزول الماء في العين وكل سبب اما
بالذات كالفلفل يسخن والافيون يبرد واما بالعرض كالماء البارد اذا سخن بالتكثيف و
تحقين الحرارة والماء الحار اذا برد بالتحليل والسقمونيا اذا برد باستفراغ الخلط المسخن و
ليس كل سبب يصل الى البدن يفعل فيه بل قد يحتاج مع ذلك الى امور ثلثة الى قوة من قوته
الفاعلة وقوة من قوة البدن الاستعدادية وتمكن من ملاقاة احدهما للآخر زمانا ما
في مثله يصدر ذلك الفعل عنه وقد تختلف احوال الاسباب عند موجباتها فربما كان
السبب واحدا واقتضى في ابدان شتى امراضا شتى او في اوقات شتى امراضا شتى و
قد تختلف في طرفي الضعف والقوة فرب شديد الحس ضعيف الحس من الاسباب ما هو مختلف ومنها ما
هو غير مختلف والمختلف هو الذي اذا فارق بقي تاثيره وفي غير المختلف يزول الاثر مع مفارقته
قول كلي في الاسباب المغيرة لاحوال الابدان والحافظة لها اما ضرورية لا يتاتى للانسان
التفصي عنها في حيوته واما غير ضرورية والضرورية ستة اجناس جنس الهواء المحيط و
جنس ما يؤكل ويشرب وجنس الحركة والسكون البدنيين وجنس الحركات النفسانية وجنس
النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتباس فلنقل اولا في جنس الهواء **الفصل الثاني**

منافذ تأثير الهواء المحيط بالابدان ان الهواء عنصر لابداننا وارواحنا ومع
ارواحنا فهو مدد يصل الى ارواحنا وهو علة تصلحها لا كالعنصر فقط لكنه كالـ
اعني المعدل وقد بينا ما نعني بالروح فيما سلف ولسنا نعني به ما تسميه الفلاسفة
النفس وهذا التعديل الذي يصدر عن الهواء في ارواحنا يتعلق بفعلين هما الترويح والتنقية
والترويح هو تعديل مزاج الروح الحار اذا افرط بالاحتقان في الاكثر وبغيره
في الاقل واعني بالتعديل التعديل الاضافي الذي علمته وهذا التعديل يفيده الاستنشاق في
الرية ومن مسام منافس النبض المتصلة بالشرايين والهواء الذي يحيط بابداننا
بارد جدا بالقياس الى مزاج الروح الغريزي فضلا عن المزاج الحادث بالاحتقان فاذا
وصل اليه صدمة الهواء وخالطه منعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية المؤدية
الى سوء مزاج الذي يزول به عن الاستعداد لقبول التأثير النفساني فيه الذي هو سبب الحياة
والى تحليل نفس جوهره البخاري الرطب واما التنقية فهو باستصحابه عند رد النفس ما تسلمه
اليه القوة المميزة من البخار الدخاني الذي نسبته الى الروح نسبة الخلط الفضلي الى البدن
فالتعديل يحصل بورود الهواء على الروح عند الاستنشاق والتنقية بصدوره عنه عند رد
النفس وذلك لان الهواء المستنشق انما يحتاج اليه في تعديله اول وروده لكونه باردا
بالفعل فاذا استحال الى كيفية الروح بالتسخين بطول مكثه بطلت فائدته فاستغني عنه
واحتيج الى هواء جديد يدخل ويقوم مقامه فاحتيج ضرورة الى اخراجه لاخلاء
المكان لمعاقبه ولينفع فضول جوهر الروح والهواء ما دام معتدلا صافيا

ليس يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح فهو فاعل للصحة وحافظ اياها فاذا تغير فعل ضد فعله
والهواء يعرض له تغيرات طبيعية وتغيرات غير طبيعية وتغيرات خارجة عن المجرى الطبيعي
مضادة له والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فانه يستحيل عند كل فصل
الى مزاج اخر

الفصل الثالث في طبائع الفصول واعلم ان هذه الفصول عند الاطباء
غيرها عند المنجمين فان الفصول الاربعة عند المنجمين هي ازمنة انتقالات الشمس في
ربع ربع من فلك البروج مبتدئة من النقطة الربيعية واما عند الاطباء فان الربيع هو
الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى اتقاء يعتد به من برد او ترويح يعتد به
من حر ويكون فيه ابتداء نشوء الاشجار وان يكون زمانه زمان ما بين الاستواء الربيعي
وقبله او بعده بقليل الى حصول الشمس في نصف من الثور ويكون الخريف هو المقابل له
في مثل بلادنا ويجوز في بلاد اخرى ان يتقدم الربيع ويتأخر الخريف والصيف هو
جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد فيكون زمان الربيع والخريف كل
واحد منهما عند الاطباء اقصر من كل واحد من الصيف والشتاء ويكون زمان الشتاء مقابلا
للصيف او اقل او اكثر منه بحسب البلاد وقد يشبه ان يكون الربيع زمان الازهار وابتداء
الاثمار والخريف زمان تغير لون الورق وابتداء سقوطه وما سواهما
فنقول ان مزاج الربيع هو المزاج المعتدل وليس على ما يظن انه حار رطب وتحقيق ذلك
يكشفه هو الحكيم بل ليتعلم ان الربيع معتدل والصيف حار لقرب الشمس من سمت الرؤوس
وقوة الشعاع الذي عنها الذي نتوهم انعكاسه في الصيف على زوايا حادة

واما ما نحصه مما اعتقد بها في الخطوط التي نفذت فيها فكشف عنده ما الشعاع و
في الحقيقة هو ان مسقط شعاع الشمس منها ما هو بمنزلة مسقط السهم من الكائنة والمخروط
كانه بعد من مركز جرم الشمس الى ما هو كالحادية ومنها ما هو بمنزلة البسيط او المحيط او المعاز
المحيط وان قوته عند سهمه اذا انتشر ثم تتوجه اليه من الاطراف كلما ما يلي الاطراف
فهو ضعيف ونحن في الصيف واقعون في السهم او بقرب منه وبعيد من ذلك علينا
سكان المعمورة الشمالية وفي الشتاء بحيث نقرب من المحيط ولذلك ما تقرر الضوء
في الصيف النور مع ان المسافة فيما بيننا الى مقام الشمس تقرب اوجها البعد اما
نسبة هذا القرب والبعد فبيّن في اجزاء المخروط من اجزاء الرياضي من الفلسفة واما
تحقيق شدة الحر وشدة الضوء فهو مبين في اجزاء الطبيعي من الفلسفة والصيف
[illegible] فهو ايضا يابس لتحلل الرطوبات فيه من شدة الحرارة وتحلل جوهر الهواء او
[illegible] كلها للطبيعة النارية ولعله ما يقع فيه من الانداء والامطار والشتاء
بارد رطب لضد هذه العلل واما الخريف فان الحر فيه قد انتقص فيه والبرد لم يستحكم
بعد وكانا قد حصلنا في الوسط في البعد بين السهم المذكور وبين المحيط فاذن
هو قريب الا ان عند الحر والبرد الا انه غير معتدل في الرطوبة واليبوسة وتكون
الشمس قد جففت الهواء ولم يحدث بعد من العلل المرطبة ما يقابل تجفيف العلة المجففة
وليس الحال في التبريد كالحال في الترطيب لان الاستحالة الى البرودة يوم سهولة
الاستحالة الى الرطوبة لا يحتمل تلك السهولة وايضا ليس الاستحالة الى الرطوبة بالبرد

كالاستحالة الى الجفاف بالحر لان الاستحالة الى الجفاف بالحر يكون بسهولة فاذن ادنى الحر
ويبس وادنى البرد لا يرطب بل ربما كان ادنى الحر اقوى في الترطيب اذا وجد المادة فوادنى
البرد فيه لان ادنى الحر يبخر ولا يحلل وليس ادنى البرد يكثف ويحقن ويجمع ولهذا ليس انعقاد
الربيع على رطوبة الشتاء كانعقاد الخريف على يبوسة الصيف فان رطوبة الربيع
يعتدل بالحر في زمان لا يعتدل فيه يبوسة الخريف بالبرد وشبه لم يسخن هذا الترطيب والتجفيف
شيئا بالفعل بل تهيؤ وعدم لا انفعال ضدين لان التجفيف في هذا الموضع ليس هو الا انتقاد
الجوهر الرطب والترطيب ليس هو انعقاد الجوهر اليابس بل تحصيل الجوهر الرطب لانا
نعني في هذا الموضع بهواء رطب هواء يابس وتذهب فيه الى صورته او كيفية
الطبيعية بل لا يعرض لهذا في هذا الموضع او يعرض عرضا يسيرا وانما نعني بقولنا هواء
رطب هواء خالطته اجزاء كثيرة مائية او هو الهواء تكشف لما شاكله البخار الح
ونقول هواء يابس اي هواء قد تفشش عنه ما خالطه من البخارات المائية او استحال الحا
مشاكله جوهر النار بالتحلل او خالطه دخان ارضية من كل الارض فنشفها
فالربيع ينقص عنه فضل الرطوبة الشتوية مع ادنى حر يحدث فيه لمقاربة الشمس السمت
والخريف ليس بادنى برد يحدث فيه ترطيب جوه واذا شئت ان تعرف هذا فتامل
هل تبقى الاشياء اليابسة في الجو البارد وتجفف الاشياء الرطبة في الجو الحار على تعجيل
في برده كالحال في حره يوما بيوم اذا تاملت هذا وجدت الامر فيهما مختلفا عظيما
جدا سيما اذا عظم وهذا هو ان الرطوبات لا تبقى في الجو البارد والحار جفافا الا

نشفها برد

يلبث

لحوق المدد والجفاف فليس يحتاج الى مدد البتة وانما صارت الرطوبة في الاجسام الكثيرة
تكلل بالهواء او في نفس الهواء الا بعد لان الهواء انما يقال انه شديد البرد بالقياس
الى ابداننا وليس يبلغ برده في البلاد المعمورة قبلنا الى ان لا تكلل الشمس بل هو في
هذه الاحوال كلها محلل لما فيه من قوة الشمس والكواكب فمن انقطع المدد واستمر التحلل
الجفاف في الربيع يعرض ما يتحلل اكثر مما يتبخر والسبب في ذلك ان التبخر يفعله الحرارة
حرارة لطيفة قليلة في ظاهر الجو وهي كافية في الارض فوقى ما يتأدى منه شيء لطيف الا ما
يقرب من ظاهر الارض وفي الشتاء يكون باطن الارض حارا شديد الحرارة كما قد تبين
في العلوم الطبيعية الاصلية ويكون حرارة الجو قليلة فيجتمع اذن سببان للتبخير لطيف وهو
التصعيد ثم التغليظ ولا سيما والبرد الذي يحيط بجرم الهواء نفسه تكاثف [illegible]
الابخرة الجارية واما في الربيع فان الهواء يكون قليل الحر من تبخيره والحرارة الباطنة تنقص
جدا ولا يظهر منها ما يتحلل الا بارز الارض رقيقة شيء هو اقوى من المتبخر او مما هو لطيف في التبخير
بحيث يصادف تبخره اللطيف زيادة حرارة في الجو فيتم به التحلل فيجب الاكثر
ويجب انفراد هذه الاسباب [illegible] اخر يوجب الشتاء غير ما ذكرناه ثم لا يجوز [illegible]
مادة كثيرة تلحق ما تصعد وتلطف فلهذا يجب ان يتوقع طباع الربيع الى الاعتدال في
الرطوبة واليبس كما هو معتدل في الحرارة والبرودة على انا لا نمنع ان يميل اوائل
الربيع الى الرطوبة ما هي الا ان بعد ذلك عن الاعتدال ليس كبعد مزاج الخريف في اليبوسة
عن الاعتدال ثم الخريف ان لم نحكم عليه بشدة الاعتدال في الحر والبرد لم يبعد عن الصواب

فان طبايعه صيفية لان الهواء الحار فيه شديد اليبس مستعد جدا لقبول التجفيف والاستحالة
الى ما شاكله النارية بتهيئة الصيف اياه ولذلك لياليه وغداواته باردة لبعد الشمس
الخريف عن سمت الرؤوس من الشدة فوق اللطيف المتحلل نهارها حار وبرد واما الربيع فهو
الى الاعتدال في الكيفيتين لان جوه لا يقبل من السبب المؤثر كل التأثير [illegible] ما يقبله
جو الخريف من التجفيف والتبريد على ان تعديلا لبرد ليله كثيرا عن نهاره فان قال قائل ما بال الخريف يكون
ليله ابرد من الربيع وكان يجب ان يكون هواؤه اسخن لانه الطف فنجيبه ونقول ان الهواء
الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع وكذلك الماء الشديد التخلخل ولهذا اذا سخنت الماء
ثم عرضته للاجماد كان اسرع جمودا من البارد لنفوذ التبريد في تخلخله على ان الابدان
لا تحس من برد الربيع ما تحس من برد الخريف لان الابدان في الربيع منتقلة من البرد
الى الحر معتودة للبرد وفي الخريف بالضد وعلى ان الخريف متوجه الى الشتاء والربيع مار
عنه واعلم ان اختلاف الفصول قد يتغير في كل اقليم عن ما هو الامر فيه ويجب على الطبيب ان يعرف
ذلك في كل اقليم حتى يجوز الاحتراز والتقدم بالتدبير مبنيا عليه وقد يشبه اليوم الواحد
ايضا بعض الفصول دون بعض فمن الايام ما هو شتوي ومنها ما هو صيفي ومنها ما هو
خريفي يسخن ويبرد في يوم واحد

الفصل في احكام الفصول وتغايرها

كل فصل
يوافق من به مزاج صحي مناسب له ويخالف من به سوء مزاج غير مناسب له الا اذا عرض خروج من
الاعتدال جدا [illegible] المكتسب فيعبر المكتسب كما يضعف من القوة وايضا فان كل فصل
يوافق المزاج المرضي المضاد له واذا خرج فصلان عن طبعهما وكان مع ذلك خروجهما متضادا

ثم لم يقع افراط استحاله ومثل ان يكون الشتا كان جنوبيا فورد عليه ربيع شمالي كان
بالاول موافقا للابدان معدلا لها فان الربيع يتدارك جناية الشتا وكذلك
لو كان الشتا يابسا جدا والربيع رطبا جدا فان الربيع يعدل يبس الشتا وتمام
الرطوبة ولم يطل الزمان لم يتغير فعلها الى الاعتدال الى الترطيب الضار وتغير الزمان في فصل
واحد اقل جلبا للوباء من تغيره في فصول كثيرة وتغير اجلب للوباء ويسير اشتد ايجابا
لما يجلبه التغير الاول على ما وصفناه واولى امزجة الهوا بان يستحيل الى العفونة
هو مزاج الهوا الحار الرطب واكثر ما يعرض تغيرات الهوا انما هو في الاماكن المختلفة
الاوضاع والغايرة ويقل في المستوية والعالية خصوصا ويجب ان يتوقع الفصول
وايجاباتها فيكون الصيف حارا والشتا باردا وكذلك كل فصل فان الخروج عن ذلك
فكثيرا ما يكون سببا لامراض ردية والسنة المستمرة الفصول على كيفية واحدة سنة
ردية مثل ان يكون جميع السنة رطبا او يابسا او حارا او باردا فان مثل هذه السنة يكثر فيها
كثرة الامراض المناسبة لكيفيتها ثم يطول مدتها فان الفصل الواحد يثير المرض اللائق
به فكيف السنة مثل ان الفصل البارد اذا وجد بدنا بلغميا حرك الصرع والفالج
والسكتة واللقوة والتشنج وما يشبه ذلك والفصل الحار اذا وجد بدنا صفراويا
اثار الجنون والحميات الحادة والاورام الحارة فكيف اذا استمرت السنة على طبع الفصل
واذا استعجل الشتا تعجلت الامراض الشتوية وان استعجل الصيف تعجلت الامراض
الصيفية وتغيرت الامراض التي كانت قبلها بحكم الفصل واذا طال الفصل كثرت امراضه
الصيفية

وخصوصا الصيف والخريف واعلم ان لانقلاب الفصول تاثير السبب الزماني لان
زمان من اجل ما تتغير به من الكيفية هو تاثير عظيم في تغير الاحوال وكذلك لو تغير الهوا في يوم
واحد من الحر الى البرد وتغير مقتضاهما في الابدان واصح الازمان هو ان يكون الخريف مطيرا
والشتا معتدلا ليس عادما للبرد ولكن غير مفرط فيه بالقياس الى البلد وان جاء
الربيع مطيرا ولم يخل الصيف عن مطر فهو اصح ما يكون الفصل الخامس في الهوا الجيد
الهوا الجيد في الجوهر هو الهوا الذي ليس يخالطه من الابخرة والادخنة الا ان يكون في
حال ما يصيبه فساد عام فيكون المكشوف اقبل له من المغموم والمحجوب في غير ذلك فان
المكشوف افضل فهذا الهوا الفاضل النقي الصافي الذي لا يخالطه بخار بطائح وآجام وخنادق
وارضين نزة ومباقل وخصوصا ما يكون فيه مثل الكرنب والجرجير واشجار خبيثة و
اشجار خبيثة الجوهر مثل الجوز والشوحط والتين ولا رياح عفنة ومع ذلك يكون بحيث لا
تحتبس عنه الرياح الفاضلة لان مهبها بارض عالية او مستوية وليس ذلك الهوا هوا
محتبسا في وهدة يسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة ولا يكون محقونا في جدران
حديثة العهد بالصاروج ونحوه لم تجف بعد تمام جفافها ولا غاصيا على النفس كانما يقبض
على الحلق وقد علمت ان تغيرات الهوا منها طبيعية ومنها غير طبيعية ومنها ما ليس بطبيعي ولا
خارج عنه واعلم ان تغيرات الهوا التي ليست بخارجة عن الطبيعة كانت مضادة او غير مضادة
قد تقع بادوار وقد تكون غير حافظة للادوار واصح احوال الفصول ان تجري على طباعها
فان تغيرها يجلب امراضا الفصل السادس في فعل كيفيات الاهوية ومقتضيات الفصول

غريب وهو مكشوف للسماء غير محقون بين الجدران والسقوف اللهم

الهواء الى ما يحلله ويبخره فان اعتدل حمّر اللون بجذب الدم الى خارج وان افرط صفّره
بتحليله لما يجذبه وهو يكثر العرق ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش والهواء
البارد يشد ويقوي ويعين على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلة
تحللها بالعرق ونحوه ويقلل الثفل لانعصار عضل المقعدة ومساعدة المعاء
المستقيم لهيئتها فلا يبرز الثفل لفقدان مساعدة المجرى فيبقى كثيرا ويتحلل مائيته
البول والهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس يحلل البدن ويجفف الجلد
والهواء الكدر يوحش النفس ويثور الاخلاط والهواء الكدر غير الهواء الغليظ فان الهواء
الغليظ المتشابه في خثورة جوهره والكدر هو المختلط باجسام غليظة ويدل
على الامرين قلة ظهور الكواكب الصغار وقد يلمع ان ما يلمع من الثوابت كالمرتعش وسببها
كثرة الابخرة والادخنة وقلة الرياح العاصفة وسيعود الكلام في هذا المعنى وتم
اذا اشرعنا في تغيرات الهواء الخارجة عن المجرى الطبيعي ولكل فصل يرد على احكام
احكام خاصة يشترك اهل كل فصل واول الفصل الذي نتلوه في احكام الفصلين
وامراضها والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح
والدم وهو مع اعتداله الذي ذكرناه يميل عن قرب الى حرارة لطيفة ثم الى رطوبة
طبيعية وهو يحمر اللون لانه يجذب الدم باعتدال ولم يبلغ ان يحلله تحليل الصيف الصائف
والربيع يهيج فيه الامراض المزمنة لانه يجري الاخلاط الراكدة ويسيلها ولذلك السبب
يهيج فيه ماليخوليا لاصحاب الماليخوليا وقد كثرت اخلاطهم في الشتاء لنهمهم وقلة رياضتهم

المستعدة في الربيع للامراض التي تهيج من تحرك المواد بتحليل الربيع لها واذا طال الربيع و
اعتدل قلت الامراض الصيفية وامراض الربيع اختلاف الدم والرعاف وتهيج
الماليخوليا الذي في طبع المرة والاورام والدماميل والخوانيق ويكون فيه انفتاق سائر
الجراحات ويكثر فيه الصداع والعرق ونفث الدم والسعال وخصوصا في الشتوي منه
الذي يشبه الشتاء ويسوء احوال من تهيج هذه الامراض وخصوصا السل ويحرك على المبلغمين
مواد البلغم فيحدث فيه السكتة والفالج واوجاع المفاصل وما يقع فيه من حركة من الحركات
البدنية والنفسانية مفرطة وتناول المسخنات الضارة فانهما يعينان طبيعة الهواء على الا
يتخلص من امراض الربيع بشيء كالفصد والاستفراغ والتقليل من الطعام والتكثير من الرياضة
والكسر من قوة الشراب المسكر بالمزج فالربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم واما
الشتاء فهو اجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيقوى ولا يتحلل ولقلة الفواكه
واقتصار الناس على الاغذية الحقيقية وقلة حركاتهم فيه على الامتلاء ولا يؤذيهم الى
المبادي وهو اكثر الفصول للمرة السوداء لبرده وقصر نهاره مع طول ليله واكثر ما يحتاج
فيه الى المواد واشدها احتياجا الى تناول المقطعات والملطفات والامراض الشتوية اكثرها
بلغمية ويكثر فيه البلغم حتى ان اكثر القيء فيه البلغم ولون الاورام يكون فيه الى البياض على الا
الامر ويكثر فيه امراض الزكام ويتعدى الزكام مع اختلاف الهواء الى الخريفي ثم يتبعه ذات الجنب
وذات الرئة والبحوحة واوجاع الحلق ثم يحدث وجع الجنب نفسه والظهر وافات العصب
والصداع المزمن من السكتة والصرع كل ذلك لاحتقان المواد البلغمية وكثرتها والمشايخ يتأذون

بالشتاء ولكن فرشيهم والمتوسطون منتفعون به ويكثر الرسوب في البول شتاء لتوقي
الصيف ومقدار ما انضج اكثر واما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوة
والافعال الطبيعية بسبب افراط التحلل ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار الاصفر
ثم اخره المرار الاسود بحسب تحلل الرقيق واحتباس الغليظ واحتقانه ويجد المشايخ
وبرشيهم اقويا في الصيف ويصفو اللون بما يحلل من الدم الذي يكدره وتنقص فيه
مدد الامراض لان القوة ان كانت قوية وجدت من الهواء معينا على التحليل فنضجت
مادة العلة ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها حر الهواء ضعفا بالارخاء فسقطت
وماتت صاحبها والصيف الى الياس سريعا ما يفصل الامراض والرطب منه ضايع
طويل مدة الامراض ولذلك يؤول فيه اكثر القروح الى الاكلة ويعرض فيه الاستسقاء
وزلق الامعاء ولين الطبع ويعين في جميع ذلك كثرة انحدار الرطوبات من فوق الى اسفل
وخصوصا من الراس واما الامراض القيظية فمثل حمى الغب والمطبقة والمحرقة وضمور البدن
ومن الاوجاع اوجاع الاذن والرمد ويكثر فيه خاصة اذا كان عديم الريح الحمرة والشرى
التي تناسبها واذا كان الصيف ربيعا كانت الحميات حسنة الحال غير ذات خشونة
وحدة يابسة ويكثر فيه العرق وكان مشرفا في البحارين لمناسبة الحال الربيع لذلك
فان الحار يحلل والرطب يغزر ويوسع المسام ولو كان الصيف جنوبيا كثرة فيه الاوبئة و
امراض الجدري والحصبة واما الصيف الشمالي فانه صحيح لكنه يكثر فيه امراض النضج والامراض
المعتصر امراض بحدث من سيلان المواد بالحرارة الباطنة والظاهرة اذا نزعتها برودة

تعصرها وهذه الامراض كثيرة النوازل وما معها واذا كان الصيف الشمالي يابسا نفع
البلغميين والنساء وعرض لاصحاب الصفرا رمد يابس وحميات حادة مزمنة وعرض من
احتراق الصفرا الاحتقان غلبة السوداء واما الخريف فانه يكثر فيه الامراض لكثرة تردد
الناس فيه في شمس حارة ثم رواحهم الى برد ولكثرة الفواكه وفساد الاخلاط بها والاكلال
القوة في الصيف والاخلاط تفسد في الخريف بسبب المآكل الرديئة وبسبب تحلل اللطيف
وبقاء الكثيف الغليظ واحتراقه وكلما اثار فيه خلطا من تثوير الطبيعة للدفع والتحليل رده
البرد الى العمق ويقل الدم في الخريف جدا بل هو مضاد للدم في مزاجه فلا يعين على
توليده وقد تقدم تحلل الصيف للدم وتقليله منه ويكثر فيه من الاخلاط المرار الاصفر
لبقيته عن الصيف والاسود لترمد الاخلاط في الصيف فلذلك يكثر فيه السوداء لان
الصيف يرمد والخريف يبرد والخريف موافق للمشايخ موافقة ما واخره يضرهم
مضرة شديدة وامراض الخريف هو الجرب المنتشر والقوابي والسرطان واوجاع
المفاصل والحميات المختلطة وحميات الربع لكثرة السوداء فيه وانفجاع من عظم ذلك و
لذلك يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تقطير البول لما يعرض للمثانة من اختلاف المزاج في الحر و
البرد ويعرض ايضا عسر البول ويكون اكثر عروضه من تقطير البول ويعرض فيه زلق الامعاء
وذلك لدفع البرد فيه ما رق من الاخلاط الى باطن البدن ويعرض فيه عرق النسا البلغم
ويهيج فيه الذبحة لذا عمر اربته في الربيع مغبطة لان من كل مزاجها من الخلط الذي
الفصل الذي قبله ويكثر فيه الديدان الياس قد يقع فيه السكتة وامراض الرئة واوجاع

الظهر والفخذين بسبب حركة الفضول في الصيف ثم انحصارها فيه ويكثر فيه الديدان
في البطن لضعف القوة عن الهضم والدفع ويكثر وخصوصاً في اليابس منه الجدري
وخصوصاً إذا سبقه صيف حار ويكثر فيه الجنون أيضاً لرداءة الأخلاط المرارية
ومخالطة السوداء بها والخريف أضر الفصول بأصحاب قرح الرئة الذين بهم
السل وبه يكشف المشكل منه إذا كان ابتداؤه قبله ولم يستبن استبانة إياه وبهم
من الفصول بأمثال اليرقان المزمن الفضلة بسبب تحقيقه والخريف كالحامل عن الصيف ثقل
أمراضه وأجود الخريف الرطب والمطير منه والأرض منه أرداه

الفصل السابع

أحكام تركيب السنة إذا ورد الربيع شماليا على شتاء جنوبي ثم تبعه صيف ومد وكثرت
المياه وحفظ الربيع المواد إلى الصيف كثر الموتان في الخريف في الغلمان وكثر السحج
وقروح الأمعاء والحميات الغب الطويلة فإن كان الشتاء شديد الرطوبة أسقطت الحوامل
عند تصعب وضعهن ويجيء أولادهن ضعيفة أو أمتن أو أسقمن ويكثر بالناس
الرمد واختلاف الدم والنوازل ويكثر حينئذ وخصوصاً بالشيوخ وينزل في العصب فربما
ماتوا منها فجاءة لتجويفها على مسالك الروح دفعة مع كثرة فإن كان الربيع مطيراً جنوبياً
وقد ورد على شتاء شمالي كثر في الصيف الحميات الحادة والرمد ولين الطبيعة واختلاف
الدم وأكثر ذلك كله من النوازل والاندفاع البلغم المجتمع شتاء إلى التجاويف الباطنة ما حركه
الحر وخصوصاً لأصحاب الأمزجة الرطبة مثل النساء ويكثر العفن وحمياته فإن حدث في
صيفهم وقت طلوع الشعرى مطر وهبت ريح شمالية رجي خير وتحللت الأمراض وأخرها

الفصل إنما هو بالنساء والصبيان ومن يجري مجراهم ومنهم من يقع إلى الربيع لاحتراق الأخلاط وتربدها
وإلى الاستسقاء بعد الربع بسبب السحج وأوجاع الطحال وضعف الكبد لذلك ويقل فيه ذلك
في المشايخ ويبدن محفيه غير التبريد وإذا ورد على صيف يابس شمالي خريف مطير جنوبي أسقمت
الأبدان لأن تصدع في الشتاء وتسعل وتحلوقها وتسل لأنها تعرض لما كثر أن نظم وتكر
وإذا ورد على صيف يابس جنوبي خريف مطير شمالي كثر أيضاً في الشتاء الصداع ثم الزكام
والصداع والبحوحة وإن ورد على صيف جنوبي خريف شمالي كثرت فيه أمراض العين والمعدة
وقد علمتها وإذا اتفق أن الصيف والخريف كونهما جنوبيين رطبين كثرت الرطوبات
فإذا جاء الشتاء جاءت أمراض العصب الكثيرة ولا يبعد أن يؤدي إلى الخفقان ... والانكماد
المواد لكثرتها وفقدان المنافذ إلى أمراض عفنية ولم يخل الشتاء عن أن يجيء مرضاً المعا
حواد وردية محتقنة كثيرة فإذا كانا معاً يابسين شماليين انتفع المشكل الرطوبة والنساء
وغيرهم يعرض لهم رمد يابس ونزل مزمنة وحميات حادة وما لحوف والشتاء البارد المطير
بحرارة النوازل وإذا اشتدت حرارة الصيف بيبسه حدث خوانيق قتالة وغير قتالة
وتموه وغير محموه والمنخرة وورم اطلاق فارجا وحدث عسر بول وحصبة وجفاف وجدري وسليمات
ورمد وفساد دم وكرب واحتباس الطمث ونفث الدم والتشنج واليابس إن كان بعده ربيع
ردي والوباء بعد الإنضاج ردي والنبات ينقضي مستعقاً بها ثم إلى شيء فيفسد أكلها من الناس

الفصل الثامن في تأثير التغيرات الهوائية الوضعية التي ليست بمضادة للمجرى الطبيعي

جداً ويجب أن نستكمل الآن القول في سائر التغيرات الغير الطبيعية التي ليست بسبب المواد المضادة

للطبيعة التي تعرض بحسب امور سماوية وامور ارضية فقد اومانا الى كثير منها ولنذكر البعض
التابعة للامور السماوية فمنها ما يعرض بسبب الكواكب فانها تارة تجتمع كثيرة من الدراري
منها في حيز واحد وتجتمع مع الشمس فيوجب ذلك افراط التسخين فيما يسامته من الربع المعمور
منه وتارة تتباعد عن سمت الراس بعدا كثيرا فينتقص من التسخين ويبس تاثيرها
في التسخين كتاثير دوام المسامتة او المقاربة واما الامور الارضية فبعضها بسبب عروض البلاد
وبعضها بسبب ارتفاع بقعة البلاد وانخفاضها وبعضها بسبب الجبال وبعضها بسبب البحار
وبعضها بسبب الرياح وبعضها بسبب التربة واما الكاين بسبب العروض فان كان البلد تحت
مدار راس السرطان في الشمال او مدار راس الجدي في الجنوب فهو احر صيفا من الذي
يبعد عنه الى خط الاستواء والى الشمال ويجب ان يصدق قول من يرى ان البقعة التي
تحت دائرة معدل النهار ازيد الى الاعتدال وذلك لان السبب المسخن في بلد ما
سببان احدهما مسامتة الشمس للراس مدة المسامتة وحدها لا تؤثر كثير اثر وانما
تؤثر مدة وقت المسامتة ولهذا ما يكون الحر بعد الصلوة الوسطى اشد منه في وقت استواء
النهار ولهذا ما يكون الحر والشمس في اواخر السرطان واوايل الاسد اشد منه اذا كانت
الشمس في غاية الميل ولهذا ما يكون الشمس اذا انحرفت عن راس السرطان الى احد ما هو دونه
في الميل اسخن منها اذا كانت في مثل ذلك البعد من الميل ولم يبلغ بعد راس السرطان والبقعة
المسامتة لخط الاستواء انما تسامت فيه الشمس الراس ايام قلائل ثم تتباعد بسرعة لان تزايد
اجزاء الميل عند العقدتين اعظم كثيرا منه ثم تزايده عند المنقلبين بل ربما لم يؤثر عنده

المنقلبين حر كثير ايام عشرة او اربعة واكثر منها ان المجسطي سامت الشمس للمنطقة هناك في جزء
واحد متقاربة مدة مديدة فمتعين في الامتحان فيجب ان يعتقد ان هذه البلاد
التي عروضها مقاربة للميل الكلي احر البلاد وبعدها ما يبعد عنه في الجانبين الى ان ينقطع
مقاربا لخمس عشرة درجة ولا يعتمد الحر في خط الاستواء لذلك المفرط الذي يوجبه المسامتة في
قرب مدار راس السرطان في المعمورة لكن البرد في البلاد المتباعدة عن هذه البلاد الى
الشمال اكثر فهذا ما يوجبه اعتبار عروض المساكن بحالها في ساير الاحوال واما
الكاين بحسب وضع البلد في نجد من الارض او غور فان الموضع في الغور اسخن ابدا والمرتفع
العالي كالجبال ابرد ابدا فان ما يقرب من الارض من الجو الذي يحرر فيه لاشتداد شعاع
الشمس لقربه من الارض وما يبعد منه الى فضاء ابرد والسبب فيه مبين في اخر الطبيعي من الفلسفة
واذا كان الغور مع ذلك كالهوة كان اشد حصرا للشعاع واسخن واما الكاين بسبب الجبال
فما كان الجبل فيه بمنزلة المستقر فهو داخل في القسم الذي بيناه وما كان الجبل منه
المجاور فهو الذي نريد ان نتكلم الان فيه فنقول ان الجبل يؤثر في الحر على وجهين احدهما
من جهة رده على البلد شعاع الشمس او ستره اياه عنه والثاني من جهة منعه الريح او معاونته
لهبوبها اما الاول فلئلا ان يكون في البلاد حتى في الشمالية منها جبل يحاذيه الشمال من البلد
فتشرق عليه الشمس في مدارها وينعكس شعاعها الى البلد فيسخنه وان كان شماليا ويكون ان
لم يكن في الجبال من جهة المغرب انكشف المشرق واذا كان من جهة المشرق كان دون ذلك في
هذا المعنى لان الشمس اذا زالت فاشرقت على ذلك الجبل فانها مسامتة متباعدة عنه فيقل

الشعاع المشرق منها عليه ولا لكن اذا كان الجبل مغربيا والشمس تقرب منه كل ساعة واما من جهة مرتفع

الريح فان كان الجبل يحجز عن البلد مهب الشمال فيبرده او يحجز الى مهب الجنوب

المسخنة او يجعل البلد موضوعا بين جبلين منكشفا لوجه ريح فهو يهب تلك الريح

هناك اشد منه في بلد مصحر لان الهواء من شأنه اذا انجذب في مسلك ضيق يسرع

الانجذاب فلا يهدأ وكذلك الماء وغيره وعلته موقوفة في الطبيعيات واعدل البلاد من جهة

الجبال وسترها والاكنان وغيرها ان تكون مكشوفة للمشرق والشمال مستورة نحو المغرب والرياح

الجنوبية واما البحار فانها توجب زيادة رطوبة للبلاد التي هي مجاورة لها فان كانت البحار

في الجهات التي هي الشمال كان ذلك معينا على برده [illegible] فريح الشمال على وجه الارض

هو رطب بارد وان كان مما يلي الجنوب اوجب زيادة في غلظ الجنوب وخصوصا ان لم يكن

[illegible] جبل في وجهه واذا كان في ناحية المشرق كان [illegible] للبلد اكثر منه اذا

كان في ناحية المغرب اذ الشمس تلح عليه بالتحليل المتزايد مع تقارب الشمس فلا تلح على المغربية

وبالجملة فان مجاورة البحر توجب رطوبة الهواء ثم ان كثرت الرياح وستر [illegible] البحار

بالجبال كان الهواء [illegible] العفونة وان كان الرياح [illegible] كان مستعدة للتعفن

و[illegible] [illegible] الرياح [illegible] الشمالية ثم المشرقية والمغربية واخرها الجنوبية

واما الكلام في اسباب الرياح فالقول فيها على وجهين قول كلي مطلق وقول بحسب بلد بلد

بخصوصه فاما القول الكلي فان الجنوبية في اكثر البلاد حارة رطبة اما الحارة فلانها

تأتينا من الجهة المسخنة لمقاربة الشمس واما رطبة فلان البحار اكثرها جنوبية عنا ومع ذلك

فان الشمس تفعل فيها بقوة وتخرج عنها ابخرة تخالط الرياح فلذلك صارت الرياح الجنوبية مرخية

واما الشمالية فانها باردة لانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج ويابسة

لانها لا تستصحب ابخرة كثيرة لان التحلل في جهة الشمال اقل ولا تجتاز على مياه سائلة بحرية

بل انما تجتاز في الاكثر على مياه جامدة وعلى البراري والمشرقية معتدلة في الحر والبرد لكنها

ايبس من المغربية اذ شمال المشرق اقل بحارا من شمال المغرب [illegible] لا محالة والمغربية

ارطب يسيرا لانها تجتاز على بحار ولان الشمس تخالفها في حركتها فان كل واحد من الشمس ومنها

كالمضاد للآخر في حركته فلا تحللها الشمس تحليلها للرياح المشرقية وخصوصا واكثر مهب الرياح

المشرقيات عند ابتداء النهار واكثر مهب الرياح المغربيات عند آخر النهار ولذلك كانت المغربيات

اقل حرا من المشرقيات واميل الى البرد والمشرقيات اكثر حرا وان كانتا كلاهما بالقياس الى الرياح

الجنوبية والشمالية معتدلتين وقد تتغير احكام الرياح في البلاد بحسب اسباب اخر فقد يتفق

بعض البلاد ان تكون الرياح الجنوبية فيها ابرد اذا كان بقربها جبال في جهة جنوبية فتستحيل

الريح الجنوبية فيها لمرورها عليها الى البرد وربما كانت الشمالية اسخن من الجنوبية اذا كان

مجتازها ببراري محرقة واما السمائم فهي رياح مجتازة ببراري حارة جدا واما رياح [illegible]

الادخنة التي تتفق في الجو علامات هائلة شبيهة بالنار وغيرها اذا كانت تقبل [illegible] لها

هناك اشتعال والتهاب فتفارقها اللطيف ويبقى الثقيل ويبقى التهابه وناريته في

جميع الرياح القوية على ما يراه علماء الفلاسفة انما تبتدئ من فوق وقد كان مبدأ موادها

من اسفل لكن مبدأ حركتها وهبوبها وعصوفها من فوق وهذا ما لم يخرج حكمها عاما او اكثريا

وكخروج الى الطبع من الفلسفة وكم نحو ذكر في المساكن فصلا فيها واما اختلاف البلاد فيما يتلوه فلان
بعضها ناطية حرة وبعضها صخرية وبعضها رملي وبعضها حائي او سبخي ومنها ما يغلب على تربته
قوة معدنية ثم نرجع ذلك في هوائه ومائه

الفصل التاسع في تاثير التغيرات

الهوائية الردية المضادة للمجرى الطبيعي واما التغيرات الخارجة عن الطبع فاما
لاستحالة في جوهر الهواء واما لاستحالة في كيفياته فاما الذي في جوهره فهو ان يستحيل جوهره
الى الرداءة لان كيفية منه افرطت في الاشتداد والتنقص وهذا هو الوباء وهو
تعفن ما يعرض في الهواء يشبه تعفن الماء المستنقع الآجن فانا لسنا نعني بالهواء الهواء
البسيط المجرد فان ذلك ليس هو الهواء الذي يحيط بنا ولا ان كان موجودا امكن ان يعرض فيه عفونة
وكل واحد من البسائط المجردة فانه لا يتعفن بل انما يستحيل في كيفيته واما ان
يستحيل في جوهره الى البسيط الاخر بان يستحيل مثلا الماء هواء بل انما نعني بالهواء الجسم المبثوث
في الجو وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي ومن اجزاء مائية بخارية ومن الاجزاء الارضية
المتصعدة في الدخان والغبار ومن اجزاء نارية وانما نقول له هواء كما نقول لماء البحر
والبطائح ماء وان لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان ممتزجا من هواء وارض ونار لكن الغالب
فيه الماء فهذا الهواء قد يعفن ويستحيل جوهره الى الرداءة كما ان ماء البطائح قد
يتعفن ويستحيل جوهره اليها واكثر ما يعرض الوباء وعفونة الهواء هو في اخر الصيف والخريف
وسنذكر العوارض العارضة من الوباء في مواضع اخر واما الذي في كيفياته فهو ان يخرج
في الحر والبرد الى كيفية غير محتملة حتى يفسد له الزرع والنسل وذلك اما باستحالة مجانسة كالقيظ

اذا اشتد او استحالة مضادة كزمهرير البرد في الصيف لعارض والهواء اذا تغير عرضت
عنه عوارض في الابدان فانه اذا تعفن عفن الاخلاط وابتدأ بتعفين الاخلاط المحصورة
في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الى غيره وان سخن شديدا ارخى المفاصل وحلل الرطوبات
فزاد في العطش وحلل الروح واسقط القوى ومنع الهضم بتحليله الحار الغريزي المستبطن
الذي هو آلة الطبيعة وصفر اللون بتحليله الاخلاط الدموية المحمرة للون وتغليبه المرة
على سائر الاخلاط وسخن القلب سخونة غير غريزية وسيل الاخلاط وعفنها وميلها
الى التجاويف والى الاعضاء الضعيفة وليس بصالح للابدان المحمودة بل ربما نفع المستسقين
المفلوجين واصحاب الكزاز البارد والنزلة الباردة والتشنج الرطب واللقوة الرطبة
واما الهواء البارد فانه يحصر الحار الغريزي داخلا ما لم يفرط افراطا يتوغل به الى الباطن فان
ذلك مميت والهواء البارد الغير المفرط يمنع سيلان المواد ويحبسها لكنها يحدث النزل
ويضعف العصب ويضر بقصبة الرئة ضررا شديدا اذا دام او افرط شديدا ويقوي الهضم
ويقوي الافعال الباطنة كلها ويثير الشهوة وبالجملة فانه اوفق للاصحاء من الهواء المفرط
الحر ومضرته هي من جهة الافعال المتعلقة بالعصب وبسده المسام يعصره حشو الطعام
الهواء الرطب موافق اكثر الامزجة ويحسن اللون والجلد ويلينه ويبقي المسام متفتحة الا
انه يهيئ للعفونة واليابس بالضد

الفصل العاشر في موجبات طبائع الرياح

قد ذكر
احوال الرياح فيما يتعلق بتغيرات الهواء ذكرا ما الا انا نريد ان نفرد فيها قولا جامعا مغايرا
اخر ونبدأ بالشمال الشمال يقوي ويشد ويمنع السيلانات الظاهرة ويسد المسام ويقوي الهضم

ويعقل البطن ويدر البول ويصحح الهواء العفن الوبائي وإذا تقدم الجنوب قبلها الشمال أكثر
الجنوب ثم تلاه الشمال تحدر إلى الباطن فربما أدى إلى انطلاق للإفراط ولذلك يكثر
سيلان النوازل وأمراض الرئة وعلل الصدر والأمراض الشمالية أوجاع العصب ومرض المثانة
والرحم وعسر البول والسعال وأوجاع الأضلاع والجنب والصدر والاقشعرار الجنوب
الجنوبية مرخية للقوة مفتحة للمسام مثورة للأخلاط محركة لها إلى خارج مثقلة للحواس وهي مما يفسد القروح
وينكس الأمراض ويضعف ويحدث على القروح والنقرس حكاكاً ويهيج الصداع ويجلب
النوم ويورث الحميات العفنية لكنها لا تخشن الحلق الرياح المشرقية هذه الرياح إذا
جاءت في آخر الليل وأول النهار فتأتي من هواء قد تعدل بالشمس ولطف وقلت رطوبته
فهي يبس وأسخن ألطف وإن جاءت في أول الليل وآخر النهار فالأمر بالخلاف والمشرقية
بالجملة خير من المغربية الرياح المغربية هذه الرياح إن جاءت في آخر الليل وأول النهار
تأتي من هواء لم تعمل فيه الشمس فهي أكثف وأغلظ وإن جاءت في آخر النهار وأول الليل
فالأمر بالخلاف الفصل الحادي عشر في توابع موجبات المساكن قد ذكرنا
في باب تغيرات الهواء أحوال المساكن ونحن نريد أن نورد الآن كلاماً مختصراً في
ترتيب آخر ولا نبالي أن نكرر بعض ما سلف في أحكام المساكن قد علمت أن المساكن تختلف
أحوالها في الأبدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها في أنفسها وبحال ما يجاورها
من الجبال وبحال تربتها هل هي طينية أو نزة أو حمأة أو فيها قوة معدن
وبحال كثرة المياه وقلتها وبحال ما يجاورها من مثل الأشجار والمعادن والمقابر

والجيف ونحوها وقد علمت كيف تعرف أمزجة الأهوية من عروضها ومن تربتها ومن مجاورة البحار
والجبال لها ومن رياحها ونقول بالجملة إن كل هواء يسرع إلى التبرد إذا غابت الشمس و
يسخن إذا طلعت فهو لطيف وما يضاده بالخلاف وشر الأهوية ما كان يقبض الفؤاد
ويضيق المسام ويضيق النفس ثم نفصل الآن حال مسكن مسكن في المساكن الحارة
المساكن الحارة مسودة مرخية للقوى مضعفة للهضم إذا كثر فيه التحليل جداً أو قلت الرطوبة
وسريع الهرم كما في الحبشة فإن أهلها يهرمون في بلادهم في ثلاثين سنة وقلوبهم خائفة
لتحلل الروح جداً والمساكن الحارة أهلها ألين أبداناً في المساكن الباردة المساكن
الباردة أهلها أقوى وأشجع وأحسن هضماً كما علمت فإن كانت رطبة كان أهلها
لحمين شحمين غائرة العروق في المفاصل غليظة بضين في المساكن الرطبة المساكن الرطبة
أهلها حسنو السحنات لينو الجلود يسرع إليهم الاسترخاء في رياضتهم ولا يسخن صيفهم شديداً
ولا يبرد شتاؤهم شديداً ويكثر فيهم الحميات المزمنة والإسهال ونزف الدم في الحيض وأكثر
ويكثر البواسير ويكثر القروح والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع في المساكن اليابسة
المساكن اليابسة تعرض لأصحابها وتتحلل جلودهم وتتشقق ويغلب عليهم
اليبس ويكون صيفهم حاراً وشتاؤهم بارداً جداً وضدها في المساكن العالية سكان
المساكن العالية أصحاء أقوياء أجلاد طوال الأعمار في المساكن الغائرة سكان
يكونون دائماً في ومد وكرب ومياههم غير باردة خصوصاً إن كانت راكدة أو مياهاً
بطيحية وعلى أنه ربما هبت لهم رياح باردة في المساكن الحجرية المكشوفة هواؤها حاراً شديداً

في الصيف بارد في الشتاء ويكون ابدانهم صلبة مدمجة الخلق كثيرة الشعر وقوية بينة المفاصل
تحفظ عليهم اليبوسة ويسهرون وهم سيئوا الاخلاق مستكبرون مستبدون وبهم نجدة في الحروب
وذكاء في الصناعات وحدة في المساكن الجبلية سكان الجبلية الثلجية حكمهم حكم سكان
البلاد الباردة ويطول بقاؤهم بلا ادرجة وما دام الثلج باقيا وتولد منها رياح فاذا
ذابت وكانت الجبال بحيث تمنع الرياح عادت وبلدة في المساكن البحرية هذه البلاد
يعتدل حرها وبردها لاستعصاء رطوبتها عن الانفعال وقبول ما ينفذ فيها واما في الرطوبة
واليبوسة فيميل الى الرطوبة لا محالة فان كانت شمالية كان قريبا من حكم المساكن
اعتدل لها وان كانت جنوبية حارة فبالضد في المساكن الشمالية فهذه المساكن في
حكم البلاد والفصول الباردة التي يكثر فيها امراض الحقن والعصر ويكثر الالطاف فيها
مجتمعة في الباطن ومنعصفا يانها جودة الهضم وطول العمر ويكثر فيهم الرعاف لكثرة الامتلاء
وقلة التحلل وتنفجر العروق واما الصرع فلا يعرض لهم لصحة باطنهم ووفور حرارتهم الغريزية
فان عرض كان قويا لانه لن يعرض الا بسبب قوي ويعرض ويسرع برء القروح في ابدانهم
لقوتهم وجودة دمائهم ولانه ليس من خارج سبب يرخيها ويلينها ولشدة حرارة
قلوبهم يكون فيهم اخلاق الوحشية والسبعية ويعرض لنسائهم ان لا يستنقين بفضل استنقاء ما يطمث
فان طمثهن قليل سيلانا كما في المسالك وعدم ما يسيل فلذلك يكثر فيها
قالوا عواقر لان الارحام فيهن غير نقية وهذا خلاف ما يشاهد عليه الحال في بلاد الترك
بل قول لشدة حرارتهن الغريزية يقاوم ما ينقص منه الاسباب المفسدة والمرخية

من خارج وقد تواقل لهن الاسقاط وذلك دليل صحيح على ان القوى في هذا الصنف قوية
ويعسر ولادتهن لان اعضاءهن واولادهن منقبضة متسددة واكثر ما يسقطن
للبرد ويقل البانهن ويغلظ للبرد ايضا في النفود والسيلان ويعرض في هذه البلاد
خصوصا الضعاف القوى مثل النساء كثيرا وسيل خصوصا اللواتي يضعفن فانه يعرض
لهن السل والكزاز كثيرا لشدة زحرهن بعسر الولادة فينصدع العروق التي في نواحي
الصدر او اجزاء العصب الليف فيعرض من الاول سل ومن الثاني كزاز ويكون مراق
البطن منهم عرضة للانصداع عند شدة الزحر ويعرض للصبيان ادرة الماء ويزول
مع الكبر ويعرض للجواري ماء البطن والارحام ويزول مع الكبر والرمد يعرض لهم في
ثم اذا عرض كان شديدا في المساكن الجنوبية المساكن الجنوبية احكامها احكام البلاد
والفصول الحارة واكثر مياهها تكون ملحة وكبريتية ورؤوس سكانها يكون ممتلئة مواد
رطبة لان الجنوب يفعل ذلك وبطونهم دائمة الاختلاف مما ينحدر ابدا ويسيل اليها من
رؤوسهم ويكونون مسترخي الاعضاء ضعافها وحواسهم ثقيلة وشهواتهم للطعام والشراب
ضعيفة ايضا ويبطؤ جاريهم من السكر لضعف رؤوسهم ومعدهم ويعسر برء قروحهم وترهل
ويكثر بها في النساء نزف الحيض ولا يحبلن الا بعسر ويسقطن في الاكثر لكثرة امراضهن لا بسبب
آخر وتصيب الرجال اختلاف الدم والبواسير والرمد الرطب السريع التحلل واما الكهول ومن
جاوز الخمسين فيصيبهم الفالج من نوازلهم ويصرع منهم بسبب امتلاء الرؤوس
والصرع ويصيبهم حميات يجتمع فيها حر وبرد والحميات الطويلة الشتوية والليلية ويقل فيهم الحميات

المدينة المفتوحة الى المشرق فالحر الى دون لكثرة استطلاقاتهم ولتحلل اللطيف من اخلاطهم في المساكن المشرقية الهواء تطلع
عليهم الشمس في اول النهار وتصفي هواءهم ثم تنصرف عنهم وقد تصفى وتهب عليهم رياح
لطيفة ترسلها اليهم الشمس وتتبعها بنفسها وتتفق حركاتها في المساكن المغربية لانه
المكشوفة الى المغرب المستورة عن المشرق لا توافيها الشمس الا حين وكانا توافيهما
في البعد عنهما لا في القرب اليهما فلا تلطف هواءها ولا تجففه بل تتركه رطبا غليظا
وان ارسلت الى المدينة رياحا ارسلتها متوسطة وقليلا فيقع احكامها احكام البلاد
الرطبة المزاج الغليظة المعتدلة الحرارة ولولا ما يعرض من كثافة الهواء لكانت تشبه
الربيع لكنها تقصر عن صحة هواء البلاد المشرقية قصورا كثيرا ولا يحسن ان يلتفت الى قول
من حكم ان قوة هذه البلاد قوة الربيع قولا مطلقا بل انها بالقياس الى بلاد اخرى
جيدة جدا ومن المعنى المذموم فيها ان الشمس لا توافيهم الا وهي مستولية على سمت الاقليم
لعلوها فتطلع عليهم لذلك في بعد برد الليل والرطوبة لم تخرج بهواءهم عن اوانهم
باحة وخصوصا في الخريف لنوازلهم في اختيار المساكن وتهيئتها ينبغي لمن يختار المساكن
ان يعرف تربة الارض وحالها في الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار
وماءها وجوهر مائها وحالها في البروز والانكشاف او في الانخفاض والغور
معرضة للرياح او غائرة في الارض ويعرف رياحهم هل هي الصحيحة الباردة وما الذي
يحاورها من البحار والبطائح والجبال والمعادن ويعرف حال اهل البلاد في الصحة والامراض
واي الامراض يعتادهم وتعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس اغذيتهم وتنوعها

مياهها وهل هو واسع منفسح او ضيق الداخل مخنوق المتنفس ثم يجب ان يجعل الكوى والابواب
شرقية شمالية ويعنى اكثر العناية بتمكين الرياح المشرقية من مداخلة الابنية وتمكين الشمس من
الوصول الى كل موضع فيها فانها هي المصلحة للهواء ومجاورة المياه العذبة الكثيرة
الجارية الغمرة النظيفة التي تبرد شتاء وتسخن صيفا خلاف الكامنة مما هو مستغرب فقد
تكلمنا في الهواء والمساكن كلاما مشروحا وخليق بنا ان نتكلم فيما تلوناه من الاسباب
المعدودة معها الفصل الثاني عشر في موجبات الحركة والسكون الحركة تختلف
فعلها في بدن الانسان لما تشتد وتضعف وبما تقل وتكثر وبما يقارنها من السكون
وهذا عند الحكماء اقسم براسه وبما يستعملها من المواد الحركة الشديدة والكثيرة والقليلة
والمخالطة للسكون تشترك في تهييج الحرارة الا ان الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة
الغير الشديدة والكثيرة المخالطة للسكون بانها تسخن البدن سخونة كثيرة وتحلل
حللت اقل واما الكثيرة فانها تحلل بالرفق فوق ما تسخن واذا افرط كل واحد منهما
برد لفرط تحليله الحار الغريزي وجفف ايضا واما اذا كانت مستعملة لمادة فربما كانت
المادة تفعل ما يعين فعلها وربما كانت تفعل ما ينقص فعلها مثل ان كانت الحركة
حركة صناعة القصارين فانها تعرض لها ان تفيد بردا ورطوبة وان كانت حركة صناعة
الحدادين عرض لها ان تفيد فضل سخونة وجفاف واما السكون فهو مبرد دائما لفقدانه
انتعاش الحرارة واحتقان الحار الغريزي ويرطب لفقدان التحلل من الفضول الفصل الثالث عشر
في موجبات النوم واليقظة النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديد الشبه بالحركة لكن لهما خواص

قوله يجب اشارة الى تهيئة المسكن ١٢

الـ[illegible] الغذا المهضوم الى الحصر
الدفع والنفض وانما قال ربما لان ذلك
لان ذلك انما يحصل اذا كانت القوة قوية والا فحصر
الحار الخارج مانع لكرد مفرط الخ

خواص يجب ان تعتبر فنقول ان النوم يقوي القوى الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية ويرخي
القوى النفسانية بترطيب مسالك الروح النفساني وارخائه اياها وبتكديره جوهر الروح بمنع ما يتحلل
ولكنه يزيل اصناف الاعياء ويحبس الاستفراغات المستفرغات المفرطة لان الحركة تزيد
المستعد للسيلان اسالة الا ما كان الى المواد في ناحية الجلد فربما اعان النوم على دفعه
بحصره الحرارة داخلا وتوزيعه الغذا الى البدن وانفاذه فاضل ما قرب من الجلد فيحصل بالعرق
واليقظة في هذا ابلغ على ان النوم اكثر تعريقا من اليقظة وذلك لان تعريقه على سبيل الانضاج
للمادة لا على سبيل التحليل الرقيق المتصل وربما عرق كثيرا في نومه لا لسبب آخر
فانه يمتلئ من الغذا وربما لا يحتمله فان صادف النوم مادة مستعدة للانضاج او النضج
احالها الى طبيعة الدم وسخنها فانبث الحار في البدن وسخن البدن سخونة غريزية
ان صادف اخلاطا حارة مرارية وطال زمانه سخن البدن سخونة غريبة وان صادف
خلاء برد بما يحلل او خلطا عاصيا على القوة الهاضمة برد بما ينتشر منه واليقظة بالعكس
اقتصاد في جميع ذلك لكنها ان افرطت افسدت مزاج الدماغ الى ضرب من اليبوسة واضعفته
وخلطت العقل واحرقت الاخلاط واحدثت امراضا حادة والنوم المفرط يحدث ضد
ذلك فيحدث بلادة القوى النفسانية وثقل الدماغ والامراض الباردة وذلك لما
يمنع من التحلل والسهر يزيد في الشهوة ويجوع بما يحلل من المادة وينقص من الهضم بما يحلل من القوة
والتقلقل بين سهر ونوم ردي في الاحوال كلها والنائم يعرض له في حال النوم ان تحرك فيه بطن الحرارة الى الباطن
فيبطن ولذلك يحتاج النائم الى الدثار ما لا يحتاج اليه اليقظان ويستحب
الانسان

احكام النوم وما يتعرف من ذلك من احواله كلاما كثيرا في الكتب المستقبلة الفصل الرابع عشر
في موجبات الحركات النفسانية جميع العوارض النفسانية يتبعها او يصحبها حركات الروح
اما الى خارج واما الى داخل وذلك اما دفعة واما قليلا قليلا ويتبعها حركتها الى
خارج برد الباطن وربما افرط ذلك فتحلل دفعة فبرد الباطن والظاهر وتبعه غشي او
موت ويتبع حركتها الى داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن وربما احتقنت مع شدة
الانحصار فبرد الظاهر والباطن وتبعه غشي عظيم او موت والحركة الى خارج اما دفعة
كما عند الغضب واما اولا فاولا كما عند اللذة وعند الفرح المعتدل والحركة الى داخل اما
دفعة كما عند الفزع واما اولا فاولا كما عند الحزن والاختناق والتحلل المذكوران
يتبعان ايما ما يحدث دفعة واما النقصان وذبول الغريزة فيتبع ايما ما يحدث قليلا
قليلا اعني بالنقصان الاختناق بالتدريج وفي جزء جزء لا دفعة واعني بذبول الغريزة
التحلل قليلا قليلا لا دفعة وقد يتفق ان تتحرك حركتين في وقت واحد اذا كان العارض
يلزمه عارضان مثل الهم فانه قد يعرض معه غضب وحزن فتختلف الحركتان ومثل الخجل فانه
تنقبض اولا الى الباطن ثم يعود العقل والرأي فينبسط المنقبض فيتشور الى خارج فيحمر
اللون وقد ينفعل البدن عن هيئات نفسانية غير التي ذكرنا مثل التصورات النفسانية
فانها تهيج كثيرا امورا طبيعية كما قد يعرض ان يخرج المولود مشابها لمن يتخيل صورته عند الجماع
ويقرب منه لون ما يلزمه البصر عند الانزال وهذه اشياء يجب استبعاد قبولها قوم
لم يقفوا على احوال غامضة من احوال الوجود واما الذين لهم غوص في المعرفة فلا ينكرونها

الكائن رعاف لا يجوز وجوده ومن هذا القبيل اتباع حركة الدم من المستعد لها إذا كثر النظر في الأشياء الحمر ومن هذا الباب تضرس الإنسان لأكل غيره الحموضة وإصابة الألم في عضو يولم مثله غيره إذا رآه ومن هذا الباب تبدل المزاج بسبب تصور ما يخاف منه أو يفرح به

الفصل الخامس عشر في موجبات المأكول والمشروب ما يؤكل ويشرب يفعل في بدن الإنسان من وجوه ثلثة فإنه يفعل فيه فعلا بكيفيته فقط وفعلا بعنصره وفعلا بجملة جوهره وربما تقاربت مفهومات هذه الألفاظ بحسب التعارف اللغوي إلا أنا نصطلح في استعمالها على معان نشير إليها فأما الفاعل بكيفيته فهو أن يكون من شأنه أن يسخن إذا حصل في بدن الإنسان أو يبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرودته من غير أن يتشبه به وأما الفاعل بعنصره فأن يكون بحيث يستحيل عن طباعه فيقبل صورة جزء عضو من الأعضاء الإنسانية إلا أن عنصره مع قبوله صورته قد يتفق أن يبقى فيه من أول الأمر إلى أن يتم الانعقاد والتشبه بقية من كيفيته التي كانت له مما هو أشد في بابه من الكيفية التي لبدن الإنسان مثل ما هو المتولد من الخس فإنه يصحبه من البرودة ما هو أبرد من مزاج الإنسان ولن كان قد صار دما وصالحا أن يصير جزء عضو الإنسان والدم المتولد من الثوم بضده وأما الفاعل بجوهره فهو الفاعل بصورته النوعية التي بها هو هو لا بكيفيته غير تشبه بالبدن أو مع تشبه بالبدن وأعني بالكيفية إحدى هذه الكيفيات الأربع فالفاعل بالكيفية لا مدخل لمادته في الفعل والفاعل بالعنصر هو الذي إذا استحال عنصره عن جوهره استحالة توجبها قوة في البدن فاستحال دما يحلل أولا وذكى الحرارة الغريزية بالزيادة في الدم

ثانيا

ثانيا وربما فعل أيضا بالكيفية الباقية فيه ثالثا وأما الفاعل بالجوهر فهو الذي يفعل بصورته النوعية الحاصلة بعد المزاج التي لما امتزجت بسائطه وحدث منها شيء واحد استعد لقبول نوع وصورة زائدة على ما للبسائط وتلك الصورة ليست الكيفيات الأول التي للعنصر ولا المزاج الكائن عنها بل كمال يحصل للعنصر بحسب استعداد حصل له من المزاج مثل القوة الجاذبة في المغناطيس ومثل طبيعة كل نوع من أنواع النبات والحيوان المستفادة بعد المزاج بإعداد المزاج وليست من بسائط المزاج ولا نفس المزاج إذ ليست حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة ولا بسيطة ولا ممتزجة بل هي مثل لون أو رائحة أو نفس وصورة أخرى ليست المحسوسات وهذه الصورة الحادثة بعد المزاج قد يتفق أن يكون لها فعلا في الغير فقد يتفق أن لا يكون لها انفعال من الغير إذا كانت هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق أن لا يكون لها فعلا في الغير وقد يتفق أن يكون لهذه الصورة قوة على فعل في الغير إذا كانت هذه الصورة قوة على فعل في الغير وإذا كانت فعالة في الغير فقد يتفق أن يكون فعلها في بدن الإنسان فقد يتفق أن لا يكون وإن كانت قوة تفعل في بدن الإنسان فقد يتفق أن يفعل فعلا ملائما وقد يتفق أن يفعل فعلا غير ملائم ووجه جملة ذلك الفعل فعلا ليس مصدره عن مزاج بل عن صورته النوعية الحادثة بعد المزاج فلهذا سمي هذا فعلا بجملة الجوهر أي بالصورة النوعية لا بالكيفية أي لا بالكيفيات الأربع وما يحدث عنها أما الملائم فمثل فعل ... وأما المنافي فمثل قوة البيش المعدة لجوهر الإنسان ونرجع الآن فنقول إنا إذا قلنا للشيء المتناول والمطلي إنه حار أو بارد

فانا نعني به انه كذلك بالقوة لا بالفعل ونعني بالقوة انه احرى ان يبدا لنا او يبرز منه
ونعني بهذه القوة قوة معتبرة بوقت فعل حرارة ابداننا فيها بان يحدث ذلك الفعل
فاعلها عن الحار الغريزي الذي لنا حدث فيها ذلك بالفعل وربما عنينا بهذه
شيئا اخر وهو ان يعني بالقوة بمعنى جودة الاستعداد كقولنا ان الكبريت حار بالقوة
وربما التفتنا بقولنا ان الشيء حار وبارد الى الاغلب في مزاجه من الاركان الاولى
منفصلين لا جانب فعله بما يفعله وقد نقول للدواء انه بالقوة كذا اذا كان بالقوة
بمعنى الملكة كقوة الكاتب التارك للكتابة عن الكتابة مثل قولنا ان الشيء بالقوة
والفرق بين هذا وبين الاول انه لم يحل البدن احالة ظاهرة لم يخرج الى الفعل
اما ان يفعل بعض الملاقاة كسم الافعى او بانتهاء استحالته في كيفيته كالبيش وبين القوة
الاولى والقوة التي ذكرناها قوة متوسطة هي مثل قوة الادوية السمية ثم نقول ان
الادوية قد جعلت اربعا المرتبة الاولى منها ان يكون فعل المتناول في البدن بكيفيته
فعلا غير محسوس مثل ان يسخن او يبرد تسخينا او تبريدا ليس يحس به الا ان يتكرر
او يكثر والمرتبة الثانية ان يكون الفعل اقوى من ذلك ولكنه لا يبلغ ان يضر بالافعال ضررا
بينا ولا يغير مجراها الطبيعي الا بالعرض او الا ان يتكرر او يكثر والمرتبة الثالثة ان يكون فعلها
توجب بالذات ضررا بينا ولكنه لا يبلغ الى ان يهلك ويفسد والمرتبة الرابعة ان يكون
بحيث يبلغ ان يهلك ويفسد وهذه خاصية الادوية السمية فهذا ما يعني بالكيفية
واما المهلك بجملة جوهره فهو السم ونقول في راس ان جميع ما يرد على البدن تجري عليه فعل وانفعال

اما ان يتغير عن البدن ولا يغيره واما ان يتغير عن البدن ويغيره واما ان لا يتغير عن البدن ويغيره
فاما الذي يتغير عن البدن ولا يغيره تغيرا معتدا به فاما ان يتشبه بالبدن واما ان لا يتشبه
والذي يتشبه به فهو الغذاء على الاطلاق واما الذي لا يتشبه به فهو الدواء المعتدل واما
الذي يتغير عن البدن ويغيره فلا يخلو اما ان يكون كما يتغير عن البدن يغير البدن ثم انه يتغير عن
البدن اخر الامر فيبطل تغييره واما ان يكون كذلك بل يكون هو الذي يغير البدن اخر الامر
ويفسده والقسم الاول اما ان يكون بحيث يتشبه بالبدن او لا يكون بحيث يتشبه به فان تشبه
فهو الغذاء الدوائي وان لم يتشبه به فهو الدواء المطلق والقسم الثاني فهو الدواء السمي
واما الذي لا يتغير عن البدن البتة ويغيره فهو السم المطلق ولسنا نعني بقولنا انه لا يتغير
عن البدن انه لا يسخن في البدن ويفعل الحار الغريزي فيه بل اكثر السموم ما لم يسخن في البدن بفعل الحار
الغريزي فيه لم يؤثر فيه بل نعني انه لا يغير في صورة الطبيعة بل لا يزال يفعل ويبقى بالقوة
والصورة حتى يفسد البدن وقد يكون طبيعة هذا حارة فتعين طبيعة خاصية في تحليل
كسم الافعى والبيش وقد يكون باردة فتعين طبيعية خاصة في اجماد الروح وابطال قوته كسم العقرب
والشوكران وجميع ما يغذو ويقد يغير البدن اخر الامر تغييرا طبيعيا وهو التسخين فانه اذا استحال
الى الدم زاد لا محالة في التسخين حتى ان الخس والقرع يسخنان هذا التسخين الا انا لسنا نقصد
بالتغير هذا التسخين بل ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه بعد باق والدواء والغذاء
يستحيل عن البدن بجوهره ويستحيل عنه بكيفيته لكنه يستحيل اولا في كيفيته فمنه ما يستحيل اولا الى
الحرارة فيسخن كالثوم ومنه ما يستحيل اولا الى البرودة فيبرد كالخس واذا استتم الاستحالة الى الدم

كان الاكثر فعله التسخين بتوفير الدم وكيف لا يسخن وقد استحال حارا وخلع برودته لكنه قد يصحب الغذاء
كل واحد منهما من الكيفية الغريزية شيء يبقى بعد الاستحالة في الجوهر فيبقى في الدم الحادث من الخس
تبريد ما وفي الدم الحادث من الثوم تسخين ما ولكن الاصح من الادوية الغذائية فمنها ما هو
اقرب الى الدوائية ومنها ما هو اقرب الى الغذائية كما ان الاغذية نفسها منها ما هو قريب
الطباع الى جوهر الدم كالشراب وصح البيض وماء اللحم ومنها ما هو ابعد منه يسيرا مثل الخبز
واللحم ومنها ما هو ابعد جدا كالاغذية الدوائية ونقول ان الغذاء انما يغير حال البدن بكيفيته
وبكميته اما بكيفيته فقد عرفت ذلك واما بكميته فذلك اما بان يزيد فيورث التخمة والسدد
ثم العفونة واما بان ينقص فيورث الذبول والزيادة في كمية الغذاء مبردة دائما
اللهم الا ان يعرض منها عفونة فيسخن فان العفونة كما انها تحدث عن حرارة غريبة كذلك
تحدث عنها ايضا حرارة غريبة ونقول ايضا ان الغذاء منه لطيف ومنه كثيف ومنه
معتدل واللطيف هو الذي يتولد منه دم لطيف رقيق والكثيف هو الذي يتولد منه دم
ثخين وكل واحد من الاقسام فاما ان يكون كثير التغذية واما ان يكون يسير التغذية مثال
اللطيف الكثير الغذاء الشراب وماء اللحم وصح البيض النيمبرشت او السمبرشت فانه كثير الغذاء
لان اكثر جوهره يستحيل الى الغذاء ومثال الكثيف القليل الغذاء الجبن والقديد والباذنجان
وما يشبهها فان الشيء المستحيل منها الى الدم قليل ومثال اللطيف القليل الغذاء الجلاب و
البقول المعتدلة القوام والكيفية ومن الثمار التفاح والرمان وما يشبهها ومثال الكثيف الكثير
الغذاء البيض المسلوق ولحم البقر وايضا فان كل واحد من هذه الاقسام قد يكون رديء الكيموس

وقد يكون محمود الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض والشراب وماء اللحم
مثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الخس والتفاح والرمان مثال اللطيف القليل الغذاء
الرديء الكيموس الفجل والخردل واكثر البقول مثال اللطيف الكثير الغذاء الرديء الكيموس الرئة
ولحم النواهض مثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس البيض المسلوق ولحم الحولي من الضأن
مثال الكثيف الكثير الغذاء الرديء الكيموس لحم البقر ولحم البط ولحم الفرس مثال الكثيف القليل
الغذاء الرديء الكيموس القديد وانت تجد في هذه الجملة المعتد الفصل السادس عشر
في احوال المياه ان الماء ركن من الاركان ومخصوص من جملة الاركان بانه وحده من بينها
يدخل في جملة ما يتناول لا لانه يغذو بل لانه ينفذ الغذاء ويصلح قوامه وانما قلنا ان
الماء لا يغذو ولان الغاذي هو الذي هو بالقوة دم وبالقوة الابعد من ذلك جزء عضو
الانسان والجسم البسيط لا يستحيل الى قبول الصورة الدموية ولا الى قبول صورة عضو
الانسان ما لم يتركب لكن الماء جوهر يعين في تسييل الغذاء وترقيقه وتبذرقه وانفاذه
في العروق ونفاذه الى المخارج لا يستغنى عن معونته هذه في تمام امر الغذاء ثم المياه مختلفة لا في
جوهر المائية ولكن بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات التي تغلب عليها وافضل المياه مياه العيون
ولا كل العيون ولكن ماء العيون الحرة الارض التي لا يغلب على تربتها شيء من الاحوال و
الكيفيات الغريبة او تكون حجرية فيكون اولى بان لا تعفن عفونة الارضية لكن التي من
طينية حرة خير من الحجرية ولا كل عين حرة بل التي هي مع ذلك جارية ولا كل جارية بل الجارية
المكشوفة للشمس والرياح فان هذا مما تكتسب به الجارية فضيلة واما الراكدة فربما اكتسبت

بالكشف واذا لم تكتسبها بالغور والستر واعلم ان المياه التي تجري على طينة
التي تجري على الاحجار فان الطين ينقي الماء ويأخذ منه الممزوجات الغريبة ويروقه والحجارة
لا تفعل ذلك لكنه يجب ان يكون طين مسيلها حرا لا حمأة ولا سبخة ولا غير ذلك فان اتفق
ان كان هذا الماء غمرا شديد الجرية يحيل بكثرته ما يخالطه الى طبيعته يأخذ الى الشمس في
جريانه فيجري الى المشرق خصوصا الى الصيفي منه فهو افضل لا سيما اذا بعد جدا عن مبدئه
ثم ما توجه الى الشمال والمتوجه الى المغرب والجنوب رديء وخصوصا عند هبوب الجنوب والذي
ينحدر من مواضع عالية مع سائر الفضائل افضل وما كان بهذه الصفة كان عذبا
يخيل انه حلو ولا يحتمل الخمر اذا مزج به الا قليلا ويكون خفيف الوزن سريع
التبرد والتسخن لتخلخله باردا في الشتاء حارا في الصيف لا يغلب عليه طعم البتة ولا
رائحة ويكون سريع الانحدار من الشراسيف ويكون سريع تهري ما يهرى فيه وطبخ ما يطبخ فيه واعلم ان
الوزن من الدستورات المنجحة في تعرف حال الماء فان الاخف في اكثر الاحوال افضل وقد
يعرف الوزن بالمكيال وقد يعرف بان تبل خرقتان او قطنتان متساويتا
الوزن بمائين مختلفين ثم يجففان تجفيفا بالغا ثم يوزنان فالماء الذي قطنته اخف افضل والتصعيد
والتقطير مما يصلح المياه الردية فان لم يمكن ذلك فالطبخ فان المطبوخ على ما شهد به العلماء
اقل نفخا واسرع انحدارا والجهال من الاطباء يظنون ان الماء المطبوخ يتصعد لطيفه ويبقى
كثيفه فلا فائدة في الطبخ اذ يزيد الماء تكثيفا ولكن يجب ان تعلم ان الماء في حد ما يتشابه
الاجزاء في اللطافة والكثافة لانه بسيط غير مركب لكن الماء انما يتكثف باشتداد كيفية البرد

عليه

عليه واما المخالطة الشديدة والاجزاء الارضية التي تغوص فيه ليس يمكنها ان تنفصل عنه
فيه لا نهاية ليست بمقدار ما يقدر ان يستوي اتصال الماء فيرسب فيه صفوا فيفضل ما ذكر
الى ان يحدث لها بجوهر الماء امتزاج ثم الطبخ يزيل التكثيف الحادث عن البرد والاثم تخلخل
اجزاء الماء تخلخلا شديدا حتى يصير ارق قواما فيمكن ان تنفصل عنه الاجزاء الثقيلة الارضية
المحبوسة لكثافته وتحركه راسبة فتباينه بالرسوب ثم يلطف ويتبعه وبقي الذي
انفصل بالتبخير مجانسا للباقي غير بعيد منه لان الماء اذا تخلص من الخلط تشابهت اجزاؤه
في اللطافة فلم يكن لصاعده كثير فضل على باقيه فالطبخ انما يلطف الماء بازالة
البرد وبسبب الخلط المخالط له والدليل على هذا انك اذا تركت المياه الغليظة مدة كثيرة
لم يرسب منها شيء يعتد به واذا طبختها رسب في الوقت شيء كثير وصار الماء الباقي خفيف الوزن
صافيا وكان سبب الرسوب هو الترقق الحاصل بالطبخ الا ترى ان مياه الاودية الكبار مثل
نهر جيحون وخصوصا ما كان منها مغترفا من اواخره يكون عند الاغتراف في غاية الكدر
ثم يصفو في زمان قصير كرة واحدة بحيث اذا استصفيتها مرة اخرى لم يرسب
بعد شيء يعتد به البتة وقوم يفرطون في مدح ماء النيل افراطا شديدا ويجمعون محامده في
اربعة بعد منبعه وطيب مسلكه وغمورته واخذه الى الشمال عن الجنوب ملطفا لما يجري فيه من الماء
واما غمورته ففيها ذكر فيها غيره والمياه الردية لو استصفيتها كل يوم من اناء الى
اناء لكان الرسوب يظهر عنها كل يوم من الرأس ومع ذلك فانه لا يرسب عنها ما من شأنه
ان يرسب الا بالاناة من غير اسراع ومع ذلك فلا تصفو تصفيا بالغا والعلة فيه ان المخالطات الارضية

سهل رسوبها عن الرقيق الجوهر الذي لا غلظ له ولا لزوجة ولا دهنية ولا سهل رسوبها عن الكثيف
تلك السهولة ثم الطبخ يفيده رقة الجوهر ثم بعد الطبخ المخضخض من المياه الفاضلة مياه
المطر وخصوصا ما كان صيفيا ومن سحاب راعد واما الذي يكون من سحاب ذي رياح عاصفة
فيكون كدر البخار التي يتولد منه وكدر السحاب الذي يقطر منه فيكون مغشوش الجوهر غير خالصة
الا ان العفونة تبادر الى ماء المطر وان كان افضل ما يكون لانه رقيق شديد الرقة فيتاثر
في المفسد الارضي والهوائي بسرعة وتصير عفونته سببا لتعفن الاخلاط ويضر بالصدر
والصوت قال قوم وا السبب في ذلك انه متولد عن بخار تصعد من رطوبات مختلفة ولو كان
السبب ذلك لكان ماء المطر مذموما غير محمود وليس كذلك ولكنه لشدة لطافة جوهره
فان كل لطيف الجوهر قوامه قابل للانفعال واذا بودر ماء المطر واغلي قل قبوله
للعفونة والحموضات اذا تنوولت مع وقوع الضرورة الى شرب ماء المطر القابل للعفونة
امن ضرره واما مياه الآبار والقني بالقياس الى مياه العيون فردية وذلك لانها مياه
محتقنة مخالطة للارضية مدة طويلة لا تخلو عن تعفن ما وقد استخرجت وحركت بقوة
قاسرة لا بقوة فيها مائلة الى الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة بان قرب لها
السبيل الى الرشح واردؤها ما جعل له مسالك في الرصاص فاخذت من قوته ويوقع
كثيرا في قروح الامعاء والنز اردأ من ماء البئر لان ماء البئر استجد نبوعه بالنزح ففيه
حركة ولا يلبث اللبث الكثير في المحتقن ولا يريث في المنافس ريثا طويلا واما
النز فما انما يطول تردده في منافس الارض المعفنة وتحركه الى النبوع والبروز حركة بطيئة

لا بقسر عن قوة اندفاعها بل بكثرة مادتها ولا تكون الا في ارض فاسدة عفنة واما
المياه الجليدية والثلجية فغليظة والمياه الراكدة الاجامية خصوصا المكشوفة ردية
ثقيلة انما تبرد في الشتاء بسبب الثلوج وتولد البلغم وتسخن في الصيف بسبب الشمس و
العفونة فتولد المرار ولكثافتها واختلاط الارضية بها وتحلل اللطيف منها
تولد في شاربيها الطحال وترق مراقهم وتجسو احشاؤهم وتقضف منهم الاطراف
والمناكب والرقاب ويغلب عليهم شهوة الاكل والعطش ويحتبس بطونهم ويعسر قيئهم و
ربما وقعوا في الاستسقاء لاحتباس المائية فيهم وربما وقعوا في ذات الرية و
الامعاء والطحال ويضمر ارجلهم وايديهم وتضعف اكبادهم وتقل من غذائهم بسبب الطحال
ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالي والاورام الرخوة خصوصا في الشتاء وتعسر
على نسائهم الحبل والولادة جميعا ويلدن اجنة متورمين ويكثر فيهن الرجاء و
الحبل الكاذب ويكثر بصبيانهم الادرة وبكبارهم الدوالي وقروح الساق ولا تبرأ
قروحهم ويكثر شهوتهم ويعسر اسهالهم ويكون مع اذى وتقرح الاحشاء ويكثر فيهم الربع وفي
مشايخهم المحرقة ليبس طباعهم وبطونهم والمياه الراكدة كيف كانت غير موافقة
للمعدة وحكم المغترف من العيون قريب من حكم الراكدة لكنه يفضل الراكدة بان له نقاوة
في موضع واحد غير طويل وما لم يجر فان فيه ثقلا ما لا محالة وربما كان في كثير منه قبض وهو
سريع الاستحالة الى التسخن في الباطن فلا يوافق اصحاب الحميات والذين غلب عليهم المرار
بل هو اوفق في العلل المحتاجة الى حبس او الى انضاج والمياه التي تخالطها جواهر معدنية او

ودات الرية ح

ما يجري مجراه والمياه العلقية فكلها ردية لكن في بعضها منافع وهي التي يغلب عليها قوة الحديد
منافع في تقوية الاحشا ومنع الذرب وانهاض القوى الشهوانية كلها وسنذكر حالها
وحال ما يجري مجراها فيما بعد والجمد والثلج اذا كان نقيا غير مخالط لقوة ردية فسوا
حل ماء او برد به الماء من خارج او القي في الما فهو صالح وليس تختلف احوال اقسامه اختلافا
كثيرا فاحشا الا انه اكثف من ساير المياه ويتضرر به صاحب وجع العصب واذا طبخ عاد
الى الصلاح واما اذا كان الجمد من مياه ردية او الثلج مكتسبا قوة غريبة من مساقط
فالاولى ان يبرد به الما محجوبا عن مخالطته واما الما البارد المعتدل المقدار فهو اوفق المياه
للاصحا وان كان قد يضر العصب واصحاب اورام الاحشا وهو مما ينبه الشهوة ويشد
المعدة والما الحار يفسد الهضم ويطفي الطعام ولا يسكن العطش في الحال وربما ادى الى
الاستسقا والدق ويذبل البدن واما المسخن فان كان فاترا غثى وان كان اسخن من ذلك
فيجرع على الريق فكثيرا ما غسل المعدة واطلق الطبيعة لكن الاكثار منه ردي موهن لقوة
المعدة والشديد السخونة ربما حلل القولنج وكسر الرياح من الطحال والذين ينتفعون بالما
الحار بالسخونة اصحاب الصرع واصحاب الماليخوليا واصحاب الصداع البارد واصحاب الرمد
والذين بهم بثور في الحلق والعمور واورام خلف الاذن واصحاب النوازل ومن بهم قروح
في الحجاب والخلل العارض في نواحي الصدر ويدر الطمث والبول ويسكن الاوجاع واما الما
المالح فانه يهزل ويجفف ويسهل اولا بالجلا الذي فيه ثم يعقل اخيرا بالتجفيف الذي
في طبعه ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب والما الكدر يولد الحصى والسدد فليتبعه

ما يدر على من المبطون كثيرا ما ينتفع به وساير المياه الغليظة الثقيلة لاحتباسها في البطون
الجداول ومن ترياقية الديم والملاحات والنوشادرية يطلق الطبيعة شربا منها او
جلوسا فيها او احتقانا بها والشبية ينفع من سيلان فضول الطمث ومن نفث الدم وسيلان
البواسير غير انها شديدة الاثارة للحمى في الابدان المستعدة لها والحديدية ينفع الطحال و
يعين على الباه والنحاسي صالح لفساد المزاج واذا اختلطت مياه مختلفة جيدة وردية فالغلبة لاقواها
ونحن قد بينا تدبير المياه الفاسدة في باب تدبير المسافرين ونذكر باقي احكام المياه وصفاتها
وقوى اصنافه في باب الما في الادوية المفردة

الفصل السابع عشر في موجبات

الاحتباس والاستفراغ احتباس ما يجب ان يستفرغ بالطبع يقع اما لضعف الدافعة او
لشدة القوة الماسكة فيتشبث به او لضعف الهاضمة فيطول لبث الشي في الاوعية
تلبثا من القوى الطبيعية اياه الى استيفاء الهضم او لضيق المجاري والسدد فيها او
لغلظ المادة ولزوجتها او لكثرتها فلا تقوى عليها الدافعة او لفقدان الاحساس
بالحاجة الى دفعها اذا كان قد يعين في الاستفراغ قوة ارادية كما يعرض في القولنج البرقاني
او لانصراف القوة الطبيعية الى جهة اخرى كما يعرض في البحارين من شدة احتباس البول او
احتباس البراز بسبب عرق او استفراغ بحراني من جهة اخرى واذا وقع احتباس ما يجب ان يستفرغ
عرض من ذلك امراض اما من باب امراض التركيب فالسدد والاسترخا والتشنج الرطب وما اشبه ذلك
واما من باب امراض المزاج فالعفونة واما احتقان للحار الغريزي فكالتي في الغارية وانطفاء
الحرارة الغريزية من طول الاحتقان او شدته فيعقبه البرد وايضا غلبة الرطوبة على اركان

واما من الامراض المشتركة فانصداع الاوعية وانفجارها والتحمز ازدياد اسباب الامراض وخصوصا
بعد اعتياد التخمة مثل ما يقع من الشرى المفرط في الخصب عقيب جوع مفرط في الجدب وابان من الامراض
المركبة فالاورام والبثور واستفراغ ما يجب ان يحتبس يعرض اما لقوة الدافعة او لضعف
الماسكة او لايذاء المادة بالثقل لكثرتها او بالتمديد لريحيتها او باللذع لحدتها
حرافتها او لرقة المادة فيكون كانها تسيل من نفسها فيسهل اندفاعها وقد يعرض سعة
المجاري كما يعرض من سيلان المني او من انشقاق قطعها او انقطاعها او انفتاح افواهها
عن فوهاتها كما في الرعاف وقد تحدث هذه الاتساع بسبب حادث من خارج او من داخل
واذا وقع استفراغ ما يجب ان يحتبس عرض من ذلك برد المزاج باستفراغ المادة المشتعلة
التي تغتذي منها الحار الغريزي وربما عرض منه حرارة مزاج اذا كان ما يستفرغ باردا لمزاج
مثل البلغم او قريبا من اعتدال المزاج مثل الدم فيستولي الحرارة كما للصفراء المتعفنة وقد
يعرض من ذلك اليبس دائما وبالذات وربما عرضت منه الرطوبة على القياس الذي ذكرناه
في عروض الحرارة وذلك عند اعتدال من استفراغ الخلط المجفف وعجز من الحرارة الغريزية
عن هضم الغذاء هضما تاما فيكثر البلغم لكن هذه الرطوبة لا تنفع في المزاج الغريزي ولا هي
غريزية كما ان تلك الحرارة لم تكن غريزية بل كل استفراغ مفرط يتبعه برد ويبس جوهر الاعضاء
وغريزيتها وان لحق بعضها حرارة غريبة ورطوبة غير صالحة وقد يتبع الاستفراغ المفرط
من الامراض الآلية السدة الغشي لنوط يبس العروق وانسدادها وتتبعه التشنج والكزاز واما
الاحتباس والاستفراغ المضادان للمعتدلين لوقت الحاجة اليهما فهما نافعان حافظان

للصحة فقد تكلمنا في الاسباب الضرورية بجنسيتها وان كانت قد لاح في ذكر الهوا
ضرورية فلنأخذ في الاسباب الاخرى

الفصل الثاني عشر كلام كلي في الاسباب التي تعرض

تتفق للبدن غير ضرورية ولا مضادة فلنتكلم الان في الاسباب الغير الضرورية ولا مضادة
وهي التي ليست بجنسيتها في الطبع ولا هي مضادة للطبع وهذه هي الاشياء الملاقية للبدن
غير الهوا فانه ضروري بل مثل الاستحمامات وانواع الدلك وغيرها ولنبدأ القول كليا في هذه
الاسباب فنقول ان الاشياء الفاعلة في بدن الانسان من خارج بالملاقات تفعل فيه من
وجهين فانها تفعل فيه اما بنفوذ ما لطف منها في المسام لقوة فيها غواصة نافذة
او لجذب الاعضاء اياها من مسامها او يتجاوز من الامرين واما ان تفعل لا من هذه
الجهة بل بكيفية صرفة محيلة للبدن وذلك اما لان لها هذه الكيفية بالفعل كالطلاء المبرد
بالفعل فيبرد او الضماد المسخن بالفعل فيسخن واما لان لها هذه الكيفية بالقوة
الحار الغريزي منا تهيج فيها قوة فعالة فيخرجها الى الفعل واما بالخاصية ومن الاشياء ما يغير
بالملاقاة ولا يغير بالتناول مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح اذا اكل
ومن الاشياء ما هو بالعكس مثل الاسفيداج فانه ان شرب غير تغييرا عظيما وان طلي لم يفعل
ذلك شيئا ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا والسبب في القسم الاول احد اسباب اربعة احدها
ان مثل البصل اذا ورد على داخل البدن بادرت القوة الهاضمة فكسرته وغيرته قبل ان
يؤثر بسلامته في مثلها تمكنه من فعله والقروح في الباطن والثاني انه في اكثر الامر يتناول مخلوطا
بغيره والثالث انه مختلط ايضا في اوعية الغذاء برطوبات تغمره وتكسر قوته والرابع انه اذا لم

من خارج موضوعا واحدا واما من داخل فلا يزال ينتقل والحس له اما من خارج فيلتقي
موثقا واما من داخل فانما يحس مماسة غير ملتصقة والسادس انه اذا حصل الغبار
بتدبيره القوة الطبيعية فلم يثبت الفضل منه فتدفع والجيد ان يستحيل ما وللماء
من خارج الاستحمام فالسبب فيه انه يغلظ الافواه فلا ينفذ في المسام من خارج وان نفذ
لم يصل الى منافس الروح والى الاعضاء الرئيسة واما اذا شرب كان الامر بالعكس
فان الطبيعة السمية الرقيقة لا تشرب الا بعد تأثير من الحار الغريزي الذي فينا فيه وذلك مما
لا يحصل قبل الملاقاة خارجا وربما عاد عليك في كتاب الادوية المفردة كلام من هذا الباب

الفصل التاسع عشر في موجبات الاستحمام والتمرغ في الشمس قال بعض المتحذلقين خير الحمام
ما قدم بناؤه واتسع فضاؤه وطاب هواؤه وعذب ماؤه وزاد في الاوقات
وقوده بقدر مزاج من اراد وروده واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه
والترطيب بمائه والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف ولا
يلتفت لما قيل من قولهم ان الماء لا يرطب الاعضاء الاصلية شربا ولا صبا والان
قد يعرض من الحمام بعد ما وصفنا من تاثيراته وتغييراته بعضها بالعرض وبعضها
بالذات فان الحمام قد يعرض له ان يبرد بهوائه وكثرة التحليل للحار الغريزي وان يجفف
ايضا جواهر الاعضاء لتحليله اكثر الرطوبات الغريزية وان افنى رطوبات غريبة فاذا
كان ماؤه شديد السخونة تنفش منه الجلد فيستحصف مسامه لم يتاد فيه رطوبة الى البدن
شيء ولا اجاد تحليل مادة قد سخن وبرد اما سخنه فبما اذا كان حارا الى السخونة ما هو دون

الفاتر فانه يبرد ويرطب بالعرض اذا كان باردا فانه يحقن الحرارة المستفادة
ويجمعها في الاحشاء اذا ورد بارد على البدن واما تبريده فذلك اذا كثر فيه الاستنقاع
فيبرد من وجهين احدهما لان الماء بارد بالطبع فيبرد وثانيهما ان تنحل الحرارة الغريزية
لا يبقى بحيث يزول ويبقى الفعل الطبيعي لما تشربه البدن من الماء وهو التبريد والبدن
الماء ولو كان حارا او باردا فهو مرطب لا فرط في الترطيب حقن الحار الغريزي بكثرة
الرطوبة يطفئها فيبرد والحمام قد يسخن بالتحليل ايضا اذا وجد عند المستحم فضلا باردا
لم ينضج فينهضم ذلك وينضج بهذا والحمام قد يستعمل يابسا فيجفف وينفع اصحاب الاستسقاء
والترهل وقد يستعمل رطبا فيرطب وقد يقعد فيه كثيرا فيجفف بالتحليل والتعريق وقد
يقعد فيه قليلا فيرطب باستنشاق البدن منه قبل التعريق والحمام قد يستعمل على الريق والخلاء فيجفف
شديدا ويهزل ويضعف وقد يستعمل على قرب العهد بالشبع فيسمن بما يجذب الى ظاهر البدن من
المادة الا انه يحدث السدد بما يجذب الى الاعضاء من المعدة والكبد من الغذاء
الغير النضيج وقد يستعمل عند اخر الهضم الاول قبل الخلاء فينفع ويسمن باعتدال ومن استعمل
الحمام للترطيب كما يستعمله اصحاب الدق فيجب عليهم ان يستنقعوا في الماء ما لم يضعفوا
ثم يخرجوا فيدهنوا بالدهن ليزيد في الترطيب وليحبس المائية النافذة في المسام ويحقنها داخل الجلد وان
لا يتطاولوا المقام وان يختاروا موضعا معتدلا وان يكثروا صب الماء على الرأس
ويكثروا النفخ في هواء الحمام وان ينقلوا من الحمام عند خروجهم على محفة
وان يتطيبوا بالطيب البارد كما يخرجون وان يتركوا في المسلخ ساعة الا ان يعود اليهم النفس

المعتدل وان يسقوا من المرطبات شيئا مثل ماء الشعير ومثل لبن الاتان ومن اطال المقام في الحمام
خيف عليه الغشي بسخانة القلب وتثويره اولا الغثي والحمام مع كثرة منافعه ضار من جهة تسهيل
انصباب الفضول الى الاعضاء التي بها ضعف وترخي الجسد وتغريه بالعفن وتحلل الحرارة الغريزية
وتسقط الشهوة للطعام وتضعف قوة الباه وللحمام فضول من جهة المياه التي تركب فيها فانها
ان كانت نطرونية وكبريتية وبحرية ورمادية ورماد مخالط طبعا او بصنعة بان يطبخ فيها شيء
من ذلك او يطبخ فيها مثل الميويزج ومثل حب الغار ومثل الكبريت وغير ذلك فانها تحلل وتلطف
وتزيل الترهل والتربل وتمنع انصباب المواد الى القروح وينفع منها العرق المديني والمياه
النحاسية والحديدية والملحية النفطية تنفع من امراض البرد والرطوبة ومن اوجاع المفاصل
والنقرس والاسترخاء والربو وامراض الكلى وتقوي جبر الكسر وتنفع من الدماميل والقروح
والنحاسية تنفع الفم واللهاة والعين المسترخية ورطوبات الاذن والحديدية تنفع
للمعدة والطحال والبورقية والملحية تنفع الرؤوس القابلة للمواد والصدور التي تنحلب اليها
وتنفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ واما المياه الشبية والزاجية فينفع الاستحمام
فيها من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن قلب المقعدة ومن الاسقاط الكثير وتسكن
التهيج وفرط العرق واما المياه الكبريتية فانها تنقي الاعصاب وتسكن اوجاع التمدد والتشنج
وتنقي ظاهر البدن من البثور والقروح الردية المزمنة والاثار السمجة والكلف والبرص
والبهق وتحلل الفضول المنصبة الى المفاصل والى الطحال والكبد وتنفع من صلابة الرحم
لكنها ترخي المعدة وتسقط الشهوة واما المياه القفرية فان الاستحمام فيها يملأ الرأس

ولذلك يجب ان لا تغمس المستحم بها رأسه فيها وفيها البخرية نفذة متراخية وخصوصا الترقيق والمثانة
والقولون ولكنها ردية للنملة ومن اراد ان يستحم في الحمامة فيجب ان يستحم فيها بهدوء وسكون
ورفق وتدريج غير بغتة وربما عاد عليك في باب حفظ الصحة من امر الحمام ما يجب ان يضبط
فيه لا النظر فيما قيل وكذلك القول في استعمال الماء البارد **الفصل العشرون** في موجبات
التشمس والادهان والرمل والتمريخ فيه والاستنقاع في الادهان وفي رش الماء
الوجه في التشمس الحار خصوصا متحركا لا سيما متحركا حركة شديدة كالسعي والعدو وتحلل الفضول
بقوة ويعرق وينفش النفخ ويحلل اورام الترهل والاستسقاء وينفع من الربو ونفس الانتصاب
ويحلل الصداع البارد المزمن ويقوي الدماغ الذي مزاجه بارد واذا لم يتحرك في
مجلسه بالتشمس ينفع اوجاع الورك والكلى واوجاع المفاصل واوجاع الجذام وخناق الرحم
والتواء الرحم فان تعرض للشمس ينشف البدن ويقشفه ويحمره ويسخنه كالكي عنه ومن التشمس منع
التحلل والسكون في الشمس في موضع واحد اشد في احراق الجلد من التنقل فيها وهو امنع
للتحلل والاندفان في الرمل واقوى الرمال في تنشيف الرطوبات من نواحي الجلد رمال البحار
قد يجلس عليها وهي حارة وقد يندفن فيها وقد يستنشر على البدن قليلا قليلا فيحلل الاوجاع
والامراض المذكورة في باب التشمس وبالجملة يجفف البدن تجفيفا شديدا واما الاستنقاع
في مثل الزيت فينفع اصحاب الاعياء واصحاب الحميات الطويلة الباردة والذين بهم تمدد واوجاع
عصب ومفاصل واصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول ويجب ان يسخن الزيت ان استحمام خارج
الحمام واما ان طبخ فيه ثعلب او ضبع على ما نصفه فهو افضل علاج لاصحاب اوجاع المفاصل والنقرس

واما بقي الوجه ورش الماء عليه فانه ينعش القوة المسترخية من الكرب ولهيب الحميات وعند الغشي وخصوصا
مع ماء الورد والخل وربما هيج الشهوة واثارها وبعض اصحاب النوازل والصداع

الجملة الثانية في تعديد سبب لكل واحد من العوارض البدنية وهي

ستة وعشرون فصلا **الفصل الاول في المسخنات** المسخنات اصناف مثل الغذاء
المعتدل في المقدار والحركة المعتدلة في المقدار ويدخل فيها الرياضات المعتدلة والدلك
المعتدل والغمز المعتدل ووضع المحاجم من غير شرط فان الذي يكون مع شرط يبرد بالاستفراغ
ايضا والحركة التي تجاوز الى الشدة والكثرة فتسخن بالمفرط والغذاء الحار والدواء الحار
والحمام المعتدل على ما عرف من تسخينه بهوائه ومائه والصناعة المسخنة وملاقاة المسخنات
الغير المفرط كالاهوية والاضمدة والسهر المعتدل والنوم المعتدل على الشرط المذكور والغضب
على كل حال والهم اذا لم يفرط فاما اذا افرط فيبرد والفرح المعتدل وايضا العفونة و
خاصيتها احداث حرارة غريبة لا غير وفعلها غير التسخين المطلق وغير الاحراق لان الذي
دون الاحراق لا محالة قد يقع كثيرا ولا تعفن وقد يحدث قبل التعفن فان
التسخن كثيرا ما يقع بان يبقى بعد مفارقة السبب المسخن الخارج سخونة خارجة تستعمل في
المادة الرطبة فتغير رطوبتها عن صلوحها لمزاج الجوهر الذي هو فيه من غير ردها ايا ما
مزاج اخر من الامزجة النوعية الطبيعية فانه قد تغير الحرارة الرطوبة عن صلوحها لمزاج الى
مزاج اخر من الامزجة النوعية ولا يخرج ذلك تعفينا بل نضجا واما الاحراق فهو ان يميز
الجوهر اللطيف من الجوهر اليابس بتصعيد الاول وترسيب الثاني واما التسخين الساذج فهو

الرطوبات كلها عن طبايعها النوعية الا انها تقصر باسخنها من المسخنات التكاثف في ظاهر البدن
فانه يسخن بحقن البخار والتحلل في داخل البدن فانه يسخن بحبس البخار ومن عادة جالينوس
ان يحصر جميع هذه الاسباب في جنس اجناس الحركة الغير المفرطة وملاقاة ما يسخن بالافراط والمادة
الحارة مما تناول والتكاثف والعفونة **الفصل الثاني في المبردات** اما المبردات فهي
ايضا اصناف الحركة المفرطة لفرط تحليلها الحار الغريزي والسكون المفرط لخنقه الحار الغريزي
وكثرة الغذاء المفرط ماكولا ومشروبا وقلة المفرطة الغذاء البارد والدواء البارد و
ملاقاة ما يسخن بافراط من الاهوية والاضمدة ومن مياه الحمامات وشدة تحلل البدن
فينفش عن الحار الغريزي وطول ملاقاة ما يسخن باعتدال كطول اللبث في الحمام وشدة
التكاثف المحتقن الحار الغريزي وملاقاة ما يبرد بالفعل وملاقاة ما يبرد بالقوة و
ان كان حارا في حاضر الوقت والافراط في الاحتباس لانه يخنق يحقن الحرارة الغريزية
والافراط في الاستفراغ لانه يفقد مادة الحرارة وما فيه من الاستتباع للروح وانسدادها
الفضول ومنها شدة الاعضاء وانسدادها فانها تبرد وايضا الحرارة
والهم المفرط والفرح المفرط والفزع المفرط واللذة المفرطة والصناعة المبردة والتهوع
والعفونة المقابلة للعفونة ومن عادة جالينوس ان يحصرها في اجناس ستة الحركة المفرطة
والسكون المفرط وملاقاة ما يبرد او ما يسخن جدا حتى يحلل جدا والمادة المبردة وقلة الغذاء
بالافراط **الفصل الثالث في المرطبات** اسباب الترطيب كثيرة منها مثل السكون والنوم
وايضا احتباس ما يستفرغ واستفراغ الاخلاط المجففة وكثرة الغذاء والغذاء المرطب والدواء

المرطب وملاقاة ما يرطب لا سيما الحمام وخصوصا على الطعام وملاقاة ما يبرد فيحقن الرطوبة وملاقاة
ما يسخن تسخينا لطيفا فيسيل الرطوبة والنوع المعتدل الفصل الرابع في المجففات
المجففات اسباب كثيرة مثل الحركة والسهر وكثرة الاستفراغ ومنها الجماع وقلة الاغذية
وكونها مائية وقلة الادوية المجففة وتواتر الحركات النفسانية وملاقاة المجففات
ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة ومن ذلك البرد المجمد بحبس العضو عن جذب الغذاء الى
نفسه وربما يتفق فيحدث فيه سدد تمنع نفوذ الغذاء ومن ذلك ملاقاة ما هو شديد الحرارة
فيفرط في التحليل حتى نزح ومن ذلك كثرة الاستحمام الفصل الخامس في فساد الشكل من اسباب
فساد الشكل اسباب تعرض في الخلقة الاولى فتقصر القوة المصورة او المغيرة التي
في المني لسببها عن تتميم فعلها واسباب تقع عند الانفصال عن الرحم واسباب تقع عند قمط
الطفل وامساكه واسباب بادية تقع من خارج كسقطة او ضربة واسباب تتعلق بالمبادرة
الى الحركة قبل تصلب الاعضاء واستحكامها وايضا اسباب مرضية كالجذام والسل والتشنج
والاسترخاء والتمدد وقد تقع بسبب السمن المفرط وقد تقع بسبب الهزال المفرط وقد تقع بسبب
الاورام وقد تقع بسبب امراض الوضع وقد تقع بسبب سوء اندمال القروح الفصل السادس
في اسباب السدد وضيق المجاري ان السدة تحدث اما لوقوع شيء غريب في المجرى وذلك اما
غريب في جنسه كالحصاة واما غريب في مقداره كالثفل الكثير او غريب في الكيفية وذلك
اما الغلظ واما اللزوجة واما الجمودة كالعلقة الجامدة فهذه اقسام السادة لوقوعه في
المجرى هذا ومن جملته ما هو لازم لمكانه من المجرى ومنه ما هو قلق فيه متردد وقد تعرض السدة لالتحام

المنفذ بسبب اندمال قرحة فيه ولنبات شيء زائد كنبات لحم ثؤلولي ساد او لانطباق المجرى لمجاورة
ورم ضاغط او لتقبض برد شديد او لشدة يبس حادث في المتقبضات او لشدة قوة
من القوة الماسكة او لعصب عصابة شديدة الشد واسباب اكثر في السدد كثرة احتقان
الفضول ولحوقه البرد الفصل السابع في اسباب اتساع المجاري ان المجاري تتسع
اما لضعف الماسكة او لحركة قوية من الدافعة ومن هذا الباب فصل حصر النفس او لادوية مفتحة
او لادوية مرخية حارة رطبة والمجاري تضيق لاضداد ذلك ونحوه الفصل الثامن في
اسباب الخشونة الخشونة تحدث اما لسبب شديد الجلاء تقطيعه كالخل وانحكاك العضو
او تحكيكه كزبد البحر والعضو الحادة او لسبب قابض يخشن بيبوسته كالاشياء العفصة او
بارد يخشن بتكثيفه او ركود اجزاء ارضية على العضو كالغبار الفصل التاسع في
اسباب الملاسة سبب الملاسة اما شيء لزج بلزوجته واما محلل لطيف التحليل يرقق المادة
فيسيلها ويزيل الكثافة عن صفحة العضو الفصل العاشر في اسباب الخلع وتفارق
المواضع زوال العضو اما بسبب جذب قوي يجذب عضو عن عضو او دفع قوي يخلع او حركة عنيفة
على اعتماد يزيل العضو عن موضعه لم ينقلب حلا او لسبب مرخ مرطب كما يعرض في القيلة
او لسبب مفسد لجوهر الرباط تأكيلا وتعفينا كما يعرض في الجذام وعرق النسا
الفصل الحادي عشر في اسباب سوء المجاورة لمنع المقارنة سببه اما غلظ واما لزوجة
واما تشنج واما استرخاء واما خلع والخلط في المفصل ونحوه واما ولادي الفصل الثاني عشر
في اسباب سوء المجاورة لمنع المباعدة سببه اما غلظ واما التحام او لزوجة واما تشنج واما ولادي

الفصل الثالث عشر في اسباب الحركات الغير الطبيعية سببها اما يبس مضعف كالرعشة
اليابسة او يبس مشنج كالفواق اليابس والتشنج اليابس او فضول مشنجة او فضول او اسباب
سادة طرق القوة ومانعة عن نفوذها الى العضو بالسدد او فضول موذية بردها
كما في النافض او بلذعها كما في القشعريرة او لعوز من الحرارة الغريزية وقلتها
فيسقط العضو برد ويحدث ريح تطلب التحلل والتخلص كما في الاختلاج وتقول [illegible]
المادة الموذية اما بخارية يسيرة فيحدث التمطي او اقوى منها فيحدث الاعياء التعبي
ان كان ساكنا ويحدث انواع من الاعياء الاخر التي سنذكرها ان كان متحركا وان كان
اقوى احدث القشعريرة وان كان اقوى احدث النافض والمادة الريحية
اذا احتبست في العضلة احدثت الاختلاج الفصل الرابع عشر في اسباب زيادة
العظم والعدد هي كثرة المادة وشدة القوة اي زيادة في نفسها او لقوة شدة
الى ذلك بمعونة الدلك والتسخين بالاضمدة مثل ضماد الزفت وما يشبه ذلك وهذا
يخص العظم دون العدد الفصل الخامس عشر في اسباب النقصان هذه اما واقعة في
اصل الخلقة لنقصان المادة او خطاء القوة الى بله وضعفها واما افة
واقعة تارة من خارج كالقطع والقرض وافة البرد وتارة من داخل كالتاكل
والعفونة الفصل السادس عشر في اسباب تفرق الاتصال هذه اما من داخل او ما
من خارج والتي من داخل فمثل خلط اكال او محرق او مرطب مرخ او مسدد صادع او مثل
امتلاء يحرك ممددا ويحرك غازا او خلط ممدد بحركة الخلط منتقصا او نافذا في البدن تمديده

حركة قوية او خلط غازز وجميع ذلك اما لشدة الحركة او لكثرة المادة مثل شدة حركة
من الدافعة لا على المجرى الطبيعي ومثل حركة الطبيعة ومثل حركة على الامتلاء ومما يشبهها
الصياح الشديد والوثبة ومثل انفجار الاورام واما الاسباب التي من خارج فمثل جسم
ممدد كالحبل والالة او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر [illegible]
وضد خلا شرح او امتلاء وضيع الاوعية ومثل جسم يثقب كالسهم او ينهش ويعض كالكلب
او كالافعى والاسد الفصل السابع عشر في اسباب القروح هي اما ورم متقيح
واما جراحة متقيحة واما بثور متاكلة الفصل الثامن عشر في اسباب الورم هذه الاسباب
بعضها في المادة وبعضها في هيئة العضو اما الكائنة من جهة المادة فالامتلاءات
الست المذكورة واما الكائنة من جهة هيئات الاعضاء فقوة الاعضاء الدافعة وضعف
العضو القابل وهيئته بقبول الفضول اما بالطبع جوهره وانه خلق كذلك كالجلد والسخافة
مثل اللحم الرخو الذي خلف الاذن في العنق والابط والاربية او لاتساع
الطرق اليه واما لضعفه عنه او لوضعه تحت او لصغره فيضيق عما ياتيه من مادة
الغذاء واما لضعفه عن هضم غذائه لا في فيه واما الضربة فتحرك فيه المادة واما
لفقدانه تحلل ما يتحلل عنه الرياضة واما الحرارة مفرطة فيه فتجذب ويكون الحرارة
اما طبيعية فيه كاللحم او مستفادة احدثها وجع او حركة عنيفة او شيء من المسخنات
والكسر يحدث الورم لشيء من هذه الاسباب المذكورة مثل الرض وضغط العضو
التمديد الذي به يكبر ويعظم تفسير السن قد يرم لانه يقبل الكثير من الغذاء فيقبل الاستحلال

والعفونة فيقبل الورم الفصل التاسع عشر في اسباب الوجع على الاطلاق ولان الوجع احد
الاحوال الغير الطبيعية العارضة لبدن الحيوان فلنتكلم في اسبابه كلاما كليا فنقول ان
الوجع هو الاحساس بالمنافي وجملة اسباب الوجع منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة
وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال واعني بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء
في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك المزاج حتى يصير اسخن من ذلك
او ابرد فيحس القوة الحساسة بورود المنافي فيتالم فان الالم هو الاحساس بالمؤثر المنافي
منافيا واما سوء المزاج المتفق فهو لا يولم البتة ولا يحس به لان ذلك المزاج الذي قد
ورد قد تمكن في جوهر الاعضاء وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع
لانه لا يحس لان الحاس يجب ان ينفعل عن المحسوس والشيء لا ينفعل عن الحالة المتمكنة التي
لا يغيره عن حالته بل انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه ولهذا لا
يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب بما يحس به صاحب حمى اليوم او صاحب حمى الغب مع ان
حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة صاحب حمى الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة
في جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة مع مجاورة خلط عفن للاعضاء محفوظ فيها
مزاجها الطبيعي بحيث اذا تنحى عنها الخلط بقي العضو منها على مزاجه ولم تثبت فيه الحرارة
الا ان يوجد قد تشبثت فانقلبت العلة الى الدق وسوء المزاج المتفق انما يتمكن في
العضو بتدريج وقد يوجد في حال الصحة مثال لهذا التدريج الى التمكن وهو ان المنغمس في الماء
شتاء اذا استحم بالماء الحار بل بالفاتر عرض له تكسير او تاذ لان كيفية بدنه بعيدة عنه

مضادة اياه ثم يالفه فيستلذه وكما يتدرج الى الاستحالة عن حالة البرد الحاصل فيه ثم اذا
قعد ساعة في الحمام الداخل فربما يتفق ان يصير بدنه اسخن من ذلك الماء فاذا غوفص
بصب الماء الاول بعينه عليه استبرده على انه يستبرده فاذا علمت هذا فنقول انه
اذا كان احد جنسي اسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف الا
الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض واما الرطب فلا يولم البتة لان
الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان انفعاليتان قوامهما
ليس بان يوثر بهما جسم في جسم بل بان يتاثر جسم عن جسم واما اليابس فانما يولم بالعرض
لانه قد يتبعه سبب من الجنس الاخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة التقبض ربما
كان سببا لتفرق الاتصال واما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب الذاتي
للوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال واما البارد
فانما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك لانه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة
ان ينجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده فيتفرق عن جانب ما ينجذب عنه وقد تمادى
بعضهم في هذا الباب حتى ادعى في بعض كتبه ان جميع المحسوسات توذي بمثل ذلك اعني بتفرق
او جمع يلزمه تفرق فان الاسود في المبصرات يولم لشدة جمعه والابيض لشدة تفريقه والمر
والمالح والحامض يولم في المذوقات بفرط تفريقها والعفص لفرط تقبيضه فيتبعه التفرق
لا محالة وكذلك في المشمومات وكذلك الاصوات القوية تولم بالتفرق لعنف حركة الهواء به
عند ملاقاة الصماخ واما القول الحق في هذا الباب فهو ان يجعل تغير المزاج جنسا قائما بذاته

للوجع وان كان قد يعرض معه تفرق الاتصال واما الحاذق المحقق في هذا الشيخ الطبيب في الجزء الطبيعي
من الحكمة الا انه قد يشير الى طرف يسير منه فنقول ان الوجع قد يعرض متشابه الاجزاء في العضو
الوجع وتفرق الاتصال لا يعرض متشابه الاجزاء البتة فاذاً وجود الوجع في الاجزاء الآلية
عن تفرق الاتصال لا يعرض عن تفرق الاتصال بل يعرض عن سوء المزاج والله فان البرد يوجع
حيث يقبض ويوجع حيث يبرد بالجملة وتفرق الاتصال عن البرد لا يعرض حيث يبرد بل في
اطراف الموضع المتبرد وايضا فان الوجع لا محالة هو احساس فهو مؤثر مناف بغتة
من حيث هو مناف فالموجع هو المحسوس المنافي بغتة والحد ينعكس فكل محسوس مناف من حيث هو مناف
موجع ارأيت اذا احس بالبرد المفسد للمزاج من حيث يفسد المزاج وكان مثلا لا يحدث عنه
تفرق اتصال بل كان يعرض ذلك احساسا بمناف فهل كان يعرض وجعا فمن يمكن هذا التفرق
ان تغير المزاج وحده سبب الوجع كتفرق الاتصال والوجع يثير الحرارة فيثير الوجع بعد الوجع
وقد يبقى بعد الوجع شيء لا حس الوجع وليس بوجع حقيقي بل هو من جنسه ما تحلل بذاته والاجل يشتغل
بعلاج فيضر به

الفصل العشرون في اسباب وجع الوجع التي لها اسماء بحده

الحاك الخشن الناخس الضاغط الممدد المفسخ المكسر الرخو الثاقب المسلي
المخدر الضرباني الثقيل الاعيائي اللاذع فهذه خمسة عشر جنسا سبب الوجع الحاك
خلط حريف او مالح سبب الوجع الخشن خلط خشن سبب الوجع الناخس سبب مدد للغشاء
عرضا كالمفرق لاتصاله وقد يكون متساويا في الحس لانه متساويا والغير المتساو
في الحس اما لان ما تمدد عليه الغشاء و[illegible] غير متشابه الاجزاء في الصلابة واللين او لقوة

ويجمع

الاوجاع

للغشاء المستبطن للاضلاع اذا كان الورم في ذات الجنب جاذبا الى اعلاه او يعرض غير متشابه
الاجزاء في حركته كالحي بلفه تلك الغشاء ولان العضو حس غير متشابه الاجزاء اما بالطبع و
اما لان افة وصلت لبعض اجزائه دون بعض وسبب الوجع الممدد ريح او خلط يمدد العصب و
العضل كانه يجذبه الى طرفيه والوجع الضاغط سببه مادة تضيق على العضو المكان او ريح
تكتنفه فيكون كانه يقبض عليه فيضغطه وسبب الوجع المفسخ هو مادة تتخلل بين العضلة
وغشائها فتمدد الغشاء وتفرق اتصال الغشاء بالعضلة وسبب الوجع المكسر مادة او
ريح تتوسط ما بين العظم والغشاء المجلل له او برد فيقبض ذلك الغشاء بقوة وسبب الوجع الرخو
مادة تمدد لحم العضلة دون وترها وانما سمي رخوا لان اللحم ارخى من العصب والوتر والغشاء
وسبب الوجع الثاقب هو مادة غليظة او ريح تحتبس فيما بين طبقات عضو صلب غليظ الجرم كالقولون
ولا تزال الريح تنفذ فيه فيحس كانه يثقب بمثقب وسبب الوجع المسلي تلك المادة بعينها في
مثل ذلك العضو الا انها محتبسة وقت ما [illegible] وسبب الوجع المخدر اما مزاج شديد البرد
واما انسداد مسام منافذ الروح الحساس الجاري الى العضو بعصب او امتلاء اوعيته وسبب الوجع
الضرباني ورم حار غير بارد اذ البارد كيف كان صلبا او لينا فانه لا يوجع الا ان يستحيل الى
الحار وانما يحدث الوجع الضرباني من الورم الحار بهذه الصفة اذا حدث ورم حار في
العضو الذي له احساس وكان بقربه شريانات تتحرك دائما لكنه لما كان العضو سليما لم يحس
بحركة الشريان في عروقه فاذا [illegible] ورم صار ضربانه موجعا وسبب الوجع الثقيل ورم في عضو
غير حساس كالرئة والكلية والطحال فان ذلك الورم لثقله يجذب الى اسفل فيجذب العضو باللفافة

كان ل

الحساسة المحيطة والعلاقة التي منها منبت اللفافة فيحس اللفافة والعلاقة بالجذب ابتداء اشتغل الماء
عضو حساس الا ان نفس الالم قد ابطل حس العضو مثل الرطل في فم المعدة فانه يحس بثقله ولا
يوجع لابطاله الحس وسبب الوجع الاعيائي اما تعب فيسمى ذلك الوجع اعياء قروحيا واما خلط
ممدد ويسمى ما يحدث عنه الاعياء التمددي واما ريح ويسمى ما يحدث عنه الاعياء الانتفاخي
واما خلط لاذع ويسمى ما يحدث عنه الاعياء القروحي ويتركب منها تراكيب بينها في الموضع
الاخص بها ومن جملة المركبات الاعياء المعروف بالورمي وهو مركب من تمددي وقروحي
والوجع اللاذع هو من خلط لكيفية حادة الفصل الحادي والعشرون في اسباب
سكون الوجع سبب سكون الوجع اما انقطاع السبب الموجب اياه واستفراغه كالشبث
وبزر الكتان اذا ضمد به الموضع الالم واما ما يرطب وينوم فيفتر القوة الحسية فيترك فعلها
كالمسكرات واما ما يبرد ويخدر مثل المخدرات والمسكن الحقيقي هو الاول الفصل الثاني
والعشرون فيما يوجبه الوجع الوجع يحلل القوة ويمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء
التنفس عن التنفس ويشوش عليها فعلها او يجعله منقطعا او متواترا وبالجملة على مجرى غير الطبيعي
وقد يسخن العضو اولا ثم يبرده اخيرا بما يحلل وبما يهزم الروح والحيوة الفصل الثالث
والعشرون في اسباب اللذة هي ايضا محصورة في جنسين احدهما حس ما بتغير المزاج النافر الطبيعي
الى الطبيعي دفعة فيقع به الاحساس والثاني جنس ما يرد وايصال الطبيعي دفعة وكل ما يقع
لا دفعة فانه لا يحس فلا يلذ فاللذة حس بالملايم وكل حس فهو بقوة حساسة ويحصل
الاحساس بانفعالها فاذا كان بملايم او بمناف كان لذة او الما بحسب ما تأثرت

اللمس اكثف الحواس واشدها استحفاظا لما تقبله من تأثير مناف او ملايم كان احساسه الملايم عند
ذوي الطبيعة الكثيفة اشد التذاذا واحساسه المنافي اشد ايلاما من الذي يحصل بقوة اخرى
الفصل الرابع والعشرون في كيفية ايلام الحركة الحركة توجع لما يحدث معها من تمديد او
رض او فسخ الفصل الخامس والعشرون في كيفية ايلام الاخلاط الردية الاخلاط الردية
توجع اما بكيفيتها كما يلذع او بكميتها كما تمدد او باجتماع الامرين جميعا الفصل السادس
والعشرون في كيفية ايلام الرياح الريح يوجع بالتمديد والريح الممددة اما ان تكون في تجاويف الاعضاء
وبطونها كالنفخة في المعدة او في طبقات الاعضاء وليفها كما في الوجع الكزازي او في طبقات
العضل او تحت الاغشية وفوق العظام او حول العضل بينها وبين اللحم او الجلد او مستبطنة
العضو كما تستبطن عضل الصدر وسرعة انفشاشها او طول لبثها هو بحسب كثرة مادتها وقلتها
وغلظ مادتها ورقتها وبحسب تخلخل العضو وتكاثفه وهذا السهل الوقوف عليها من تأمل ما قلناه
في الاحتباس والاستفراغ فليتوهم هناك الفصل السابع والعشرون في اسباب التخمة والامتلاء
هذه اما من خارج او من جانب المادة مثل استعمال ما يشتد ترطيبه ولا يحتاج البدن الى ترطيبه من المأكول
والمشروب فاذا اجتمعا معا كثرت المادة في البدن وفسد تصرف الطبع فيها مثل الاستكثار
من الحمام وخصوصا بعد الطعام وموانع التحلل مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والترفه
في المأكول والمشروب وسوء التدبير واما من داخل فهو مثل ضعف القوة الهاضمة فلا تهضم او
ضعف الدافعة او قوة الماسكة فتحتبس الاخلاط ولا تندفع او ضيق المجاري الفصل الثامن
والعشرون في اسباب ما يحتبس ويستفرغ قد تقدم ذكر ان الاحتباس والاستفراغ كيف يكونان

سببا للاحوال البدنية فليستقوا من هناك الفصل التاسع والعشرون في اسباب ضعف الاعضاء
ان علم سبب الضعف اذا دام اما عند العضو او على الروح الحامل للقوة المتصرفة في العضو او على
نفس القوة والذي يكون السبب فيه خاصا بالعضو فاما سوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد
على ان الحار قد يفعل بها الضعف فعل البارد في الاضداد لا فساده مزاج الروح كما
يعرض لمن اطال المقام في الحمام حتى يغشى عليه واليابس يمنع القوة عن النفوذ فينكشف والرطب يرخيه
ويسده واما مرض من امراض التركيب والاخص منه فاما عظم الانسان مع عظم [illegible] الاذى في المرض
والالم [illegible] من تهلهل نسيج ذلك العضو في عصبه او كان من الافعال الطبيعية كلها او الارادية
ثم بالتبعية تاليفه والنظم [illegible] لا الا [illegible] الجيد على بنية جيدة وذلك في العضو
الذي يكون السبب فيه خاصا بالروح فهو اما سوء مزاج واما تحلل [illegible] استفراغ [illegible] على
سبيل الاستفراغ غيره والذي يخص بالقوة فكثرة الافعال وتكررها فانها توهن القوة
وان كان قد يصحب ذلك تحلل الروح على سبيل صحبة سبب لسبب فاذا عددنا الاسباب على جهة
اخرى واردنا فيها الاسباب البعيدة التي هي اسباب الاسباب الملاصقة فنجد منها اسباب سوء
المزاج ومنها فساد الهواء او الماء او المآكل ومنها ما يغوغ الروح او لا مثل النتن و
آسن الماء وانتشار القوى السمية في الهواء او في البدن ومن جملة اسباب الضعف ما يتعلق بالاستفراغ
مثل نزف الدم والاسهال وخصوصا في رقيق الاخلاط ومن جملته الاستسقاء اذا ارسل منها
شيء كثير دفعة وبط الدبيلة الكثيرة اذا سالت منها مدة كثيرة دفعة وكذلك اذا انفجرت بنفسها
والعرق الكثير والرياضة المفرطة والاوجاع ايضا فانها تحلل الروح وان كان قد تغير المزاج

جملة هذه الاوجاع ما يكون له تاثير اشد مثل وجع فم المعدة كان مع ذلك ولا دفعا وكل وجع يعرض بنواحي
القلب والحميات ما يضعف بالتحليل والاستفراغ من البدن والروح وبتبديل المزاج وسوء التسليم
من المعاون على حدوث الضعف التحلل والجوع الكثير من هذا القبيل وربما كان ضعف البدن
كله تابعا لضعف عضو او جزء عضو اخر مثل ضعف البدن الذي يصيب فم المعدة حتى
يحل بوته وحين يحرك قلبه ودماغه شديد الانفعال من المؤذيات اليسيرة فيلحق هذا الاتي سريع
الضعف والانحلال من ادنى شيء وربما كان سبب الضعف كثرة مقاساة الامراض وقد يلحق بعض
الاعضاء في الخلقة ضعف من نفسه او ضعف من غيره كالرية والدماغ فيلحق اسرع قبولا
لما يصير الضعف في الخلقة من نفسه ويلزم الحصين الدماغ بارتفاع موضعه لكان سهي من هذه الابا
بها لا الطبيعي ولا تعبر من قوة

التعليم الثالث احد عشر فصلا وجملتان

الفصل الاول كلام كلي في الاعراض والدلايل الاعراض والعلامات التي تدل على
احدى الحالات الثلث المذكوره احدى ثلث دلالات اما على ما هو حاضر قال جالينوس وينتفع
به المريض وحده فيما ينبغي ان يفعل واما على ما هو ماض قال جالينوس وينتفع به الطبيب وحده او
قد يستدل به ذلك على التقدمة في صناعته ويزداد الثقة بمشورته واما على ما هو مستقبل قال
جالينوس وينتفعان به جميعا اما الطبيب فيستدل به على ما يجري من معرفته واما المريض فيقف منه
على واجب تدبيره والعلامات الصحية منها ما يدل على اعتدال المزاج وسنذكره في موضعه و
منها ما يدل على استواء التركيب فمنها جوهرية وهي مثل [illegible] الخلقة والوضع والمقدار والعدد
على ما ينبغي وقد فضلت هذه الاقوال [illegible] بمنزلة الحسن والجمال ومنها تمامية وهي تمام الافعال

واستمرارها على الكمال فكل عضو تم فعله فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضاء الرئيسية
اما على الدماغ فبأحوال الافعال الارادية وافعال الحس وافعال التدبير واما على القلب فبالنبض
والنفس واما على الكبد فبالبراز والبول فان ضعفها يتبعه براز وبول شبيهان بغسالة
اللحم الطري والاعراض الدالة على الامراض منها دالة على نفس المرض كاختلاف النبض في
الرعشة في الحمى فانه يدل على نفس الحمى ومنها دالة على موضع المرض كالنبض المنشاري اذا كان
الوجع في نواحي الصدر فانه يدل على ان الورم في الغشاء والحجاب وكالنبض الموجي مثلا فانه
يدل على ان الورم في جرم الرئة ومنها دالة على سبب المرض كعلامات الامتلاء باختلاف انواعها
الدال كل فرد منها على فرد من الامتلاء والاعراض منها ما هي موقتة تبتدئ وتنقطع مع المرض
كالحمى الحادة والوجع الناخس وضيق النفس والسعال والنبض المنشاري مع ذات
الجنب ومنها ما ليس في وقت معلوم فتارة تتبع المرض وتارة لا تتبع مثل الصداع في الحمى ومنها
ما يأتي آخر الامر من ذلك علامات البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات العطب
وهذه اكثرها في الامراض الحادة العلامات منها ما يدل على امراض في ظاهر الاعضاء
وهي مأخوذة اما من المحسوسات الخاصة مثل احوال اللون واحوال الملمس في الصلابة واللين
والحر والبرد وغير ذلك واما من المحسوسات المشتركة وهي المأخوذة من خلق الاعضاء ومقاديرها
وحركاتها وسكوناتها وربما دل ذلك منها على الاحوال الباطنة مثل احتلاف الشعر على
الغير معتاد ربما دل زادت او نقصت وربما دل ذلك منها على احوال اعضاء باطنة مثل صغر
الاصابع على صغر الكبد واعدادها والاستدلال من البراز مثل اليرقان هل هو اسود او ابيض و

مشبعة ظ

ومقاديرها

فيها

او صفرة على ما دل عليه البصر ومن الذوق على النفخ وسوء الهضم بحموضة ومن هذا القبيل الاستدلال
من الروائح ومن طعوم النفخ وغير ذلك والاستدلال من حدوث الطفو على السل والدق فهو من
باب المحسوسات المشتركة وقد يدل المحسوس الظاهر منها على امر باطن كما يدل حمرة الوجنة على ذات
الرئة ويدل حدوث الطفو على قرحة الرئة والاستدلال من الحركات والسكونات مما يحتاج فيه الى تفصيل
بسيط فالاعراض المأخوذة من باب السكون هي مثل السكتة والقشعريرة والانتفاض والفواق
والعطاس والتثاؤب والتمطي والسعال والاختلاج والتشنج عندما تبتدئ ومن ذلك
ما هو من فعل الطبيعة الاصلية كالفواق ومن ذلك ما هو من فعل طبيعة عارضة كالتشنج والرعشة
ومنها ما هو ارادي صرف كالقلق والملامسة ومنها ما هي مركبة من طبيعية وارادية مثل السعال والنحو
ومن ذلك ما تسبق فيه الطبيعة الارادة اذا لم تبادر اليها الارادة مثل البول والبراز و
العارض عن طبيعة دون ارادة ومنها ما يكون المنبه عليه الحس كالقشعريرة ومنها ما لا تنبيه
عليه للحس لانه لا يحس كالاختلاج وهذه الحركات تختلف اما باختلاف ذواتها فان السعال
في نفسه غير الاختلاج واما باختلاف عدد المحركات فان العطاس اكثر عددا محركات من
السعال لان تمام السعال بتحريك اعضاء الصدر واما العطاس فيتم باجتماع تحريك اعضاء
الصدر والرأس جميعا واما بمقدار الخطر فيها فان حركة الفواق اليابس اعظم خطرا من حركة
السعال وان كان السعال قويا واما بالمعين من الطبيعة فقد تستعين بآلة ذاتية اصلية كما
تستعين في اخراج الثفل بعضل البطن وقد تستعين بآلة غريبة كما تستعين في السعال بالهواء
واما باختلاف المبادئ والتنوع واما باختلاف القوى الفاعلة فان الاختلاج مبدؤه طبيعي

تحصيلنا ظ

فائدة

او ارادي

والسعال العارض للأعضاء مثلاً السعال المبتدئ من النفساني وإما باختلاف المادة فإن السعال عن نفث
والاحتياج عن ريح هذه علامات تدل من ظاهر الأعضاء وأكثر دلالتها على أحوال الظاهرة
وقد يستدل بها على الأمراض الباطنة كحمرة الوجنة على ذات الرئة وفي العلامات علامات
يستدل بها على الأمراض الباطنة وينبغي لمن يريد المستدل بها على الأمراض الباطنة قد تقدم
له العلم بالتشريح حتى يحصل له منه معرفة جوهر كل عضو أنه هل هو لحم أو غير لحم وكيف خلقته ليعرف
مثلاً أنه هل هذا الورم بهذا الشكل فيه أو في غيره من جهة أنه هل هو مناسب لشكله أو غير مناسب
ويعرف أنه هل يجوز أن يحتبس فيه شيء أو لا يجوز إذ هو آلة لما يحصل فيه كالصائم [illegible]
يجوز أن يحتبس فيه شيء أو يرق منه شيء فإن الشيء الذي يجوز أن يحتبس فيه أو يرق عنه حتى
يعرف موضعه ويقضي بذلك على ما يحس من وجع أو ورم هل هو عليه أو على ما بعد منه حتى يعرف مشاركة
حتى يقضي على أن الوجع له من نفسه أو بالمشاركة وأن المادة انصبت فيه من نفسه أو وردت
عليه من شريكه وأن ما انفصل منه هو من جوهره أو هو مما ينفذ فيه المنفصل من غيره حتى يعرف أنه
على ماذا يحتوي فيعرف أنه هل يجوز أن يكون مثل المستفرغ مستفرغاً عنه وأن يعرف فعل العضو
حتى يستدل على مرضه بحصول الآفة في فعله هذا كله مما يتوقف عليه بالتشريح ليعلم أنه لا بد للطبيب
المعالج لتدبير أمراض الأعضاء الباطنة من التشريح فإذا حصل له علم التشريح فيجب أن يعتمد بعد
ذلك في الاستدلال على الأمراض الباطنة بتعرف أشياء ستة أولها من مضار الأفعال وقد علمت
أن الأفعال بكيفيتها أو كميتها ودلالتها دلالة أولية دائمة والثاني فيما يستفرغ ودلالتها
دائمة وليست بأولية أما دائمة فلأنها توقع التصديق دائماً وأما غير أولية فلأنها

تدل بتوسط النضج وعدم النضج والثالث من الوجع والرابع من الورم والخامس من الموضع والسادس
من الأعراض الظاهرة كالملامسة ودلالتها ليست بأولية ولا دائمة وتفصيل القول
في واحد واحد منها أما الاستدلال من الأفعال فهو أنه إذا لم يجر الفعل على المجرى الطبيعي
الذي له دل على أن القوة أصابتها آفة وآفة القوة تتبع مضار العضو الذي القوة
فيه ومضار الأفعال على وجوه ثلاثة فإن الأفعال إما أن تنقص كالبصر الضعيف ويقصر
أي أقل كمية [illegible] والمعدة تهضم أضعف وأبطأ وأقل مقداراً وإما
أن يتغير كالبصر [illegible] يرى الشيء رؤية على غير ما هو عليه وكالمعدة تفسد الطعام أو تهضم
وإما أن يبطل كالعين لا ترى والمعدة لا تهضم البتة وأما دلائل ما يستفرغ ويحتبس فمن
وجوه أما أن يدل من طريق احتباس غير طبيعي مثل احتباس شيء من شأنه أن يستفرغ كحبس
بول أو برازه أو يدل من طريق استفراغ غير طبيعي وذلك إما لأنه من جوهر الأعضاء وإما
لكن الذي يخرج من جوهر العضو فيدل من وجوه ثلاثة لأنه إما أن يدل بنفس جوهره كالحلق
المنفوثة فإنها تدل على تأكل في قصبة الرئة وإما أن يدل بمقداره كالقشرة البارزة
في السحج فإنها إن كانت غليظة دلت على أن القرحة في الأمعاء الغلاظ أو رقيقة دلت
على أنها في الأمعاء الدقاق وإما أن يدل بلونه كالسواد القشرة الأحمر فإنه يدل على أنه
من الأعضاء اللحمية كالكلية والأبيض فإنه يدل على أنه من الأعضاء العصبية كالمثانة والذي
لا على أنه من جوهر الأعضاء فذلك إما لأنه غير طبيعي الخروج كالأخلاط اللحمية والدم إذا خرج
وإما لأنه غير طبيعي الكيفية كالدم الذي سد كان يعتاد الخروج أو لم يكن وإما لأنه غير طبيعي

الجوهر على الاطلاق مثل الحصاة واما لانه غير طبيعي المقدار وهو ان كان طبيعي الخروج وذلك اما بان يقل
او يكثر كالثفل والبول القليلين والكثيرين واما لانه غير طبيعي الكيفية وان كان معتاد
الخروج كالبراز والبول الاسودين واما لانه غير طبيعي جهة الخروج وان كان معتاد الخروج
مثل البراز اذا خرج في علة ايلاوس من فوق واما دلائل الوجع فانه ينحصر في صنفين وذلك
ان الوجع اما ان يدل بموضعه مثلا انه ان كان في جانب اليمين فهو في الكبد وان كان في جانب اليسار فهو
في الطحال وقد يدل بنوعه على سببه على ما فصلناه في تعليم الاسباب مثل انه ان كان ثقيلا دل
على ورم في عضو غير حساس او باطل حسه والممدد يدل على مادة كثيرة واللذاع على مادة
حادة واما دلائل الورم فمن شكله او حجمه اما من جوهره كالحمرة على الصفراء والصلابة على
السوداء واما من موضعه كالذي يخرج في اليمين فيدل مثلا على انه عند الكبد او في اليسار
فيدل على انه في ناحية الطحال واما شكله فانه ان كان عند اليمين وكان هلاليا دل على انه
في نفس الكبد وان كان مطاولا دل على انه في العضل التي فوقها واما دلائل الموضع فاما من
المواضع واما من المشاركة اما من المواضع فظاهر واما من المشاركة فكما يستدل على الم في
الاصابع من سبب سابق انه لآفة عارضة في الزوج السادس من ازواج عصب العنق والاول
السادس من الاعراض الظاهرة فقط بما ذكره لاجل ذلك وهو الاحداث النفسانية

الفصل الثاني في علامات الفرق بين الخاصة والمشاركة فيها

ولما كانت الامراض قد تعرض بديا
في عضو وقد تعرض بالمشاركة كما تشارك الراس المعدة في امراضها فوجب في الامراض كذلك
الفرق بين الامرين بعلامة فاصلة فنقول انه يجب ان يتامل ايهما عرض اولا فيحدس انه الاصلي

فتامل ايهما تقدم مع ما فان الثاني فيحدس انه الاصلي والاخر مشارك وبالضد فان المشارك كما ان من
امره انه هو الذي يعرض اخيرا او انه يسكن مع سكون الاول لكنه قد تعرض من هذا غلط وهو
انه ربما كانت العلة الاصلية غير محسوسة وغير مولمة في ابتدائها ثم يحس بها بعد ظهور
المرض الشركي وهو بالحقيقة عارض بعدها تابع لها فيظن بالمشارك والعارض انه الاصل
والمرض او ربما لا يفطن الا بالعارض وحده ويغفل عن الاصل اصلا وسبيل التحرز من هذا الغلط
ان يكون الطبيب عالما بمشاركة الاعضاء وذلك من علمه بالتشريح وعارفا بالافات التي تعرض
بعضو عضو ما كان منها محسوسا او غير محسوس فيتوقف في المرض ولا يحكم فيه انه اصلي
الا بعد تامل لما يمكن ان يكون عرض قبله فيستدل على علامات الامراض التي
يمكن ان يكون في الاعضاء المشاركة للعضو العليل ويكون غير محسوسة ولا مولمة لما ابهم
ولا مميزة عن صاحبه قريبا منها لكنها انما يتبعها امور بعيدة عنها محسوسة ويجهل المريض
انها عوارض لمثل ذلك الاصل البعيد بل انما يهتدي الى ذلك معرفة الطبيب واكثر ما يهتدي
منه تامل المضار والافعال واذا وجدها سابقة حكم بان المرض مشارك فيه على ان من الاعضاء
اعضاء اكثر احوالها ان يكون اكثر امراضها متاخرة عن امراض اعضاء اخرى فان الراس
في اكثر الاحوال يكون امراضه بمشاركة للمعدة واما عكس ذلك فاقل ونحن نضع بين يديك علامات ما
للامزجة الاصلية والعارضية بوجه عام واما التي يخص منها عضوا عضوا فنستقال في بابه
واما علامات امراض التركيب فان ما كان منها ظاهرا فان الحس يعرفه وما كان منها باطنا فان
ما سوى الامتلاء والسدة والورم وتفرق الاتصال يعسر حصره في القول الكلي وكذلك ما يخص من الامتلاء

والسدة والورم والتفرق لما اتصال عضو بعضو او الاولى بجميع ذلك لنفس نوع جزء الاقاويل المذكورة

الفصل الثالث في علامات الامزجة اجناس الدلائل التي منها تتعرف احوال الامزجة عشرة احدها الملمس ووجه التعرف منه ان تتأمل انه هل يوجد الملمس الصحيح في البلدان المعتدلة الهواء المعتدل فان ساواه دل على الاعتدال فان انفعل عنه اللامس الصحيح المزاج فبرد او سخن او استلانه فوق الطبع او استصلبه او استخشنه فوق الطبع وليس هناك سبب من هواء او استحمام بماء او غير ذلك مما يرطبه لينا او خشونة فهو غير المعتدل المزاج وقد يمكن ان يتعرف من حال اظفار اليدين في لينها ويبسها حال مزاج البدن ان لم يكن ذلك بسبب عرضي على ان الحكم من اللين والصلابة موقوف على ما تقدم من دلائل الاعتدال في الحرارة والبرودة فانه ان لم يكن كذلك امكن ان يكون الحرارة ثم اللمس الصلب والخشن فقلما في المعتدل تحليله فتوهم انه بالطبع لين ورطب او ان الصلب البارد والملمس اللين فقلما في المعتدل الفضل اجماده وتكثيفه فتوهم يابسا مثل الثلج والسمين اما الثلج فلانعقاده جامدا واما السمين فلتغلظه واكثره من هو بارد المزاج لين البدن ولم تكن تخيفا لان الغي جدا يكثر فيه والثاني جنس الدلائل الماخوذة من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر اذا كان كثيرا دل على الرطوبة والحرارة وان كان هناك تكثر وان كان يسيرا وليس هناك شحم كثير دل على اليبس والحرارة واما السمين والشحم فيدل لان دائما على البرودة وان كان هناك ترهل فان كان مع ذلك ضيق في العروق وقلة من الدم وكان صاحبه يضعف على الجوع لنفقد الدم الموزون المحتاج اليه الاعضاء الى التغذية دل على ان هذا المزاج جبلي طبيعي وان لم تكن هذه العلامات الاخر دل على انه مزاج مكتسب عرضي وقلة السمين والشحم يدل على الحرارة فان السمين

تراكم

والشحم مادته دسومة الدم وفي علة البرد ولذلك يقل على الكبد ويكثر على الامعاء وانما يكثر على القلب فوق كثرته على الكبد للمادة لا للمزاج والصورة ولعناية من الطبيعة متعلقة بمثل تلك المادة والسمين والشحم فان جمودهما على البدن يقل ويكثر بحسب قلة الحرارة وكثرتها وان كان البدن اللحيم بلا كثرة من السمين والشحم هو البدن المائل الى الرطب ولهذا كان كثير اللحم الاحمر ومع سمين وشحم قليل دل على افراط في الرطوبة وان افرط دل على افراط في البرودة والرطوبة وان البدن بارد رطب واقضف الابدان البارد اليابس ثم الحار اليابس ثم اليابس المعتدل في الحر والبرد ثم الحار المعتدل في الرطوبة واليبس والثالث جنس الدلائل الماخوذة من الشعر وانما يؤخذ من جهة هذه الوجوه وهي سرعة النبات وبطؤه وكثرته وقلته ودقته وغلظه وسبوطته وجعودته واحد الاصول في ذلك لونه فاما الاستدلال من سرعة نباته وبطوئه او عدم نباته فهو ان البطء النبات او فقد النبات اذا لم يكن هناك علة ما دل على ان البدن عادم للدم اصلا او على ان المزاج رطب جدا فان اسرع فليس البدن بذلك الرطب بل مائل الى اليبوسة ويحكم ان ذلك لحرارته او برودته من دلائل اخر مما ذكرناه لكنه اذا اجتمعت الحرارة واليبوسة اسرع نبات الشعر جدا وكثر وغلظ وذلك لان الكثرة تدل على الحرارة والغلظ يدل على كثرة الدخانية كما في الشبان دون ما في الصبيان فان الصبيان غذاؤهم بخارية لا دخانية وضدهما مع ضدهما واما من جهة الشكل فان الجعودة تدل على الحرارة وعلى اليبس وقد يدل على التواء الثقب والمسام وهذا الاستدلال يتغير المزاج والبلدان والاولان يتغيران والسبوطة يدل على اضداد ذلك واما من جهة اللون فالسواد يدل على الحرارة والصهوبة تدل على البرودة والشقرة والحمرة

الاعتدال والبياض دال اما على برودة ورطوبة كما في الشيوخ واما على يبس شديد كما قد يعرض للشبان
عند الجفاف من انتقال سوادهما وهو الخضرة الى البياض وهذا انما يعرض في المشايخ
لعقاب الامراض المجففة وسبب الشيب عند ارسطاطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند
جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصاير الى الشعر اذا كان باردا او كان البطء
الحركة مدة نفوذه في المسام واذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة
في بياض لون البلغم والعلة في بياض التكرج واحدة وهي الى الطبيع وبعد هذا فان
للبلدان والاهوية تاثيرا في الشعر فينبغي ان يراعى فلا يتوقع من الزنجي شقرة شعره
يستدل على اعتدال المزاج الذي له ولا في الصقلابي سواد شعره حتى يستدل على سخونة
مزاجه الذي يحسه وللاسنان ايضا تاثير في الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان
كالشماليين والكهول كالمتوسطين وكثرة الشعر في الصبي تدل على استحالة مزاجه الى السوداوية
اذا كبر وفي الشيخ على انه سوداوي في الحال واما الاسراع فهو جنس الدلايل الماخوذة من لون البدن
فان البياض دليل عدم الدم وقلته مع برودة فانه لو كان مع حرارة وقلة دم لكان صفراويا
لا صفرة ولا حمرة دليل على كثرة الدم وعلى الحرارة والصفرة والشقرة تدلان على الحرارة
الكثيرة لكن الكثير الصفرة تدل على المرار والشقرة على الدم او الدم المراري وقد يدل اللون صفرة
على عدم الدم وان لم يوجد المرار كما يعرض في ابدان الناقهين والكمودة دليل على شدة البرد
فيقل له الدم ويجمد ولذلك العليل يحيل الى السواد ويتغير لون الجلد والادم دليل على الحرارة
والبادنجاني دليل على البرد واليبس لانه لون ممتزج من السواد والجصي يدل على مزيج السوداء والبلغم

دال

والرصاصي دليل البرودة والرطوبة مع سوداوية ما لانه بياض مع ادنى خضرة فيكون البياض
ما لها للون البلغم او لمزاج الرطوبة والخضرة ما بها لدم جامد الى السواد ما هو وقد يخالط
البلغم خضرة والعاجي يدل على برد بلغمي مع مرار قليل وفي اكثر الامر فان اللون يتغير بسبب الكبد
الى صفرة وبياض وبسبب الطحال الى صفرة وسواد وفي علل البواسير الى صفرة وخضرة
وليس هو ابدا بالدايم بل قد يختلف في الاستدلال من لون اللسان على مزاج المعدة والمجاري
والاستدلال من لون اللسان على مزاج العروق الضاربة والساكنة في البدن قوي وكذا كان
من لون العين على مزاج الدماغ قوي وربما عرض في مرض واحد اختلاف لوني عضوين مثل ان اللسان
قد ابيض والبشرة الوجه تسود في مرض واحد مثل البرقان العارض لشدة الحرارة من المرار
الى مس فهو جنس الدلايل الماخوذة من هيئة الاعضاء فان المزاج الحار يتبعه سعة الصدر وعظم
الاطراف وتمامها في تقدودها من غير ضيق وقصر ونشو ما تقدم اليدين والرجلين والاطراف
وسعة العروق وظهورها وعظم النبض وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل من جميع
الافاعيل النشوئية والهياة الركيكة ما بالحرارة والبرودة يتبعها اضداد هذه لقصور
القوى الطبيعية بسببها عن تتميم افعال الانشاء والتخليق والمزاج اليابس يتبعه قشف وظهور مفاصل
وظهور الغضاريف في الجبهة والانف وكون الانف مستويا واما اللمس فهو جنس الدلايل الماخوذة
من سرعة انفعال الاعضاء فانه ان كان العضو يسخن سريعا بالمباشرة فهو حار المزاج اذ الاستحالة
في الجنس اليه اسهل من الاستحالة الى المضاد وان كان يبرد سريعا فالامر بالضد وكذلك
بعينه فان قال قايل انه لا يجب ان يكون بالضد فانا نرى قطعيا ان الشي انما ينفعل من ضده لا عن جنسه

وهذا الكلام الذي ذكره يجب ان يفهم انتقال من الشيء اولي والجواب عن هذا ان الشيء الذي يفعل
هو الذي كيفيته وكيفية ما هو شبيه به واحدة في النوع والطبيعة والاخر ليس شبيها بل بارد
بل السخونتان واحد بها السخن من الاخر مختلفان فيهما الذي ليس يسخن هو باقيا الحس الا انه
باردا فينفعل من حيث هو بارد بالقياس اليه لا حار وينفعل ايضا عن الابرد منه وعن الحار الا ان
احدهما يغير كيفيته ويعين القوي ما فيه والاخر يغض كيفيته فيه استحالة الى ما ينمي كيفيته ويعين
القوي ما فيه اسهل على ان ههنا شيئا اخر يختص بعضها بان يشارك في الكيفية وهو ان يقبل منها
مثل ما الى المزاج في طبعه انما يسرع قبوله للتاثير الى ردية لما يبطل الحار من تاثير الضد الذي هو
البرد المعاوق فلما يحوه المزاج الحار من زيادة تسخين فاذا لبقيا ويطل المانع تعاونا على
التسخين فينتج ذلك التعاون استعداد تام في الكيفيتين واما اذا جاء الحار الى حار خارج عن حد
الاعتدال فان الحار الغريزي الداخل يشتد اشتعالا معا ومنه ترى حمى من السموم الحارة تعاون مع ما لا
يدافعها ولا تضاد جوهرها الا الحرارة الغريزية فان الحرارة الغريزية فان الحرارة الغريزية آلة
للطبيعة يدفع ضرر الحار الوارد بتحريكها الروح الى دفعه وتحريك بخاره وتحليله واحراق مادته
وتدفع ايضا ضرر البارد الوارد بالمضادة وليست هذه الا صفة للبرودة فانها انما
تنازع وتعاوق الوارد الحار بالمضادة فقط ولا تنازع البارد الوارد والحرارة
الغريزية هي التي تحفظ الرطوبات الغريزية عن ان تستولي عليها الحرارة الغريبة فان الحرارة الغريزية
اذا كانت قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها في التصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وحفظها
على الصحة فتحركت الرطوبات على نهج تصريفها وامتنعت عن التحرك على نهج تصريف الحرارة الغريبة فلم تعفن

واما اذا كانت هذه الحرارة ضعيفة خلت الطبيعة عن الرطوبات لضعف الالة المتوسطة بينها وبين الرطوبات
فوقفت وصادفتها الحرارة الغريبة غير مشغولة بتصريفها فتمكنت منها واستولت عليها واخرجتها
حركة غريبة فحدثت العفونة والحرارة الغريزية آلة للقوى كلها والبرودة منافية لها لا تنفع الا
بالعرض فلهذا الحرارة غريزية ولا يقال برودة غريزية ولا يغلب البرودة في هذا
البدن ما يغلب الحرارة واما السابع فحال النوم واليقظة فان اعتدالهما يدل على اعتدال المزاج
لا سيما في الدماغ وزيادة النوم للرطوبات والبرودة وزيادة اليقظة لليبس والحرارة في
في الدماغ واما الثامن فهو الجنس المأخوذ من دلايل الافعال فان الافعال اذا كانت مستمرة على
المجرى الطبيعي تامة كاملة دلت على اعتدال المزاج وان تغيرت عن جهتها الى حركات خرجت
على حرارة المزاج وكذلك اذا اسرعت فانها تدل على الحرارة مثل سرعة النشو وسرعة نبات الشعر
ونبات الاسنان وان تبلدت او ضعفت وتكاسلت وابطأت دلت على برودة المزاج الا انها
قد تضعف ضعفها وتبلدها وفتورها واقعا بسبب مزاج حار الا انه لا يقع ذلك عن مجرى
الطبيعي مع الضعف فقد يغور بسبب الحرارة ايضا كثير من الافعال الطبيعية وتنقص مثل النوم فانما
يبطل بسبب المزاج الحار او ينقص وكذلك قد يزيد او ينقص بعض الاحوال الطبيعية بالبرد مثل النوم الا انه لا
يكون من جهة الاحوال الطبيعية مطلقا بل بشرط وبسبب فان النوم ليس يحتاج اليه في الحيوة والصحة
حاجة مطلقة بل بسبب تحليل الروح عن الشواغل الا عن فعله في التعب الا لما يحتاج اليه من ان يكون على بعض
الغذاء المجرد عن الرطوبات الرديئة فان النوم انما يحتاج اليه من جهة عجزها وهو خروج عن الحوائج الطبيعية
ولهذا كان ذلك الخروج طبيعيا من حيث هو ضروري فان الطبيعة تقال على الضروري [illegible]

القسم الصحيح دلايلها انما هو على المزاج المعتدل بان تعتدل الافعال وتتم واما دلالته على الحرارة
والبرودة واليبوسة والرطوبة فدلالة تخمينية فمن خصوص الافعال القوية الدالة على
الحرارة قوة الصوت وجهارته وسرعة الكلام والقيامه وسرعة الغضب وسرعة الحركات
والطرف ولكن قد تتبع هذه الاسباب غير عام بل لسبب خاص في عضو الفعل والحس التي تسمى
دفع البدن للفضول وكيفية ما يدفع فان الدفع اذا استتم وكان ما يبرز من البراز و
البول والعرق وغير ذلك حاد الرائحة قويها قوي الصبغ مائلة منه صبغ والشواء والطباخ
النشوء والطباخ فهو حار وما خالفه فهو بارد والجنس الى ثم ما يؤخذ من احوال النفس في
افعالها وانفعالاتها مثل كثرة الحرد القوي والضجر والغضب والفهم والاقدام والوقاحة
وحسن الظن وجودة الرجاء والقوة والنشاط وحوبلية الاخلاق وقلة الكسل وقلة
الانفعال من كل شيء يدل على الحرارة واضدادها على البرودة وثبات الحدود والرضا والتخيل المتخيل
والمحفوظ وغير ذلك يدل على اليبوسة وزوال الانفعالات بسرعة يدل على الرطوبة ومن هذا
القبيل الاحلام والمنامات فان من غلب على مزاجه حرارة يرى كان نصيط نيرانا او شمسا ومن
غلب على مزاجه برودة يرى كانه يشبع او هو منغمس في ماء بارد ويرى صاحب كل خلط ما يشاكل خلطه فيما
يرى وهذا الذي ذكرناه كله او اكثره انما هو من علامات الامزجة الواقعة في اصل الخلقة واما الامزجة
الغريبة العرضية فاما منها يدل على اشتعال في البدن موذونا بالحميات وسقوط قوة عند
الحركات لثوران الحرارة وعطش مفرط والتهاب وخفقان في المعدة ومرارة في الفم ونبض الى الضعف
السرعة الشديدة والتواتر وتاذيا بالحر وتنفسا بالبرد وتردد وزاده حالا في الصيف

واما دلايل المزاج البارد الغير الطبيعي فقلة الهضم وقلة العطش واسترخاء المفاصل وكثرة حميات
بلغمية وتاذ بالنزلات وبتناول المبردات وتشفيا بتناول ما يسخن وزيادة حاله في الشتاء
واما دلايل الرطب الغير الطبيعي فمناسبة لدلايل البرودة ومع ترهل وسيلان لعاب ومخاط
والطلاق طبيعة وسوء الهضم وتاذ بتناول ما هو رطب وكثرة نوم وتهيج اجفان واما دلايل
اليبس الغير الطبيعي فتقشف وسهر ونحول عارض وتاذ بتناول ما فيه يبس وحال في الخريف

فتقشف

وتشف بما هو رطب وابتلا في الحال بالماء الحار والدهن اللطيف وسرعة قبول العمل الفصل
الرابع في حاصل علامات المعتدل المزاج علامات العلامات المجموع الملتقط مما قلناه هو اعتدال
الملمس في الحر والبرد واليبوسة والرطوبة واللين والصلابة واعتدال اللون في البياض والحمرة و
اعتدال السحنة والسمن والقضافة وميل الى السمن ولان عروقه بين الغائرة وبين الراكبة على
اللحم المتبرية عنه بارزة واعتدال الشعر في الزيب والزغب والجعودة والسبوطة الى الشقرة
ما هو في سن الصبي والى السواد ما هو في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة وهو ان [illegible]
الاعضاء في حركاتها وسلاستها وقوة في التخيل والفكر والتذكر وتوسط في الاخلاق بين الافراط
والتفريط عن التوسط في التهور والجبن والغضب والجمود والقساوة والرقة والطيش و
الوقار [illegible] وسقوط النفس وتمام في الافعال كلها والصحة وجودة النمو وسرعة وطول الوقوف
ويرى احلاما لذيذة مونسة من الروائح الطيبة والاصوات اللذيذة والمجالس البهيجة فيكون
صاحب محبا طلق الوجه بشاشا معتدل الطعم والشراب جيد الاستمراء في المعدة والكبد والعروق
والشبه في جميع البدن معتدل الحال في انقاض العضو منه من المجاري المعتادة الفصل الثاني في

علامات من قبح مزاجه عن الاعتدال بافراط هذا هو الذي يعنى به مزاج اعضائه بل مزاج اغلب
اعضائه الرئيسة الخروج عن الاعتدال الخروج عضو منها الى مزاج ورد الى ضده فان كان
بنيته غير متناسبة كان رديا حتى في فهمه وعقله مثل الراس العظيم البطن القصير الاصابع المستدير
الوجه والعظيم الهامة او الصغير الهامة لحيم الجبهة والوجه والعنق والرجلين وكان وجهه نصف
دائرة فان كان وكأنه كريهين فهو مختلف جدا وكذلك ان كان مستدير الراس الجبهة كثير وجهه
شديد الطول او رقبته شديدة الغلظ وفي عينه بلادة وحركة فهو ايضا من البعد الكامل عن الخير

الفصل السادس في العلامات الدالة على الامتلاء والامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية
وامتلاء بحسب القوة والامتلاء بحسب الاوعية هو ان تملأ الاخلاط والارواح وان كانت صالحة
في كيفيتها فقد زادت في كميتها حتى تملأ الاوعية وتمددها وصاحبه يكون على خطر من الحركة
فانه ربما تصدع الامتلاء العروق وسالت الى المخانق فتحدث خناق وصرع وسكتة وعلاجه
هو المبادرة الى الفصد واما الامتلاء بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها فقط
بل لرداءة كيفيتها بحسب القوة فهي تتعب القوة برداءة كيفيتها او لانقطاع النضج وتنتج
ويكون صاحبه على خطر من امراض العفونة علامات الامتلاء جملة على ثقل الاعضاء والكسل عن الحركات
واحمرار اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وانصباغ البول وغلظه وقلة الشهوة
وكلال البصر والاحلام التي تدل على الثقل مثل من يرى انه ليس حراكا اليس به استقلال بالنهوض
او يحمل حملا ثقيلا او ليس يقدر على الكلام كان رؤيا الطيران وسرعة الحركات من الحكاتمت
الاخلاط رقيقة وتقدر معتدلا وعلامات الامتلاء بحسب القوة اما الثقل والكسل وقلة الشهوة فهو مشارك

فيها الامتلاء الاول ولكن اذا كان الامتلاء بحسب القوة سادجا لم يكن العروق شديدة الانتفاخ ولا
الجلد شديد التمدد ولا النبض شديد الامتلاء ولا التعظم ولا الماء كثير النجو ولا اللون شديد الحمرة
ويكون الانكسار والاعياء انما يهيج فيه بعد الحركة والتصرف ويكون احلامه تريه حكة ودغدغة واحراقا
وروايح منتنة ويدل ايضا على الخلط الغالب بالاحلام التي سنذكرها في ذكر الامراض فان الامتلاء بحسب
القوة تولد الامراض قبل الحكام ولابد

الفصل السابع في علامات غلبة خلط خلط اما الدم
فاذا غلب فعلامته مقاربة لعلامات الامتلاء بحسب الاوعية ولذلك قد يحدث من غلبته ثقل في البدن
في مفاصل العينين خاصة والراس والصدغين وتمطي وغثيان ونوم ولا ذوب بكدر الحواس
بلادة في الفكر واعياء بلا تعب سابق وحلاوة في الفم غير معهودة وحمرة في اللسان وربما ظهر
في البدن دماميل وفي الفم بثور وعوض سيلان دم من المواضع المسهلة الانصداع كالمنخر
المقعدة واللثة وقد يدل عليه المزاج والتدبير السالف والسن والعادة ونحو ذلك العهد
والاحلام الدالة عليه مثل الاشياء الحمر رؤيا في النوم ومثل سيلان الدم الكثير عنه ومثل التلطخ
في الدم وما يشبهها واما علامات غلبة البلغم فبياض زايد في اللون وترهل ولين في الملمس وبرودة
وكثرة اللعاب ولزوجته وقلة العطش الا ان يكون مالحا وضعف الهضم الحامض وحمضا في التجشي
الجشاء الى حموضة وبياض البول وكثرة النوم والكسل واسترخاء الاعصاب والبلادة ونقص
لين النبض وبطوءه وتفاوته والسن والعادة والتدبير السالف والصناعة والبلد والاحلام التي
يرى فيها مياه وانهار وثلوج وامطار وبرد ورعدة واما علامات غلبة الصفراء فصفرة اللون
والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد وشدة العطش

وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقي الصفراوي او الاحمر او الاخضر واختلاف للاذع
وتغيره كغيره الا برئة التدبير السالف والسن الملائم والعادة والبلد والوقت والصناعة
وان الحلم التي يرى فيها النيران والرايات الصفر ويرى الاشيا التي لا صفرة لها صفرة ويرى
التهابا وحرارة حمام او شمس وما اشبه ذلك واما علامات غلبة السوداء فنحل البدن وكمودة
سواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس والفكر واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة ودلالة
كمد اسود او حمر غليظ وكون البدن اسود ازب فقلما يتولد السوداء في الابدان البيض
الزعر وكثرة حدوث البهق الاسود والقروح الردية وعلل الطحال والسن المزاج والعادة والبلد
والصناعة والوقت والتدبير السالف والاحلام الهائلة من الظلم والهوات والاشياء السود
والمخاوف **الفصل الثامن في العلامات الدالة على السدد** اذا اجتمعت مواد الدليل
عليها واحس بتمدد ولم يحس به لا يميل الا ممتلي في البدن كله فهناك سدد لا محالة واما
الثقل مجيء في السدد اذا كانت السدد في مجاري لا بد من ان يجري فيها مواد كثيرة مثل ما
يعرض من السدد في الكبد فان ما يصير من الغذا الى الكبد اذا عاقته السدد عن النفوذ اجتمع شي
كثير واحس منه بثقل ثقلا كثيرا فوق ثقل الورم ويمتاز عن الورم لشدة الثقل وعدم الحمى
واما اذا كانت السدد في غير هذه المجاري لم يحس بالثقل واحس باحتباس نفوذ الدم او بالتمدد
واكثر من سدد في العروق فان لونه يصفر لان الدم لا ينبعث في مجاريه الظاهر البدن
الفصل التاسع في العلامات الدالة على الرياح الرياح قد يستدل عليها بالحس بانتفاخ
الاعضاء الحساسة من الاوجاع وذلك يتبع ما يتخيل من تفرق الاتصال وقد يستدل عليها من حركات تعرض للاعضاء

ويستدل عليها من الاصوات يستدل بالحس والما الاوجاع فان الاوجاع الممددة تدل على الرياح لا سيما اذا كانت
مع خفة فان كان هناك انتقال من الوجع فقد تمت الدلالة وهذه انما تتم اذا كانت تفرق
الاتصال في الاعضاء الحساسة واما مثل العظم واللحم فلا يحس ذلك فيهما بالوجع فقد تحدث
رياح العظام ما يكسر العظام كسرا او يرضها رضا ولا تحس لوجع الا ما لم يحس الكسر لما يزيد انا
الاستدلال على الرياح من حركات الاعضاء فمثل الاستدلال عليها من الاختلاجات من رياح ساكنة
وتحرك لها الاعضاء والتمدد واما الاستدلال عليها من الاصوات فمما تكون من الاعضاء التي فيها
انفسها كالقراقر ونحوها وكما يحس في الطبل او كان وجد من ريح فيعرف اما ان يحبس الصوت
تستدل فيها بالقرع كما يميز بين الاستسقاء الزقي والطبلي بالصوت واما الاستدلال عليها من
طريق اللمس فمثل ان اللمس يميز بين النفخ وبين السلعة بما يوجد هناك من تمدد ومع النفخ من غير
رطوبة سيالة منزجرة او خلط نفخ فان الحس اللمسي يميز بين ذلك والفرق بين النفخ
الريح السيخ الجوهر باهيته حركة الركود والانزعاج **الفصل العاشر في العلامات**
الدالة على الاورام اما الظاهرة فيدل عليها الحس والمشاهدة واما الباطنة فالحار
منها يدل عليه الحمى اللازمة والثقل ان كان لا يحس بالعضو الذي هو فيه او الثقل مع الوجع
ان احس ان كان للعضو الوارم حس ومما يدل ايضا او يعين في الدلالة الافة الداخلة في
افعال ذلك العضو ومما يؤكد الدلالة احساس الالتهاب في ناحية ذلك العضو ان كان
للحس اليه سبيل واما البارد فليس يتعذر لا محالة وجع ويعسر الاشارة الى علاماته الكلية
وان سهل احوجت الكلام حتى والاولى ان يؤخر الكلام فيه الى الاتي ويدل الجزئية في عضو عضو

والفرق بينهما انه اذا احس بثقل وظلم حس بوجع وكان مع دلايل غلبة البلغم فهو بلغمي وان كان
مع دلايل غلبة السوداء فهو سوداوي وخصوصا اذا لمس وكان صلبا والصلابة من
افضل الدلايل عليها واذا كانت الاورام الحارة في الاعصاب كان الوجع شديدا و
الحميات قوية وسارعت الى الانفاع في المعدة واختلاط العقل واحدثت في حركات
البطن والبطا فتوح جميع اورام الاحشاء تحدث رقة وتحولا في المراق واذا جمعت اورام
الاحشاء وافضت في طريق الجراحة اشتد الوجع جدا او الحمى وخشن اللسان خشونة شديدة
واشتد السهر وعظمت الاعراض وعظم الثقل وربما احدثت الصلابة والتلذذ وربما
في البدن مخافة عاجلة وفي العين غور ومحاقص فاذا انفتح الجمع سكنت سورة الحمى والوجع
والضربان وحصل بذلك الوجع شي كالحكة وان كانت حمرة وصلابة خفت الحمرة ولان المغمز
وسكنت الاعراض المولمة كلها وبلغ الثقل غاية فاذا انفجر عرض اولا انتقص للذع المدة
ثم عرض حمى بسبب لذع المادة واسترخى النبض لكل استفراغ واختلف واخذ طريق الضعف والصغر
والابطاء والتفاوت وظهر في الشهوة سقوط وكثيرا ما يحدث الا الاطراف واما المادة فتندفع
بحسب جهتها اما بطريق النفث او في طريق البول او في طريق البراز والعلامة الجيدة بعد
الانفجار ان يكون الحمى وسهولة النفس وانتعاش القوة وسرعة اندفاع المادة من جهتها
وربما انتقلت المادة في جهتها وربما انتقلت المادة في اورام الباطنة من عضو الى عضو وذلك
الانتقال قد يجيء جيدا وقد يجيء رديا والجيد ان ينتقل من عضو شريف الى عضو خسيس مثل ما ينتقل
في اورام الدماغ الى ما خلف الاذنين وفي اورام الكبد الى الاربيتين والردي ان ينتقل من عضو خسيس

انذارا

الى عضو شريف او اقل صبرا على ما ينوبه مثل ما ينتقل من ذات الجنب الى ناحية القلب او الى ذات الرية
ولانتقال الاورام الباطنة وميلانها الى جهات الباطنة الى تحت او الى فوق علامات فانها
اذا مالت في انتقالها الى ما تحت ظهر في الشراسيف تمدد وثقل واذا مالت في انتقالها
الى ما فوق دل عليه سوء حال النفس وضيقه وعسره وضيق الصدر والتهاب شديد من
تحت الى فوق وثقل ما في ناحية الترقوة وصداع وربما ظهر اثره في العضد والساعد والمابض
الى فوق لم يكن من الدماغ كان رديا فيه خطر وان مال الى اللحم الرخو الذي خلف الاذنين كان
فيه رجاء خلاص والرعاف في مثل هذا دليل جيد وفي جميع اورام الاحشاء وسيظهر في استقصاء
هذا ما نحوه من بعد حيث نستقصي الكلام في الاورام وحيث نذكر حال ورم عضو عضو من الاعضاء
الباطنة

الفصل الحادي عشر في تعرف علامات تفرق الاتصال الذي يعرض في الاعضاء
الظاهرة وقد يقف عليه الحس والذي يقع في الاعضاء الباطنة فدل عليه الوجع اذا حدث والاكال
والاكال ولا سيما ان لم يكن فيه حمى وكثيرا ما يتبعه سيلان خلط كثير من الدم وانصباب
لا فيضا او خروج مدة وقيح كان بعد علامات الاورام وانفجارها والذي يعرض للاورام
فربما كان مع اعراض الحمى وربما لم يكن فان كان انفجر سكنت الحمى مع الحرارة واسواغ
الفجر وسكن الثقل وخف وان لم يكن كذلك اشتد الوجع وزاد وقد يستدل على تفرق الاتصال
بانخلاع الاعضاء عن مواضعها وزوال العضو عن موضعه وان لم ينخلع كالفتق وقد يستدل عليه
باحتباس المحسوسات عن المجاري [illegible] يعرف تفرق الاتصال
المسلك الطبيعي كالبول من الخرق [illegible] ان يحتبس [illegible] تفرق الاتصال [illegible]

[illegible]

بالعلامات الكلية المذكورة ورجع الى الاقوال الجزئية عضوا عضوا وذلك بان يعتبر البعض
لا يحس او لا يحتوي على رطوبة فيسيل ما فيه والاحبال لم يزد على موضعه او ليس يعتمد على عضو
فيزول بانحلاله وعلم ان اصحاب الاورام اعراضا وصعب تفرق الاتصال اعراضا مما كان
في الاعضاء العصبية الشديدة الحس فانها ربما كانت مهلكة والتمدد والتشنج فيلحق بها دائما
اما التشنج فلشدة الوجع والتشنج فلعصبة العضو الاتي تحوم على المفاصل فانها تحتاج في التحريك
للعلاج لكثرة حركة المفصل وللفضاء الذي يحوم عند المفصل المستعد لانصباب المواد اليه ولان

الجملة الاولى في النبض والبول من العلامات الكلية لاحوال البدن فنقول فيهما

النبض وهي تسعة عشر فصلا

الفصل الاول قول كلي في النبض

النبض حركة من اوعية
الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتدبير الروح بالنسيم والنظر في النبض اما كلي واما
جزئي بحسب مرض مرض ونحن نتكلم ههنا في القوانين الكلية من علم النبض ونؤخر الجزئية الى
الكلام في الامراض الجزئية فنقول ان كل نبضة ففيها حركتين وسكونين لان كل نبضة مركبة
من انبساط وانقباض ثم لا بد ان يتخلل السكون بين كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال
الحركة مع حركة اخرى بعد ان تحصل لما فيها نهاية وطرف بالفعل وهذا مما تبين في العلم الطبيعي واذا
كان كذلك لم يكن بد من ان يحصل لكل نبضة لا محالة اربعة اجزاء او اربعة حركتان وسكونان
حركة انبساط وسكون بينه وبين الانقباض وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط وحركة
الانقباض عند كثير من الاطباء غير محسوسة اصلا وعند بعضهم ان الانقباض قد يحس اما في النبض
القوي فلقوته واما في العظيم فلاشرافه واما في الصلب فلشدة مقاومته واما في البطيء فلطول مدة

حركته قال جالينوس لم ازل اغفل عن الانقباض مدة ثم لم ازل اتعاهد الحس حتى تفطنت لشيء منه
ثم بعد حين احكمته ثم انفتح علي ابواب من النبض ومن تعهد ذلك تعهدي ادرك ادراكي وانه لكان
الامر على ما يقولون فان الانقباض في اكثر الاحوال غير محسوس السبب في وقوع الاختيار على جس عرق
الساعد امور ثلثة سهولة تناوله وقلة الحياء من كشفه واستقامته ووضعه بحذاء القلب وقربه
منه وينبغي ان يجس الجس والسد على جنب فان اليد المنكبة يزيد في العرض والاشراف وينقص
الطول خصوصا في المهازيل والمستلقية يزيد في الاشراف والطول وينقص من العرض ويجب ان يكون
الجس وقت يكون فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور والرياضة وجميع الانفعالات وعن
الشبع المثقل والجوع وعن حال ترك العادات واستحداث العادات ويجب ان يمتحن الامتحان
من نبض المعتدل الفاصل حتى تقاس به غيره ثم نقول ان الاجناس التي منها تتعرف الاحوال
حال النبض على حسب ما عينه الاطباء عشرة ولكن يجب عليهم ان يجعلوها تسعة الجنس الماخوذ
من مقدار الانبساط والجنس الماخوذ من كيفية قرع الحركة للاصابع والجنس الماخوذ من زمان كل
حركة والجنس الماخوذ من قوام الآلة والجنس الماخوذ من خلائه وامتلائه والجنس الماخوذ من ملمسه
من حره وبرده والجنس الماخوذ من زمان السكون والجنس الماخوذ من استواء النبض واختلافه
والجنس الماخوذ من نظامه في الاختلاف وترك النظام والجنس الماخوذ من الوزن اما جنس مقدار
النبض فيؤخذ من مقادير اقطاره الثلثة التي هي طوله وعرضه وعمقه فيقع احوال النبض فيه تسعة
بسيطة ومركبة فالتسعة البسيطة هي الطويل والقصير والمعتدل والعريض والضيق والمعتدل
والمنخفض والمشرف والمعتدل والطويل هو الذي يحس اجزاؤه في طوله اكثر من المحسوس على الاطلاق

تفحص م ٢

وهو المزاج الحقيقي او فرط الطبيعي الخاص بذلك الشخص وهو المعتدل الذي يخصه وقد عرفت الفرق بينهما واما
والقصير ضده وبينهما المعتدل وعلى هذا القياس فاحكم في الستة الباقية واما المركب من هذه
البسيط فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم فان الزائد طولا وعرضا وارتفاعا يسمى العظيم
والناقص فيها يسمى الصغير وبينهما المعتدل والزائد عرضا وسمكا يسمى الغليظ والناقص
فيهما يسمى الدقيق وبينهما المعتدل واما الجنس الماخوذ من كيفية قرع الحركة للاصابع فانواعه
ثلثة القوي وهو الذي يقاوم اللمس عند الانبساط والضعيف يقابله والمعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ
من زمان كل حركة فانواعه ثلثة السريع وهو الذي يتمم الحركة في مدة قصيرة والبطيء ضده ثم المعتدل
بينهما واما الجنس الماخوذ من قوام الآلة فاصنافه ثلثة اللين وهو الذي يلين للاندفاع الى داخل
الغامز بسهولة والصلب ضده والمعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي عليه فاصنافه
ثلثة الممتلي وهو الذي يحس في تجويفه رطوبة مالية يعتد بها لا فارغ صرف والخالي ضده ثم المعتدل
واما الجنس الماخوذ من زمان السكون فاصنافه ثلثة المتواتر الى [illegible] والمعتدل واما
الجنس الماخوذ من زمان السكون فاصنافه ثلثة المتواتر وهو القصير الزمان المحسوس [illegible]
ويقال له ايضا المتدارك والمتكاثف والمتفاوت ضده ويقال له ايضا المتراخي والمتخلخل وبينهما
المعتدل ثم هذا الزمان هو بحسب ما يدرك بين الانقباض فان كان لا يدرك الانقباض اصلا
كان هو الزمان الواقع بين كل انبساطين وان ادرك كان باعتبار زمان الطرفين واما الجنس
الماخوذ من الاستواء والاختلاف فهو اما مستو واما مختلف غير مستو وذلك باعتبار نبضات
نبضات او اجزاء نبضة او في جزء واحد من النبضة في امور حركة العظم والصغر والقوة

اي نبضات بان يكون النبض الاعظم [illegible] مثلت به للمسابقة في امور حركة العظم ضده والقوة ضده والسرعة ضده والتواتر ضده والصلابة ضده

والضعف والسرعة والبطوء والتواتر والتفاوت والصلابة واللين حتى ان النبض الواحد
يكون انبساطه اسرع لشدة الحرارة او اخف للضعف وان شئت ان تعطي التواتر والتفاوت
اعتبرت في الاستواء والاختلاف في الاقسام المذكورة الثلثة سائر الاقسام الاخر لكن
ذلك الاعتبار مصروف لما هذه والنبض المستوي على الاطلاق هو المستوي في جميع هذه وان
استوى في شيء ما وحده فهو مستو فيه وحده كانك قلت مستو في القوة او مستو في العظم ونحو ذلك
والمختلف هو الذي ليس بمستو فهذا اما على الاطلاق واما فيما ليس بمستو واما الجنس الماخوذ من
النظام وغير النظام فهو ذو نوعين مختلف منتظم ومختلف غير منتظم والمنتظم هو الذي لاختلافه
نظام محفوظ يدور عليه وهو على وجهين اما منتظم على الاطلاق وهو الذي يلزم حالا مكررا منه خلافا واحدا
فقط واما منتظم بدور وهو الذي يلزم دورا ذا اختلافين فصاعدا مثل ان يلزم هناك دوران او اكثر
مخالف [illegible] الا انهما يعودان [illegible] ولا يزالان كدور واحد وغير المنتظم ضده واذا حققت وقد
هذا الجنس التاسع كالنوع من الجنس الثامن وذا اختلافات غير المستوي وينبغي لك ان تعلم ان في النبض
طبيعة موسيقارية موجودة فكما ان صناعة الموسيقى تتم بتأليف النغم على نسبة بينها في الحدة
والثقل وبادوار ايقاع مقدرة الازمنة التي تتخلل نقراتها كذلك حال النبض فان نسبة ازمنته في
السرعة والتواتر نسبة ايقاعية ونسب احواله في القوة والضعف وفي المقدار نسبة كالتأليفية
وكما ان ازمنة الايقاع ومقادير النغم قد تكون متفقة وقد تكون غير متفقة كذلك الاختلافات قد تكون
منتظمة وقد تكون غير منتظمة وايضا نسب احوال النبض في القوة والضعف والمقدار قد تكون متفقة
وقد تكون غير متفقة بل مختلفة وهذا انما يرجع الى جنس اعتبار النظام وما ليس برتبة في قدر المحسوس منه

اي النبضات واجزاء النبضة وجزء منها

قوله والنبض المستوي اشارة الى ان [illegible] على الاطلاق [illegible] في جميع الجنس المذكورة وقد يكون لا على الاطلاق وهو ان يكون مستويا في واحد [illegible] كالمستوي في القوة او في السرعة وكذا المختلف

مناسبات الوزن على نحو على احد هذه النسب الموسيقارية المذكورة اما على نسبة الكل والجزء وهو على نسبة
مثله اضعاف اذ هو نسبة الضعف مولعه نسبة الزائد نصفا وهو الذي يقال له نسبة الذي
بالخمسة وعلى نسبة الذي بالكل وهو الضعف وعلى نسبة الذي بالخمسة وهو الزائد نصفا وعلى
نسبة الذي بالاربعة وهو الزائد ثلثا وعلى نسبة الزائد ربعا ثم لاجل ان اعظم من ضبط هذه
النسب بالحس واسهله على من اعتاد ودرج الايقاع بالنغم بالصناعة ثم كان لا قدرة على
معرفة الموسيقى بنفس المصنوع بالمعلوم فهذا الانسان لو احرف تأمله الى النبض لكن الى فهم
هذه النسب بالحس اقول لربما زاد جنس المنتظم وغير المنتظم على انه احد العشرة وذلك كان في قياس غير صواب
في التقسيم لان هذا الجنس داخل تحت المختلف وكانه نوع منه والجنس الماخوذ من الوزن فهو كما
مقادير نسب الازمنة الاربعة التي للحركتين والوقوفين ولان ضبط الحس عن ضبط ذلك كله فيها نسبة
مقادير نسب ازمنة الانبساط الى الزمان الذي بين الانبساطين وباخلاء الزمان الذي فيه الحركة
لا الزمان الذي فيه السكون والذين يدخلون في هذا الباب مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة
وزمان السكون بزمان السكون فهم يدخلون بابا في باب على ان ذلك لا ادخال جائز انه
غير محال الا انه غير جيد والوزن هو الذي يقع فيه النسب الموسيقارية وتوازن النبض اما
جيد الوزن واما الذي يتم بذل الوزن ورديء الوزن انواعه ثلثة احدها المتغير الوزن والمجاوز
الوزن وهو الذي يخرج وزنه وزن سن يقايس مشابه كما يكون للصبيان وزن نبض الشبان
والثاني مباين الوزن كما يكون للصبيان مثلا وزن نبض الشيوخ والثالث الذي يخرج الوزن وهو
هو الذي لا يشبه في وزنه نبضا من نبض الاسنان وخروج النبض عن الوزن كثير الدلالة على تغير حال عظيم

الفصل الثاني في شرح خاص النبض المستوي والمختلف نقول ان النبض المختلف اما ان يكون اختلافه
في نبضات كثيرة اي في نبضة واحدة والمختلف في نبضة واحدة اما ان يختلف في اجزاء كثيرة
اي مواقع الاصابع متباينة او في جزء واحد اي في موقع اصبع واحد والمختلف في نبضات كثيرة
منه المختلف المتدرج الجاري على الاستواء وهو ان ياخذ من نبضة فيتنقل الى ازيد منها او انقص و
يستمر على هذا النهج حتى يتوالى غاية في النقصان او غاية في الزيادة تدريجا متشابها فينقطع
عائدا الى العظم الاول او متراجعا من صوبه تراجعا متشابها الى ان يحصل لما اخذ الاول او
تخالفا بعد ان يكون متوجها من ابتدائه بهذه الصفة الى انتهائه بهذه الصفة وربما وصل الى الغاية
وربما انقطع دونه وربما جاوزها وحين ينقطع قد ما ينقطع في وسط نبضة وقد ينقل خلاف
الانقطاع وهو ان يقع في وسط حركة وذو الفترة من النبض هو المختلف الذي حيث يتوقع
فيه حركة فيقع سكون والواقع في الوسط هو المختلف الذي حيث يتوقع فيه سكون يقع حركة
واما اختلاف النبض في اجزاء كثيرة من نبضة واحدة فاما في وضع اجزائها او في حركة اجزائها
الاختلاف في وضع الاجزاء فهو اختلاف نسبة اجزاء العرق الى الجهات ولان الجهات ستة فكل ما يقع
فيها من الاختلاف واما الاختلاف في الحركة فاما في السرعة والابطاء واما في التاخر والتقدم
اعني ان يتحرك جزء قبل وقت حركته او بعده ومنها واما في القوة والضعف واما في العظم والصغر
وذلك كله اما جار على ترتيب مستو او ترتيب مختلف بالتزيد والتنقص وذلك اما في جزئين او
ثلثة او اربعة اعني مواقع الاصابع وعليك التركيب والتاليف واما اختلاف النبض في جزء واحد
فمنه المنقطع ومنه العايد ومنه المتصل والمنقطع هو الذي ينفصل في جزء واحد نبضة خفية الجزء الواحد

المفصول منه بالفترة قد تختلف طرفاه بالسرعة والبطؤ والتشابه واما العايد فان يعرض للنبض ان يرجع صغيرا في جزء واحد ثم عاد عودة لطيفة ومن هذا النوع المنبض المتداخل وهو ان تحس نبض كنبضتين بسبب الاختلاف او نبضتان كنبض لتداخلهما وعلى حسب المختلفين في ذلك واما المتصل فهو الذي يتدرج اختلافه متدرجا على الاتصال غير محسوس المفصل فيما يتغير اليه من سرعة الى بطؤ وبالعكس او الى الاعتدال فيهما او من اعتدال فيهما او من عظم او صغر او اعتدال فيهما الى شيء مما يقابل هذا وقد يستمر على التشابه وقد يتفق ان يخرج مع اتصاله في بعض الاجزاء اشد اختلافا في بعضها اقل

الفصل الثالث في اصناف النبض المركب المخصوص باسام على حدة

فمنه الغزالي وهو المختلف في جزء واحد اذا كان بطيئا ثم ينقطع فيسرع ومنه الموجي وهو المختلف في عظم اجزاء العرق وصغرها وشهوقها وفي العرض وفي التقدم والتأخر مبتدا من كبر النبض مع لين فيه وليس بصغير جدا او عريض وكان امواج تتلو بعضها بعضا على الاتساق مع اختلاف بينها وفي الشهوق وكانها في السرعة والبطؤ ومنه الدودي وهو شبيه به الا انه صغير جدا شديد التواتر ويوهم تواتره سرعة وليس بسريع والنملي اصغر جدا واشد تواترا والنملي والدودي اختلافهما في الشهوق وفي التقدم والتأخر اشد ظهورا في الحس من اختلافهما في غير ذلك لكن لا يظهر ومنه المنشاري وهو شبيه بالموجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق والعرض وفي التقدم والتأخر الا انه صلب مع صلابته تختلف الاجزاء في صلابتها والمنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في عظم الانبساط والصلابة واللين ومنه ذنب الفار وهو الذي يتدرج في الاختلاف اخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان وذنب الفار قد يجري في نبضات كثيرة

وقد يكون في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة او في جزء واحد واختلافه الاخص هو الذي يتعلق بالعظم وقد يكون باعتبار البطؤ والسرعة والقوة والضعف ومنه المسلي وهو الذي ياخذ في نقصان ثم يحدث الزيادة ثم تنتكس على التوالي الى ان يبلغ الحد الاول في النقصان فيقوم كذنبي فار متصلان على الطرف الاعظم ومنه ذو القرعتين والاطباء المختلفون فيه فمنهم من يجعله نبضة واحدة تختلف في التقدم والتأخر ومنهم من يقول انها نبضتان متلاحقتان وبالجملة ليس الزمان بينهما بحيث يبلغ الانقباض ثم انبساط وليس كل ما يحس قرعتان يجب ان يحكم نبضتين والا لكان المنقطع الانبساط العايد نبضتين وانما يجب ان يعد نبضتين اذا ابتدا انبساط ثم عاد الى العمق منقبضا ثم صار الى منبسطا ومنه ذو الفترة والواقع في الوسط المذكوران ذو الفترة يلي الواقع في الوسط ويبين الغزالي الى الغزالي يلحق فيه الثانية قبل انقضاء الاولى واما الواقع في الوسط فكان النبضة الطارية فيه في زمان السكون بعد انقضاء القرعة الاولى ومن هذه الابواب النبض المتشنج والمرتعش والملتوي الذي كانه خيط يلتوي وينفتل وهو من باب الاختلاف في التقدم والتأخر والوضع والعرض والمتوتر ضرب من جملة الملتوي لشدة تمدده الا ان انبساطه في المتوتر اخفى وكانه يخرج عن استواء الوضع في الشهوق وفي المتوتر اخفى واما المتمدد فهو في المتوتر واضح وربما كان الميل منه الى جانب واحد فقط واكثر ما يعرض امثال المتوتر والملتوي والمائل الى جانب واحد انما يعرض في الامراض اليابسة ومن تركيبات النبض اصناف تكاد لا تتناهى ولا اسماء لها

الفصل الرابع في الطبيعي من اصناف النبض

لكل واحد من اجناس المذكورة التي تتفاوت في زيادة ونقصان فالطبيعي منها ما هو المعتدل الا القوي فان الطبيعي فيه هو الزائد

وان كان شيء من الاصناف الاخر انما زاد تابعا للزيادة في القوة مضارا عظم مثلا فهو اجود الطبيع لا اجل
القوي واما الاجناس التي يحتمل الازيد والانقص فان الطبيعي منها هو المستوي والمنتظم وجيد
الوزن الفصل الثاني في اسباب انواع النبض المذكور اسباب النبض منها اسباب
عامة ضرورية ذاتية داخلة في تقويم النبض يسمى الماسكة ومنها اسباب غير داخلة في تقويم
النبض فمنها لازمة مغيرة تتغير بها احكام النبض يسمى الاسباب اللازمة ومنها غير لازمة و
يسمى مغيرة على الاطلاق واسباب الماسكة ثلثة القوة الحيوانية المحركة للنبض التي في القلب وقد
عرفتها في باب القوى الحيوانية والثاني الالة وهي العروق الضوارب وقد عرفتها في ذكر الاعضاء
والثالث الحاجة الى النطفية وهو مستدعي لمقدار معلوم من النطفية يتجدد وبان اشتد الحرارة
باشتعالها او ظهورها [illegible] فهذه الاسباب الماسكة تتغير انما يجب ما يتغير بها
من الاسباب اللازمة والمغيرة على الاطلاق الفصل السادس في موجبات الاسباب الماسكة
وحدها اذا كانت الالة [illegible] والقوة قوية والحاجة شديدة الى النطفية
كان النبض عظيما والحاجة عون القوة على ذلك فان كانت القوة ضعيفة [illegible] صغر
النبض لا محالة فان كانت الالة صلبة مع ذلك والحاجة يسيرة كان صغر الصلابة [illegible]
تفعل الصغر ايضا الا ان الصغر الذي سببه الصلابة ينفصل عن الصغر الذي سببه الضعف بانه
يكون صلبا ولا يكون ضعيفا ولا يكون في القصر والانخفاض مفرطا كما يكون عند ضعف القوة وقلة
الحاجة ايضا تفعل الصغر ولكن لا يكون معها كضعف ولا شيء من هذه الثلثة يوجب الصغر
بمبلغ الانخفاض فصغر الصلابة مع القوة ازيد من صغر عدم الحاجة مع القوة لان القوة [illegible]

الحاجة

الحاجة لا ينقص من المقدار شيئا كثيرا اذ لا مانع دون البسط وانما تميل الى ترك زيادة على الاعتدال
كثيرة لا حاجة اليها فان كانت الحاجة شديدة والقوة قوية والالة غير مطاوعة للانبساط
للعظم فلابد من ان يصير سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوت بالعظم وان كانت القوة ضعيفة
لم [illegible] لا تطيق عظم النبض ولا احداث السرعة فيه فلابد ان يصير متواترا ليتدارك بالتواتر
ما فات بالعظم والسرعة فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة كافية عظيما او مرتين سريعتين
وقد شبه هذا حال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله حمله فعلا والا قسمه
واستعمل الانقسام [illegible] اقساما كثيرة فيحمل كل قسم كما يقدر عليه بتؤدة او بعجلة ثم لا يتربص بين كل نقلتين
وان كان بطيئا فيهم الا ان يكون في غاية الضعف فيتربص [illegible] نقل [illegible] فان كان
القوة قوية والالة مطاوعة لكن الحاجة شديدة اكثر من الشدة المعتدلة فان القوة تزيد
مع العظم سرعة وان كانت الحاجة اشد فعلت مع العظم والسرعة التواتر والطول ايضا لها
بالحقيقة في اسباب العظم اذ امتنع مانع عن الاتساع والشهوق كصلابة الالة مثلا امتنع عن
الاتساع وكثافة اللحم والجلد المانع عن الشهوق واما بالعرض فقد يعين عليه الهزال والعرض يعين
اما خلاء العروق فتميل الطبقة العالية على السافلة فيستعرض او شدة لين الالة والتواتر سببه
ضعف او كثرة حاجة لحرارة والتفاوت سببه قوة قد بلغت الحاجة في العظم او برد شديد فلك
من الحاجة او غاية من سقوط القوة ومشارفة الهلاك واسباب ضعف النبض من المغيرات
الهم والارق والاستفراغ والتحول والجلاء الذرب والرياضة المفرطة وحركات الاخلاط على اوقاتها
اعضاء شديدة الحس مجاورة للقلب وجميع ما يحلل واما صلابة النبض بسبب جفاف العروق او شدة

تمدده او شدة يبرد ويجمد وقد يصلب النبض في الحار من شدة المجاهدة وتمدد الاعضاء لها كما في دفع
الطبيعة واسباب اللينة الاسباب المرطبة الطبيعية كالغذاء او المرطبة المرضية كالاستسقاء وليثرغس
او التي ليست بطبيعية ولا مرضية كالاستحمام وسبب اختلاف النبض مع ثبات القوة ثقل
من طعام او خلط ومع ضعف القوة مجاهدة العلة والمرض ومن اسباب الاختلاف امتلاء العروق
من الدم ومثل هذا يزيله الفصد واشد ما يوجب الاختلاف من نوع الدم لرداءة فانه يكون
في الشرايين وخصوصا اذا كان هذا التراكم بالقرب من القلب ومن اسبابه التي توجبه مدة قصيرة
امتلاء المعدة والغم والفكر في شيء واما اذا كان في المعدة خلط ردي لا يزال دائم الاختلاف
وربما اورث الخفقان فصار النبض خفقانيا وسبب المنشاري اختلاف المصبوب في جرم العروق
في عفنه ونضجه واختلاف احوال العروق في صلابته ولينه وورم في الاعضاء العصبانية
وذو الموجتين سببه شدة القوة والحاجة وصلابة الالة فلا تطاوع لما تكلف القوة من
الانبساط دفعة واحدة كمن يريد ان يقطع شيئا بضربة واحدة فلا يطاوع فيقطعه
وخصوصا اذا تزيدت الحاجة دفعة وسبب النبض الغزالي ان يكون القوة ضعيفة فتحتاج
الى استراحة او تتدرج من استراحة الى اجتهاد والى ثبت على حالة واحدة او على
ضعف القوة وذنب الفار وما يشبهه ... قوة ما على ان الضعف ليس بالغاية
الذنب المنقطع ثم الراجع ثم الذنب الراجع وسبب ذات الفترة اعياء القوة واستراحتها
او عوارض معاوقة تعرض للنفس والطبيعة وقد وسبب النبض المتشنج حركات غير طبيعية للقوة
وورود ... في قوام الالة والنبض المرتعد ... في قوة وفي الالة صلابة وحاجة شديدة

وكذا سبب المتفاوت والموجي فقد يكون بسبب ضعف القوة في الاكثر فلا يمكنها ان تبسط الالة
شئ ولين الالة قد يكون سببا له وان لم يكن القوة شديدة الضعف الا ان الالة الرطبة
اللينة لا تقبل الغمز والتحريك انما تندفع جزءا جزءا فتقبل اليابس الصلب فان اليبوسة
والارتعاد والصلب اليابس يتحرك اجزاؤه في تحريكها واما الرطب اللين فقد يكون تحرك منه
جزء ولا ينفعل غير ما حرك جزءا او بسرعة فتولد الانفصال والاتصال والاختلاف في النبض
الدودي والنملي شدة الضعف حتى يجمع البطء والتواتر وخفاء في اجزاء النبض لان القوة
لا تستطيع بسط الالة دفعة واحدة بل شيئا بعد شئ وسبب النبض الذي يكون ذا الوزن ان
كان النقص في احوال زمان السكون فهو زيادة الحاجة واما ان كان في احوال زمان
الحركة فهو زيادة الضعف او عدم الحاجة واما نقص زمان الحركة بسبب عسر الانبساط فهو
نحو هذا وسبب المختلط والمتلون والحار والبارد والشاهق والمنخفض ظاهر الفصل السابع
نبض الذكورة والاناث ونبض الانسان نبض الذكران اشد قوة و... وحاجتهم اعظم وقوي
اكثر اولان حاجتهم تتم بالعظم فنبضهم ابطأ من نبض النساء واشد تفاوتا في الاكثر وكل
نبض تثبت فيه القوة ويتواتر فهو يسرع لا محالة لان السرعة قبل التواتر فلذلك كان
نبض الرجال ابطأ ... اشد تفاوتا ونبض الصبيان الذين رطبة ... وضعف
تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فانهم غير مستكملين بعد ونبض الصبيان على قياس
متفاوت ... عظيم لان الالة شديدة اللين وحاجتهم شديدة وليس ... بالقياس الى المتقادر
ابدانهم ضعيفة لان ابدانهم صغيرة المقدار الا ان نبضهم بالقياس الى نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه

اسرع واشد تواترا للحاجة فان الصبيان اكثر فيهم اجتماع البخار الدخاني لكثرة هضمهم وتواتره فيكثر
لذلك حاجتهم الى فراجة والى ترويح حاراتهم الغريزية واما نبض الشبان فزائد في العظم وليس زائدا
في السرعة بل هو ناقص فيها جدا وفي التواتر وذاهب الى التفاوت ولكن نبض الذين
هم في اول الشباب اعظم ونبض الذين هم في اواسط الشباب اقوى وذلك لما بينا ان
الحرارة في الصبيان والشبان قريبة من التشابه فيكون الحاجة فيهما متقاربة لكن القوة
في الشبان زائدة فيبلغ بالعظم ما يغني عن السرعة والتواتر وذلك الامر في اول الشباب الى العظم اقوى
واما الحاجة فداعية واما الآلة فمغنية ونبض الكهول اصغر وذلك للضعف واقل تواترا
لذلك ايضا ولعدم الحاجة وهو لذلك اشد تفاوتا وتانيا ونبض الشيوخ الممعنين في السن صغير
متفاوت بطيء وربما كان لينا بسبب الرطوبات الغريبة لا الغريزية الفصل الثامن
في نبض الامزجة المزاج الحار اشد حاجة فان ساعدت القوة والآلة كان النبض عظيما و
ان خالف احدهما كان على ما قصد فيما سلف وان كان الحار مزاجا طبيعيا كان المزاج
قويا صحيحا والقوة قوية جدا ولا يظنن ان الحرارة الغريزية توجب بذاتها نقصانا في القوة
بانها تبعث بل توجب القوة في جوهر الروح والشهامة في النفس والحرارة الغير الطبيعية
المزاج كلما ازدادت شدة ازدادت القوة ضعفا واما المزاج البارد فيميل النبض الى
جهة النقصان في الصغر خصوصا والبطء والتفاوت وقد يكون الاثر بينا ان عرض زيادة
لكن بطؤها وتفاوتها وان كانت صلبة كان دون ذلك والضعف الذي يورثه سوء المزاج الحار
البارد اكثر من الذي يورثه سوء المزاج الحار الى ان الحار اشد موافقة للغريزية واما المزاج الرطب فيموج

ويكون متواضعا واليابس الضيق والصلابة ثم ان كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث دون العظيم
المنشاري والمرتعش الكائن تركب على حفظ مشكلة الاصول وقد تعرض للانسان بواطان
يختلف مزاج شقيه فيكون احد شقيه باردا والآخر حارا فيعرض لذلك ان يختلف نبضا شقيه بحسب
الاختلاف الذي يوجبه الحرارة والبرودة فيكون في الجانب الحار نبض المزاج الحار وفي الجانب
البارد نبض المزاج البارد ومن هذا تعلم ان انبساط النبض وانقباضه ليس على سبيل
وجزء من القلب بل على سبيل انبساط وانقباض من جرم الشريان نفسه الفصل التاسع
في نبض الفصول اما الربيع فيكون النبض فيه معتدلا في كل شيء وزائدا في القوة وفي الصيف
سريعا متواترا للحاجة صغيرا ضعيفا لانحلال القوة بتحلل الروح بالحرارة الخارجة المستولية
واما في الشتاء فيكون اشد تفاوتا وتانيا وابطأ ضعيفا مع انه صغير لان القوة يضعف في
بعض الابدان حتى تحتقن الحرارة في الغور وتجتمع وتقوى القوة وكذلك اذا كان المزاج الحار
غالبا معتدلا وما للبرد لا ينفعل عنه فلا يعمق البرد واما في الخريف فيكون النبض مختلفا والى الضعف
ما هو اما اختلافه فبسبب كثرة استحالة المزاج العرضي في الخريف تارة الى حر وتارة الى برد واما
ضعفه فلذلك ايضا فان المزاج المختلف في كل وقت اشد نكاية من المتشابه المستوي وان كان رديا
ولان الخريف زمان مناقض لطبيعة الحياة لان الحر فيه يضعف واليبس يشتد واما نبض الفصول التي
بين الفصول فانه مناسب للفصول التي تكتنفها الفصل العاشر في نبض البلدان
ان البلدان معتدلة ربيعية ومنها حارة صيفية ومنها باردة شتوية ومنها يابسة خريفية فيجب ان يكون
احكام النبض فيها على قياس ما عرفت من نبض الفصول الفصل الحادي عشر في النبض الذي

يوجب المتناولات المتناولة تغير حال النبض بكيفيته وكميته اما من كيفيته فبان يميل الى التسخين
او الى التبريد فيغيره بمقتضى ذلك واما في كميته فان كان معتدلا صار النبض زايدا الى العظم و
السرعة والتواتر لزيادة القوة والحرارة ويلبث هذا التاثير مدة وان كان كثير المقدار
جدا صار النبض مختلفا بلا نظام لثقل الطعام على القوة فكل ثقل يوجب اختلاف النبض
وزعم ارخيجانس انه يتغير معه النبض الى اشد في تواتره وهذا التغير لا يثبت لان السبب ثابت وان كان
في الكثرة دون ما كان الاختلاف منتظما وان كان قليل المقدار كان النبض اقل اختلافا
وعظما وسرعة فلا يلبث تغيره كثيرا لان المادة قليلة تنهضم سريعا ثم ان جاد الغذاء وقوة وضعفت
من الاكثار والاقلال ايهما كان تضاهي النقصان في الصنو والتفاوت اخر الى الام فان
قويت الطبيعة على الهضم والاحالة عاد النبض معتدلا وللشراب خصوصية وهي انه اذا اكثر
منه ولم يكن يوجب اختلافا فلا يوجب منه قدر ما يعتد به وقدر النقيض في النظر
من الاغذية وذلك لخفة جوهره ولطافته ورقته وخفته واما اذا كان الشراب باردا
بالفعل فربما يوجب البارد اخر التصغير وايجاب التفاوت والبطوء ايجابا من غير
لسرعة نفوذه ثم اذا سخن في البدن او سكن لهيبه يزول ما يوجبه والشراب اذا انفذ في البدن
وهو حار لم يكن بعيد اجتماع الغريزية وكان يعرض كمثل سريع واذا انفذ في البدن باردا بلغ
في الكفاية ما لا يبلغه غيره من الباردات لانها تتاخر الى ان تسخن والنفوذ لم يعرض نفوذه
وهذا اباد لا النفوذ قبل ان يستوفي سخنه وضرر ذلك عظيم خصوصا بالابدان المستعدة للفروع
وليس كغيره يسخنه اذا انفذ سخينا فانه لا يبلغ تسخينه في اول الملاقات ان تكاد يبالغ الطبيعة

متلقاه بالتوزيع والتوفيق والتحليل واما البارد فربما اقعد الطبيعة واخذ قوتها قبل ان يهيىء للتوزيع
والتوفيق والتحليل بهذا اما يوجبه الشراب بكثرة المقدار وبالحرارة والبرودة واما اذا عبر حرجه
تقويته فقد احكام فرق لانه بذاته مقو للقوة ناعش للقوة بما يزيد في جوهر الروح بما يعدو
اما البرد والتسخين الكائن منه ولم كان ضارا بالناس لا اكثر الابدان ذلك ما فيه منها
قد يوافق مزاجا وقد لا يوافقه فان الاشياء الباردة قد تقوى الذين بهم سوء مزاج حار لكن
لا سيما يونس لم تا الزمان تقوى المحرورين دائما وماء العسل تقوى المبرودين دائما فالحار
من طريق ما هو حار الطبع او بارد الطبع قد تقوى طائفة وتقوى ضعف اخرى وليس كلامنا في
هذا الان بل في قوته التي بها يستحيل سريعا الى الروح فان ذلك بذاته مقو دائما فان اعانه
بدين في بدن ازداد تقوية وان خالفه انتقصت تقويته بحسب ذلك فيكون تغيره للنبض بحسب ذلك
ان قوي زاد النبض قوة فان سخن زاد في الحاجة وان برد نقص من الحاجة وفي اكثر الامر يتوفر
وفي اكثر الامر يزيد في القوة وليس في كل حال يزيد في الحاجة حتى يزيد في السرعة واما الماء
فانه يغذو التواتر ويفعل شبيها بفعل المزر لانه لا يتحرك بل ونفسه يبلغ مبلغ الخمر في زيادة الحاجة

الفصل الثاني عشر في موجبات النوم واليقظة في النبض اما النبض في النوم فيختلف بحسب احكام
بحسب الوقت من النوم وبحسب حال الهضم فالنبض في اول النوم صغير ضعيف لان الحرارة الغريزية تتحرك في
في ذلك الوقت الى الاعماق لا الى الانبساط والظهور لانها في ذلك الوقت تتوجه بكليتها
تحرك النفس لها الى الباطن لهضم الغذاء وانضاج الفضول وتكون كالمحبوسة المحصورة لا تجد
ثم ان الهضم اشتد بطأه وتفاوته لان الحرارة وان حدث فيها زيادة بسبب الاحتقان والاجتماع فقد

الترتيد الذي يحدثها في حال اليقظة بحسب الحركة المستحدثة المحركة اشد ابطاء واماله الى جهة سوء المزاج
وان حقن المعتدل لان اقل ابطاء وامل افراج الحرارة الى العلو وانت تعرف هذا من
نبض المتعب وتلقه اكثر كثرة في نفس المحتقن حرارته وتلقه بسبب شبيه بالنوم مثاله المستحم في ماء
معتدل البرد وهو يقظان فانه ان احتقنت حرارته وبوقت من ذلك لم يبلغ من تعظيمها ما يبلغه النفس
ما يبلغه التعب والرياضة الحركية منه واذا نامت لم تجد شيئا اشبت الحرارة من الحركة والتعب
ليست السعة توجب التسخين بحركة البدن حتى اذا سخن البدن لم توجب ذلك بل اما تتم الا الرياضة
بانبعاث الروح الى خارج وحركة اليه لا اتصال من تولده هذا فاذا استمر الطعام في النوم
عاد النبض وقوي لتزيد القوة بالغذاء وانصراف كان انجذاب الى الغور لتدبير الغذاء الى خارج
والى مبداه وذلك يعظم النبض في النوم لان المزاج يزداد بالغذاء تسخنا كما قلنا والا انه
ايضا يزداد بما ينفذ اليها من الغذاء النافذ ولكن لا يزداد كثير سرعة وتواتر الا في ذلك مما
تزيد في الحاجة ولا ايضا يجوز هنا كما عن استيفاء المحتاج بالعظم وحده فان نوم ثم اذا افرط
بالنائم النوم عاد النبض ضعيفا لاحتقان الحرارة الغريزية وانضغاط القوة تحت
الفضول التي من حقها ان تستفرغ بانواع الاستفراغ التي تكون باليقظة التي منها الرياضة
والاستفراغات المحسوسة والاستفراغات التي لا تحس هذا واما اذا اقبل النوم من اول الوقت
خلا فلم يجد ما يقبل عليه فيهضمه فانه يميل بالمزاج الى جهة البرد فيدوم الصغر والبطء والتفاوت
في النبض وما يزال يزداد ولليقظة ايضا احكام متفاوتة فانه اذا استيقظ النائم بطبعه مال النبض
الى العظم والسرعة ميلا متدرجا ورجع الى حالة الطبيعي واما المستيقظ دفعة بسبب مزعج فانه يعرض له

ان يعرض منه النبض كما يحرك عن مقامه لانهدام القوة عن وجه المفاجأة ثم يعود نبض عظيم سريع
متواتر مختلف الا ان ذلك لان هذه الحركة شبيهة بالقسرية فهي تهيج الطبع ولان القوة
تحركت بغتة الى دفع ما عرض طبعا ويحدث حركات مختلفة فيرتعش النبض ولكنه لا يبقى على ذلك
زمانا طويلا بل يسرع الى الاعتدال لان سببه والحركات كالقوى فثباته قليل وشروطها لذلك
سريع

الفصل الثالث عشر في احكام نبض الرياضة

اما في ابتداء الرياضة وما
دامت معتدلة فان النبض يعظم ويقوى وذلك لتزيد الى الحرارة الغريزية ولتقوية الحرارة ويسرع ويتواتر
حد الافراط الى جهة التراجع بها الحركة فان دامت وطالت او كانت ولم تفرط شديدة
جدا البطء ما يوجبه القوة فيضعف النبض ويصغر لكلال الحار الغريزي لكنه يسرع ويتواتر
لامرين احدهما استداد الحاجة والثاني قصور القوة عن ان تعني بالتعظيم ثم لا يزال السرعة تنقص
والتواتر تزيد على مقدار ما يضعف من القوة ثم اذا امعن ان دامت الرياضة وانهكت
عاد النبض يميل الى الضعف والشدة التواتر فان افرطت وكادت تقارب البطء فخرج ما
يفعله الاكلال فيصير النبض الى الدودية ثم يميل الى التفاوت والبطء مع الضعف والصغر

الفصل الرابع عشر في احكام نبض المستحمين

الاستحمام اما ان يكون بالماء الحار
واما ان يكون بالماء البارد والكائن بالماء الحار فانه في اوله يوجب احكام القوة والحر
فاذا اطلق بافراط اضعف النبض قال جالينوس فيجعل في صغيره الطبيعي متفاوتا متواترا
اما التضعيف وتصغير النبض فلما يتبع لا محالة تكثير الماء الحار وتحلل في باطن البدن سخنا
الحرارة الوضعية في تمام حيث بل غلبه على مقتضى طبعه وهو التبريد وربما البث وتشبث فان عاد على حكم

الكيفية العرضية صار النبض سريعا متواترا وان غلب مقتضى الطبيعة صار بطيئا متفاوتا واذا بلغ التسخين
الرياضة حد التكليل للقوة حتى قارب الخور صار النبض ايضا بطيئا متفاوتا واما الاستحمام الكائن
بالماء البارد فان غاص برده ضعف النبض وصغره واحدث فيه بطأ وتفاوتا وان لم يغص
بل جمع الحرارة زادت القوة فعظم يسيرا ونقصت السرعة والتواتر واما المياه التي تنبع في
الحمامات فالمجففات منها تزيد النبض صلابة وتنقص من عظمه والمسخنات تزيد النبض سرعة
الا ان تحلل القوة فيضر بها وعلينا ان نذكره الفصل الحادي عشر في النبض الخاص بالنساء وهو
نبض الحبالى اما الحاجة فتعظم فيشتد بسبب مشاركة الولد في النسيم المستنشق فكانها تستنشق
لحاجتين وتنفسين واما القوة فلا تزداد الا بحالته ولا ينقص بكثرة انتقاض من الاعتدال
لوجه يسير اعتبار لحمل الثقل فلذلك يغلب احكام القوة المتوسطة والحاجة الشديدة فعظم النبض
وسرع وتواتر الفصل الثاني عشر في نبض الاوجاع الوجع يغير النبض اما لشدته
واما لكونه في عضو رئيس واما لطول مدته والوجع اذا كان في اوله هيج القوة وحركتها الى
المقاومة والدفع واهاج الحرارة فيخرج النبض عظيما سريعا واشد تفاوتا لان يعرض نقص العظم
والسرعة فاذا بلغ الوجع النكاية في القوة لما ذكرنا من الوجوه اخذ يتناكس ويتناقص وفقد
العظم والسرعة وخلفهما اولا شدة التواتر ثم الصغر والدودية والنملية فان زاد ادى
الى الغشي والهلاك الفصل الثالث عشر في نبض الاورام الاورام منها ما يحدث الحمى
وذلك لعظمها او شرف عضوها فهي تغير النبض في البدن كله اعني التغير الذي يخص الحمى ومنها ما يحدث في
موضعه ومنها ما لا يحدث الحمى فتغير النبض الخاص بالعضو الذي هو فيه بالذات وربما تغير في سائر

البدن بالعرض لا بما هو ورم بل بما يوجع والورم المغير للنبض اما ان يغيره بنوعه واما ان يغيره بوقته
واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره للعضو الذي هو فيه واما ان يغيره بالعرض الذي يتبعه
يلزمه اما تغيره بنوعه فمثل الورم الحار فانه يوجب بنوعه تغير النبض الى المنشارية والارتعاد
والارتعاش والسرعة والتواتر ان لم يعارضه سبب مبطئ فيبطل المنشارية الى الموجية والارتعاد
والسرعة والتواتر فلا يلزم له الارتعاد وكان ان غير الاسباب لم يمنع منشاريته لكن منها ما يزيد منشاريته
ويظهرها والورم اللين يجعل النبض موجيا وربما كان باردا احدث بطيئا متفاوتا او يصلب
يزيد في منشاريته واما الخراج اذا جمع فانه يصرف النبض من المنشارية الى الموجية للترطيب
اللين الذي يتبعه ويزيد في الاختلاف لتعطله واما السرعة والتواتر فكثيرا ما يحققان لكسر الحرارة
العرضية بسبب النضج واما تغيره بحسب اوقاته فانه ما دام الورم الحار في التزايد كانت المنشارية
وسائر ما ذكرنا الى التزيد وتزداد دائما في الصلابة للتمدد والزائد وفي الارتعاد للوجع واذا
قارب المنتهى ازدادت الاعراض كلها الا ما يتبع القوة فانه يضعف النبض فيزداد التواتر
السرعة ثم ان بطلت السرعة وعاد صغيرا فاذا انحط فتحلل او انفجر عاد النبض كما هو وفرغ القوة
من الثقل وخف ارتعاده بما ينقص من الوجع المعدد واما من جهة مقداره فان العظيم يوجب ما يحكم
هذه الاحوال اعظم وازيد والصغير يوجب ذلك اقل واصغر واما من جهة عضوه فان الاعضاء
العصبانية توجب زيادة في صلابة النبض ومنشاريته والوترية توجب زيادة عظم وشدة واختلاف
لاسيما ان كان القلب فانه اشد الشريانات كما في العلل الحارة ولا يشتد بها العظم الا ان القوة
وعضو والرطبة اللينة تجعله موجيا كالدماغ والرئة واما المعين من النبض لا بسط الورم قبل ان يرم

الرية يجعل النبض اختلافيا وورم الكبد ذبوليا وورم الكلية قصريا وورم العضو العصبي الكثير الحس كالمعدة
والحجاب تشنجيا عشنيا الفصل الثامن عشر في احكام نبض العوارض النفسانية اما الغضب
فانه بما يثير من القوة ويبسط من الروح دفعة يجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا واما
يجي النبض تقع فيه اختلاف لان الانفعال يتشابه الا ان يخالطه حزن فتارة يغلب ذلك وتارة
هذا وكذلك حال الخجل او منازعة من العقل وتكلف الامساك عن تهيجه وحركته الا ايقاع بالمقصود
عليه واما اللذة فلانها تحرك للخارج برفق فليس يبلغ مبلغ الغضب في ابه السرعة ولا في الحجا
التواتر بل ربما كان عظيم الحاجة ومكان البطء متفاوتة وكذلك نبض السرور فانه قد يعظم في الكم
لين ويميل الى البطء والتفاوت واما الغم فلان الحرارة تختنق فيه وتغور والقوة تضعف يجب
ان يصير النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا واما الفزع فالمفاجئ منه يجعل النبض سريعا
مرتعدا مختلفا غير منتظم والممتد منه والمتدرج نبضه نبض الغم الفصل التاسع عشر
في تغير الامور المضادة للطبيعة النبض بغير ما لها تحدث منه نبض سوء مزاج وقد عرف
نبض كل مزاج واما ما يضغط القوة فيصير النبض مختلفا وان كان الضغط شديدا جدا كان
بلا نظام ولا وزن والضاغط هو كل كثرة مادية كانت ورما او غيره او غير ورم واما ما
يحلل القوة فيصير النبض ضعيفا وهذا كالوجع الشديد والالام النفسانية القوية التحليل

الجملة الثانية في البول والبراز وهي ثلثة عشر فصلا الفصل الاول في
دلايل البول بقول كلي لا ينبغي ان يوثق بالطريق الاستدلال في احوال البول الا مع اعتبار
شرايط كثيرة منها ان يكون البول اول بول الصبح عليه ولم يندفع به الى زمان طويل ولم يبت في الليل ولم

صاحبه شرب ولا اكل طعاما ولم يكن صابغا من ماكول او مشروب كالزعفران او الخيار شنبر فانهما
يصبغان الى الصفرة والحمرة كالبقول فانها تصبغ الى الخضرة وهو المري فانه يصبغ الى السواد او
والشراب المسكر يغير البول الى لونه ولا الانسان شرب صابغا كالحناء فان المختضب ربما
انصبغ بوله منه ولا يحتبس ولم يكن عن خلط كما يبدر الصفراء او البلغم ولم يكن تعاطى من الحركات
والاعمال من الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي ما يغير لما لونه مثل الصوم والسهر والتعب والجوع
والغضب فان هذه كلها تصبغ الماء الى الصفرة والحمرة والجماع يدسم الماء تدسيما شديدا او
مثل القئ والاستفراغ فانها ايضا تبدل لان الواجب من لون الماء وقوامه وكذلك اتيان باعمال
عليه ولذلك قيل يجب ان لا ينظر في البول بعد ست ساعات لانه لا بد ان تضعف ولونه يتغير
ومقداره يتغير ويغيره ويكثف اشد على انه اقوى لا بد ساعة وينبغي ان يوخذ البول تاما في
قارورة اني نظيفة واسعة لا يصيبه منه شي ويعتبر حاله الا كما ينال بل بعد ان يهدا في القارورة
بحيث لا يصيبه شمس ولا ريح فيسوده او يجمده حتى تميز الرسوب فيتم الاستدلال فليس كما بال كان سبب
ولا في تمام النضج جدا او لا ينال المختبر رونقه لم يغسل بعد البول الاول وابوال الصبيان قليلة
الدلايل خصوصا ابوال الاطفال للبنيتها ولان المادة الصافية فيهم باكرة مغمورة وفي
طبايعهم من الصفرة من استعمال النوم الكثير ما يمنعه دلايل النضج وان اخذ البول من الموضع الشفاف
النقي الجوهر كالزجاج الصافي والبلور واعلم ان البول كلما قرب مسكه ازداد غلظا وكلما بعد
ازداد صفاء وربما فارق ساير الغش ما يوضع الاطباء الامتحان وان اخذ البول في
قارورة فيجب ان يصان عن تعاقب الشمس والريح اياه وان ينظر اليه في الضوء غير ان يقع عليه الشعاع

بل يستريح الشعاع في تحكم عليه من الاعراض التي ترى فيه ويعلم ان الدلالة الاولية للبول هي على حال الكبد
ومسالك المائية ومع على احوال العروق وبتوسطها يدل على امراض اخرى وبيح دلالتها يدل على
الكبد وخصوصا على احوال حدبتها والدلائل المأخوذة من البول منقرعة من اجناس سبعة
جنس اللون وجنس القوام وجنس الصفاء والكدورة وجنس الرسوب وجنس المقدار في القلة
والكثرة وجنس الرائحة وجنس الزبد ومن الناس من زاد في هذه الاجناس جنس اللمس وجنس الطعم
لكن اسقطنا بما وقع تبرؤنا جنس اللون ما يحسه البصر من الالوان اعني السواد والبياض
وما بينهما ونعني بجنس القوام حاله في الغلظ والرقة ونعني بجنس الصفاء والكدورة حاله في
سهولة نفوذ البصر فيه وعسره والفرق بين هذا الجنس وجنس القوام انه قد يكون غليظ القوام
صافيا مثل بياض البيض ومثل الصمغ الذائب ومثل الدبس وقد يكون وقد يكون رقيق القوام
كدرا كالماء الكدر فانه ارق كثيرا من بياض البيض وسبب الكدورة مخالطة اجزاء غريبة للبول
ولكن او ملونة بلون آخر غير محسوسة التمييز تمنع الاشفاف ولا يحس بانفرادها ولغاية رقتها
لان الرسوب قد يميزه الحس ويفارق اللون بان اللون فاش في جميع الرطوبة والشيء حاصل
منه

الفصل الثاني في دلائل الوان البول

من الوان البول من طبقات الصفرة كالتبني
ثم الاترجي ثم الاشقر ثم الاصفر الناري ثم الناري الذي يشبه صبغ الزعفران وهو الاصفر المشبع
ثم الزعفراني الذي يشبه [illegible] وهذا هو الذي يقال له الاحمر الناصع ما بعد الاترجي فكله يدل على
الحرارة وتختلف بحسب درجاتها وقد يوجبها الحركات الشديدة والاوجاع والجوع والانقطاع عن
الماء المشروب وبعد هذه الطبقات المذكورة طبقات الحمرة كالاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر الاقتم

وكلها

وكلها يدل على غلبة الدم وكلما ضربت الى الزعفرانية فالاغلب هو المرة وكلما ضربت الى القتمة فالدم
اغلب والناري ادل على الحرارة من الاحمر والاقتم كما ان المرة في نفسها احر من الدم ونحو لون الماء
في الامراض الحادة المحرقة صار الى الزعفراني والنارية فان كانت هناك رقة دلت على خبث
من النضج وانه ابتدأ ولم يظهر في القوام واذا اشتدت الصفرة الى حد النارية والى النهاية فيها
فالحرارة قد امعنت في الازدياد ودل على السوء الناصع فان ازداد صفا فالحرارة
في النقصان وقد يبال في الابتداء في المادة الدموية بول كالدم نفسه من غير ان يكون هناك انفتاح
عرق فيدل على امتلاء دموي مفرط واذا بيل قليلا قليلا ول مع نتن فهو دليل خطر [illegible] من
انصباب الدم الى المثانة واردأه ارقه على لونه وحالة عفنه وهيئته واذا بيل [illegible] وكان
كان دليل خير في الحميات الحادة والمختلطة لانه كثيرا ما يجيء دليل بحران واوفق الالوان
رقيق في الاول وغيره قبل وقت البحران فهو خير دليل [illegible] ولكن اذا لم يستريح الى [illegible] بعد
البحران واما في اليرقان فكلما كان البول اشد حمرة حتى يضرب الى السواد ويصبغ الثوب صبغا
غير منسلخ وكلما كان كثيرا فهو اسلم فانه اذا كان البول فيه ابيض او كان احمر قليل الحمرة واليرقان
بحاله خيف الاستسقاء والجوع مما كثر صبغ البول ويحده جدا ثم طبقات الخضرة فمثل البول الذي
الى الفستقية ثم الزنجاري والاسمانجوني ثم النيلجية ثم الكراثي واما الفستقي فانه يدل على برد
ولكن ما فيه حمرة الا الزنجاري والكراثي فانهما يدلان على احتراق شديد والكراثي اسلم من الزنجاري
والزنجاري بعد القيء يدل على التشنج والصبيان يدل البول الاخضر منهم على تشنج واما الاسمانجوني
فانه يدل على البرد الشديد في اكثر الامر وتتقدمه بول اخضر وقد قيل انه يدل على شرب الشراب [illegible]

رسوب بحراني العيش والاخيف على صاحبه والرابع شديد الدلالة على العطب واما طبقات الالوان الاسود
فمنه اسود سالك الى السواد من طرق الزعفرانية كما في اليرقان ويدل على ما تكون الصفراء احترقت
بل على السوداء الى ان غلب الصفراء على اليرقان ومنه اسود اخذ من القتمة ويدل على السوداء
الدموية واسود اخذ من الخضرة والنيلجية ويدل على السوداء الصرف والبول الاسود في الاكثر انما يدل
على شدة احتراق واما على شدة برد واما على موت من الحرارة الغريزية وانهدام واما على بحران
ودفع من الطبيعة للفضول السوداوية ويستدل على الكائن من الاحتراق بان يكون هناك احتراق شديد
وبان يكون قد تقدم بول صفراوي احمر ويكون الثفل فيه منتشرا قليل الاستواء ليس بذلك المجتمع المكتنز ولا
يكون شديد السواد بل يضرب الى الزعفرانية وصفرة وقتمة فان كانت تضرب الى الصفرة دل على
اليرقان ويستدل على الكائن من البرد بان يكون قد تقدم بول الى الخضرة والكمدة ويكون الثفل قليلا
مجتمعا كانه كاف ويكون لونه اسود فيه خلوص وقد يفرق بين المزاجين بانه اذا كان مع البول
الاسود شدة قوة من الرائحة كان دالا على الحرارة واذا كان مع عدم الرائحة او ضعفها مع نتنها
كان دالا على البرودة فانه اذا انهزمت الطبيعة جدا لم يكن رائحة ويستدل على الكائن
لسقوط الغريزة بما يصحبه من سقوط القوة والاختلاط ويستدل على الكائن على سبيل البحران
كان يكون بعده او اقترن به انحلال علل الطحال او وجع الظهر والرحم والحميات النهارية والليلية والامراض
العارضة من احتباس الطمث واحتباس المقعدة وسيلانه من المقعدة وخصوصا اذا كانت الطبيعة او
الصناعة بالادرار كما يحصل في اللواتي قد احتبس طمثهن فلم تقبل الطبيعة فضلة الدم
يكون قد تقدم بول غير نضيج ثم يأتي ويخف البدن عقيبه خفا ويحس كسر المواد فان لم يكن كذا

فان البول الاسود علامة رديئة وخصوصا في الامراض الحادة ولا سيما اذا كان مقداره قليلا فيعلم بقلته
ان الرطوبة قد افناها الاحتراق وكلما كان اغلظ كان اردى وكلما كان ارق فهو اقل رداءة
وقد يعرض ان يبال بول اسود او احمر قاني بسبب شرب الشراب بنبيذ العصفر وما يحمل من الطبيخ
اصلا منضج له اشرب من غذاء الاحتراق فيه وربما كان دليل بحران صالح في الامراض الحادة ايضا واما
ان يبول المريض رقيقا وفيه تعلق في مواضع مختلفة فانه كثيرا ما يدل على الصداع والسهر والهم واختلاط
العقل لا سيما اذا بيل قليلا قليلا او في زمان طويل وكان حاد الرائحة وكان في الحميات فانه
شديد الدلالة على الصداع والاختلاط في العقل واذا كان هناك سهر وهم واختلاط عقل و
صداع دل على رعاف يحدث وكثيرا ما يحدث سببا للحميات المحلية فان رسب في البول الاسود شيء
على الكلى والمثانة والعلل العارضة من الاخلاط الغليظة وهو دليل مهلك في الامراض الحادة
قد يحدث البول الاسود وايضا بدنيا في علل الكلى والمثانة اذا كان هناك احتراق شديد فاما
حال سائر العلامات البول الاسود في المشايخ ليس بصالح لما تقدم ولا هو واقع الاسباب
كذلك في النساء البول الاسود بعد التعب مما على الشيخ والمبتدئ البول الاسود في ابتداء الحميات
دال وكذلك الفرح في انتهائها اذا دام الصحة ضعف فلم يكن دليلا على بحران واما البول الابيض فقد
يفهم منه معنيان احدهما ان يكون رقيقا مشفا فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما يسمون
الزجاج الصافي والبلور الصافي ابيض والماء الابيض بالحقيقة هو الذي لا لون له يشرق منه البصر
مثل البول كالماء غدو وهذا لا يكون مشفا ينفذ فيه البصر لان الشف في الحقيقة هو عدم الالوان كلها
فالابيض بمعنى البرد جدا وموس [illegible] النضج وان كان مع غلظ دل على البلغم واما الابيض الحقيقي فلا [illegible]

غلظ فمن ذلك ما يحيل بياضه بياضا فى طيا ويدل على كثرة بلغم خام ومنها بياضه بياض دسم ويدل على
ذوبان الشحوم ومنها ما بياضه بياض ابالى ويدل على بلغم وعلى دربا وقع او سيقع ومنها
بياضه بياض فقاعى مع رقة ومدة ويدل على قروح متفجرة فى الات البول فان لم يكن مع
مدة فلغلبة المادة الكثيرة الخام البلغمى وربما كان مع حصاة المثانة ومنها شبيه المنى
وربما كان بحرانا للاورام البلغمية وبرء فى الاحشاء وامراض يعرض عن البلغم اذا خرج ولها
اذا كان البول شبيها بالمنى وليس على سبيل البحران ولا اورام بلغمية بل انما وقع ابتداء فانه
انما ينذر بسكتة او فالج واذا كان البول ابيض فى جميع اوقات الحمى او شك ان ينتقل الى الربع
والبول الرصاصى بلا رسوب دليل جدا وربما يقع فى المادة مهلكة وبياض البول فى
الحميات كيف كان الباطن جيد ليس بعدم النضج يدل على ان الصفراء مال الى عضو تورم او
الى اسهال واكثره يدل على انه مال الى ناحية الرأس ولكن اذا كان البول رقيقا فى الحميات
ثم ابيض دفعة دل على اختلاط عقل يعرض واذا دام البول فى حال الصحة على لون البياض دل على
عدم النضج ودلالة على الشيب بالرابع فى الحميات الحادة ينذر بموت او دق واعلم انه قد يكون
بول ابيض والمزاج حار صفراوى وبول احمر والمزاج بارد بلغمى فان الصفراء اذا مال عن مسلك
البول ولم يختلط بالبول بقى البول ابيض فيجب ان يتأمل البول الابيض فان كانت الاورام
مشرقة وثقلا عزيزا غليظا وقوام مع هذا الى الغلظ فاعلم ان البياض من برد وبلغم واما اذا
كان اللون ليس بالمشرق ولا الثقل بالعزيز ولا بالمحمود ولا البياض لا كمودة فاعلم انه
لكمون الصفراء واذا كان البول فى المرض الحاد ابيض وكان هناك دلائل السلامة فى غيرها

البرسام ونحوه فاعلم ان المادة المائلة مالت الى المجرى الاخر وربما يعرض الاسنجاج والمانع فى
كون البول فى الامراض الباردة احمر اللون فسببه احد امور اما شدة الوجع وكليه الصفو
مثل ما يعرض فى القولنج البارد واما سدة وقعت من غلبة الدم فى المجرى الذى بين المرارة والامعاء
فلم ينصب المرار الى الامعاء لانصباب الطبيعى المعتاد بل انضغط الى مرافقة البول او خرج معه كما
يعرض ايضا فى القولنج البارد واما ضعف الكبد وقصور قوتها عن التمييز بين المائية والدم كما
فى الاستسقاء البارد وفى امراض ضعف الكبد فى الاكثر يخرج البول شبيها بغسالة اللحم الطرى
اما الاحتقان الذى يوجبه السدد فيغير لون البلغم فى العروق بعفونة ما يلحقه وعلامته ان يخرج مائية
البول ويثقله على الوجه المذكور ثم يلون صبغا ضعيفا غير مشرق فان الصفراء ربما صبغته مشرقا
وكثيرا ما يخرج البول فى اول الامراض ابيض ثم يسود ويصير كما يعرض فى البحران البول بعد
الطعام ابيض ولا يزال كذلك حتى ياخذ فى الهضم فاذا اخذ فى الصبغ لذلك ما يخرج وقت الحمام
السهر ابيض ويعين عليه كلال الحار الغريزى لكنه يخرج غير مشرق بل لما كدرة لعدم النضج والصبغ
الاحمر فى الامراض الحادة افضل من المائى والابيض لقوة اما الصحة حرو الماء شر الاحمر الدموى
اكثر امانا من الاحمر الصفراوى والاحمر الصفراوى افضل ليس فى ذلك الخوف لان الصفراء
ساكنة ومخوفة اذا كانت متحركة والبول الاحمر فى امراض الكلية ردى فانه يدل فى الاكثر على
ورم حار واوجاع الراس ينذر باختلاط واذا ابتدأ البول فى الامراض الحادة بالاحمر ونضج
لكنه لم يزد خيف منه الهلاك ودل على ورم الكلى وان كان كدرا مع الحمرة ودل ذلك على ورم
فى الكبد مع ضعف الحار الغريزى ومن الوان البول الوان مركبة من ذلك اللون اشبه بغسالة اللحم الطرى

وشبه دما دلف في الماء وقد يدل على ضعف الكبد وقد يكون من كثرة الدم واكثره من ضعف الكبد
اي سوء مزاج غالب ويدل على ضعف الهضم وكلال القوة فان كانت القوة قوية فليس الا من
كثرة الدم وربما دل على المبلغ الذي تبلغ القوة المميزة بتمييزه لكماله ومن ذلك اللون الزيتي
وهو صفرة تخالطها سلقية ويشبه لون الزيت للزوجة فيه واشفاق مع بقي وخضرة
وقوام مع الشفافة الفقطاهو وفي اكثر الاحوال يدل على الشر ولا يدل على الخير والنضج
الصلاح وربما دل على الذوبان وعلى استفراغ مواد دسمة على سبيل البحران وهذا انما يحمد اذا
تعقبه راحة والهلكة منه ما يخرج مع دسومة غشاء وخصوصا المبول منه قليلا قليلا واذا
خالطه شي كغسالة اللحم الطري فهو اردى وهذا اكثره في الاستسقاء والسل القوي والزيتي
ربما يعقبه الزيتي بولا اسود منقطعا فكان على منتصلح وكثيرا ما دل البول الزيتي في الرابع
على ان المريض يموت في السابع عشر في الامراض الحادة وبالجملة فان البول الزيتي ثلثة
اصناف فانه اما ان يخرج كله دسما او يخرج اسفله فقط او يخرج اعلاه دسما وابيض فانه
اما ان يخرج زيتيا في لونه فقط كما في السل وخصوصا في اوله او في قوامه فقط او فيهما
جميعا كما يخرج في علل الكلى وفي كمال السل واخره ومع ذلك لا بحراني ويجود قبال الا انه
يدل على احتراق المرتين وقد يخرج لون احمر يجري فيه سواد فيدل على الحميات المركبة والحميات
التي من اخلاط الغليظة فان كان نافعا كان السواد يميل الى الراسب دل على ذات الجنب

الفصل الثاني في قوام البول وصفائه وكدورته

قوام البول اما ان يخرج رقيقا واما ان يخرج غليظا واما
ان يخرج معتدلا والرقيق جدا يدل على عدم النضج وكل حار او على السدد في الورق او على ضعف الكلية

ومجاري البول فلا يجذب الا الرقيق او تجذب فلا يندفع الا الرقيق المطيع للدفع او على كثرة شرب الماء
او على المزاج الشديد البرد ومع سر يدل في الامراض الحادة على ضعف القوة الهاضمة وعدم
النضج وربما دل على ضعف سائر القوى حتى لا تعرف في الماء البتة بل تنفذ كما تدخل والبول الرقيق
على هيئة الصفرة وهو في الصبيان اردى منه في الشبان لان الصبيان بولهم بالطبع اغلظ من
بول الشبان لانهم ارطب لان ابدانهم للرطوبات اجذب لانها تحتاج الى فضل مادة للانتشاء
فان رق بولهم في الحميات الحادة جدا كانوا قد بعدوا عن حالتهم الطبيعية جدا ودام ذلك
بهم يدل على العطب فانه اذا دام دل على الهلاك الا ان يوافقه علامات صالحة وثبات قوة فانه
يدل على خراج يحدث وخصوصا تحت ناحية الكبد وكذلك اذا دام هذا البول ولا تنحل الحمى فانه
يدل على ورم يحدث حيث يحسون فيه الوجع وفي الاكثر يعرض لهم ان يحسوا مع ذلك وجعا في العظم
وفي الكلى فيدل على استعداده لورم فان لم يحس بذلك الوجع والثقل ناحية بل عرض على غور
وجد ... وادرار تام البدن ورق البول عند البحران بلا عرق ينذر بالنكس واما البول الغليظ
جدا فانه يدل في اكثر الاحوال على عدم النضج وفي اقلها على نضج اخلاط غليظة القوام ويخرج في
منتهى حميات خلطية او بخار او ورم واكثر دلالته في الامراض الحادة هو على الشر لكن دوامه
ارق على الشر اذا كان الغليظ يدل على بعض ما هو الذي يفسد القوام فيما يدل على بعض استقلال
من القوة في الدفع يرجى وربما يدل على فساد مادة وكثرتها وامتناعها عن النضج المحمود
يدل على الشر ويستدل على انه ليس الا حيوانا يعقبه من الراحة ويعقبه من زيادة الضعف و
الالم البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ منه شي كثير فهو مما الذي يستفرغ قليلا قليلا فيدل على كثرة

اخلاط وضعف قوة والانفع منه ما يعقبه بول معتدل مقارن للراحة واذا استحال الرقيق الى الغليظ ليس عن نضج
في الامراض الحادة ولم يعقبه راحة دل على الذوبان والصحيح اذا دام به البول الغليظ وكان
يحس وجع في نواحي الراس الكثر فهو منذر بالمرسام وربما كان ذلك به في فصل انه يقع وقد
او يقع وجع بنواحي سائر البدن واما كان الرقيق والغليظ جميعا يدلان على عدم النضج لان النضج
يتبعه اعتدال القوام فالغليظ يصح ان ينضم الى الرقة والرقيق يصح ان يطبخ الى الثخونة والبول
الغليظ كما قلنا فيما سلف قد يدفع فيما مشفا وقد يدفع كدرا والفرق بين الغليظ المشوش
بين الرقيق ان الغليظ المشف اذا موج بالتحريك لم يصفو اجزاؤه المتموجة بل حدث فيه امواج
كبار وكان حركتها بطيئة واذا زبد كان زبده كثير النفاخات بطيء الانفقاء وتولد مثل
هذا هو عن بلغم جيد الانهضام او صفو اخر لو كان لصبغ الى الصفرة واذا لم يكن صبغ دل على
انحلال بلغم زجاجي وهذا كثيرا ما يكون في ابوال المصروعين والرقيق الذي يكثر فيه الصبغ على
ان صبغه ليس عن نضج وليس فيه النضج القوام او لانه من اخلاط المرة به فان اول فعل النضج
التقوم ثم الصبغ والنضج في القوام اصح منه في اللون فلذلك البول الرقيق الاصفر اذا دام
مدة المرض بالحار دل على شيء وعلى فتور القوة الهاضمة واذا رايت بولا رقيقا وفيه كدر واخرا
من الحمرة والصفرة فاحدس بعسر ملازمها للطبيعة وان كان رقيقا فيه شيء كالنخالة وغير على
فذلك لاحتراق البلغم والبول الغليظ في الامراض الحارة يدل بالجملة على كثرة الاخلاط وربما دل
على الذوبان وهو الذي اذا بقي ساعة جمد وغلظ بالجملة كدورة البول الارضية مع ريح
مائية فاذا اختلطت بهذه كانت كدورة وفي انفصال بعضها عن بعض تمام الصفاء

احوال شتى لانها اما ان يبال رقيقا ثم يغلظ فيدل على ان الطبيعة مجاهدة وهو اذ ينضج لكن
بعد لم تقطع مركزه وجوهري متاثرة وربما دل على ذوبان الاعضاء واما ان يبال غليظا ثم يصفو
يتميز منه الغليظ راسبا فيدل على ان الطبيعة قد قهرت المادة واتقنت نضجها وكلما كان الصفاء
والرسوب اسرع فهو على النضج ادل والماية المتوسط بين الاول والاغيران وكانت
الطبيعة قوية والقوة ثابتة فاحدس بانه سيطلع منه الانضاج التام وان لم يكن القوة
خيف ان لم يسبق الهلاك النضج واذا طال ولم يكن علامة مخيفة انذر بصداع لانه يدل على ثوران
وعلى رياح بخارية والذي ما يعبد من الرقة الى الخثورة ويستحرق الى افتقار على الخثورة في
الاوقات وكثيرا ما يغلظ البول ويكدر لسقوط القوة لالدفع الطبيعة واما البول الذي يبال
مائيا ويبقى مائيا فهو دليل على عدم النضج البتة والبول الغليظ احمده ما كان سهل الخروج كثير الانفصال
معا وشل هذا ما يبرئ الفالج وما يجري مجراه واذا كانت ابوال غليظ ثم اخذت ترق على التدريج
مع غزارة فذلك محمود وربما كان يعقب الغليظ الكدر الكثير وربما يعقب الكدر الغليظ القليل
دليل خير وذلك اذا انقضى الغليظ الكدر الذي كان يبال قليلا قليلا قبل دفعة واحدة بولا
لبسو ترق ان هذا كثيرا ما يحل به الحدة سواء كانت الحدة شيئا في الحميات الحادة وغيرها
الامراض المتطاولة او كان امتلاء ام مرض يحدثه مرض ظاهر وهذا اقرب البول بادر البول الطبيعي
اللون اذا افرط في الغلظ دل احيانا على السلف لولا انه على كثرة الاخلاط وضعف القوة
عليه الحرنج وقد ما يخرج البول الغليظ المحمد الذي هو بحران الامراض الطويلة والحميات المختلطة
لا يتوقع فيه الاستفراغ ان الطبيعة تمتدت للتنفع البول المشوش فيها لجمة دلالة كثرة الاخلاط مع

العليه بها وما نضاجها البول الغليظ الذي له ثفل يدل على حصاة البول الغليظ الدال على الحمى
الاورام يستدل عليه بما في الطرو وبما قد سبقه اما بما في الطرو كالمدة ويدل عليها الرائحة
المنتنة والجرادات المنفصلة من كصفائح بيض او حمر او كتي له او غير ذلك بما يستدل على بعد
وما بما سبقه فان يكون قد كان فيما سلف علامة لورم او وجع بالمثانة او الكلية او الكبد
او نواحي الصدر فيدل ذلك على انفجار الورم وان كان قبله بول شبيه بغسالة اللحم الطري فهو
من ناحية الكبد او رأيت ذلك فالورم في تعبيره وان كان سبق ضيق النفس وسعال او وجع
في اعضاء الصدر ناخس فهو ذات جنب انفجر او انه دفع من ناحية الشريان العظيم واذا كان ذلك
الذي هو المدة المذكورة نضيج كان محمودا وربما بال الصحيح المستريح التارك للرياضة بولا
كالمدة والصديد فيستنفع بدنه ويزول به الذي يترك الرياضة واذا كان الضعف في الكبد
وما يليه سددا ربما كان غلظ البول لانفتاحها واندفاع ما دونها ولا يحمد هذا الغلظ
في منتهى والذي عن الانفجار بوجع قبيحا وان كان ذلك البول مع الغلظ الى السواد وكان من جهة
ناحية اليسار فهو من ناحية الطحال وعلى هذا القياس ان كان فوق السرة وعلى البطن فهو من
ناحية المعدة واكثر ذلك يكون من الكبد ومجاري البول البول الكدر كثيرا ما يدل على سقوط
القوة واذا انقطعت القوة استولى البرد وكان كالبرداني ربح البول الكدر شبيه بلون ابوال الدواب
الرديء ادعاء الحمص ... حمى او اورام حارة مزمنة في الاحشاء والبول الذي يشبه
ابوال الحمر وابوال الدواب وكانه ملح خلخل نشره ثوره يدل على فساد اخلاط البدن وكثرة
على خام على فيه حرارة ما فتثور ريح غليظة ولذلك قد يدل على الصبيح الكائن ... والمطر وقد

يدل اذا دام على لسير غشي والبول الكدر شبيه لون عصوتان في دوام يدل على علة بذلك العصو قار
بعضهم انه اذا كان في اسفل البول شبه بالغيم او بالدخان طال المرض وان كان في جميع البول
انذر بموت الا ان يقوى المدة بالنضج البول المختلف الاجزاء كلما كان الاجزاء اكثر
فيه اكثر دل على ان عمل الطبيعة انقص والطبيعة اقدر والسلام اشد انفصاحا والبول الكدر في
فيه كالخيوط تختلط بعضها ببعض يدل على انه بول اثر الجماع

الفصل الرابع في الدليل

رائحة البول قالوا لو لم يكن يبول مريض قطعوا في رائحة رائحة بول الاصحاء ونقول ان كان البول
لا رائحة له البتة دل على برد مزاج وفي ضعف منظر وربما دل في الامراض الحادة على موت الغريزة
فان كانت له رائحة منتنة فان كان مع ما كان لا دليل النضج كان بسببه جرب وقروح في آلات البول
ويستدل عليه بعلامات ذلك وان لم يكن نضيج جاز ان يحتج في ذلك وجاز ان يحتج للعفونة فاذا
كان في ذلك في الحميات الحادة ولم يكن بسبب اعضاء البول فهو دليل رديء وان كان الى الحموضة
دل على ان العفونة من اخلاط باردة الجوهر استولى عليها حرارة غريبة واما اذا كانت العلة
حادة فهو دليل الموت لانه يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء برد في الطبع مع حر غريب
والرائحة الضاربة الى الحلاوة يدل على غلبة الدم فان المسخنة شديدة صفراوية والمنتنة الى الحموضة
سوداوية والبول المنتن الرائحة اذا دام بالاصحاء دل على حميات يحدث في العفن او على اعفان
عفونة محتبسة فيهم ويدل على وجود الخف... وفي الامراض الحادة اذا فارق البول
نتن كان يلزمه فيها وزال ... وكان ذلك الزوال وقعة ولم يعقب راحة فهو علامة سقوط
القوى

الفصل الخامس في الدلائل المأخوذة من الزبد

الزبد يحدث في الرطوبة مع الريح

المنزرقة في الماء مع زرق البول ويدل على ريح في جميع البول سموه لا محالة خصوصا اذا كانت
الريح عالية في البدن كما يوجد في بول اصحاب المعدة ذي النفاخات الكثيرة والزبد قد يدل
كما يدل السواد وشدته على اليرقان وقد يدل لصفرة وكثرة فان كثرة يدل على اللزوجة واما
لقلته وكثرته فان كثرته يدل على لزوجة وريح كثيرة اما بانفقاعه بطيئا او بانفقاعه سريعا فان
انفقاعه بطيئا يدل على اللزوجة والغليظ الباقية في علل الكلى ويدل على طول المرض لدلالتها على الرياح
واللزوجة وبالجملة فان الخلط اللزج في علل الكلى رديء ويدل على اخلاط ردية وبرد الفصل
السادس في دلائل انواع الرسوب نقول اولا ان الاصطلاح عند الاطباء في استعمال لفظ الرسوب
والثفل قد زال عن المجرى المتعارف وذلك لانهم يقولون رسوب وثفل لا لما يرسب فقط بل لكل
جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنه وان علق وطفا فنقول ان الرسوب قد يستدل منه من وجوه
من جوهره ومن كميته ومن كيفيته ومن وضع اجزائه ومن مكانه ومن زمانه ومن كيفية في لطفه اما
دلالته من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبيعيا محمودا والاعلى المحمود النضيج الطبيعي وهو
ابيض راسب متصل الاجزاء متشابهها مستويا ويحتمل نوعا مستدير الشكل الشكل المستوي مخروطيا
شبيها برسوب ماء الورد ونسبته ودلالته على نضج المادة في البدن كله كنسبة دلالة المدة
البيض الملس المتشابهة القوام على نضج الورم لكن المدة كثيفة وهذه لطيفة والرسوب والثفل
دليل جيد وان فاتت الصبغ فان الاستواء والاستواء ادل عند الاطباء على النضج فان المستوي
الذي ليس يكن لا ابيض بل هو احمر اصلح من الابيض المختلف واكثر الرسوب على لون البول واجوده فالنوع
الابيض ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الزنجي ومبتدئ الشر في الكبد ولا تعف [illegible] ما تقوله الاخر وفان

الباض قد يجوز الا للنضيج والاستواء ليس الا للنضيج ومن الباض ما يوجد في الطبيعي على طريق التشبيه
واما الرسوب الردي المذموم فشبهه خرم استوائه والرسوب الردي هو الذي يعرض في قرب ما
الرسوب المحمود الذي كلما صار فيه مقدار المدة والخام الرقيقين ولكن المدة تخالفه بالنتن و
الخام يخالفه بامتزاج اجزائه وهو يخالف كليهما باللطافة والخفة وهذا الرسوب انما يحصل للابدان
ولا يطلب في حال الصحة وذلك لان المريض لا شك في احتباس مواد ردية في بدنه وفي عروقه
فاذا لم تنضج دل على الفساد واما الصحيح فلا يحتاج الى ان يكون في عروقه خلط ينضج الا ان
ان يدل ذلك منهم على فضول الغذاء في هضم الغذاء عند تمام الهضم ثم تفضل فضلة فترسب في البول
لصبي او غير نضيج والعصا فيقل فيهم الثفل الراسب في حال الصحة وخصوصا المزاولين للرياضات
واصحاب الصنائع المتعبة وانما يكثر هذا الرسوب في ابوال السمان المنذعين لكثرة اللحم
ثم يتوقع في ابوال المرضى الفقراء [illegible] الرسوب يتوقع في ابوال المرضى [illegible] اكثر ما
يقع امرهم ولم يرسبوا شيئا وكثيرا ما لا يقع الرسوب في ابوالهم الا ان يحصل له
سير طافيا او معلقا وليس كما يقال كل بول فانه يرسب البول النضيج عند ابل قليلا
اما الرسوب الغير الطبيعي فمنه ما يشبه خراطة او كرسنة او نخالة او شبيها بزنجبيل الاحمر
ومنه لحمي رسيمي ومنه ومنه ومنه يشبه بقطع اللحم المتقوع ومنه دموي علقي ومنه شعري ومنه
جصوي ومنه رمادي والخراط القشوري منه صفائحي كبار الاجزاء ابيض واحمر يدل في اكثر الامر على
في اعضاء قريبة من مقعد البول من اعضاء البول والابيض يدل على انه من المثانة لقوة
جرب او تاكل و اللحم على انه في الكلية وقد من الصفائح ما يكون اللون او شبيه

وهو اردى جدا اردى من جميع اصناف الرسوب الذي نذكره ويدل على انجراد صفايح اعضا الاصلية الا ان الجلدي
الاول لان فكثيرا ما لا يضر ان الشر بل ربما نقيا المثانة وقد حكى بعضهم ان رجلا بعد الذراريح فبال
قشورا بيضا كالنخالة فكانت اذا اخذت في الماء انحلت وصبغت صبغا احمر قرا او عاش وكان
الموضع ما يخرج اقل عن صاحب المذكورين والتخم قو اما فان كان احمر يحمر كرسنا والا فالكبير احمر
نخاليا او الكرسني ان كان احمر فقد يخرج اجزا من الكبد محترقة وقد يخرج زمام حمر فايهما وقد يخرج
من الكلية تكون الكائن من الكلية اشد اتصالا لحما والا فان اشبه بما ليس بلحم واقبل للتفتيت
وان كان شديد الضرب الى الصفرة فهو من الكلية لا محالة فان الذي من الكبد يضرب الى الحمرة
وقد شارك في هذا احيانا ان الذي من الكلية واما النخالي فقد يخرج من جرب المثانة وقد يخرج من
ذوبان الاعضاء والفرق بينهما انه ان كان هناك حكة في اصل القضيب ونتن فهو من المثانة
وخصوصا اذا سبقه بول مدي وخصوصا او دلت ساير الدلايل على نضج البول فان البول
الحاير صحيح المزاج لا تعلق بها بل بالمثانة وان كان مع التهاب وضعف قوة وسلامة الاعضاء
البول وكان اللون لا الكمودة فهو من ذوبان الاخلاط واما السويقي والدشيش فاكثره من
احتراق الدم وهو لا الحمرة وقد يخرج كثيرا من ذوبان الاعضاء او تجرد ما لم كان لا للبياض
وقد يخرج ايضا من المثانة الجربة في الاقل وانت يمكنك ان تعرف وجه الفرق بينهما بما قد علمت واما
ان كان لا السواد فهو من احتراق الدم وخصوصا في الطحال وجميع الرسوب الصفايحي الذي لا يخرج
من سبب المثانة والكلية يجاري البول فانه في الامراض الحادة ردي مهلك وقد يخرج في
هذه الجملة اللحمي وان اكثره يخرج من الكلية وانه متى لا يخرج من الكلية وانما يخرج من الكلية اذا كان لحم

صحيح اللحمية ولا ذوبان في البدن في البول النضيج يدل على صحة الا وردة فان علل الكلى لا يمنع نضج
البول لان ذلك موقتها واما الرسوب الدسم فيدل على ذوبان الشحم والسمين واللحم ايضا والمنه
الشبيه بماء الذهب يستدل على مبدائه من القلة والكثرة ومن المما لطة والمفارقة فانه اذا كان
كثيرا متميزا فاحدس انه من ناحية الكلية ولد ذوبان شحمها وان كان قليلا واشد ملاصقة لظاهره
مكان البعد واذا رايت في البول قطعة بيضا مثل الرمان فكمكم من شحم الكلية واما الدم
فيدل على ورم متفجر وخصوصا في اعضاء البول ولا سيما اذا كان هناك ثقل محمود والطين
يدل على خلط غليظ خام اما كثرته في البدن او من نوع عن آلات البول وبحران عن الاسباب او وجع
المفاصل ويستدل عليه بالخف بعقبه وربما لطف ورق رسوبا محمودا فلذلك يجب ان لا يعجز في
الامراض الحادة بما يرى فيه من الرسوب المحمود اذا لم يكثر وقت النضج لاوليله حاد وقد
يدل على شدة برد من مزاج الكلية والفرق بين المدي والخام ان المدي يخرج مع نتن ودموم ويقل
وتسهل احتماع اجزائه وتفرقها وبعض منها بخالط المائية جدا ومنه ما يتميز واما الخام فانه
كدر غليظ لا يجتمع بسهولة ولا ينتشر بسهولة والبول الذي فيه رسوب مخاطي كثير اذا كان عن بكر او كان
في اخر السوس او وجاع المفاصل دل على خير واما الرسوب الشعري فهو لانعقاد رطوبة مستطيلة في
حرارة فاعلة فيها وربما كان ابيض وربما كان احمر ويتم انعقاده في الكلية وقيل انه ربما كان
اشبار في طوله واما الشبيه بقطع اللحم المنقوع فيدل على ضعف المعدة فاذا معها او سوء الهضم فيها
وربما كان بسببه تاامل اللبن والجبن واما الرملي فيدل دايما على الحصاة منعقدة او في الانعقاد
اولي للانفعال والاحمر من الكلية والذي يميل الى الابيض من المثانة واما الرقيق ما كرد لا لبه على تغير

او مدة تعرض بها الطول اللبث تغير لونه وتتقطع اجزاؤه وقد يعرض لها احتراق عارض فيظهر واما الرسوب العلقي
فان كان شديد الممازجة دل على ضعف الكبد او دون ذلك دل على جراحة في مجاري البول وتفرق
اتصال فيها وان كان متميزا فاكثره من المثانة والقضيب ويستقصى في باب الاعراض لخروجه
بابه ابوال الدم واذا كان في البول مثل قطع لحم والمريض مطول [illegible] وعلم انه لا يخرج على
المثانة دم كثير لانه يجمد فيها فاما [illegible] منه في جرمها ضيقة قليلة واما [illegible] الرسوب [illegible]
فاما من كثرته وقلته ويدل على كثرة السبب الفاعل له وقلته واما مقداره في صغره وكبره كما ذكرناه
في الرسوب الخلطي واما دلالته من كيفيته فاما من لونه فان الابيض منه دليل ردي على اقسام [illegible]
ذكرناه والسليم ما كان في الرسوب [illegible] كيفيته سودا والاحمر يدل على الدموية وعلى
التخم و[illegible] على شدة الحرارة وخبث المادة والابيض منه محمود على ما قلنا ومنه مذموم مخاطي
ردي او دسومي مضاد للنضج [illegible] طريق [illegible] واما من رائحته فعلى ما سلف
اما من قوامه فمن ملاسته وتشتته بان الملاسة والاستواء في الرسوب المحمود واحمد في المذموم [illegible]
والتشتت يدل على رياح وضعف الهضم واما دلالته من مكانه فهو اما [illegible] طافيا [illegible] او
متعلقا وهو الرسوب الاوسط وهو اكثر نضجا من الاول [illegible] المتعلق ما مال [illegible] اسفل
راسبا في الاسفل وهو احسن نضجا هذا في الرسوب المحمود واما المذموم فاخفه اصلح [illegible] وذلك في
الحميات الحادة ولذلك اذا كان الخلط [illegible] اسود [illegible] فالسحاب خير من الراسب فانه يدل على
تلطيف [illegible] الكثيرة جدا واذا لم يكن ذلك فان الطافي منه اسلم ثم المتعلق
وشره الراسب [illegible] حرارة مصعدة او ريح والرسوب [illegible] في الغليظ خصوصا

اذا خفي

اذا خفي رسوب في الرقيق خصوصا اذا ثقل واذا ظهر المتعلق والطافي اول المرض ثم [illegible] دل على
ان البحران [illegible] بالخراج لكن التحقيق [illegible] محمود طافيا او متعلقا لما ذكرناه [illegible]
والطافي والمتعلق الدسومي اذا كان شبيها بنسيج العنكبوت او تراكم الزلالي فهو علامة ردية
وكثيرا ما يظهر [illegible] غير جيد [illegible] لكنه [illegible] ابتداء النضج وتحصل الجودة ثم
متعلق ثم رسوب فيكون دليلا غير ردي واما اذا تعقبه رسوب [illegible] فالخوف الذي وقع منه في اول
الامر واجب واما دلالة الرسوب من زمانه فانه اذا عجل [illegible] الرسوب فهو علامة جيدة في
النضج واذا ابطا ولم يرسب فهو دليل عدم النضج بقدر حاله واما الدلالة من [illegible] مخالطته [illegible] قلنا
في ذكر بول [illegible] والدم

الفصل السابع في دلائل كثرة البول وقلته

البول القليل المقدار
دل على ضعف القوة والذي يقل عن المشروب [illegible] على تحليل كثير او استطلاق او تمهيد لاستسقاء
والكثير المقدار فقد يدل على ذوبان او على استفراغ فضول [illegible] البدن [illegible] على اصابة العرق
[illegible] حال القوة البول [illegible] الدال على الشر [illegible] منقطع [illegible]
على [illegible] الاسود [illegible] والبول المختلف الاحوال الذي تارة يبال كثيرا وتارة يبال قليلا
وتارة [illegible] دليل [illegible] فهو دليل ردي البول [illegible] في الامراض الحادة [illegible]
[illegible] فهو دليل [illegible] والبول الذي يقطر في الامراض الحادة قطرة قطرة
من غير ارادة يدل على آفة في الدماغ [illegible] العصب [illegible] فان كانت [illegible] ساكنة [illegible] دلائل
[illegible] في الاول على اختلاط العقل والفساد واذا قل البول الصحيح [illegible]
ووجع في القطن دل على [illegible] واذا [illegible] البول في علة [illegible] فيجاب [illegible]

يسير سهل الخروج الفصل الثامن في ابوال النضج الصحيح الفاضل هو معتدل القوام لطيف الصبغ الى
الاترجية محمود الرسوب لم يكن فيه على الصفة المذكورة من البياض والملاسة والاكتناز واستواء
واستدارة الشكل ولم يكن له رائحة منتنة ولا حامضة ومثل هذا البول اذا رأى في مرض
في غاية الحدة فهو يدل على انه يبحرن اليوم الرابع الفصل التاسع في ابوال الاطفال
الاطفال ابوالهم بعيد من اللبنية من جهة غذائهم ورطوبة مزاجهم وينبغي ان يميل الى البياض
والصبيان ابوالهم اغلظ واثخن من ابوال الشبان واكثر ثفلا وقد ذكرنا هذا من قبل وبول
الشبان الى النارية واعتدال القوام وبول الكهول الى البياض والرقة وربما كان غليظا
بسبب فضول فيهم وكثرة استفراغها وبول المشايخ اشد رقة وبياضا وبعض ابوالهم الغليظ المذكور
نادرة فاذا كان بولهم شديد الغلظ كان ذلك لعرض حدوث الحصاة فيهم الفصل العاشر في
بول النساء والرجال بول النساء على كل حال اغلظ واشد بياضا واقل رونقا من بول
الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة منافذهن ما يندفع عنهن ولما يتحلل من
الآلات ابو الحسن من رجا مهتم بول الرجل اذا حركته تكدر ومالت كدورته الى فوق وهو في
الاكثر يكدر وبول النساء لا يتكدر اذا حرك لغلظه بتميزه وينبغي في الاكثر على انه يتبدد ويرد
ان تكدر كان قليل الكدر وبول الرجال على ان رجاء فيه خيوط مشتبه بعضها ببعض وبول
الحبالى صاف عليه ضباب في راسه وربما كان على لون ماء الحمص وماء الاكارع اصفر اللون
فيه زرقة وعلى راسه ضباب وكيف كان في نحو وسطه كقطع منقوش وكثيرا ما في مثل الحبالى
والصفرا اذا كانت الزرقة شديدة الظهور فهو اول الحمل وان كان به لطخة حمرة فهو آخره

وخصوصا اذا كان يتكدر بالتحريك وبول النفساء في الاكثر منهن اسود فيه كالمداد دوام احتباس الفصل
الحادي عشر في ابوال الحيوانات ومخالفتها لابوال الناس ربما انتفع الطبيب عند وقوفه على
الابوال الحيوانات فيما يجرب اذا اتفق من اصحاب [illegible] قالوا ان بول الحمار يشبه في الغالب
كالسمن الذائب مع كدورة وغلظ في خارجه وبول الدواب يشبهه لكنه اصفى ويحمل الى
نصف قارورة الاعلى صاف ونصفه الاسفل كدر وبول الغنم ابيض في صفوة قريب من بول
الناس ولكنه ليس بقوام ويعلو كالدهن او كثفل الدهن وكلما كان غذاؤه اجود فهو اصفى وبول
الظبي يشبه بول الغنم وبول الجواميس قريب من بول الانسان الفصل الثاني عشر في ما
بيانه يشبه الابوال في التوقف عليها وبين الابوال الصحيحة وجميع البياضات نحو ماء
العسل وماء التبن وغير ذلك من ماء الزعفران ونحوه كلما قربت منه ازداد الصفاء وابوال
بالخلاف وماء العسل اصفر الزبد وماء التبن يرسب ثفله من جانب لا في الوسط ولا بالهدم
ولا حركة لم يمكنه هذا المبلغ خافيا في ذكر احوال الابوال [illegible] في الكتب المجربة بتفصيل
انهم
للبول الفصل الثالث عشر في دلائل البراز قد يستدل من كميته بان ينظر اقل من
المطعوم او اكثر او مساويا ومن المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط كثيرة وقلته لقلتها او
لاحتباس كثير منه في الامعاء او لتولون او اللفائف وذلك من مقدمات القولنج وعلى ضعف
الدافعة ويستدل من قوامه فمثل الرطب منه اما على سدد او على سوء هضم وقد يدل على ضعف
الجداول فلا يمتص الرطوبة وقد يكون لنزلات من الراس او لسوء [illegible] رطب البراز واما اللزج
من الرطب فقد يدل على الذوبان وذلك مع نتن وقد يدل على كثرة اخلاط ردية لزجة

مع ثقل نتن وقد يدل على أنه أغذية لم تجد بعد غير قليل مع حرارة قوية في المزاج
وأما الزبدي منه فإنه يدل على غليان من شدة حرارة أو على مخالطة من رياح كثيرة وأما اليابس
من البراز فقد يدل على قوة كل أو على كثرة درور بول أو على حرارة نارية أو يبس أغذية أو
طول اللبث في المعاء وسنصف في بابه وإذا خالط اليابس الصلب رطوبة دل على أن يبس طول
احتباسه في رطوبات ما نزلت على البروز أو عدم مرار لاذع محلل وإذا لم يكن هناك طول احتباس
ولا علامات رطوبة في الأمعاء فالسبب انصباب فضل صديدي لاذع القيء عن الكبد فخالطه
ولم يمهل بلذعه ريث لم يختلط وقد يستدل من نتن البراز ولونه الطبيعي نارية خف الذاتية
فإن اشتد دل على كثرة المرار وإن نقص دل على الفجاجة وعدم النضج وإن ابيض فربما كان بياضه
لسبب شدة من مجرى المرارة فدل ذلك على يرقان وربما كان مع البياض مجالد ريح المدة فإنه
يدل على أنه خارج والأكثر أما كان الصحيح المستمرئ التارك للرياضة صديدا ومديا في ذلك استفراغا
واستفراغا محمودا أيوقان تربه إلى ريثه لعدم الرياضة وكما قلنا في البول واعلم أن لون
النار المفرط جدا في البراز كثيرا ما يدل في أوقات منتهى الأمراض على النضج وكثيرا ما يدل على رداءة
الحال والأسود يدل على مثل ما يدل البول الأسود فإنه يدل على احتراق شديد أو على نضج مرض
سوداوي أو على ما تناول صابغ أو على شراب مستفرغ للسوداء والأول هو الرديء الكائن
عن السوداء الصرف ليس يخفى لم يستدل عليه من لونه بل من حموضته وعفوصته وغليان الأرض فيه
وهو ردي ترابا أو قيئا ومن خواصه لم يقربه ذباب وبالجملة فإن الخلط السوداوي الصرف قاتل في
أكثر الأمر بخروجه أي دليل على الهلاك وأما الكيموس الأسود فكثيرا ما ينفع خروجه وذلك لأن من هيج السوداء

الصلبة يدل على غاية احتراق البدن وفناء رطوباته وأما البراز الأخضر فإنه يدل على انطفاء الغريزية
والكبد كذلك وقد يستدل من هيئة البراز أيضا في الضمور والانتفاخ فإن المنتفخ كثير الهواء يدل
على ريح وقد يستدل من وقته فإن البراز إذا تقدم خروجه وتقدم العادة فهو دليل
يدل على كثرة مرار أو ضعف قوة ماسكة وإن أبطأ خروجه دل على ضعف الماسكة ورد
الأمعاء وكثرة الرطوبة والصوت يدل على رياح نافخة والألوان المنكرة والمختلفة
سنذكرها في الكتاب الجزئي وأفضل البراز المجتمع المتشابه الأجزاء شديد اختلاط المائية بالثفل
الذي ثخنه كثخن العسل وهو سهل الخروج لا يلذع ولونه إلى الصفرة غير شديد النتن ولا شديد
ذي بقابق وقراقر وغير ذي زبدية والذي خروجه في الوقت المعتاد وبحسب المتناول
واعلم أنه ليس كل استواء البراز محمودا ولا كل ملاسة فإنه ربما كان للنضج البالغ المتشابه الأجزاء
وربما كان للاحتراق وهو ذبان متشابه وربما الذي يميل إلى الرقة إنما هو محمود إذا خرج من غير علامات
واعلم أن البراز المعتدل القوام الذي يميل إلى الرقة إنما هو محمود إذا لم يكن مع قراقر ورياح ولم يكن
منقطع الخروج قليلا قليلا ولا يخرج لم يخرج إنما هو صديد كالطرح فلينذر بجميع هذا وقد يستدل
علامات تظهر في الوقت في أشياء أخر إلا أن الكلام فيها أخص بالكلام الجزئي وكذلك الكلام في
الجزئي مفصل شرح ألوان البراز والبول وغير ذلك

الفن الثالث من الكتاب الأول في الطب في حفظ الصحة

وهو فصل في خمسة تعاليم **الفصل** في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت **التعليم الأول** في التربية **التعليم الثاني** في التدبير المشترك للبالغين **التعليم الثالث** في تدبير المشايخ **التعليم الرابع** في تدبير

الفصل ... التعليم الخامس في اشتغالات ...

والمرض وضرورة الموت ان الطب ينقسم بالقسمة الاولى الى جزئين جزء نظري وجزء
عملي وكلاهما علم ونظر لكن المخصوص باسم النظري هو الذي يفيد علم الرأي فقط من غير ان يفيد
علم حال العمل مثل الجزء الذي يعلم فيه امر الامزجة والاخلاط والقوى واصناف الامراض واعراض
والاسباب والمخصوص باسم العمل هو الذي يفيد علم كيفية العمل والتدبير مثل الجزء الذي يعلمك كيف
تحفظ صحة بدن بحال كذا او كيف تعالج بدنا به مرض كذا ولا تظنن ان الجزء العملي هو المباشرة
والعمل بل الجزء الذي تعلم فيه علم المباشرة والعمل وكنا قد عرفناك هذا فيما سلف وقد عرفنا
في الفن الاول ان الجزء النظري الكلي من الطب [illegible] وكذا في الباقيين الا الجزء
العملي منه على ما لا كلي والجزء العملي ينقسم قسمين احدهما علم تدبير الابدان الصحيحة انه كيف يحفظ عليها
صحتها وذلك يسمى علم حفظ الصحة والقسم الثاني هو علم تدبير البدن المريض انه كيف يرد الى
حال الصحة ويسمى علم العلاج ونحن نبدأ فنكتب في هذا الفن موجز الكلام في حفظ الصحة فنقول
انه لما كان المبدأ الاول لتكون ابداننا شيئين احدهما المني من الرجل والاخر من امره انه
قائم مقام الفاعل والثاني مني المرأة ودم الطمث والاخر من امره انه قائم مقام المادة
وهذان الجوهران مشتركان في ان كل واحد منهما سيال رطب ولا يحتمل بعد ذلك وكانت المائية
والارضية في الدم ومني المرأة اكثر والهوائية والنارية في مني الرجل اغلب وجب ان يكون
انعقاد هذين انعقادا رطبا وان كانت الارضية والنارية موجودة فيهما تكون
منه وكانت الارضية بما فيها من الصلابة والنارية بما فيها من الانضاج قد انعقدا فصلبتا

المنعقدة

المنعقدة وسرت فيه بفضل نضجها وبالعقيد لكنه ليس يبلغ ذلك حد انعقاد الاجسام الصلبة مثل
الحجارة والزجاج حتى لا تحلل منها شيء او يوجد يحلل شيئا غير محسوس فتكون في امن من الافات العارضة
بسبب التحلل دائما او طول الزمان جدا وليس الامر كذا ولذلك فان ابداننا معرضة لنوعين من
الافات وكل واحد منهما له سبب من داخل وسبب من خارج واحد نوعي الافة هو تحلل الرطوبة
التي فيها خلقنا وهذا واقع بالتدريج والثاني عفن الرطوبة وفسادها وتغيرها عن الصلوح للامداد
الحيوة وهذا غير الوجه الاول ولكن لو لم تكن لودي [illegible] ذلك الى الجفاف بان تتحلل او تفنى الرطوبة
وتخالف منه [illegible] لابداننا ثم اخر الامر يحلل عن التعفن فان المعفونة او الى فناء الرطوبة
ثم يحللها ويدركها ما يدرك اليابس الرمادي وهاتان الافتان خارجتان عن الافات الاخرى من
اسباب [illegible] كالبرد المجمد والسموم وانواع تفرق الاتصال المهلك وساير الامراض والكبر [illegible]
المذكورين اخص بحثنا هذا او امراض يعتبر بهما في حفظ الصحة وكل واحد منهما تقع من اسباب خارجة
ومن اسباب باطنة واما الاسباب الخارجة فمثل الهواء المحلل والمعفن واما الاسباب الباطنة فمثل
الحرارة الغريزية التي فينا المحللة لرطوباتنا والحرارة الغريبة المتولدة فينا من اغذيتنا
وغيرها المعفنة لرطوباتنا وهذه الاسباب كلها متعاونة على تجفيفنا بل اول استكمالنا وبلوغنا
ونحن مع افاعلينا [illegible] كثير [illegible] لنا ثم يستمر الجفاف الى ان يتم وهذا الجفاف الذي يعرض
لنا امر ضروري لابد منه فانا في اول الامر [illegible] في غاية الرطوبة وبحيث لا محالة من جوهر ابداننا
مستولية عليها والا لاختنقت فيها فهي تنفعل عنها لا محالة دائما بتجفيفنا دائما وخاصة اول الامر
وتجفيفها [illegible] الى الاعتدال ثم اذا بلغت ابداننا الى الحد المعتدل من الجفاف والحرارة بحالها تم تجفيف

تقدر التجفيف الاول على امور لان المادة اقل فهي اقل فسادا لا محالة اي لا يزداد التجفيف على المعتدل فلا يزال
يزداد لا محالة لان يفني الرطوبات فيصير الحرارة الغريزية بالعرض سببا لاطفاء نفسها اذا
صارت سببا لافناء مادتها كالسراج الذي يطفأ اذا استحالت مادته وكلما اخذ التجفيف في الزيادة
اخذت الحرارة في النقصان فيعرض عجز دائما مستمر الى الاذعان وعجز عن استبدال الرطوبة بدل ما يتحلل
دائما فيزداد التجفيف من وجهين احدهما لنقصان لحوق المادة والاخر لتناقص الرطوبة
في نفسها بتحليل الحرارة فيزداد ضعف الحرارة لاستيلاء اليبوسة على جوهر الاعضاء ونقصان الرطوبة
الغريزية التي هي كالمادة والدهن للسراج لان السراج له رطوبتان مائية ودهنية تقوم باحدهما
وتنطفئ بالاخرى كذلك الحرارة الغريزية تقوم بالرطوبة الغريزية وتختنق بالغريبة وازدياد
الرطوبة الغريبة التي هي عن ضعف الهضم والتي هي كالرطوبة المائية للسراج فاذا تم الجفاف
طفئت الحرارة وكان الموت الطبيعي وانما تبقى البدن مدة بقائه لا لان الرطوبة الطبيعية
الاولية قاومت تحليل حرارة العالم وحرارة بدنه في غريزته وما يحدث فيه من حركاته مدة المقاومة
المديدة فانها اضعف من ذلك لكن انما اقامها استبدال بدل ما يتحلل منها وهو الغذاء ثم قد
بينا ان الغذاء انما يتصرف فيه القوة ويستعمله لاحد وصناعة حفظ الصحة ليست صناعة تضمن
الامان عن الموت ولا تخلص البدن عن الآفات الخارجية ولا تبلغ كل بدن غاية طول العمر
الذي يحتمل للانسان مطلقا بل انما تضمن امرين منع العفونة اصلا وحماية الرطوبة كيلا تسرع
اليها التحلل فتفنى قوتها ان يبقى الى المدة التي تقتضيها بحسب مزاجها الاول ويضبط ذلك بالتدبير الصواب في
استبدال البدن بدل ما يتحلل بمقدار المحكم في التدبير المانع من استيلاء اسباب معجلة للتجفيف ودواعي الآفات

الواجبة للتجفيف وبالتدبير المحترز عن تولد العفونة بحماية البدن وحراسته عن استيلاء حرارة غريبة
خارجا او داخلا اذ ليست الابدان كلها متساوية في قوة الرطوبة الاصلية والحرارة الاصلية
بل الابدان مختلفة في ذلك ولكل بدن حد في مقاومة المعارض الواجب بمقتضى جوهره حرارته
الغريزية ومقدار رطوبته الغريزية لاستعداده ولكن قد يسبقه بوقوع اسباب معينة على التجفيف
او مهلكة بوجه آخر وكثير من الناس يقولون ان الآجال الطبيعية تبدؤه والآجال العرضية هي
اخرى وكان صناعة حفظ الصحة هي المبلغة بدن الانسان الى الاجل الذي يسمى اجلا طبيعيا
على حفظ الملائمات وتقدم وكل بهذا الحفظ قوتان يخدمهما الطبيب احدهما طبيعية وهي الغاذية
مخلف بدل ما يتحلل من البدن الذي جوهره الى الارضية والمائية والثانية حيوانية وهي القوة
النابضة تخلف بدل ما يتحلل من الروح الذي جوهره هوائي ناري ولما لم يكن الغذاء شبيها بالمغتذي
بالفعل خلقت القوة المغيرة تغير الاغذية الى مشابهة المغتذيات بالفعل بل ان يكونا شبيهين
بالقوة وبالطبيعة وخلق لذلك آلات ومجاري للجذب والدفع والامساك كما علمت فنقول
ان ملاك الامر في صناعة حفظ الصحة هو تعديل الاسباب الضرورية اللازمة المذكورة واكثر العناية
بها هو التعديل امور سبعة تعديل المزاج واختيار ما يتناول وتنقية الفضول وحفظ التركيب
اصلاح المستنشق واصلاح الملبوس وتعديل الحركات البدنية والنفسانية ويدخل فيها النوم
واليقظة وانت تعرف مما سلف بيانه انه لا اعتدال الا واحد ولا صحة الا مثلها كل واحد من
المزاج داخل في نوع صحة ما واحد الاقسام في وقت ما بل الا بين الامرين فلنبدأ اولا بتعليم تدبير
المولود المعتدل المزاج في الغاية **التعليم الاول** في التدبير وهو اربعة فصول الفصل الاول

فى تدبير المولود وكما يولد الى ان ينهض اما تدبير الحوامل واللواتى يقاربن الولادة فسنكتبه فى الكتب الجزئية واما المولود المعتدل المزاج اذا ولد فقد قال جماعة من الفضلاء انه يجب ان يبدا اولا
فيقطع سرته فوق اربع اصابع وتربط بصوف نقى فتل فتلا لطيفا كيلا يولم ويوضع عليها
خرقة مغموسة فى الزيت ومما امر به فى قطع السرة ان يوخذ الزوفا والصندل والحلبة
والانزروت والكمون والاشنة والمراخ سواء يسحق ويذر منه على سرته ويبادر الى
تمليح بدنه بماء الملح الرقيق الملح لتصلب بشرته وتقوى جلدته واصلح الاملاح ما خالطه شى من الشادنج
والقسط والسماق والحلبة والسعتر ولا يملح الانف والفم والسبب فى اضطرارنا الى تصليب بدنه انه فى اول الولادة
يتاذى بكل ما يلاقيه ويستخشنه ويستبرده وذلك لرقة بشرته وحرارته وكل شى عنده بارد
وخشن فان احتجنا ان نكرر تمليحه وذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبة فعلنا ثم نغسله بماء فاتر
وينقى منخراه دائما باصابع مقلمة الاظفار ويقطر فى عينيه شيئا من الزيت ويدغدغ دبره
بالخنصر ليتفتح ويتوقى ان يصيبه برد واذا انقطعت سرته وذلك بعد ثلثة ايام او اربعة ايام فالاولى
ان يذر عليها رماد الصدف او رماد عرقوب العجل او الرصاص المحرق مسحوقا بشراب
واذا اردنا ان نقمطه فيجب ان تبتدى القابلة وتمس اعضاءه بالرفق فتعرض ما يستعرض وتدقق
ما يستدق وتشكل كل عضو على احسن شكله كل ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع وتتوالى
فى ذلك مرات متوالية وتديم مسح عينيه بشى كالحرير وغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها
ثم تفرش يديه وتلصق ذراعيه بركبتيه وتعممه وتقلنسه بقلنسوة مهندمة على راسه ثم يوضع
فى بيت معتدل الهواء ليس ببارد ولا حار ويجب ان يكون البيت الى الظل والظلمة ما هو لا يسطع فيه شعاع غالب

ويكون راسه فى مرقده اعلى من سائر جسده ويحذر ان يلتوى فى مرقده شى من عنقه واطرافه وصلبه ويجب ان يكون
حمامه بالماء المعتدل صيفا وبالماء المائل الى الحرارة الغير اللاذعة شتاء واصلح اوقات تحميمه
فيه هو بعد نومه الاطول وقد يجوز ان يغسل فى اليوم مرتين او ثلثا وان يعدل بالتدريج الى ما هو
اميل الى الفتور ان كان الوقت صيفا واما فى الشتاء فلا يفارق بالماء المعتدل الحرارة
وانما يجب ان يكون مقدار ما يسخن بدنه ويحمر ثم يخرج وليصان من ان يدخل فى سوق الماء اذنيه ويجب ان يكون اخذه
وقت الغسل على هذه الصفة يوخذ باليد اليمنى على الذراع الايسر معتمدا على صدره دون بطنه
ويجتهد فى الغسل ان يلزم راحتاه ظهره وقدمه راسه ويلطف به برفق ثم ينشف بخرقة ناعمة ويمسح
بالرفق ويضجع اولا على بطنه ثم على ظهره ولا يزال مع ذلك يمسح ويغمز ويشكل ثم يرد فيقمط
ويقطر فى انفه الزيت العذب فانه يغسل عينيه ويطبق بينهما

الفصل الثانى

فى تدبير الارضاع والنقل واما كيفية ارضاعه وتغذيته فيجب ان يرضع ما امكن بلبن امه
فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف من غذائه وهو فى الرحم اعنى طمث امه فانه بعينه هو المستحيل لبنا
وهو اقبل لذلك وآلف حتى انه قد صح بالتجربة ان القامه حلمة امه عظيم النفع جدا فى دفع ما يوذيه
ويجب ان يكتفى على ارضاعه فى اليوم مرتين او ثلثا ولا يبدا فى اول الامر فى ارضاعه بارضاع
كثير على انه يستحب ان لا يرضع فى الاول غير امه حتى يعتدل مزاج امه والاجود ان يلعق عسلا ثم
يرضع ويجب ان يحلب من اللبن الذى يرضع منه الصبى فى اول النهار حلبتان او ثلث ثم يلقم الحلمة وخصوصا
اذا كان باللبن عيب والاولى باللبن الردى والحلف ان لا يرضعها المرضعة وهى على الريق ومع
ذلك فانه من الواجب ان يلزم الطفل شيئين نافعين ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك اللطيف والآخر

الموسيقى والتلحين الذي جرت به العادة بتنويم الاطفال وبمقدار قبوله لذلك يوقف على هيئته الرياضية
والموسيقى احدهما لبدنه والاخرى لنفسه فان منع عن ارضاعه لبن الوالدة مانع من ضعفها او فساد
لبنها او ميلها الى الرقة فينبغي ان يختار له مرضعة على الشرائط التي نصفها بعضها في سنها وبعضها
في سحنتها وبعضها في اخلاقها وبعضها في هيئة بدنها وبعضها في كيفية لبنها وبعضها في
مقدار مدة ما بينها وبين وضعها وبعضها في جنس مولودها واذا صعب الشرب فينبغي ان
يحال غذاؤها بالفجل والخس والحندروس ولحوم الخرفان والجداء والسمك الذي ليس بعفن اللحم
ولا صلبة والخس غذاء محمود واللوز ايضا والبندق وشرب البول لما الحجر والزوفا والبابونج
فانه يغذي البدن وفي التفاح قوة في ذلك واما شرائط المرضع فسنذكرها وبدأ بشرائط
سنها فنقول انه احسن لها ان تكون ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس وثلثين سنة فان هذا
سن الشباب وسن الصحة والكمال واما في شرائط سحنتها وتركيبها فيجب ان تكون حسنة اللون
موثقة العنق والصدر واسعة عضلانية صلبة اللحم متوسطة في السمن والهزال لحمانية لا شحمانية
واما في اخلاقها فان تكون حسنة الاخلاق محمودتها بطيئة عن الانفعالات النفسانية الردية
من الغضب والغم والجبن وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد المزاج وربما اعدى بالرضاع ولهذا ما
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن استرضاع المجنونة على ان سوء اخلاقها ايضا مما يسلك بها
سبيل سوء العناية بتعهد الصبر والقلة بداراته واما في هيئة ثديها فان يكون ثديها مكتنزا عظيما
ليس مع عظمه بمسترخ ولا يجب ايضا ان يكون فاحش العظم ويجب ان يكون معتدلا في الصلابة واللين
واما في كيفية لبنها فان يكون قوامه معتدلا ومقداره معتدلا ولونه الى البياض لا كمد ولا اخضر ولا اصفر

ولا احمر ورائحته طيبة لا حموضة فيها ولا عفونة وطعمه الى الحلاوة لا مرارة فيه ولا ملوحة ولا حموضة
والى الكثرة ما هو واجزاؤه متشابهة فلا يكون رقيقا سيالا ولا غليظا جدا جبنيا ولا مختلف
الاجزاء ولا كثير الرغوة وقد جرب قوامه بالتقطير على الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف
على الامالة من الظفر فهو ثخين ويختبر ايضا في زجاجة بان يلقى عليه شيء من المر ويحرك بالاصبع
فيوقف مقدار جبنيته ومائيته فان اللبن المحمود هو المعتدل الجبنية والمائية فان اضطر الى من لبنها يبعد
الصفة ورقيه في زوجه السقي وفي علاج المرضع ان لا يسقى مما كان من الالبان
غليظا ثقيل الرائحة فالاصوب ان يسقى بعد حلبه ويعرض للهواء وما كان شديد الحرارة فالاصوب
ان لا يسقى على الريق البتة واما علاج المرضع فانها ان كانت غليظة اللبن سقيت السكنجبين
البزوري المطبوخ بالملطفات مثل الفوذنج والزوفا والى شاد واسعتر الجبلي وطعم الطبيخ ونحوه
ويجعل في طعامها شيء من الخل يسير ويوم ان تنقيا بالسكنجبين وما جاريه وان تتعاطى رياضات
معتدلة وان كان مزاجها حارا اسقيت السكنجبين مع الشراب العتيق ممزوجا وان كان
لبنها الى الرقة رقيقت ومنعت الرياضة وغذيت بما يولد دما غليظا وربما سقيت ان
لم يكن هناك علة شرابا حلوا او عقيد العنب ويؤمر بزيادة النوم فان كان لبنها قليلا نوعل
السبب فيه هل هو سوء مزاج حار في بدنها كله او في ثديها او تعرف ذلك من العلامات المذكورة
في الابواب الماضية ومن لمس الثدي فان دل الدليل على ان بها حرارة غذيت بمثل كشك الشعير
والاسفاناخ وما اشبهه وان دل الدليل على ان بها برد مزاج او سوداء او ضعفا في القوة
الجاذبة زيد في غذائها اللطيف المائل الى الحرارة وعلق عليها المحاجم تحت الثديين بلا شرط ويعنف ويمصم

ذلك من الجذر والجذ زنفه منفعة شديدة وان كان السبب فيها استقلالها بالغذاء عدلت بالادها
المتخذة من الشعير والنانخواه والحبوب ويجب ان يجعل في احسائها واغذيتها اصول الرازيانج وبزره
والشبث والشونيز وقد قيل ان اكل ضرع خاصة ضرع الضان بما فيه من اللبن نافع
جدا لهذا الشان لما فيه من المشاكلة او لخاصية فيه وقد جربت فان يوخذ وزن درهم من الارض
او من الطراثيث المجففة في ماء الشعير اياما متوالية فوجد ذلك غاية وكذلك سلاقة رؤوس السمك المالح
في ماء الشبث ومما يغزر اللبن ان يوخذ اوقية من سمن البقر فيصب فيه شيء من شراب ويشرب
او يوخذ طحين السمسم ويخلط بالشراب ويصفى ويسقى ويضمد الثديان بثفل الباذروج مع [illegible]
اتان او يوخذ او قيراط [illegible] الباذنجان المسلوق ويمرس بالشراب ويسقى
النخالة والعجل في الشراب ويسقى او يوخذ بزر الشبث ثلثة اوطاق بزر الجند [illegible] بزر الكراث
من كل واحد اوقية بزر الرطبة والحلبة من كل واحد اوقيتان يخلط بعصارة الرازيانج والعسل
والسمن ويشرب منه واذا كان اللبن بحيث يوذي ويفسد من الكثرة لاحتقانه وتكاثفه
فيقلل الغذاء وتناول ما يقلل غذاوه ويضمد الصدر والثدي بالكمون وخل او بالعدس مطبوخ
بخل ويشرب الماء المالح عليه وكذلك استعمال النعناع الكثير [illegible] الذي يدر اللبن
واما اللبن الكثير الرديء فيعالج بسقي الشراب الريحاني [illegible] الاغذية الطيبة الروائح
اما التدبير الماخوذ من مدة وضع المرضع فهو يجب ان يكون ولادتها قريبة [illegible]
ما بينها وبينه شهر ونصف او شهران ومن [illegible] ولادتها الذكر وان يكون وضعها لمدة طبيعية
ان لا يكون اسقطت ولا كانت معتادة الاسقاط ويجب ان تكون المرضع رياضة متعددة [illegible]

باغذية تحت الكموس ولا يجامع [illegible] فان ذلك يحرك منها دم الطمث فيفسد رائحة اللبن ويقلل
مقداره بل ربما حبلت فيكون من ذلك ضرر عظيم على الولدين جميعا اما المرتضع فلانصراف اللطيف
من الدم الى غذاء الجنين واما الجنين فلنقصه ما ياتيه من الغذاء لاحتياج الى [illegible] اللبن ويجب ان
[illegible] رضاعة وخصوصا في الارضاع الاول ان يحلب شيء من اللبن ولا يسيل وان [illegible]
يضطره شدة المص الى ايلام الات الحلق والمري فيجحف به وان الغرض قبل الارضاع كل
مرة ملعقة من عسل فهو نافع وان مزج بقليل شراب كان صوابا ولا ينبغي ان يرضع اللبن الكثير
دفعة واحدة بل الاصوب ان يرضع قليلا قليلا متواليا فان ارضاع الشبع دفعة [illegible]
ربما ولد تمددا او نحو كثرة رياح [illegible] بول فان عرض ذلك فيجب ان لا يرضع ويجوع [illegible]
ويشتغل [illegible] الى ان ينهضم ذلك والاكثر ما يرضع في الايام الاول [illegible] في اليوم ثلث مرات
ان ارضع في اليوم الاول غير ام على ما ذكرناه كان اصوب لكن اذا كان عرض للمرضع مزاج
ردي او علة مولمة او اسهال كثير او احتباس معدة فالاولى ان يتولى ارضاعه غيرها الى ان يعتدل
وكذلك اذا اوجبت الضرورة الى [illegible] ادوية قوية [illegible] غالبة واذا نام عقيب الرضاع
لم يعنف عليه بحركة شديدة [illegible] مخضخض اللبن في معدته بل يرجح برفق [illegible] قبل الرضاع
[illegible] والمدة الطبيعية للرضاع سنتان واذا اشتهى الطفل غير اللبن اعطي بتدريج ولم يشدد عليه
اذا جعلت ثناياه يظهر نقل الى الغذاء الذي هو اقوى بالتدريج [illegible] ان يعطى شيئا مما قد مضغه المرضع
او [illegible] المرضع ثم خبزا [illegible] بعسل او بشراب ممزوج او [illegible] ويسقى عند ذلك [illegible]
الاحيان مع [illegible] وانتفاخ البطن [illegible]

واجود تغذيته ان يوجر الى ان تريح ويحتم ثم اذا فطم نقل الى ما هو من جنس الاحساء واللحوم الخفيفة ويجب ان يكون

الفطام بالتدريج لا دفعة واحدة ويشغل ببلاليط متخذة من خبز وسكر فان الح في البكاء و

الاسترضاع ويبكي فيجب ان يوجر من المر والوجيع لكل واحد درهم ويسحق ويطلا منه على الثدي وتوالي

ان تدبير الطفل هو الترطيب لمشاكلة مزاجه لذلك ولحاجته اليه في تغذيته ونموه والرياضة

المعتدلة لا الكثيرة وهذا كان طبيعيا لهم وكان الطبيعة تقاضاهم به وكذلك اذا اجادوا ورقدوا

لا الصبي فاذا اخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغي ان يمكن من الحركات العنيفة ولا يجوز ان يحمل على المشي او

القعود قبل انبعاثه اليه بالطبع فيصيبه آفة في ساقيه وصلبه والاولى اذا ابتدأ يقعد او يزحف على الارض

ان يجلس مقعده على نطع املس لئلا تخدشه خشونة الارض وتنحى عن وجهه الخشب والسكاكين وما اشبه

ذلك مما يخدش او يقطع ويحرز عن التردي من مكان عال واذا جعلت الاسنان تطلع فيمنع من كل صلب المضغ

لئلا يحلل المادة التي منها تخلق الاسنان بالمضغ الذي يوجع ويروح ثم تمرخ لثاتهم بدماغ الارنب وشحم

الدجاج فان ذلك يسهل طلوعها واذا اطلع منها المحور مسحت رؤسهم واعناقهم بالزيت

المغسول مسروا بماء حار وقطر في الاذن منه فاذا اصاب بحيث تمكنه ان يعض بها فانه يعسر

بالصبر ومضغها فيجب ان يعطى قطعة من اصل السوس الذي لم يجف بعد كثيرا فان ذلك ينفع في ذلك

الوقت وينفع من القروح والاوجاع في اللثة وكذلك يجب ان يدلك لثته بالعسل لئلا تصيبه

ثم اذا استحكم اثباتها ايضا فيعطوا شيئا من رب السوس او من اصله الذي لم يسود بعد لطيفا فلسكوت

الفم ولو اتفق ان يخرج عنه فيه وقت نبات الاسنان برئت عنه في دهن عنده واذا اخذوا يتطعمون

تعهدوا بادامة ذلك اصول السائر

الفصل الثالث في الامراض التي تعرض للصبيان ومعالجاتها

الغرض المتقدم في معالجة الصبيان هو تدبير المرضع حتى انه ان حدث بها امتلاء فيدم فصدت او حجمت او

من خلط آخر غير منها الخلط او احتيج الى حبس الطبيعة او اطلاقها ومنع مجاريه الاكثر او اصلاح

النفس وتبديل سوء مزاج عولجت بالتناولات الموافقة لذلك واذا عولجت بمسهل او وقع طبعا

بافراط او عولجت بقيء او وقع طبعا وقع قويا فالاحرى ان يرضع ذلك اليوم غيرها فلنذكر

امراضا جزئية تعرض للصبيان فمن ذلك اورام تعرض لهم في اللثة عند نبات الاسنان ورم تعرض

لهم عنده اورام في ناحية اللحيين وتشنج فيها واذا عرض ذلك يجب ان يغمز عليها الاصبع بالرفق

وتمرخ بالدهنيات المذكورة في باب نبات الاسنان وبالعسل مضروبا بدهن البابونج او

العسل مع علك البطم ويستعمل على الراس بطول ما طبخ فيه البابونج والشبث ومما يعرض للصبيان

هو استطلاق البطن وخصوصا عند نبات الاسنان وزعم بعضهم لانه مصوص فضلات

لثاتهم مع اللبن وتحذرني لا علاج لذلك بل لا تعالج الطبيعة تحتليق من اجاد او عرض

الوجع ومما ينفع العظم في الابدان الضعيفة والعليل منها لا يجب ان يستعمل به فان خيف من ذلك افراط

فيه ورك يضمد البطن ببزر الورد والكمون او الانيسون او ببذر الكرفس وتضمد البطن بكمون

وورد مبلولين بخل او بكاورس مطبوخ مع قليل خل والالم ينفع سقوا من التوت الجدي

بماء بارد ويحتاج ان يجعل اللبن في معدته بان يغذى ذلك اليوم ما يوجب اللبن مثل

من صفرة البيض ولباب الخبز مطبوخا في ماء او سويق مطبوخ في ماء وقد يعرض لهم اعتقال الطبيعة

فيستعملون نيل الفار او شيافة من عسل معقود وحده او مع قوة او من اصل السوسن الاسمانجوني

كما هو او محرقا او يطعم قليل عسل او مقدار حمصة من علك البطم ويمرخ بطنه بالزيت مرخا لطيفا

او يلطخ لثته بمرارة السنور وبخور مريم وربما عرض تشنج فليكمد بدهن وشمع واللحم المالح العفص ونحوه وربما
عرض لهم خاصة عند نبات الاسنان تشنج واكثره فيمن يعرض لهم ردي الهضم مع شدة
ضعف العصب وخصوصا فيمن بدنه غير رطب فيعالج بدهن الايرسا ودهن السوسن او دهن الحنا
او دهن الخيري وربما عرض لهم كزاز فيعالج بما طبخ فيه قثاء الحمار او بدهن البنفسج مع دهن
قثاء الحمار وان حدس من التشنج انه عارض بيبس لوقوعه عقيب الحميات او الاسهال العنيف و
لحدوثه قليلا قليلا عولج مفاصله بدهن البنفسج وحده او ممزوجا بشيء من الشمع المصفى
وصب على دماغهم زيت ودهن بنفسج وغير ذلك مما ذكر واكثر ما يعرض لهم كزاز يابس وقد
يعرض لهم سعال وزكام يابس فقد امر في ذلك بماء حار كثير يصب على راسه ويغمز اصل ويدلك
منهم ويلطخ لسانهم بعسل كثير ثم يغمز اصل لسانه بالاصبع ليتقيا بلغما كثيرا فيتعافى ونحو
صمغ اعرابي وكثيرا وحب السفرجل ورب السوس وفانيذ تسقى في كل يوم شيئا يلعق حلبة وقد
يعرض للطفل سوء تنفس فيجب ان يدهن اصول اذنيه واصل لسانه بالزيت ويغمز ان
يكبس لسانه فهو نافع جدا ويقطر الماء الحار في افواههم وان يلعقوا اشياء من بذر الكتان
بالعسل وقد يعرض لهم القلاع كثيرا في عشا افواههم والسبب فيه لين جدا الاكحل المسك اللبن
فيكشف جلا ما يا به اللبن فان دخن يوذيهم فيحرشهم القلاع واردا القلاع الغبر الاسود
وهو قاتل واسلمه الابيض والاحمر فينبغي ان يعالجوا بما خف من ادوية القلاع المذكورة في
الكتاب الجزئي وربما كفاه البنفسج المسحوق وحده ومخلوطا بالورد وقليل زعفران والخرنوب
وحده وربما كفاه مثل عصارة الخس وعنب الثعلب والفرفخ وان كان اقوى من ذلك فاصل السوس

الجوز

المسحوق وربما نفع شورنشته وعلاج القرو العفص وقشور الكندر مسحوقة جدا مخلوطا بالورد وربما
كفاه رب التوت وحده الى مص ورب الحصرم وقد ينفع من ذلك غسله بشراب العسل او ماء
العسل ثم اتباعه شيئا مما ذكرناه من المجففات فان احتيج الى ما هو اقوى فليوخذ عروق وقشور
الرمان والجلنار والسماق من كل واحد ستة دراهم ومن العفص اربعة دراهم ومن الشب
اليماني درهمان يدق وينخل ويذر وقد يعرض في اذانهم سيلان الرطوبة لان ابدانهم
خصوصا ادمغتهم رطبة جدا فيجب ان يغمس لهم صوفة في عسل وخمر مخلوطا بشيء من الشب
او زعفران او شيء من نطرون ويحمل في اذانهم وربما كفى ان يغمس صوفة في شراب عفص وتحمل
مع شيء من الزعفران ويحمل في ذلك الشراب وقد يعرض للصبيان كثيرا وجع الاذن من ريح
رطوبة فيعالج بالخشخاش والسعتر والملح الطبرزد والعدس والمرزنجوش والحنظل والابهل فيغلى ايهما
كان في دهن ويقطر في اذانهم وربما عرض في دماغ الصبيان ورم حار يسمى العقال وقد
يصل وجعه كثيرا الى العين والحلق ويصفر له لون الوجه فيجب ان تبرد دماغه بقشر الرطب بقشور
القرع الحيار وماء عنب الثعلب وعصارة البقلة الحمقاء خاصة ودهن الورد مع قليل خل وصفرة
البيض مع دهن الورد ويبدل اسكان دائما وقد يعرض للصبي ما في راسه وقد ذكرنا علاجه
في علل الراس وربما انتفخت عيونهم فيطلى عليها حضض ملين ثم تغسل بطبيخ البابونج وماء السادرج
وربما احدث كثرة البكاء ما ضافي حدقتهم فيعالجون بعصارة عنب الثعلب وقد يعرض بعد الحصبة
سلاق في البكاء وذلك علاجه ايضا عصارة عنب الثعلب وقد يصيبهم حميات
يدبر المرضع ويسقى بعد اللعب مثل ماء الرمان مع سكنجبين وغيره مثل عصارة الحماض قليل كافور

يعرفون بان يعصر القصب الرطب ويجعل عصارته على الهامة والرجل وقد يعرض لهم اورام في ابدانهم وربما
عرض لهم مغص فيلتوون ويبكون فينبغي ان يكمد البطن بالماء الحار والدهن الكثير الحار بالشمع والزبد
قد يعرض لهم عطاس متواتر فربما كان ذلك من ورم حادث في نواحي الدماغ فان كان ذلك فعولج
الورم بالتبريد والطلاء والتمريخ بالمبردات بالعصارات والادهان وان لم يكن من ورم
عرض لهم فينبغي ان ينفخ الباذروج المسحوق في مناخرهم وقد يعرض لهم بثور في البدن فما كان
منها قرحا اسود فهو قتال واما الابيض فاسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان قلاعا فقط لكان
قتالا فكيف اذا انتشر وربما كانت في فروجها منافع كثيرة وعلى كل حال فيعالج بالمجففات
اللطيفة ويجعل لهم في الماء الذي يغسل به مطبوخة فيه كالورد والاس وورق شجرة المصطكى
والطرفاء وادهان هذه الاشياء ايضا والبثور السليمة تترك حتى تنضج ثم يعالج وان تقرحت
استعمل لهم الاكحال وربما احتيج الى ان يغسل بماء العسل مع قليل قطرون وكذلك القلاع فاذا
كثفت احتيج الى ما هو اشد فيغسل بماء البورق [illegible] بلبن حليب فان تقرحت قرحتهم
حموا بماء طبيخ الاس والورد والاذخر وورق شجرة المصطكى واول هذا كله اصلاح غذاء المرضع
وربما احدث كثرة البكاء فيهم نتوا في السرة او احدث سببا من اسباب الفتق وقد تكلم
في ذلك باب حتى انا نحواه ويعجن ببياض البيض ويلطخ عليه ويعلى بخرقة كتان رقيقة او يبل
حواف الراس والمر بنبيذ ويشد عليه او اقوى من القوابض الحارة مثل المر وقشور السرو وجوزه
والصبر والاقاقيا ومما تجده في باب الفتق وربما عرض للصبيان وخصوصا عند قطع السرة ورم
فيحتاج ان يوضع الضماد وهو الغنجشت ويلطخ البطن بدهن الشيرج ويسقى من [illegible]

سرته وقد يعرض للصبي ان لا ينام ولا يزال يبكي ويدوم دمعته ويضطرب ورقاده
فان امكن ان يدوم نعشو بالخشخاش وبدنه وبدهن الخس ودهن الخشخاش ويوضع على صدغه
وهامته فذلك وان احتيج الى اقوى من ذلك فقد اخذ الدود الحب السمنة وحب كندر وخشخاش
ابيض وخشخاش اسود وبزر الكتان والحب الصنوبري وبزر القرع وبزر لسان الحمل وبزر الخس
وبزر البادرنج والانيسون من كل واحد جزء يدق الجميع قليلا قليلا ويدق ويجعل فيها جزء من بزر قطونا
مقلو غير مدقوق ويخلط الجميع بمثله سكر ويسقى الصبي منه قدر درهمين فان اريد ان يكون اقوى
فيجعل فيه شيء من الافيون قدر ربع جزء او اقل وقد يعرض للصبي الفواق فينبغي ان يسقى جوز
الهند مع السكر وقد يعرض للصبي القيء في مرض فربما نفع ان يسقى نصف دانق من القرنفل وربما
نفع منه تضميد المعدة بشيء من حوابس القيء الضعيفة وقد يعرض للصبي ضعف المعدة فينبغي ان تلطخ
معدته بسويق بماء الورد او ماء الاس ويسقى ماء السفرجل بشيء من القرنفل والسك او قليل
من المسك في شيء يسير من الميبة وقد يعرض للصبي احلام فيفزع في نومه واكثره من امتلاء الشدة
بنهمه فاذا فسد الطعام واحست المعدة به تادى ذلك الاذى الى القوة الى سائر القوة المصورة
والمخيلة فيثبت احلاما هائلة فينبغي ان لا ينوم على كظة وان يلعق العسل ليهضم ما في معدته ويحدره
وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين الفم والمري وربما امتد ذلك الى العضل والى خرز القفا فيحتاج ان
يلين الطبيعة بشيافة ثم يعالج بمثل رب التوث ونحوه وقد يعرض لهم حمرة عظيمة في لوزتهم فيحتاج ان
يلعق من بزر الكتان المدقوق بالعسل او من الكمون المدقوق المعجون بالعسل وقد يعرض للصبي
ريح الصبيان وقد ذكرنا علاجه في باب امراض الراس لكنا قد نذكر شيئا يجمع فيه كثيرا وهو ان يؤخذ

من السعتر والحندقوقي والكمون أجزاء سواء يتخذ منها فتحبب وتسحق ويسقى الشربة منه حبات وقد
يعرض للصبي خروج المقعدة فيجب أن يؤخذ قشور الرمان والآس الرطب وجفت البلوط والورد
اليابس وقرن محرق والشب اليماني وظلف المعز وجلنار وعفص أجزاء سواء من كل واحد درهم
يطبخ في الماء طبخاً شديداً حتى يستحكم قوته ثم تقعد في طبيخه فاتراً وقد يعرض للصبيان خروج
من برد يصيبهم فينفعهم أن يؤخذ زوفا وكمون من كل واحد ثلثة دراهم ورق ونحل وبعر ونسيج
العنكبوت العتيق ويسقى منه بماء بارد وقد يتولد في بطون الصبيان دود صغار يعرض لهم أكثره
في نواحي المقعدة ويتولد فيهم من الطوال أيضاً وأما الدواء فيقتل ما يتولد والطوال يعالج بما
الشيح يسقون منه في اللبن شيئاً يسيراً بمقدار قوتهم وربما احتيج إلى أن يضمد بطونهم بالأفسنتين
والبرنج الكابلي ومرارة البقر وشحم الحنظل وأما الصغار التي تحدث منهم في المقعدة فيجب أن
يؤخذ الآس والورق الصيني من كل واحد جزء وسكر مثل الجميع فيسحق في الماء وقد يعرض
للصبي سحج في الفخذ فيجب أن يذر عليه الآس المسحوق وأصل السوسن المسحوق أو الورد المسحوق أو
السعد أو دقيق الشعير أو دقيق العدس

الفصل الرابع في تدبير الأطفال إذا نقلوا إلى سن الصبي

وجب أن تكون العناية مصروفة إلى مراعاة أخلاق الصبي فيعدل وذلك
بأن يحفظ كيلا يعرض له غضب شديد أو خوف شديد أو غم أو سهر وذلك بأن يتأمل كل وقت
ما الذي يشتهيه ويحن إليه فيقرب إليه أو ما الذي يكرهه فينحى عن وجهه وفي ذلك منفعتان إحداهما
في نفسه بأن ينشأ من الطفولة حسن الأخلاق ويصير ذلك له ملكة لازمة والثانية لبدنه
فإنه كما أن الأخلاق الردية تابعة لأنواع سوء المزاج كذلك إذا حدثت عن العادة استتبعت سوء

المزاج المناسب لها فإن الغضب يسخن جداً والغم يجفف جداً والتبلد يرخي القوة النفسانية ويميل
المزاج إلى البلغمية ففي تعديل الأخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن معاً وإذا انتبه الصبي عن نومه
فالأحرى أن يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيئاً يسيراً ثم يطلق له اللعب الأطول
ثم يستحم ثم يغذى ويجنبون ما أمكن من شرب الماء على الطعام لئلا ينفذ فيهم نياً قبل الهضم
وإذا أتى عليه من أحواله ست سنين فيجب أن يقدم إلى المؤدب والمعلم ويدرج أيضاً في ذلك ولا يحمل
على ملازمة الكتاب كرة واحدة وإذا بلغ سنهم هذا السن يقلل من إحمامهم ويزيد في تعبهم قبل
الطعام ويجنبوا النبيذ خصوصاً من كان حار المزاج رطبه لأن المضرة التي تقع من النبيذ
ترطيب المزاج في شاربيه ربما يسرع إليهم بسهولة والمنفعة المتوقعة من سقيه من إدرار المرار
منهم أو ترطيب مفاصلهم غير مطلوبة فيهم لأن مرارهم لا تكثر حتى تستدر بالبول ولأن مفاصلهم
مستغنية عن الترطيب ويطلق لهم من الماء البارد العذب النقي شهوتهم ومن هذا النهج في
تدبيرهم إلى أن يبلغوا إلى الرابع عشر من سنهم مع الإحاطة بما هو دائماً لهم كل يوم من بعض الرطوبات
والخفة والتقلب ويتدرجون في تعليل الرياضة وهي المنفعة منها ما بين سن الصبي إلى سن الترعرع و
يدربون للعقد ويعبد إلى سن [illegible] تدبير الإنماء وحفظ الصحة فلينتقل إليه ولنقدم القول
في الأشياء التي بها ملاك الأمر في تدبير الأصحاء البالغين ولنبدأ بالرياضة

التعليم الثاني في التدبير المشترك للبالغين وهو سبعة عشر فصلاً

الفصل الأول وهو جملة القول في الرياضة

لما كان معظم تدبير حفظ الصحة هو أن يرتاض ثم تدبير الغذاء ثم تدبير النوم وجب أن نبدأ
بالكلام في الرياضة. الرياضة هي حركة إرادية تضطر إلى التنفس العظيم المتواتر والموفق لاستعمالها على جهة

اعضاء الهاضمة وقصاراه غير غرض كل علاج تنقية الامراض المادية والامراض المزاجية التي تتبعها وتلك
عنها وذلك لان كان سائر تدبيره موافقا صوابا وبيان هذا هو انا كما علمنا مضطرون الى الغذاء
وحفظ صحتنا هو بالغذاء الملايم لنا المعتدل في كميته وكيفيته وليس شيء من الاغذية بالقوة
تستحيل بكليتها الى الغذاء بالفعل بل يفضل عنه في كل هضم فضل والطبيعة تجتهد في استفراغه
ولكن لا يتم استفراغ الطبيعة وحدها استفراغا مستوفيا بل قد يبقى لا محالة من فضلات كل هضم
لطيف اثر فاذا تواتر ذلك وتكرر اجتمع منها شيء له قدر وحصل من اجتماعه مواد مضرة ضارة
بالبدن من وجوه احدها انها ان عفنت احدثت امراض العفونة وان احتدت كيفياتها احدثت
سوء المزاج وان كثرت كمياتها اورثت امراض الامتلاء المذكورة واذا انصبت الى عضو
اورثت الاورام وبخاراتها تفسد مزاج جوهر الروح فيضطر لا محالة الى استفراغها وتنقيتها
في اكثر الامر بما تم ويجود اذا كانت بادوية سمية لا محالة ولا شك انها تنهك الغريزة
ولو لم يكن سمية ايضا لكان لا بد لاستعمالها من حمل على الطبيعة كما قال بقراط ان الدواء يشفي
ويبلي ومع ذلك فانها تستفرغ من الخلط الفاضل والرطوبات الغريزية والروح الذي هو جوهر
الحيوة شيئا صالحا وهذا كله مما يضعف قوة الاعضاء الرئيسة والخادمة فهذه وغيرها
مضار الامتلاء وترك على حاله او استفراغ ثم الرياضة امنع سبب لاجتماع مبادي الامتلاء اذا
اصيب في سائر التدبير معها مع انعاشها الحرارة الغريزية وتعويدها البدن الخفة وذلك انها
تثير حرارة لطيفة تحلل ما اجتمع من فضل كل يوم وتكون الحركة معينة في ازلاقها وتوجيهها الى
مخارجها فلا يجتمع على مرور الايام فضل يعتد به ومع ذلك فانها كما قلنا تنمي الحرارة الغريزية وتصلب

المفاصل والاوتار وتقوى على الافعال فتامن الانفعال وتعد الاعضاء لقبول الغذاء بما تنفض منها من
الفضل وتحرك القوة الجاذبة وتحل العقد عن الاعضاء فتلين الاعضاء وترق الرطوبات و
توسع المسام وكثيرا ما يقع تارك الرياضة في الدق لان الاعضاء تضعف قواها بتركها
الحركة الجاذبة اليها الروح الغريزية التي آلة حيوة كل عضو

الفصل الثاني في انواع

الرياضة منها ما هي رياضة يدعو اليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانية ومنها رياضة
خالصة وهي التي تقصد لانها رياضة فقط ويتجرى منها منافع الرياضة ولنا فصول في ان من
هذه الرياضة منها ما هو قليل ومنها ما هو كثير ومن هذه الرياضة ما هو قوي شديد ومنها
ما هو ضعيف ومنها ما هو سريع ومنها ما هو بطيء ومنها ما هو حثيث مركب من الشدة والسرعة
ومنها ما هو مسترخ وبين كل طرفين معتدل موجود واما انواع الرياضة فالمنازعة والمباطشة
والملاكزة والاحضار وسرعة المشي والرمي عن القوس والرمي بالزوبين والتعلق بشيء يتعلق
به والحجل على احدى الرجلين والمثاقفة بالسيف والرمح وركوب الخيل والخفق باليدين وهو ان يقف
الانسان على اطراف قدميه ويمد يديه قداما وخلفا ويحركهما بالسرعة وهي من الرياضة النفيسة
ومن اصناف الرياضة اللطيفة اللينة الترجح في الاراجيح والمهود قياما وقعودا ومضطجعا وركوب
الزواريق والسماريات واقوى من ذلك ركوب الخيل والجمال والعماريات وركوب العجل ومن الرياضات
القوية الميدانية وهي ان يشد الانسان بعدوه في ميدان ما الى غاية ثم ينكص راجعا منقصا
فلا يزال يسقط من المسافة كل مرة حتى يقف اخيرا على الوسط ومنها المجاوزة بالظل والصعنق
والطفر والرمح واللعب بالصولجان بالكرة الكبيرة والصغيرة واللعب بالطبطاب والمصارعة واشباهه.

الحجر وركض الخيل واستعطافها والمشابكة انواع فمن ذلك ان يشبك كل واحد من الرجلين يده على
وسط صاحبه ويلزمه ويكلف كل واحد منهما ان يتخلص من صاحبه وهو يمسكه والنوع الآخر ان
يلتوي بيديه على صاحبه ويدخل اليمين الى يمين صاحبه واليسار الى اليسار ويجذب الرجل ثم يشيله
ثم ينكسه ولا سيما وهو ينتصب تارة وينحط اخرى ومن ذلك المدافعة بالصدرين ومن ذلك ملازمة
كل واحد منهما عنق صاحبه يجذبه الى سفل ومن ذلك الملاواة بالرجلين والشغزبية فيحجر
صاحبه برجليه وما يشبه هذا من الهيئات التي يستعملها الصارعون ومن الرياضة السريعة
مبادلة رفيقين مكانيهما بالسرعة ومواترة خطوات الى خلف تحصلها خطوات الى قدام بنظام
وبغير نظام ومن ذلك رياضة المسلتين وهو ان يقف الانسان ويقام ليوضع على جانبيه مسلتين
في الارض بينهما باع فيقبل عليهما تارة المتيامنة منهما الى المقدم الايسر والمتياسرة الى المقدم
الايمن ويتحرى ان يفعل ذلك بعجل بما يكثر الرياضات الشديدة والسريعة تستعمل مخلوطة بفترات او
برياضات فاترة وكيف ينبغي في استعمال الرياضات المختلفة ولا تداوم على واحدة ولكل عضو
رياضة تخصها اما رياضة اليدين والرجلين فلا خفاء بها واما رياضة الصدر واعضاء الصوت
فتارة تراض بالصوت الثقيل العظيم وتارة بالحاد ومخلوطا بينهما وفي ذلك رياضة الفم
واللهاة واللسان والعين ويحسن اللون وينقي الصدر وتراض بالنفخ وحصر النفس فمن ذلك رياضة ما
للبدن كله وتوسع مجاريه واعظام الصوت زمانا طويلا لا جدا في طول ادامة لشدته
يحوج الى جذب هواء كثير وفيه حفظ وتطويله يحوج الى اخراج هواء كثير وفيه خطر ويجب ان يبدأ بتنفس
ثم يرفع بها الصوت على تدريج ثم اذا اشتد الصوت واعظم وطول فحسب نيل ذلك مقصود لا ينفع

اكثر

تعاطيها فان طول زمانه كان فيه خطر للمعتدلين الصحيحين ولكل انسان بحسب رياضة وقد يكون من
رياضات اللينة مثل الارجوحة فهو موافق لمن اضعفته الحميات وعجز عن الحركة والقعود في السفن
ولمن اضعفه شرب الخربق ونحوه ولمن به مرض في الحجاب واذا ارق به نومه وحلل الرياح ويقع
بقايا اعراض الراس مثل الغفلة والنسيان وحركة الشهوات ومنه الهودج واذا رجح على
السرير كان اوفق لمن به مثل شطر الغب والحميات المركبة والبلغمية ولصاحب الحصى وامتلاء الجماع
النقرس واعراض الكلى فان هذا الترجيح يهيج المواد الى الانقلاع واللين لما هو الين والعنيف لما هو اقوى
واما ركوب العجل فقد يفعل هذه الافعال لكنه اشد اثارة منه وهو قد يركب العجل ووجهه الى خلف
فينفع ذلك من ضعف البصر وظلمته نفعا شديدا واما ركوب الزوارق والسفن فينفع من الجذام و
الاستسقاء والسكتة وبرد المعدة وتهيجها وذلك اذا كان يقرب الشطوط واذا هاج منه غثيان ثم
سكن كان نافعا للمعدة واما الركوب في السفن مع التلجج في البحر فذلك اقوى في قلع الامراض
المذكورة لما يختلف على النفس من فرح وحزن واما اعضاء الغذاء فرياضتها تابعة لرياضة البدن
والبصر يراض بتامل الاشياء الدقيقة والتدريج احيانا في النظر الى المشرقات والسمع
يراض بتامل الاصوات الخفية وفي الندرة بسماع الاصوات العظيمة ولكل عضو رياضة خاصة ونحن
نذكر ذلك في حفظ صحة عضو عضو وذلك اذا اشتغلنا بالكتاب الجزئي وينبغي ان يحذر الناقه والصحيح من
الرياضة لما هو ضعيف مثل اعضائه الا على سبيل التبع مثال العضو الذي به الدوالي فالاولى به من الرياضة
التي يستعملها ان لا يكثر تحريك رجليه بل الاقلال من ذلك ويحمل الرياضة على اعالي بدنه من عنقه ويديه و
بدنه بحيث يصل تاثير الرياضة الى رجليه من فوق فالبدن الضعيف رياضته ضعيفة والبدن القوي

تصحيح

رياضة قوية وان لكل عضو في نفسه رياضة تخصه كالعينين في بصر الدقيق وللحلق في الجهار بالصوت بعد ان يتدرج
تدريجا وللسمع الاذن كما في بابه. الفصل الثالث في وقت ابتداء الرياضة وقت
الشروع في الرياضة ان يكون البدن نقيا ليس في نواحي الاحشاء والعروق كيموس خام ردي يتفرق
بالرياضة في البدن ويكون الطعام الذي قبله قد انهضم في المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء آخر
ويستدل على ذلك بصبغ البول المتوسط القوام واللون ويجعل ذلك اول وقت هذا الانهضام فان الذي بعده
وخلت الوريدة مدة تخرج القرب من الغذاء او شعف الغالية في البول وجاوزت حد الصفرة
فان الرياضة ضارة لانها تهلك القوة ولهذا قيل انه لا يحتمل اذا وجبت رياضة شديدة
فالجبر ان لا يكون المعدة خالية جدا بل يكون فيها غذاء قليل اما في الشتاء فغليظ واما في الصيف فلطيف
ثم ان يرتاض ممتليا خير من ان يرتاض خاويا وان يرتاض حارا او رطبا خير من ان يرتاض
في البدن باردا وجافا واصوب اوقاته الاعتدال وربما اوقعت الرياضة حار المزاج يابسه
في امراض فاذا تركها صح ويجب على من يرتاض ان يبدا فينقص الفضول من الامعاء والمثانة ثم
يستعمل الرياضة ويبدا بذلك اولا بالاستعداد وذلك بتخشين الوزيرة وتوسيع المسام الى ان يلتذ ذلك
لشيء خشن ثم يمسح بيديه ثم بدهن ثم يتدرج الى ان يضغط العضو ضغطا غير شديد
الوعل ويكون ذلك بايد كثيرة ومختلفة او صناع الملاقات ليبلغ ذلك جميع نواحي العضل ثم يترك
ثم ياخذ المدلوك في الرياضة اما في زمان الربيع فاوفق اوقاتها قرب انتصاف النهار في بيت
معتدل ويتقدم في الصيف واما في الشتاء فكان الحوابس ان يؤخر الى وقت الشمس لكن الموانع
سنخ منه فيجب ان يرتاض في الشتاء المكان ويسخن ليعتدل ويستعمل الرياضة في الوقت الاكثر

من انهضام الغذاء، وبعض العضل واما مقادير الرياضة فيجب ان يراعى فيها ثلاثة اشياء احدها اللون
فما دام يزداد جودة فهو بعد وقت والثاني الحركات فانها ما دامت خفيفة فهو بعد وقت
والثالث حال الاعضاء في انتفاخها فما دامت تزداد انتفاخا فهو بعد وقت واما اذا انقبضت
الاحوال في الانتقاص وصار العرق البخاري رشحا سيالا فيجب ان يقطع واذا قطعها اقبل على
البدن بالعرق ولاسيما وقد حصر نفسه فاذا وقف في اليوم الاول على حد رياضته وغذوه
فعرف المقدار الذي احتمله من الغذاء او لا يغير في اليوم الثاني شيئا بل يقدر غذاءه ورياضته في
اليوم الثاني على حدوده في اليوم الاول. الفصل الرابع في الدلك الدلك منه صلب فيشد
ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب واذا ركب ذلك حدث منه اوجات تسع ايضا فمن الدلك
ما هو خشن اي بخرق خشنة فيجذب الدم الى الظاهر سريعا ومنه املس بالكف او بخرقة لينة فيجمع الدم
ويحبسه في العضو والغرض في الدلك الخشن ان يصلب اللين ويحلل الكثيف ويلين الصلب
ومن الدلك ذلك الاستعداد وهو قبل الرياضة وقد ذكرناه ثم اذا كان يقوم الى الرياضة شددوا
ذلك الاسترداد وهو بعد الرياضة ويسمى الدلك المسكن ايضا والغرض فيه تحليل الفضول المحتبسة في العضل
ما لم يستفرغ بالرياضة لينفش فلا يحدث اعياء وهذا الدلك يجب ان يكون رفيقا معتدلا
احسنه ما كان بالدهن والاحسان ان يحمر على حساوة وصلابة وخشونة فيتمسك بها الاعضاء فيمنع
الصبيان من النشو وضرره في البالغين اقل ولان تقع في الدلك خطا مائلا الى الصلابة فهو
اسلم من الخطا المائل الى اللين لان التحليل الشديد اسهل تلافيا من اعداد البدن بالدلك اللين للقبول
الغشاء وعلى ان الدلك الصلب والخشن اذا افرط فيه في اعضاء الصبيان منعهم النشو

الدلك وشرائطه لكنا نزيد في هذا الوقت لذلك الاسترداد بيانا فنقول انه بالحقيقة جزء من
الرياضة فيجب فيه ان يبدأ اولا بالدهن وبالسعوة ثم يميل به الى الاعتدال ولا يوقع على سنحه
الاحسن انه يجتمع عليه ايد كثيرة ويجب ان يوتر المدلوك اعضاء المدلوكة بعد ذلك ليتقلص
العضل فيسوقه قاطا ويمر على نواحي الاعضاء كلها وهي موترة ويحصر النفس مع ما امكن لا يجامع
عضل البطن وتوتير عضل الصدر ان سهل ثم يوتر افراد عضل البطن الفا سير الصدر
بذلك استردادها وفيما بين ذلك يمر ويسكتها ويشابك بجليه على رجلي صاحبه والمبرود
اهل الرياضة يستعملون حصر النفس فيما بين رياضتهم وربما ادخلوا ذلك الاسترداد في وسط الرياضة
فقطعوها ثم عاودوها ان ارادوا تطويل الرياضة ولا حاجة الى الدلك الكثير لمن يريد الاسترداد
وهو ممن لا يكثر شيئا من جاذب ولا يريد المعاودة بل انه يريد اعياء ويتوخى ليبادر بها على ما يصف فان
مسارا في الدلك مع ما في به الاعتدال وقد ينتفع بالدلك والعرق الشديد عند النوم فانه يجفف
البدن ويمنع الرطوبة عن السيلان الى المفاصل الفصل الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات
اما هذا الانسان الذي كلامنا في تدبيره فلا حاجة به الى الاستحمام المحلل لان بدنه نقي واما
الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه حرارة لطيفة ورطوبة معتدلة فذلك يجب ان لا يطيل
اللبث فيه بل انه يستعمله ريثما يحمر فيه بشرتهم ويربو ويفارقونه عندما يبتدئ تحلل وينبغي
يصب الماء العذب حوالي ثم يغتسلوا سريعا ويخرجوا ويجب ان لا يبادر المرتاض في الحمام
واما احوال الحمامات وشرائطها فقد شرحت وفصلت في غير هذا الموضع والذي ينبغي ان نعلمه ههنا
ان جميع المستحمين يجب ان يتدرجوا في دخول بيوت الحمام ولا يعجلوا في البيت الحار الا بمقدار ما لا

ويسرع تحلل الفضول واعداد البدن للغذاء مع التحرز عن الضعف ومن سبب قوي في اسباب الفقع
ومن طلب السمن فليكن دخوله الحمام بعد الطعام ان امن حدوث السدد فان اراد الا
وكان حار المزاج استعمل السكنجبين ليمنع السدد وان كان بارد المزاج استعمل العود
واما من اراد التحليل والتهزيل فيجب ان يستحم على الجوع ويكثر التعرق فيه واما الذي يريد حفظ
فقط فيجب ان يستحم بعد هضم ما في المعدة والكبد وان كان يخاف ثوران المرار به ان فعل هذا
واستحم على الريق فليأخذ قبل الاستحمام شيئا لطيفا يتناوله والحار المزاج صاحب المرار فلا
مر ذلك فيشتد ضرره عليه دخول البيت الحار وافضل ما يجب ان يتطهر به بعد الاستحمام
الفاكهة واما الورد والتسوق وشرب ماء بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او في الحمام فان
المسام تكون منفتحة فلا يلبث ان ينفذ البرد الى جوهر الاعضاء الرئيسة فيفسد قواها والتسوق
الصكل شيء شديد الحرارة وخصوصا الماء فانه ان تناوله جيف ان يسرع نفوذه الى الاعضاء
الرئيسة فيحدث السيل والدق والسوء معاقبه الخروج من الحمام وكشف الراس وتعرض
البدن للبرد بل يجب ان يخرج من الحمام ان كان الزمان شتاء وهو متدثر في ثيابه
ان يحذر الحمام من كان محموما في حمى او في روق الصداع او ورم وقد علمت في سلف
الحمام مسخن مبرد مرطب مبيس نافع ضار ومنافعه التنويم والتصحيح والجلاء والتحليل
الغذاء الى ظاهر البدن ومعونته ايضا في تحليل ما يراد ان يتحلل وتعقيد ما يراد ان يعقد
وحل الاسهال وازالة الاعياء ومضاره تضعيف القلب ان افرط منه واثارة البخار وتحريك المواد
الساكنة وتهيئتها للعفونة وامالتها الى الاعضاء الضعيفة فيحدث عنها اورام

ان يعنا ولؤه

ظاهر عضو. الفصل السادس في الاغتسال بالماء البارد والشروع فيه انما يصلح لمن كان
تدبيره من كل الوجوه مستقصى وكان سنه وقوته وسحنته وفصله موافقا ولم يكن به تخمة ولا قي
ولا اسهال ولا سهر ولا نوازل ولا يكون صبيا ولا شيخا وفي وقت يكون بدنه نشيطا والحركات مواتية
وقد يستعمل ذلك بعد استعمال الماء الحار لتقوية البشرة وحصر الحرارة فان اريد ذلك فيجب ان يكون
ذلك الماء غير شديد البرد بل معتدلا وقد يستعمل بعد الرياضة فيجب ان يكون الدلك بعده اشد من
المعتاد واما مريخ الدهن فيكون على العادة ويجب ان تكون الرياضة بعد الدلك والتمريخ معتدلة اكثر من
المعتاد قليلا ثم يشرع بعده الرياضة في الماء البارد دفعة ليصيب اعضاءه معا ثم يلبث فيه
مقدار النشاط والاحتمال وقبل ان يصيبه قشعريرة ثم اذا خرج ذلك فليعاود ما ذكره ويزيد في غذائه
وينقص من شرابه وينظر في مدة عود دفئه اليه وحرارته فان كان سريعا علم ان اللبث فيه قد كان
معتدلا وان كان بطيئا علم ان اللبث فيه قد كان زائدا عن الواجب فيقتصر في اليوم الثاني بعده
ويعلم من ذلك ما بقي من دخول الماء بعد الدلك ورجوع اللون والحرارة ومن اراد ان يستعمل ذلك
فليتدرج فيه وليبتدئ اول مرة في اسخن يوم في الصيف وقت الهاجرة ويستحم ولا يبعد من ذلك ولا
يستعمله عقيب الجماع ولا التخمة ولا الطعام لم ينهضم ولا يستعمله عقيب القيء والاستفراغ ذربا او هيضة ولا سهر ولا
على ضعف في البدن ولا المعدة ولا عقيب الرياضة التي هي قوية جدا ويستعمل على الحد الذي قلنا
واستعمال الاغتسال بالماء البارد على الجهة المذكورة يهزم الى الغريزية الداخل دفعة ثم تقوى
على الاستظهار والبروز اضعافا ما كان. الفصل السابع في تدبير المأكول يجب ان
يجتهد حافظ الصحة في ان يكون جوهر غذائه اشياء من الاغذية دون الدوائية مثل البقول والفواكه

وغير ذلك فان اللطيف محرق للدم والغليظ مبلغم مثقل للبدن بل يجب ان يتناول من الغذاء مثل اللحم
خصوصا لحم الجدي والعجاجيل الصغار والحملان والحنطة المنقاة من النخالة المأخوذة من زرع
صحيح لم يصبه آفة ومن الحلو ما يلائم المزاج والشراب الطيب الريحاني وما يتعدى الى ما سوى ذلك
الا على سبيل التعالج والتقدم بالحفظ واشبه الفواكه بالغذاء التين والعنب النضيج الحلو
والتمر في البلاد والاراضي المعتاد فيها ذلك فان استعمل بعده وحدث منها فضل بارد فينبغي
استفراغ ذلك الفضل ويجب ان لا يأكل الا على سبيل شهوة ولا يدافع الشهوة اذا هاجت الا ان تكون
كاذبة كشهوة السكارى واهل التخم فان الصبر على الجوع يملأ المعدة اخلاطا صديدية وليأكل في
الشتاء الطعام الحار بالفعل وفي الصيف البارد والقليل السخونة ولا يبلغ الحر والبرد الى ما لا
يطاق واعلم انه ليس احد اذا شرع في الخصب بعد الجوع في الجدب وبالعكس الا وقد تضرر فقد رأينا
خلقا ضاق عليهم الطعام في القحط فلما اتسع الطعام استمدوا وماتوا على ان الامتلاء الشديد في
كل حال قتال ان كان من الطعام او الشراب فكم من جماعة امتلأوا بافراط فاختنقوا وماتوا واذا وقع الخطأ
في تناول شيء من الاغذية الدوائية فيجب ان يتدارك في بعضه والفضاجة والتحرز من سوء المزاج المتوقع
منه باستعمال اضداده عقيبه حتى ينهضم فان كان باردا مثل القرع والقثاء عدل باضداده
مثل الثوم والكراث وان كان حارا عدل باضداده ايضا مثل القثاء وبقلة الحمقاء وان كان شديدا فربما
استعمل ما يقيء ويستفرغ ثم يجوع بعده جوعا صالحا ولا يتناول شيئا حتى تصح شهوته
تصدق الشهوة ويخلو المعدة ومعاء الصائم من الغذاء الاول فان بقي بالبدن اثر حار غذاء
ثم ينضج والاكثر في التخم وخصوصا ما كان تخمة على اغذية ردية فان التخمة اذا حدثت من الاغذية اللطيفة اردأ

وجع المفاصل والكلى والربو وضيق النفس وصلابة الطحال والكبد والامراض البلغمية والسوداوية
واما اذا اقتصر على الاغذية اللطيفة فيعرض منها حميات حادة حدة واورام حارة رديئة
وربما احتيج الى ادخال طعام ما دون شبع الطعام على طعام كما نذر والامثل الذين ياكلون
اغذية قوية ومالحة فاذا اتبعوها بعد زمان بطعام لم يتم فيه الهضم بالرطبات من الاغذية
المعد صلح بذلك كموش ... عندوابه وهو لا يضيرهم هذا التدبير ولا حاجة بهم الى الرياضات
وبضد هذا حال من يتبع الغليظ بعد زمان بما هو سريع الهضم خفيف والحركة الخفيفة على
الطعام بعده في المعدة وخصوصا لمن اراد النوم عليه والاعراض النفسانية الحادة
والحركات البدنية الحادة تفسد الهضم ويجب ان لا يؤكل في الشتاء الاغذية الخفيفة
الغذاء الا بقوة بل يؤكل ما هو اغذى من الحبوب واشد اكثارا وفي الصيف بالضد ثم
يجب ان لا يتملى منه حتى لا يمكن التنفس بل يجب ان يمسك عنه وفي النفس بقية
الشهوة فان تلك البقية من الشهوة تبطل بعد ساعة ثم يجب ان يحفظ مجرى العادة في
ذلك فان شر الاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوزه الاعتدال وطفا في المعدة
فان افرط وما جاع في الشتاء واطال النوم في مكان معتدل لا حار فيه ولا بارد واوم الى عليهم
النوم مستوفى شيئا كثيرا ليلا متصلا لا فترة فيه ولا استراحة وليشرب بعد شراب ما ... فقال وقس
انا احمد هذا الاثر وخصوصا بعد الغذاء فانه ... موقع الغشاء ويجب ان يكون النوم على الطعام
على اليمين اولا ساعة يسيرة ثم ينام على اليسار واعلم ان الدثار ووضع الوساد من على
الهضم وما يجود الهضم وضع الاعضاء مائلا الى تحت ثم يميل فوق وتقدير الطعام هو بحسب العادة

عملا ا ر

والقوة وان يحصر مقداره في الصحيح القوة المقدار الذي اذا تناوله لم يثقل ولم يمدد الشراسيف ولم
ينفخ ولم يقرقر ولم يطف ولم يعرض غثي ولا شهوة كلبية ولا سقوط ولا بلادة ذهن ولا ارق
ولم يجد طعمه في الجشاء بعد زمان وكلما وجد طعمه بعد مدة اطول فهو اردأ وقد يدل على الطعام
معتدل الا انه لا يعرض منه عظم نبض مع صغر نفس فانه انما يعرض بسبب مزاحمة المعدة للحجاب فيصغر
النفس لذلك ويتواتر ويزداد بذلك حاجة القلب فيعظم النبض اذا ضعفت القوة ومن عرض له
على طعامه حرارة وسخونة فلا ياكلنه دفعة بل قليلا قليلا لئلا يعرض من الامتلاء حالة كالتي تعرض
ثم يتبعه حرارة كحمى قوية حين يسخن الطعام ومن كان يعجز عن هضم الكفاية فليكثر عدد غذائه
ويقلل مقداره والسوداوي يحتاج الى غذاء رطب كثير السخونة قليلا والصفراوي الى غذاء رطب بارد
ومن كان الدم الذي يتولد فيه حارا محمودا فيحتاج الى اغذية باردة قليلة الغذاء ومن كان
يتولد فيه من الدم شيء غير محمود فيحتاج الى اغذية قليلة الغذاء فيها سخونة وتلطيف ولا اغذية في استعمالها
ومن يجب ان يتحرى حفظ الصحة فليحذر ان يتناول ما هو رقيق سريع الهضم على غذاء قوي بطيء
منهضم قبله وهو طاف عليه لا يميل الى القعر والا فسد ... الهضم ويتبعه التعب بالخلط
وايضا لا يجوز ان يتناول مثل هذا الطعام الرقيق ويتناول على اثره غليظا وربما فعل فانه
رقيق ... وهم يستوي الخلط من الهضم والسمك ... مما لا يجب ان يتناول
عقيب رياضة متعبة ... الاخلاط ومن الناس من يحوزه تناول ما فيه قوة قابضة قبل
الطعام وهو بحسب ... المعدة الذي يستعجل نزول الطعام فلا يترك ريث الانهضام ويجب ان يتامل
واما حال المعدة ومزاجها فمن الناس من يفسد في معدته الغذاء اللطيف السريع الهضم ويستمرئ فيها القوي الغليظ

الهضم وهذا هو ان كان الناري المعدة ومنهم من هو بالضد وكل مدبر على مقتضى عادته وللبلد ايضاً خواص من
الطبايع وللامزجة امور خارجة عن القياس فليحفظ ذلك ومن تغلب التجربة فيه على القياس فقرب غذاء
مالوف فيه مضرة ما هو اوفق من غذاء افضل الغير المالوف ولكل سحنة ومزاج غذاء هو اوفق هو شبيه كل
فان اريد تغييرهما فانما ياتى بالضد ومن الناس من ينفره بعض الاطعمة الجيدة المحمودة فليهجر
ومن اشتهى الاغذية الردية فليلتزم ذلك فانه سيتولد فيه على الايام اخلاط ردية
ممرضة وقتاله وكثيراً ما رخص من قريبه اخلاط ردية ان يتوسع في الاكل المحمود خصوصا
اذا لم يحتمل الاسهال لضعفه ومن كان يتحلل البدن سهل التحلل وجب ان يغذى بالرطب السريع
الانهضام على ان الابدان المتخلخلة اشد احتمالا للاطعمة الغليظة والمختلفة والعدو من الاغذية ما
الاسباب الداخلة واقبل للعفونة من الاسباب الخارجة ومن كان مستكثراً من اللحم مترفها فليتعهد الفصد
ومن كان يميل الى مزاج مغلية بالجوارشنات والاطريفلات ونحوها ان ينقى المعدة
وان معا والابدا اول التوبه منها وسائر الاشياء جمع اغذية مختلفة معا وبعده يطول المدة الاكل
فيلحق الغذاء الاخر وقد اخذ الاول في الانهضام فلا يتشابه اجزاء الغذاء في الانهضام والجذب
سلم ان اوفق الغذاء الذه لشدة اشتمال المعدة والقوة القابضة عليه اذا كان صالح
الجوهر وكانت الاعضاء الرئيسية كلها متصادفة متشاكلة فهذا هو الشرط فان لم تصح الاكل
وكانت الاعضاء في امزجتها وكان الكبد مخالفا للمعدة مخالفه فوق الطبيعي لم ينتفع الاكل
ومن فضائل الطعام اللذيذ انه يمكن الاستكثار منه وان اوفق المرات للاكل المستمر ان ياكل
يوما وجبة ويوما مرتين بكرة وعشية ويجب ان يراعى العادة في ذلك مراعاة شديدة فان اعتاد

مرتين فوجد ضعفاً وبهتة ووخمة بل يجب ان كان ضعف الهضم ان يتناول مرتين ويقلل الاكل كل
مرة ومن اعتاد الوجبة فصير غذاه ضعفين ضعف وكسل واسترخاء وان وقف على الغذاء ضعفين فلم يكمله
وان لم يستمر وعرض جشاء حامض وحدث نفس وغثيان ومرارة فم ولين الطبع لا لارادة على
المعدة ما لا تقبله وعرض ما يعرض لمن لم يستمرئ غذاؤه مما يعرف من العوارض ومما يعرض له من وجع
ووجع في فم المعدة ولذع وبطنان امعاء وجشاء ومغص لحمل المعدة وانقباضها وانفسا
وتقلصها وسيلان لا محرقا وتبرز برازاً محرقاً وربما عرض له بردا الاطراف لانصباب المرار الى
المعدة منها اى وارى الامزجة اكثر ذلك في مرارة المعدة دون البدن ونفسد نومه ويصير مستقبلا
والابدان الذين يجتمع في معدهم مرار كثيرة يحتاجون ان لا يتناولوا فوق الى سرعة بعد وان الغذيه
قبل الاستحمام واما غيرهم فيجب ان يرتاضوا ويستحموا ثم ياكلوا ولا تقدموا الاكل على الاستحمام ومن
احتاج الى الاكل متقدم على الرياضة فليأكل من الخبز وحده قدراً ما خذ منه الهضم قبل ان يرتاح
وكما ان الحركة قبل الطعام يجب ان لا تهيج ضعيفة لكن الحركة بعده يجب ان لا تهيج الا رفيقا لينه
ولا اصلح للشهوة الفاسدة المائلة الى الاطعمة الحامضة المحلولة من الدسم من القي ويميل السكنجبين ويحلل
عن السمك فيجب ان لا ياكل السمين من الناس كما يخرج عن الحمام بل يصبر وينام نوماً خفيفاً والاصلح ان ينام
الوحدة ولا ينبغي ان ينام على طعام طافٍ ويتحرز كل التحرز من الحركة العنيفة على الطعام فيستقبل الهضم
او برق بلا هضم او يعذر باجر بالحصى ولا يشرب عليه ماء كثير الفرق بينه وبين جرم المعدة
لطعم مريض بالشراب الحلق يزول عن المعدة ويستدل عليه بخفة اعالى البطن فان اشتد العطش
فليمص شيئاً يسيراً من الماء البارد مصاً وكلما كان ابرد اقنع اليسير منه اكثر وهذا القدر يربط المعدة

وبجمعها وبالجملة ان شرب على الطعام بعد الحرق النوم منه لانه حلله مقدارا ما يتنقع فيه الطعام
والمصابرة على العطش والنوم عليه نافع للمبرودين والمرطوبين ضار للمحرورين وكذلك
الصبر على الجوع ومرض المحرورين من الصبر على الجوع ان ينصب المرار الى معدتهم واذا تناولوا
شيئا فسد طعامهم فيعرض لهم في النوم واليقظة ما يعرض لمن فسد طعامه ويعرض لهم ان
يفسد شهوة الطعام فيجب ان يشربوا بعد ذلك ويلين الطبع بما هو خفيف غير مسهل كماء الحمص
او شيء يسير من الشيرخشت فاذا عادت الشهوة اكل على الفور ويوطن الابدان الى الطبيعة
مبتلون بسرعة التحلل فلا يصبرون على الجوع صبرا يسيرا لابدان الا ان يكونوا ممتلئين من
رطوبات غير التي من جوهر اعضائهم اذا كانت جيدة موافقة فانه لا ان يحللها الطبيعة الى الغذاء
التام بالفعل والشراب على الطعام من اضر الاشياء لانه يمنع الهضم والنفوذ فينفذ الطعام
لم ينهضم فيورث السدد والعفونة والحلاوات يسرع الى ايراث السدد لمحبة الطبيعة لها
قبل الهضم والسدد يوقع في امراض كثيرة منها الاستسقاء وغلظ الهواء والماء لاسيما في الصيف
مما يفسد الطعام فلا باس ان يشرب عليه قدح ممزوج او ماء حار طبخ فيه عود ومصطكى فان كانت
احشاؤه حارة قوية فاذا تناول طعاما غليظا فالاكثر ان المعرض ان يصير بما حامضة للمعدة لوجود احبا
والعلة المراقبة من ذلك وحال المعدة اذا تناول اللطيف استحال على معدته فان تناول بعده
غليظا نعرت عن المعدة ولم ينهضم فيفسد اللحم الا ان يجلب منهما وهذه والاولى ان
يقدم في مثل هذه الى تناول الغليظ قليلا فان المعدة ح لا يحس على اللطيف واذا فرط الاكل في
التخم او حصل بالمعدة حركا وسوشة شرب فلينبه ... التي في ... او بعد العصر شرب الماء الحار

قليلا قليلا فانه يحدر الامتلاء ويحلل البخار فيطلق النفس وينام كيف شاء فان لم يعرض ذلك او لم يتر تاملت
فان كعك الطبيعة المدونة بالدفع فيها وبعثت ولا اعانها بما يطلق بالرفق كماء المخ وقد ذكر
الاطريفل والحلبة المسهلة ومطبوخ شيء من الشعر المري فاما المبرود فيقل الكموني والسمر ... الذي
والمحرور لان حمل البدن من الشراب حرف من تحتها من الطعام وما هو جيد ان ... والصبر على
مثل هذا الطعام قد ربما تحصل اداوة لكل بعض ويسهم صبرا ونصف ويسهم علك الانباط والدواليق
يورق وما هو خفيف تحصل اداوة من علك البطم وربما جعل معه مثله واقل منه من البورق
وما هو محمود جدا شيء كان يسمونه مع شراب وان لم يحتمل شيئا غير ذلك نام نوما طويلا ويهجر
الغذاء يوما واحدا فان جف التخم ويكدر لطف الغذاء وان لم يستمر مع هذا الكلام والغثي وتمدد
والكسل فاعلم انه قد امتلات العروق من فضوله فان الغذاء الكثير المفرط وان عرض لم ينهضم
في المعدة فانه قلما ينهضم في العروق بل يبقى فيها نيا مدة ما وربما صعد بخارها وورث كسلا وتعبا
وتمددا وربما وسط فيعالج بما يسهل في العروق فان لم يحدث ذلك بل اورث اعياء فقط فليسكن
مدة ثم يعالج بالنوع الذي ... من الاعياء بما سنذكره من ادغال في السكن فلا يقبل بدنه من الغذاء
ما كان يقبله وهو شاب فيصير غذاؤه فضولا فلا ياكل فوق العادة بل دونه ومعتاده ويغلط
التدبير او لطف التدبير ويقل من الهواء في المنافذ فيما كان ليشغله غلظ التدبير ليشغله الا ان
لطف التدبير ... الى الغليظ يحدث فيه السدد والاغذية الحارة تستدرك الضرر بها بالسكنجبين
لاسيما البزوري فانه انفع انواع السكنجبين ان كان من سكر وكان من عسل فالساذج منه كاف
الباردة يتبعها ماء العسل وشراب الكموني والغليظ يتبعها حار المزاج السكنجبين ... الزوفا ويتبعها

شيئاً من الفلافلي والعفونة بحر والأغذية اللطيفة أحفظ للصحة وأقل معونة للقوة والجلادة والغليظة
بالضد ومن احتاج إلى جلادة واحتاج بسببها إلى أغذية قوية الكيموس مثل أصحاب الكد الشديد فليتناولها
غير الكثيرة لينهضم وأصحاب الرياضات والتعب الكثير أحمل للأغذية الغليظة ومع ذلك فإن
قوة نومهم واستغراقهم فيه لكنه يعرض لهم لكثرة ما يتناولون ويتحللون من أبدانهم أن يستلب أكبادهم
من الغذاء ما لم ينهضم بعد فيبقيهم أمراضاً قد ذكرناها أو في أوله وخصوصاً ويتم معروف
بعضهم الذين لهم من نومهم الذي يطول أو عرض لهم سهر متواتر خصوصاً إذا هيجوا الفواكه
الرطبة إنما توافق المستعملين للرياضات المحرورين في الصيف وأن يؤكل قبل الطعام مثل
المشمش والتوت والبطيخ والخوخ والإجاص وإن تدبروا غيرها فهو أحرى فإن كلها
يملأ الدم مائية يغلي في البدن غليان عصارات الفواكه في الخوابي ويشكان أن يقع
في الوقت فإنها تهيئ العفونة وكذلك كل ما يملأ الدم خلطاً نيئاً ولكن ربما كان يقع للقضاء
والتقدير لذلك ما كان المستكثرون من هذه الأغذية معرضين للحميات وإن رد
الأمر واعلم أن الخلط المائي ربما عرض له أن يصير صديدياً وذلك إذا لم يتحلل ولم
وهو لا الذين استعملوا الرياضة قبل أن تجتمع هذه المائيات بل كما كانوا استنشأوا ولون
من الفواكه تراهم يصومون الذي تحلل تلك المائيات وقل تضررهم بها واعلم أيضاً أنه إذا
كان في الدم خام أو مائي منع أن يلتصق بالبدن فضل الغذاء وخصوصاً من يأكل الفاكهة
يمشي بعدها ثم يأكل عليها الترتيب والأغذية التي تولد المائية والخلط الفج الغليظ والمرار
فإنها تجلب الحميات تعفن المائي منها الدم وتسد الغليظة الفجة منها مجاري المرار والسكنجبين

منها البدن وحده الدم المتولد عنها ولسقوط الحرارة ربما كثر نفعها في الشتاء كما أن البقول ربما كثر
نفعها في الصيف ومن ضاله إلى أن تناول من الأغذية الردية فليقلل المرات ولا تواتر ويخلط
بها ما يضادها فإن بادر بالحلو تبعه بالحامض مثل الخل والرمان وسكنجبين الخل والسماق ونحوه
ويتعهد الاستفراغ ومن تأذى بالمضرة تناول عليه العسل والشراب العتيق وتكفيل النضج والانهضام
وليتدارك إذا ضر الدسم بالعفص مثل الشاهبلوط وحب الآس والخرنوب والزعرور
وبالمالح والمر مثل الكوامخ والثوم والبصل وبالكشمش وإن كان بدنه ردي الأخلاط
مع رده وسع عليه في الغذاء المحمود وإن كان بدنه سهل التحلل عذي بالرطب السريع الانهضام فالاحتياج
والغذاء الرطب هو المفارق للحل كيفية كأنه تفه فليس بحلو ولا حامض ولا مر ولا حريف ولا
مالح ولا مالح والمستحيل أجمل الغذاء الغليظ من المتكاثف والإكثار من الأغذية اليابسة يسقط
القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ومن الدسم يكسل ويذهب بالشهوة ومن البارد بلل وتعق
ومن المالح يجلب السقم وكذلك الحريف ومن المالح النضر بالمعدة والمالح يضر بالعين والغذاء
الدسم الموافق إذا تناول بعده غذاء ردي فسد والغذاء البطيء الانحدار إذا
ولذلك الحمار يغشيه أسرع انحداراً من الحمار وكذلك الخبز بأسرع انحداراً من المنخول ومن
المتعب إذا لطف تدبيره ثم تناول غليظاً كالأرز باللبن بعد الجوع أحدث الدم وإثارة فاحتاج
إلى فصد ومن كان بعده وكذا العصب واعلم أن الغذاء الحلو سريع الطبيخ قليل النضج
إلى الانهضام فيقلبه الدم إلى الحار وقد عرض للأعضاء فقد قال الحكماء التجار
من أهل الهند وغيرهم إنه لا ينبغي أن يؤكل اللبن مع الحموضة ولا السمك مع اللبن فإنهما يورثان أمراضاً مزمنة

منها الجذام وقالوا ايضا لا تؤكلن الكماة مع العجل ولا مع لحوم الطير ولا سويق على اثر الهريسة
في المطعومات دهن او دسم كان في اناء نحاس ولا تؤكلن شوا اخثر على جمر الجوع والاطعمة المختلفة
تضر من جهتين احدهما لاختلافها في الهضم واختلاط المنهضم منها وغير المنهضم والثاني انها
تمكن ان يتناول منها اكثر من التناول الواحد وقد جرت عادة اصحاب الرياضة في الزمان القديم
وكذا كانوا يقتصرون على اللحم في الغذاء وعلى الخبز في العشاء وافضل اوقات الاكل في الصيف
الوقت الذي هو ابرد ومدافعة الجوع ربما ملأ المعدة صديدا رديا واعلم ان الكباب اذا
انهضم كان اغذا غذاء او يجب لا ايجاد رياق في الاعمور والشوربا غذاء جيد واذا كان بفضل
طرد الرياح وان لم يكن يصلح لاهل الرياح وهي انفس ما يحسن العنب على الروس المشوية [illegible]
بل هو ردي جدا وكذلك المعدي بل يجب ان يتوكل عليه مثل حب الرمان بالعلاج واعلم ان الطبوخ [illegible]
يعمل البطيخ والعوسج رطب يطلق وحرارة الدجاج المشوي بالسويق يطبخ ضد لي وحمل محفوظ [illegible] واعلم
ان مرق الفروج شديد التعديل للاخلاط واكثر من مرق الدجاج لكن مرق الدجاج اغذى والجداء
بارد الطبع يسكن حرارة المحل حار الطبع يدويات يسهل كثرة الرياح للمحرور يحتاج نوعين بلا زعفران
والمبرود يحتاج نوع زعفران والحلاوات وان كانت تسكن كالفالوذج فانها ردية تسد بها
وتعطش اذا لم تنهضم واعلم ان مضرة الخبز اذا لم تنهضم كثيرة ومضرة اللحم دون ذلك

الفصل الثاني في تدبير الماء والشراب اصلح الماء الماء الخفيف المعتدل تماما معتدلا في
البرد ولو كان تبريد الجمد من جابح لاسيما ان كان المحرور وذلك الماء في المحمد الجيد الهضم فان
المحلل مضرا بالعصاب واعضاء التنفس وجملة الاحشا ويحتمله الا المحرور جدا وقلم يضره على الماكول

طول الايام والاضعاف في الربيع وقال اصحاب التجربة لا يجوز بين ماء البرد والنهر ما لم يجد حدا واما
احساس الماء فقد دلنا عليه وكذلك اصلاح ارديه والمزج بالطل الصافي واعلم ان الشرب على الريق
على الرياضة وعلى الاستحمام وخصوصا مع خلاء البطن وكذلك على العطش الكاذب في الليل
يعرض للسكارى والمحمومين وعند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد يسبق المرء الكاين جدا
ان كان ولا بد ان يجرع بالهواء البارد والمضمضة بالماء البارد ثم ان لم يقنع بذلك فهو يجوع
الرأس على ان المحموم ربما انتفع بذلك وربما يتضرر ان شرب على الريق ولم يصبر على الرياضة
وخصوصا بعد رياضة فليشرب قبله شرابا ممزوجا بماء حار ويعلم المبتلى بالعطش الكاذب الكرم
ومضاره للعطش يسكن لان الطبيعة تحلل المادة المعطشة وخصوصا اذا جمع بين الفصل
والنوم واذا وقفت الطبيعة المنضجة بالشراب الى عملها عادوا العطش الكاذب لاقامة الخلط
المعطش ومع ذلك خصوصا على صاحب العطش الكاذب لانه لا يعب الماء عبا بل يمص منه مصا ويشرب
البارد جدا الردي وان كان لا بد منه فبعد طعام كاف واما المعتدل فيسخ والمسخن فوق ذلك واذا
اسكر ثم منه اوهن المعدة واذا شرب في الابتداء غسل المعدة واطلق الطبيعة واما الشراب
فلا يضر الرقيق المائي اوفق للمحرورين وهو لا يصدع بل ربما يخفف الصداع الكاين من التهاب
المعدة ويقوم المرهق بالعكس والحر مقامه وخصوصا اذا مزج قبل الشرب بساعتين واما الشراب
الغليظ الحلو فهو لمن يريد السمن والقوة ويكثر الشدة على صدر والعتيق الاحمر اوفق للمحاج
المزاج البارد والبلغمي وتناول الشراب على اكل الطعام من الاطعمة ردي على ما وعناء على ذلك
فلا يشرب الا بعد انهضام الطعام والادارة واما الطعام الذي الكمون شرب الشراب عليه وتناوله وبعد

انهضامه وضرر لانه ينفذ الكيموس النيء الى اقاصي البدن وكذلك على الفواكه خصوصا البطيخ الا
بالصغار اولى منه بالكبار ولكنه اذا شرب على الطعام قدحان او ثلثة كان غير ضار للمعتاد
وكذلك عقيب الفصد بالصحيح الشراب ينفع المرورين بادرار المرة والمرطوبين بانضاج الرطوبة
وكلما ازدادت عطريته وزاد طيبه وطاب طعمه فهو اوفق والشراب نعم المسعد للغذاء في جميع البدن
يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفراء في البول وغيره ويزلق السوداء فيخرجه بسهولة ويقمع عاديته بالمضادة
ويحلل كل منعقد من غير تسخين كثير غريب [illegible] موضعه ومن كان قوي الدماغ لم يسكر
بسرعة ولم ينقل الى دماغه الابخرة الرديئة ولم يصل اليه من الشراب الا اجوده الملائم فيصفو
ذهنه بما لا يصفو بمثله اوقاتا اخرى ومن كان بالجلاء وكان بالجلاد ومن كان في صدره او في
عضو من اعضائه ضعف فلا يقدر ان يسكر من الشراب شيئا ومن اراد ان يسكر من الشراب فلا يكثر
الطعام فليحمل في طعامه ما يدفع ضرر امتلاء من الطعام وشرب [illegible] العلم
الضعف ثم يعقل [illegible] ويغسل وجهه بماء بارد ومن تأذى من الشراب بسخونة البدن وحمى الكبد فليتعهد على غذاء
مثل الحصرمية ونحوها وبقلة مثل الرمان وحماض الاترج ومن تأذى منه في ناحية راسه فليلزم ترك
الموق ويستعمل مثل السفرجل ومن تأذى في معدته بحرارتها فليتناول حب الاس المقشر والحمص
من اقراص الكافور وما فيه حموضة وان كان تاذيه لبرودتها فليعمل بالسعد والعود والعسل وفي الايارج
واعلم ان الشراب الصرف يحكم الدواء ويسلس الغذاء وان الشراب الحديث يضر بالكبد ويؤدي الى الهوام
الكبدي بكثرة [illegible] واعلم ان خير الشراب المعتدل في العتق والقدم الصافي الابيض الى الحمرة
الطيب الرائحة المعتدل الطعم لا حامض ولا حلو والشراب الجديد الموصوف المعقول [illegible] اجزاء

السوداء

من العصير وجزء من الماء ويعالج حتى يذهب ثلثه ومن اصابه من شراب الشراب البطيء منعه الرمان والى
البارد وشراب الافسنتين من الغداة او ابتل لحمام وقد يتناول شيئا يسيرا واعلم ان الخمر يضر
المعدة ويرطبها وهو كثير الاسراع لفساد المادة فينبغي ان لا يتناول الشراب على الريق او قبل استعمال
الاعضاء من الغذاء في المرطوبين او عقيب حركة مفرطة فان بدنه ضرار او بالدماغ والعصب
ويعلل الشيخ واختلاط العقل او في مرض او في فصل حاد والسكر المتواتر ردي يفسد مزاج الكبد
والدماغ ويورث امراض العصب والسكتة والموت فجاءة والشراب الكثير يستحيل صفراء ردية
في بعض المعد وخلا حامضا في بعض المعد وضرره بها جميعا عظيم وقد ابتلى بعضهم ان السكر اذا
وقع في الشهر مرة او مرتين نفع بما يخفف عن القوى النفسانية ويريح ويدر البول والعرق
ويحلل الفضول ولكن اعلم ان غائلة من ضرر الشراب انما هو بالدماغ فلا يشرب ضعيف الدماغ الا قليلا
ممزوجا والصواب له ان لا يمزج الشراب البارد الى التي فان [illegible] والاشربة [illegible]
او مع عسل [illegible] يستحم بعد التقي بالماء الحار ويمسح بدنه كثيرا وينام والصبيان تبهم الشراب زيادة
نار على نار في حطب ضعيف وما احتمل الشيخ فاسقه وعند الشباب فسقوا بالبلد البارد يحل الشراب
والحار لا يحتمله ومن اراد ان لا يسكر من الشراب فلا يمتلئ من الطعام ولم ياكل الحلو [illegible] سعتر
الدسم ويتناول بعده [illegible] لحم ماعز [illegible] ماء اللوز والعدس المقشر [illegible]
الكبر وان اكل الكرنب [illegible] رمان الماء [illegible] على الشرب [illegible]
بزر الكرنب والكزبرة والكمون [illegible] العطش [illegible] التي
ممزوجة [illegible] وذلك مثل [illegible] الحلوة [illegible] الا [illegible]

شرابا كثيرا السبب انما لغلبة البخار وسرعة السكر لضعف الدماغ او لكثرة الاخلاط فيه
لكون بعقب الشراب او بعقب الغذاء او سوء التدبير فيه وفيما يتصل به والذي يعرض له الاكثر الضعف
على حد علاج النزلة المعتادة من اللطوخات المذكورة في ذلك الباب ولا يشرب منه
الا قليلا قليلا شراب يبطي بالسكر او يمزج بماء … الزمان الى … من
نصف جزء وعلى … والسر تمه قبل الشراب … وايضا … الكرنب والكمون
واللوز المر المقشر والعوسج … الملح النوشادر والنانخواه والسذاب … قرب
منه … في مضرة … وزن درهمين … الرتق … الملح
والسذاب والكمون الاسود … بعد … الصحو السكران يسقى الماء … حار
متواترة او ماء المقل … الحامض وشم الكافور والصندل ويجعل على الراس المبرد
مثل دهن الورد وكل … واما علاج الخمار فيذكره في … وان اراد ان يسكر بسرعة …
من في الشراب الكشنيز او العود الهندي … الى السكر الشديد للعلاج … عضو …
في شرابه ماء … او ما فيه … الافيون والشيح … كل واحد …
السكر والعود … من كل واحد … السقي منه في الشراب … او يطبخ السيح الاكيد …
اليبروح وما جرى مجرى ذلك بالشراب

الفصل التاسع في النوم واليقظة

اما الكلام في سبب النوم الطبيعي والسبات وضدهما في اليقظة والارق وما يجب ان يتقدم في
حال كل واحد منهما … على كل واحد منهما وغير ذلك … في
في موضعه … واما الذي … فهو ان النوم المعتدل … القوة

الطبيعية ومن افعالها ما يريح القوة النفسانية … جوهره حتى انه ربما عاد … الروح
اي روح كان … بعض الطعام المهضوم المذكوره وتدارك الضعف الكائن
عن اصناف التحلل ما كان عن اعياء وما كان من قبيل الجماع والتعب ونحو ذلك والنوم المعتدل اذا
صادف اعتدالا من الاخلاط في الكم والكيف فهو مرطب مسخن وهو انفع شيء للمشايخ فانه يحفظ عليهم
الرطوبة … [illegible] … الحسن … واما
السطح … [illegible] … على النوم … اما النوم … على
النوم … التدبير … الغذاء المعتاد
واسكنا … الى … الراس فانه … واما التدبير الذي … في ذلك
فنذكره في … [illegible] … النوم … منهم … واما
فيه … السهر … [illegible] … السهر … على النوم …
من … وسقوط القوة وافضل النوم … وافضل النوم ما كان بعد انحدار الطعام
البطن … وسكون … النفخ والقراقر … ان النوم على … وجوه كثيرة
… ولا الاتصال ولا الغارق … والعلل … ضرورة …
ولذلك … ان … ينام والنوم على … يسقط القوة
… البطن الاعلى … الطبيعة
… في حال النوم … الطبيعة … النوم
… الاطراف … والنوازل … الاطراف … الضعف

الشهوة وتورث الاورام والحميات كثيرا ومن اسباب افاقة سرعة انقطاعه وسلامة الطبيعة كما انه في
ومن فضايل نوم الليل انه نام مستمر عرق على ان معتاد النوم بالنهار لا يجب ان يهجره دفعة بل يغير
بتدريج واما الفصل بين آفات النوم فان مداه على الحمى ثم نقلب على البدن رداوه ابتدا اعما
المبطن اعان على الهضم معونة جيدة اذا لم تحتقن في الحار المزاج وخصوصا حكم واما الاستلقاء فانه
نوم رديء يهيئ للامراض الردية مثل السكتة والفالج والكابوس ولذلك لا يميل الطبع الى الحلق
فمحتج على ما ربها الرمل لاقدام مثل التوتر والحك النوم على الاستلقاء عادة الضعف
من المرضى لما عرض من علاماتهم من الضعف وعضلهم فلا كل حسب الى الاستلقاء
على الظهر اذا الظهر اقوى في الحسب ... اما سامون فاعرض بضعف العضل التي بها يحبون
الحركة وابدانا في ذلك الحرر مبوتا **الفصل العاشر** فيما يجب ان يكون غرض
بهذا الموضع مما نذكره في هذا الموضع من امر العلاج بالجملة وتدارك ضرره ونحن نؤخر القول
الى الكتب الجزئية وما تعين هنا الكلام في الادوية المسهلة وتدارك ضررها ونحن نبين الكلام
في بعضها لما تعلق بها في العلاج وفي بعضها لا كلامنا في الادوية المسهلة الا انا نقول يجب
مستحفظ الصحة ان يتعاهد الاستفراغ بالاسهال والادرار والتعريق والقيء وتعاهد
النساء بالطمث على اوقاته وتوقيه من ضعفه **الفصل الحادي عشر** في تقوية الاعضاء الضعيفة
الاعضاء الضعيفة الصغيرة تقوى ... في حفظ القوة والتشبه ... المعتدل
المعتدل والرياضة الدائمة التي تخصها ... العضو ...
اذا كان العضو ... وان الصدر ... السادس فانا نامره باحتمال

بعضلاتهم

وان

والدلك المعتدل او يعقبه بالرفق ثم في اليوم الثاني يحفظ الدلك بحاله ويرد في الرياضة الى ان
تظهر دليل انسلاخ الورق والفضلات المواد فيه فكل عضو يحدث الورم فالاولى ان يستلقي
الى لحصة كما يخاف ... الدمل ووجود الغمل فاذا ظهر شيء من هذا الحس بعضا مما كان يتعهده
الرياضة والدلك على ... واسقاطه ذلك العضو مثلا في ... الساق ...
على ... الى ... فاذا اعرض الى اصله ... بعض ... الاعضاء ...
... بالمسح ... معتدل المرض ... اليدين ...
... والصياح والصوت العظيم والدلك ... الكتب ... بفضل الله
... في كتاب ... **الفصل الثاني عشر** في الاعياء الذي يتبع الرياضة اصناف
الاعياء ثلثة وزاد عليها رابع ووجوه حدوثه وجال واصنافه الثلثة القروحي والتمددي
والورمي والذي يزاد عليه ... بالشق ... والقصف والقروحي اعياء يحس ...
الجلد ... اوفي عمق الجلد ... وقد يحس في ... صاحبه ...
وربما احس ... الشوك ... الحركات ... وبطول الضعف ...
... وان زاد ... ناقص ... كثيرة ... اوردة بالنخع
لشدة ... بالجملة ... في الورق ... اللحم ... فلما انتقض الى
نواحي الجلد ... الاذى ... فان تحرك قليلا
اهله التقشير ... وان حركت ... اعضاء ...
الورق ... اللحم والتمدد ... صاحبه ... حركة ...

ويكره حينئذ كثرة الحركة خصوصاً ان كان عن تعب ... من فصول محتبسة في الفصل الثاني جيدة
الجوهر لا ينضج ... او ... يهيج ويعرق ... حال الخفة والثقل وكثر الاعراض من نوم ... واذا
عرض ... فيها كان اختلاف حرارة ... هو شر الاعضاء واشد ... وكثر ... البعض
الاستفراغ وأما الإعياء الورمي فهو أن يحس البدن ... في العادة ويشتهي التمدد ... وقد
باللمس ... مع ... وأما الإعياء التقشفي ... الى ... كانه
قد ... الخفة والحس ... الى ... جودة ... ويحس ... من ...
ويحدث ... او الامتلاء ... الغذاء واحتمال السموم واما ... حدوث الاعياء لذلك لان
الاعضاء ... [illegible] ... وهو ... علاجه ... وقد يكون ... بعضها ... بعض
بحسب ... مواد ... واما ... فاذا عرفت ... الموت ...
المركبات ... القانون الذي ... وهو ... الواجب ... فصل العناية ... اشد
اشد ... تدبيرها ... واما ... اما لاجل القوة واما
لاجل الشرف واما لاجل ... واذا اجتمع في ... هذه الشروط ... فهو اهم
الا ان ... الواحد ... اقوى ... من ...
من الاعضاء ... القوي ... اشرف ... كان ...
المجرى الطبيعي فاذن ... الاعضاء ... بالشرف والقوة فقدم عليه وان لم يكن ... عليه
... <u>الفصل الثالث عشر في</u> ... المتغير ...
الفضل ... كثير ... السموم فاذا ... الاخلاط ...

وان صار اكثر من ذلك احدث الحمى والسناوب ... لتحلل ... عارض ... عصل ...
للصحيح ... في غير الوقت اذا كثر ... والحمد ... ما كان ...
لدفع ... وقد ... البرد والتكاثف ... والا ... قبل
استفراغه ... وهو ... والشراب الممزوج ... اذا لم يكن ...
... <u>الفصل الرابع عشر في علاج الاعياء الرياضي</u> فنقول ان ...
لعلاج الاعياء اما ... امراض كثيرة منها الحميات واما الاعياء ... يحصل ...
من الرياضة ... وان ... بكثرة اخلاط ...
بالجوع والاستفراغ وتحليل ما حصل في ناحية ... اللين ... في اليوم
الثالث ... رياضة ... في اليوم الاول ... بعادته في الكيفية الا انه
ينقص من ... بعدها ... فاذا كانت العروق ... والالام في ... فالدلك
... وخصوصاً اذا ... قوة ادوية مسخنة ... دهن ... او ادهان
السذاب والبابونج ونحو ذلك ... اصل ... الدهن ... ودهن اصول ...
اصل ... ذلك ... الالام ان ... واما الاعياء
التمددي ... معالجته ارخاء ما صلب ... والمشي ... الحمام بالماء الفاتر
واللبث فيه طويلاً ... اذا ... في اليوم ...
وان احتيج ... العرق ... الى ... مسح الدهن عليه ...
... الى ... الغذاء ... ويحذر ... الرياضة ... الاعياء

واذا كان عارضا بذاته لحصول كثرة تعظم لم يكن بد من استفراغ وان كانت لسبب ريح محدثة حله
الكمون والكروبا والكمون واما الاعياء الورمي فالغرض فيه تبريد امور ثلثة ارخاما يمدد وتبريد
ما سخن واستفراغ الفضل وسم ذلك بالدهن الكثير الفاتر والدلك الكثير جدا وطول اللبث في الماء
المائل الى السخونة قليلا والراحة واما العشفي فلا تغيره من الاعياء لان الماء اولى
تستحم وتحب لذلك ان يزداد سخونة فان الماء الى رجاء في كثف الجلد مع انه لا مضرة فيه مثل مضرة
البارد من المياه فانه وان كثف ففيه مخاطرة لسعود برده في بدن قد تخلخل وربما كان
كما فيه يكلل جلده بل هذا هو الاكثر وفي اليوم الثاني يستعمل رياضة الاسترداد على رفق
لين والحمام بحال الحمام الاول لكن هو من ان يحتج في الماء البارد ففيه ليكثف جلده ويعمل كلكل يحفظ
فيه الرطبة وتبقى بدنا فيه ما فيه ومن الحرارة وقد يكثف فيها السبب ان مسعا وتنال ويدفع
عاملة برده وخصوصا اذا زيد فيه وخرج في الحال ولا يمكث في المكث لا اما ميه وبعد الحرارة
النهار بعد امر طبيب لكن يمكن ان يدلك عند الغسل كرة اخرى ويح بوقر العرق ويجتهد ان
قد نقص الفضول عن نفسه بدلك بشئ عند الاستيطالة لانه لا يوجد احسن علاجا في ذلك
مدينها رفق ولين ويستوسع في غذائه ولم يرد فيه مع لوق وان يكون علاه شديد الحرارة وكل
اعياء تبع الحركة فان ركاما يرد الاعياء بمنع صدوره ثم يستعمل رياضة الاسترداد ويدفع
الحركة المعتدلة المواد الى الجلد ويحللها الدلك فيما بين تلك الحركات في وقتها وليبادر فيخرج
بالكلام فان اصحاب الحمام لا ينصاف لا مرى وزيد وخصوصا ان احدث بحرارة وقع فلا يحب ان يستحم
بل يستريح ويصلح المزاج ثم لم يحدث الحمام شيئا من ذلك فهو منتفع به واذا كان مع الوقوف

اخلاط خاصة تدبر اول الاعياء بما يجب ثم استعمل بما ينضج الى حين ويلطفها ويخرجها فان
كانت كثرة اخرى فليصح بالسكون وترك الرياضة فان السكون انضج وتنزل العقدة فانه في
الاكثر يصحح السعر وسبق الحمام ولا يسهل الخلط قبل الانضاج فان ذلك لا يمر ولوذي ولا باس
بالادرار ولا بعطش مسخنا شديدا انتشار الحمام في البدن ولكنه استعماله عليه برفق ويعذر
معتدل ويجب ان يحمل في اعداد العلل والكرب والكسل وقل الكبر وقل النوم وقلة الاشتغال
واحرامها الخلط والحوار الاسباب المعروفة بعدد وبعد النضج وظهور الرسوب في البول ولطخ الاعلى
فاستعمل الشراب النسيم النضج وادره ولكن شرابا اللطيف الرقيق ولا تستعمل القي الفصل الجنر
في احوال الصيغ الرياضة فتكلم ادلالي بهذه الاحوال ثم تفصل لكل ونورد الاعياء الكائن
من ملاقاة نفس عن ذلك كلل يعرض البدن وكثيرا ما يعرض السدان من الدلك اليسير ومن الحمام يعالج
بالدلك اللين الى الصلابة مع من هذا القابض ومن ذلك الكائن يعرض من برد او يبس فانه
او كثرة فضول او غلظها او لزوجتها لو دون ذلك الاحتباسها في مسام الجلد او بلوغ الكائن
بسبب الرياضة حد بين الصور من غير ان يتبع اسبابا سابقة او يتبع الاسباب في ذلك المقام
في موضع عباراتي او ذلك مثل صلب اما ما كان من برد وقبض وعلامة بياض اللون والتطا
السمين والسوق وعود اللون الى الحمرة عند الرياضة فهو لا يحب ان يستحموا الحمامات حارة
ويمرخوا اعلى طويلا المعتدلة الحرارة ويبر حتى يعرقوا ويدهنوا بادهان لطيفة حارة محللة
واما الواقفون بعد ذلك من رياضة فعلامتهم عدم تلك العلامة ووسخ الجلد وعلامة النقص التي
كان هناك فضول استفرغ بالكلال من حمام ويطح واما الواقفون من ذلك من غبار ونحو ذلك فهم

الى الاستحمام اصلح منهم الى التمريخ بالادهان ويسد ذلك لكالسا قبل الحمام وبعده وقد يعرض
عقيب الافراط في الرياضة مع قلة الدلك ضعف مع التخلخل وقد يعرض في الحمام المفرط ايضا و
في الحمام المتواتر فينبغي ان يعالجوا برياضة الاسترداد ويدلكوا بالدلك الصلابة مع ... فالبعض
ويتناولوا اغذية مرطبة قليلة الكمية ويجتنبوا الحر والبرد والى الجماع قليلا وكذلك ينبغي
ان عرض ضعف من سهر او غم او عرض من التعب فان عرض لهولاء سوء ... فيلزمهم رياضة
الاسترداد وذكر في الرياضة ... وقد يعرض في فرط الاستحمام والاكثار في الغذاء والشراب
والسهر ان يكسل الانسان في اعضائه فضل رطوبة وخصوصا في لسانه حتى ... اعضائه
فان كانت من سبب سابق ... لا الطبيعة ... وان كان في ... بسبب ... او ورط
وعاء او شدة استرخاء في الحمام ... رياضة قوية ... قويا ... لان
او مع شرب قليل من الدهن المسخن واما اليبس المفرط الذي يحدث بسببه فهو من جنس الاعياء العصبي

علاج ... **الفصل السادس عشر في علاج الاعياء الذي ...** واما القروحي
فيجب ان يتعرف حاله هل الخلط الموجب داخل العروق او خارجها ويدل على كونه في العروق
بين البول ... الاعياء ... كثرته ... عرق او ...
سرعة ... الى علاج ... كان ... او
فان دلت هذه الدلائل على انه في العروق ... فان كان الاعياء ... خارج
وكان داخل العروق ... في زيادة الاسترداد ... الدلك المتوالي فيه
باب القروح الحادث بالرياضة ... بالرياضة ...

ويعود ... كل ... بالماء المعتدل في اتصال الحمام على الشرط الذي اوردنا
وبعده ... لا ... كثرة ... ولا كثرة غذاء ...
ويستعمل المعتدل ... الطير ... السكنجبين ... والشراب الابيض الرقيق
ولا ... الشراب بهذه الصفة ... او لا ... الى
الى الابيض الرقيق فان لم ... هذه التدبير فهناك خلط ... الغالب ... فان كان ... دما
او ... فصدت ... الاعياء ... على ... ام الدم ... شيئا ...
لانه ضعفت القوة ... على جنس الخلط ... البول او ... الورق او ... النوم
حال النوم والسهر واذا امتنع النوم مع ... الجيد فهو دليل ... فان توهم ... مع
الدم ... في العروق ... الاخلاط ... العالية ... والطعام واستعمال ... لا
... واسهال ... السكنجبين العسل فان احتجت الى ... المطلقات
قوة ... الطعام ... الشعير الذي ... فان ... او
القلب ... قبل الطعام وبعده وعند النوم المعد ...
ولا يصلح ... فان ... الاخلاط ... في العروق
لكنها في ... الاصلية ... خاصة بالعروق ... المرحو ... المسحا ... و
المعدل ... والطويل ثم الاستحمام بالمعتدل الحرارة ويستعمل العود ...
... قبل الطعام وقبل الرياضة فان احتجت بعد الطعام الى ... فلا ...
... مثل ... والعود ... الكموني ... او ...

بالسعوط من السفرجل كثيراً مما تسعفه ... بعد ان ... ... الفجر بتشديد القراءة [illegible]
وان لم تسعف هذه ومنع ... او المسح بدهن البابونج والشبث والحلبة ... غير ذلك وحده
مع الشمع ... او الرماد مع ... ضعفاً ... ... وان
الاختلاط في ... خارجاً ... قصدت الاطراف ... فان استويا قصدت اولا
قصد الاعظم ... فان شئت ... الدماء الى ... الاعضاء ... اورادا
وان ... بيسير ... فقد ... الكموني ... [illegible]
على ... الحرف ... الذي في الورق ... والقصد ... [illegible]
بما هو خارج الورق والعروق كما علمت ... اما اعتبار ... اولا واما هو المجمع فهم ... ان
... الى ... بالخارج ... ولا باء ... ولا ... [illegible]
واسالهم ... بالتلطيف والتقطيع والانضاج ولا ... فان ... الاعضاء
وحسن ... البوان ... ولكنهم ... او ضم ... يسيرة ... فاعل ... [illegible]
المرض ... ان لم ... الى ... فان ... الى الحميم من
الحمام والمرخ والدلك والرياضة وفي ... في قوة او ... فان عاود ... احد
من هؤلاء الاعضاء مع ... معاودة ... عاودة ... مع ... ما ... لم ... تزاد
وان ... الدلائل ولم يظهر اعضاء ... مع ... فان ... الابدان ... [illegible]
ههنا ... ... وعلاجه ... الابدان ... الى القصد ... التدبير
وفي البدن الذي ... فيه ... بالتقطيع والتلطيف وحده ... ... اما الورم

فعلاجه ... الى القصد ... الذي ... البعض ... فيه اكثر الاعضاء ... ... فيه الى [illegible]
... لكل ... لا تقف ... فيه بين الاعضاء وربما ... بعضه في اليوم الثاني الى
الثالث ... فقصده في اليوم الاول ... ويسكن فيه وفي اليوم الثاني والثالث
... وفي اليوم ... الاول ... الشراب ... الحمر ... [illegible]
... فان ... الشعير وحده وفي اليوم الثاني ... مع ... بارد او ... اللوز
وفي اليوم الرابع ... الحسبة والرعة ... ومثل السمك ... [illegible]
... الايام ... الماء البارد ... في اليوم الخامس ... [illegible]
الطعام ... اما ... او ... واما ... ... بعد ... [illegible]
الاستفراغات ... الغذاء ... الى العروق ... [illegible]
الغذاء ... العدة ... الكبد ... واما اذا ... [illegible]
ربما ... الكبد ... العداوة ... بالعدة و...
ان الكبد ... الكبد ... الورق غذاء كثيراً ... [illegible]
عن ... والله اعلم الفصل السابع عشر في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة ... الابدان
... في الملون ... التي امزجتها ... فاضلة وقد ... [illegible]
الوقت ... التي امزجتها في الاصل غير فاضلة ... المحرق
... بالكيفية والكمية ... بالضد وقد ... البدن واما ...
... التي ... الاول ... التعليم الثاني في تدبير المشايخ

ستة فصول الفصل الاول جملة تدبير المشايخ يحتاج اليه ما يرطب ويسخن معا من الطعام والنوم
في الفراش اكثر من الشبان ومن الاغذية ومن الاستحمام ومن الاشربة وادامة ادرار البول واخراج البلغم
من معدهم بطريق الامعاء والمثانة ولين الدوام تلين طبيعتهم وينفعهم جدا الدلك المعتدل بالادهان بالكمية
والكيفية مع الدهن والمشي والركوب ان كانوا لا يطيقون غير المشي لو ضعيف منهم جاز على الدلك
ومشي في جميع ... سعد والطبع ... كثيرا وينفعهم الحار باعتدال ولا يبرحوا بالرياضة بعد
النوم فان ذلك ينبه القوة الحيوانية ثم يستعمل الركوب الفصل الثاني في غذاء
المشايخ يجب ان يفرق غذاء الشيخ تقليلا قليلا ويعطى مرتين او ثلثا بحسب الهضم وقوته ويطعم
فما كل في الساعة الثالثة خبزا جيد الصنعة مع العسل وفي الساعة السابعة بعد الاستحمام ما يلين البطن مما
نذكره ويبدو ذلك بعد الطعام المحمود الغذاء فان كان قويا يزيد في غذائه قليلا ويتجنبوا كل
غذاء غليظ يولد السوداء او يولد البلغم وكل حار حريف مجفف مثل الكوامخ والتوابل الا على سبيل
الدواء فان تناولوا شيئا من ذلك فانما لا يتغير بهم ... مثل ... والباذنجان والقديد
ولحوم الصيد او مثل السمك الصلب اللحم والطبيخ الرقيق ... او ... الثانية فلا يكونوا
الكوامخ والصحناة واللبن ... ان يستعملوا فيه الملطفات ... واعلم
ان منهم فضولا فان ... ثم لهم ... الملطفات مع الغذاء اعتادوا
يستعملوا فيه واما اللبن فينفع من يستمريه منهم ولا يجد عنده دوا في ناحية الكبد والبطن ولا حكة
ولا وجعا فان اللبن يغذو ويرطب وهو لبن الماعز والاتن ولبن الاتن ...
لا ... او ... ولا ... مع طبخ او عسل ... حتى ... ما ... عصا ...

او حويلا او حامضا او شديد الملوحة واما البقول والفواكه التي يناولها المشايخ فمن جملة البقول السلق
والكرفس وقليل من الكراث ... مطبوخة بالمري والزيت وخصوصا قبل طعامهم ليلين لهم الطبيعة
وان استعملوا الثوم في الاوقات وكانوا معتادين له انتفعوا به وان الحسل المربات من الادوية
الموافقة لهم واكثر المربات الحارة ولكنه ربما يسخن بعضهم لا يقدر ... يخفف البدن ...
انه ينبههم رطبا انما يشتغل ... من طريق الهضم والتسخين ولا يفعل الا ... فما يستعملونه ...
ويوافق ابدانهم من الفواكه والاجاص والتين في الصيف ... اللبن المطبوخ في ... كان
الوقت شتاء وجميع هذا يجب ان يكون قبل الطعام ليلين طبيعتهم وايضا الكلات المطبوخ بالماء والملح
مطعما بالمري والزيت او مثل ... اذا جعل في شورباجة من الدجاج او في مرقة السلق او في
مرقة الكرنب فان كانت طبايعهم يستمر على اللين يوما دون يوم ... اللين عشا ... كان
لين يوما ويحتبس يوما بين ... الكرنب والعلك ... او ... جلوزه
او جلوز من ... البلح واكثره ... فانها ... طبايعهم ... ولا ...
فينفعهم ايضا الدواء المركب من لباب القرطم مع ... او ... او ... كالجوزة
فينفعهم الحقنة بالدهن فان ... ليلين ... وخصوصا ...
الحقن الحارة فانها تخفف ... فانها ... اللبنية ... اذا احتبست
طبيعتهم ... ادوية ... في ... اصلهم ... الاستفراغ
في الكهول والمشايخ في غير الفصل ما ... فان ... المعتدل الاوفق لهم الفصل الثالث
في شراب المشايخ ... العتيق ... الاحمر ... ويسخن ... الحديث الابيض ... يكونوا

استعملوا ابدا التناول من الغذاء وعطشوا فيسقون نحو شراب ابيض رقيقا قليل الغذاء بعد ان يكون
الماء ويجلسوا اللبن المسدد من الاشربة الفصل الرابع في تفتيح سدد المشايخ فان
عرضت لهم سدد واسهلها ما عرض من شرب الشراب فيجب ان يعتنوا بالفوذنج والفلافلي او
بنشر الفلفل على الشراب وان كانت عادتهم قد جرت باستعمال الثوم والبصل استعملوها وان كان
ينفعهم جدا وخصوصا عند حدوث السدد وكذلك انا نا ساو وامروشا كرم يجب ان يراعوا
بعده بالاستحمام والتمريخ وبالاغذية مثل ما اللحم المنذرقس والسمين واستعمال من الشراب الصغير
ويومنهم حدوث السدد ووجع المفاصل بعد ان زاد عليهم مع احتباس شدة في عضو او
احتباس كلي ... استعداد لها ما يخفف من ذلك فيسقوا حبة عصا ... البول ومن كانت السدة خصوصا
بما هو قوي مثل ... اساليون ولو كانت السدد في الرية فمثل الزوفا والبرسيا وشان والسليخة
وما شبه ذلك الفصل الخامس في دلك المشايخ يجب ان يكون معتدلا في الكم والكيف
غير متعرض منهم للاعضاء الضعيفة اصلا والمثانة وان كان الدلك في اوقات فليكن
في المرات يكون بحسب ... ايد مجردة فان ذلك ينفعهم ويمنع نوائب عللهم واوجاع اعضائهم والله اعلم
الفصل السادس في رياضة المشايخ رياضة المشايخ تختلف بحسب اختلاف
حالاتهم اعني حالات ابدانهم وبحسب ما يعتادونه من العلل وبحسب عاداتهم في الرياضة وان
كانت ابدانهم على غاية الاعتدال ... فعتهم الرياضة المعتدلة ثم ان كان عضو منهم ليس
بفضل حالات حبلا رياضة متابعة لساير اعضائه في الرياضة مثلا ان كان راسه يعتريه الدوار
والصرع او الفالج او امور الى الرقبة وكان كثيرا ما تصعد فيه بخارات الى راسه دماغه ... مما غلبهم

من الرياضة ما يخص الراس وحده لكن يجب ان يميلوا الى الارتياض بالمشي وحده والركوب كذا رياضة
تناول الشيء الثقيل ... وان كانت الآفة في جهة الرجل استعملوا الرياضات الفوقانية كالمشاش
ورمي الحجارة ورفع الحجر وان كانت الآفة في ناحية الوسط كالطحال والكبد والمعدة والامعاء
واعمهم كلتا الرياضتين الطرفين لم يمنع مانع واما ان كانت الآفة في ناحية الصدر فلا
ينفعها الا الرياضة السفلية وان كانت في الكلى والمثانة فلا ينفعها الا الرياضة الفوقانية
ولا سبيل لهم الى ان يرجعوا الى تحريك الاعضاء في الرياضة ليعودها بها ومن المشايخ من يخالف في
ساير الابدان ويخالف المنهكين الذين يوافقهم اكثر ما يوافق المشايخ فان ذلك يجب ان
تكون الاعضاء الضعيفة تتدرج في النوع من الرياضة التي يوافقها ويعظم نفعها فاما الاعضاء
المرتاضة ... ورياضتها وربما لم يرخص لهم في ذلك اعني اذا كانت حارة او يابسة او فيها مادة
... التعليم الرابع في تدبير من مزاجه
غير فاضل خمسة فصول الفصل الاول في استصلاح المزاج الزائد حرارة نقول ان
سوء المزاج الحار اما ان يكون مع اعتدال من المنفعلتين او مع يبس او مع رطوبة واذا اعتدل
المنفعلتان ... زيادة الحرارة الى حد ... واما الحار مع اليبس فيجوز
ان يدوم هذا المزاج مدة طويلة واما مع الرطوبة فان اجتماعهما لا يطول فتارة تغلب الحرارة
الرطوبة فتحففها وتارة تغلب الحرارة الرطوبة فيخففها والا ... الرطوبة فان صاحبه يصلح حاله
عند المنتهى في الشباب ويصير معتدلا فيهما فان دام ... احدث الرطوبة العفنية ... الحرارة
تنقص فتؤول الى ... المزاج منحصرة في عرضين احدهما ان يرد درهم الى الاعتدال

واما الخامس صح

ان يستحفظ صحتهم على ما هي عليها اما الاول فانما عسر للمواد عن الكلفين المواظبين منهم على ما هم
طويل مدة رجوعهم بالتدريج الى الاعتدال الا ان يرد بهم مع عمر تدريج برفق ابدانهم وللعادة حكم
فاما تكثر تدبيرهم باغذية تشاكل مزاجهم حتى تحفظ الصحة الموجودة لهم فمن كان منهم حار
المزاج معتدلا في المنفعلتين كما هو الادر للصحة في ابتداء امرهم وكان مزاجهم اميل الى [illegible] سنهم
وشعورهم وكانوا ذوي سمان ولحم برعة حتى في المشيخة اذا انشؤوا افرط عليهم الحر و[illegible]
وحدث لهم نزل لدائع وكثر منهم تولد فيه المرار كثيرا اعتدموا في السن الاول بعد من المعتدلين
فاذا انتقلوا الى سن [illegible] ادرار [illegible] واستفراغ مراره وفي الجهة التي يميل اليها فضولهم
جمع الاسهال او التي [illegible] الطبيعة بما له الخلط الى الاسراع [illegible] احمد [illegible]
فمثل شرب الماء الى [illegible] وحده او مع [illegible] اما الاسهال فمثل السقمونيا والتمر الهندي
والشير خشت والترنجبين [illegible] ان يصلحوا احمد [illegible] وربما وجب ان
يستعملوا الاستحمام في النوم [illegible] اكل [illegible] وان لم يوثر الاستحمام عقب الطعام
[illegible] في ناحية الكبد والطحال استعملوا [illegible] وان [illegible] فعليهم ان يستعملوا
المفتحات مثل [illegible] الافسنتين [illegible] والافسنتين [illegible]
[illegible] الاستحمام بعد الطعام [illegible] هذه المعجونات بعد انهضام الطعام الاول
قبل [illegible] الطعام [illegible] بل في وقت [illegible] بعد الطعام [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] بالهدوات [illegible] وينبغي ان يديموا [illegible] بالدهن ويسقوا الشراب الابيض الرقيق
وينفعهم الماء البارد [illegible] في اوائل [illegible] ذلك كله [illegible].

المزاج الى [illegible] فهم يعرض العفونة وانصباب المواد الى اعضاء [illegible] كثيرة [illegible] التحلل
[illegible] تطرق في الاخلاط [illegible] واكثر ما [illegible] بحسب الرياضة منهم [illegible]
[illegible] بعد الاستفراغ وان يستحموا قبل الطعام وان [illegible] الفصول
كلها واذا دخلوا في الربيع احتاطوا بالفصد والاستفراغ

الفصل الثاني في استصلاح المزاج الابرد [illegible] اصناف [illegible] فمن كان منهم معتدلا في المنفعلتين
فليقصد قصد [illegible] باغذية حارة متوسطة في الرطوبة واليبس [illegible] المسخنة [illegible]
الكبار [illegible] الى [illegible] المعتدلة والاستحمامات المعروفة والرياضات الصالحة فانهم
وان كانوا معتدلين في الرطوبة في وقت منهم يعرض تولد الرطوبات فيهم لمكان البرد وان [illegible]
لهم مع ذلك [illegible]

الفصل الثالث في تدبير الابدان السريعة القبول للمرض [illegible] استعد [illegible] امتلائهم فمتعدل فيهم كثرة الاخلاط
واما [illegible] منهم [illegible] كثرة الاخلاط [illegible] ويجب ان يكون الاغذية [illegible]
غدا متوسطا بين القليل والكثير [illegible] الاخلاط [illegible] الرياضة
[illegible] قبل الاستحمام ان كانا معتادين وربما [illegible] ان لم يكونا معتادين [illegible]
على الاغذية ولا يحمل عليه تمام [illegible] مرة واحدة وان كان البدن منهم سهل التعرق معتادا له
عرق [illegible] فان لم يمكن تأخر غداء [illegible] معدة [illegible] بعد [illegible] عليه
والوقت المعتدل ان لم [illegible] هو بعد الرابع من ساعات النهار [illegible]
[illegible] الطعام ثم [illegible] في الكبد [illegible] المذكورة

الملابسة فرا جدا ان وجد لكشك ضررا في راسه فذكره بانه فان فرط في المعدة وبحذر ونفخ فلكن
عنبر والا فاصدره بالكموني والسمن المعمول بالنخالة وضعه الفصل الرابع
في تضعيف السمين بتدبير انحدار الطعام من معدته واسعافه لئلا يستوفي البدن الاغتذاء به
واستعمال الطعام الكثير الكمية القليل الغذاء والتغذية ومتواتره والاستحمام قبل الطعام والرياضة
السريعة والادهان المحللة ومن المعاجين الاطريفل الصغير ودواء اللك والترياق وشرب الخل مع
الملح على الريق وسنذكره في مقالة الزينة الفصل الخامس في تسمين الضعيف اقوى
علاج الاكل يستعمل سكون المزاج والماء السائغ وشرب الدهن فان اصلح الاشيا بعد تمام الغذا
هذا والسمن والهزال بذلك قبل الحمام والكاسي الخشونة واللين لان يكسر للبدن بحسب ذلك
ثم الطلي بالطلا الذي ذكرت ثم يرخص بالاعتدال ثم يستحم بلا ابطا ويمسح بعد ذلك قليلا وبعد ساعة ثم
يمرخ بدهن يسير ثم يتناول الغذا الموافق ومن احسن ويصلح وعادته الماء البارد صب على
نفسه ومستعرا الدلك المتقدم على الادوية في الذبول وهذا القدر
مما قلناه في تنظيم العضو الصغير وتمام القول فيه يوجد في كتاب الزينة من الكتاب الرابع والله اعلم

التعليم الخامس في الانتقالات وهو فصل واحد وجملة الفصل

اما الربيع فينبغي ان يبادر بالفصد والاسهال بحسب الواجب العادة ويستعمل في خصوصه
القي وهو كل ما يسخن فرطب كفراريخ اللحوم والاشربة وتلطيف الغذا ومن يحتاج رياضة معتدلة
وفوق رياضة الصيف ولا امتلا من الطعام بل تفريق ويستعمل الاشربة اللطيفة وتهجر الحارة
وكل من تجوف واما في الصيف فيستعمل من الاغذية والاشربة والرياضة واقل المدة الدعة

والتطيب والتبرد المكن ويلزم الظل والكن واما التي دواها في الخريف فيوضح الحواس المحلله
فلزم من اجود التدبير وتهجر المجففات كلها ويحذر الجماع وشرب الماء البارد وكثرة على الاكثر
والنوم في الموضع البارد الذي يقشعر فيه البدن ولا ينام على الامتلاء ويتوقى حر الظهاير وبرد
الغدوات ويتوقى راسه ليلا وغداة في البرد الذي يقشعر فيه البدن ولا ينام على الامتلاء او بعد ورود
الفواكه الموسمية ولا يكثر منها ولا يستحم الا بماء فاتر وان استعمل في الليل والنهار استرع ليلا
يخصص في الشتا الفصول على ما ذكرنا بد ان الاوفق لما في الخريف ان يستعمل حلها
وهو تكابل الحذر عليها وقد منعوا عن القي في الخريف لانه يجلب الحمى والشتاء فيجب
ان يستعمل فيها هو كثير المزاج من غذا وشراب واعلم ان كثرة المطر في الخريف
اما في الشتا فليكثر النوم وليبسط الغذا الا ان حبونيا يكثر في الرياضة ويقلل
من الغذا او حب حيث حر الشتا اقوى واشد حيث حر الصيف وكذلك اللحمان
والمشوي ونحوه وان مثل الكرنب والسلق والكرفس العصيد والهريسة والحمص
وتعل المرض من الابدان الصحيحة في الشتاء فان عرض فليبادر بالعلاج والاستفراغ
لم يكن في مرض الا عظيم خصوصا ان كان حارا لان الحرارة الغريزية مدبر
مدا في الشتا بما يسلم من التحلل او تجمع وجميع القوى الطبيعية تفعل افعالها والقراطر
يستصلح فيه الاسهال دون الفصد ويكره القي فيه ويستصوب في الصيف لان الاخلاط في الصيف
طافية وفي الشتا مائلة الى الرسوب فليعد واما الهوا اذا فيجب ان يلقى
البدن بالاشياء الى الوبا

الهواء والروائح الطيبة التي شيء فيها خصوصا إذا رش عليها مضادة المزاج وفي الوباء
الحاجة إلى استنشاق الهواء أكثر وذلك بالترويح والروح وكثيرا ما يحوج فساد الهواء
الأرض فيجب أن يجلس في علالي الأسرة ويطلب المساكن العالية جدا ومخرقات الرياح وكثيرا ما كان
مبدأ الفساد في الهواء نفسه لما استقل إليه من عفن داهية مجاورة أو لأن السماء جنى على
الناس كيفية مغيبة مثله ثم يلتجأ إلى الأسراب إلى البيوت المحفوفة برحابها في الجدران
وإلى المرائج وأما البخورات المصلحة لعفونات الأهوية فالسعد والكندر والآس والورد والصندل
والسعال الحادث الوباء أما أن يزال ما ... وسيذكر في الكتب الجزوية ما يحتاج إليه في هذا

الجملة في تدبير المسافرين وهي ثمانية فصول الفصل الأول في

تذكرة أعراض تنذر بأمراض إذا حدث به خفقان دائم فليبادر تدبيره كي لا يموت فجاءة
إذا كثر الكابوس والدوار فليبادر بنفسه باستفراغ الخلط الغليظ كي لا يقع في الصرع والسكتة
وإذا كثر الاختلاج في جميع البدن فليبادر أمره باستفراغ البلغم كي لا يقع صاحبه في التشنج و
السكتة وكذلك إذا طالت كدورة الحواس وضعف الحركات مع امتلاء وإذا خدرت الأعضاء
كلها كثيرا فليبادر أمره باستفراغ البلغم كي لا يقع صاحبه في الفالج وإذا اختلج الوجه كثيرا فليبادر أمره
تنقية الدماغ كي لا يقع في اللقوة وإذا احمر الوجه والعين كثيرا وأحدث دموع وسيلان وبغض
الضوء وكان صداع فليبادر أمره بالفصد والإسهال ونحوه كي لا يقع في السرسام وإذا كثر
البلغم بلا سبب وكثر الخوف فليبادر أمره بالاستفراغ للخلط المحرق كي لا يقع صاحبه في الماليخوليا
والنمش في الوجه إذا احمر واتسع ورم الكمودة ولم ذلك أنذر بجذام وإذا ثقل البدن وكل

ودرور العروق فلينفصد كي لا يعرض انفجار عرق وسكتة وموت فجاءة وإذا اشتد انتفاخ
وإن جفان ورم الأطراف فمنذر بالحبن كي لا يقع صاحبه في الاستسقاء وإذا دام تغير البراز
وبرازاته العفونة غير العروق كي لا يقع صاحبه في الحميات وكذلك البول الأسود فذلك
وإذا أراد الإعياء وتكسر الأعضاء من غير سبب وإذا سقطت شهوة الطعام أو زادت وإن عرض
وبالجملة فإن كل شيء إذا تغير عن عادته في شهوة أو براز أو بول أو شهوة جماع أو نوم أو
عرق أو حكة من أو صدمة من غير أو طعم لسد وقعا عادة أحلام أقل أو أكثر أو تغير نفس أنذر
بمرض وكذلك العادات الغير الطبيعية مثل ترك الشواير أو سهل أو عارف أو عادة شهوة كل
كان فاسدا أو غير فاسد فإن العادة كالطبيعة ولذلك لا يترك إلا تدريجا اشتهادا وترك
سريع وقد ... الأمور جرت على أمر ... فإن دوام الصداع والشقيقة منذر بالانتشار و
نزول الماء في العين وحك العين وقيام الوجه كالبثق وغيره وإذا طلت ريح وألم البطن ضعف منذر
نزول الماء في العين والثقل والموخر في جانب الأيمن وإذا طال ... الثقل والمدد بالكبد
في جواب سفل الظهر والخاصرة مع تغير جاري البول عن العادة منذر بعلة في الكلى والبراز العادم
الصبغ فوق العادة منذر بيرقان وإذا طال حرقة البول أنذر بقروح يحدث في المثانة
والإسهال المحرق للمعقدة منذر بسحج سقوط الشهوة مع القيء والنفخ والوجع الأطراف فمنذر
بالقولنج الحكاك في المعقدة إذا لم يكن دعا صاحبه منذر بالبواسير كثرة خروج الدم والماء
الملح منذر بالكرة يحدث النقرس منذر بالبرص الأسود والبهق الأبيض منذر بالبرص الأبيض

الفصل الثاني في تدبير المسافرين ... السائر يقطع على ... كما يعهده أو

فاذا هو يصير تعباً ووصباً فيجب ان يحرص على مراعاة امر نفسه لئلا يصيبه امراض كثيرة واكثر ما يجب
ان يتعهده بعد امر الغذاء والماء [illegible] فيجب ان يصلح غذاءه ويجعله جيد الكيموس قريب المقدار
غير كثيره حتى لا [illegible] ولا يجمع الفضول [illegible] ويجب ان لا يركب ممتليا الا ان يغتذي طعاماً
يحتاج الى ان يشرب الماء فيزداد تخضخضاً [illegible] وينفتق ويبطل بل يجب ان يؤخر الغذاء الى وقت
النزول الا ان يستدعيه سبب [illegible] فان لم يجد بداً [illegible] قليلاً قليلاً الى [illegible] الشهوة
ويجب الا يجوع ولا يشرب الماء الا اذا كان سيره [illegible] ويجب ان [illegible] [illegible]
من الاعياء ويجب ان لا [illegible] ممتلياً [illegible] بل [illegible] ثم يسافر وان كان
مستحماً جائعاً ونام [illegible] المسافر ويتدرج في [illegible] ويرتاض [illegible] اكثر
اكثر من العادة وان كان يحتاج الى سهر [illegible] في [illegible] اعتاد السهر قليلاً قليلاً وكذلك ان
كان يحتاج ان يصبر عن جوع او عطش او غير ذلك فيجب ان يعتاده ويتعود من الغذاء الذي
يريد ان يغتذي به في سفره ويجعل غذاءه قليل الكمية كثير التغذية ويهجر البقول والفواكه الا
ما تولد خلطاً رديئاً الا لضرورة يعالج به [illegible] فيما يستقبل وربما اضطر المسافر الى [illegible]
الصبر على الجوع والى ان [illegible] الشهوة [illegible] على ذلك الاطعمة المتخذة من الاكباد المشوية
ونحوها وربما اتخذ منها كبب [illegible] وشحوم [illegible] ولوز ودهن لوز والشحوم مثل شحوم
البقر [illegible] واحدة صبر على الجوع زماناً [illegible] وقيل لو ان انساناً شرب
مقدار رطل من دهن البنفسج [illegible] حتى [illegible] لم يشته الطعام عشرة
ايام وكذلك ربما احتاج الى ان [illegible] الصبر على العطش فيجب ان [illegible] الادوية المسكنة

للعطش التي ذكرناها في الكتاب الثالث في باب العطش وخصوصاً من البقلة الحمقاء [illegible]
[illegible] بالخل ويهجر الاغذية المعطشة مثل السمك واكثر المملحات والحلاوات ويقل الكلام
[illegible] السير واذا شرب الماء بالخل كان القليل من الماء كافياً في تسكين العطش حيث
لا يوجد ماء كثيراً.

الفصل الثالث في [illegible] الحر وخصوصاً في السفر

تدبير هؤلاء ايضاً اذا لم يدبروا انفسهم تأدى بهم الامر في آخره الى ان يضعفوا ويتحلل قواهم
حتى لا يمكنهم ان يتحركوا ويغلب عليهم العطش وربما اضر الشمس بادمغتهم فلذلك يجب ان يحرسوا
على ستر الادمغة عن الشمس ستراً شديداً وكذلك يجب ان يحفظ المسافر منهم صدره ويطلي [illegible].
بزر قطونا وعصارة بقلة الحمقاء والمسافرون في الحر ربما احتاجوا الى شيء يتناولونه
قبل السير مثل سويق الشعير وشراب الفواكه وغير ذلك فانهم اذا ركبوا [illegible] في احشائهم
[illegible] التحلل في اضعافهم ولا [illegible] فيهم فيجب ان [illegible] ولو [illegible] ذكرنا [illegible] حتى يتجدد
[illegible] المعدة ولا يتخضخض ويجب ان يصحبهم في الطريق دهن الورد والبنفسج يستعملون منها
ساعة بعد ساعة على هاماتهم وكثيراً ما [illegible] في السفر [illegible] بارد
لكن الصواب ان لا يستعجل بل [illegible] يتدرج اليه ومن خاف السموم فالصواب ان يعصب
[illegible] [illegible] المسقوفة ويتقدم [illegible] باكل البصل وخصوصاً اذا كان
البصل مرباً او منقوعاً في الدوغ [illegible] باكل البصل [illegible] الدوغ ويجب [illegible] البصل
[illegible] في الدوغ بصلاً [illegible] التقطيع [illegible] دهن اللوز ودهن حب القرع [illegible]
القرع فانه مما يدفع مضرة السموم المتوقع واذا ضربت السموم [illegible] اطرافه بارداً [illegible]

وجهه ويجعل غذاءه من البقول الباردة ويضع على رأسه الأدهان الباردة مثل دهن الورد

والعصارات الباردة مثل عصارة حي العالم بعسل ونحو الحماض والسمك المالح ينفعه إذا

سكنها به والشراب الممزوج ينفعه أيضاً واللبن من أجود الغذاء له إن لم يكن به حمى فإن كانت

به حمى فليست فيه المجمات العفنية المؤذية يستعمل الدوغ أي المخيض وإذا عطش شديداً في السموم

بالمضمضة ولم يشرب ريه فإنه ربما يموت في المكان بل يجب أن يتحرى المضمضة فإن لم يجد

من أن يشرب شرب جرعة بعد جرعة فإنه إذا سكنها به وسكن الهائج من عطشه شرب ريه وإن بدا

أولاً قبل شربه فيشرب في نهر ورد وهامن وحل من شرب الماء الكثير أن يضرب بالجلد فإن

مضرة لكن يجب أن يجعلوا مجالسهم موضعاً بارداً أو يغسلوا أرجلهم بالماء البارد وإن كان

عطشان يسقى الماء البارد قليلاً ويغذى بشيء سريع الانهضام

الفصل الرابع في تدبير المسافر في البرد

إن السفر في البرد الشديد عظيم الخطر مع الاحتياط بالعدد والآلات

مع ترك الاحتياط فكم من سائر مقرور يكل ... البرد ... وكزاز وجمود

سكتة ويموت ... مثل الأعياء والرعب فإنهم يبلغ حالهم إلى الموت وكثيراً ما يعرض

الجوع المسمى بوليموس وقد ذكرنا ما يجب أن يعمل فيه وفي الأطراف الأدوية في موضعه وأولى

بهم أن يسدوا المسام ويحفظوا الأنوف والفم من أن يصلها هواء بارد بغتة ويحفظوا الأطراف

بما سنذكره وإذا نزل المسافر في البرد فلا يجب أن ... فإلى ... يسير إلى

الوقود ولا يجب أن يستعمل الاصطلاء ... أو ... أوفق

الأوقات ... إذا كان ... الوقت ويخرج إلى البرد ... لم يبلغ البرد منه

مبلغ الإيهان وانحطاط القوة وأما إذا عمل فيهم الحصر فلا بد من استعمال الدلك بالأدهان

المسخنة خصوصاً ما فيه ... كدهن السوسن وإذا نزل المسافر في البرد وهو جائع فليأكل

شيئاً حاراً ... حرارة ... فليس أغذية ... من البرد من الأغذية التي

يكثر فيها الثوم والجوز والخردل والحلتيت وربما وقع فيها الحلتيت البصل والثوم والجوز ...

حدا ... وخصوصاً إذا شربوا عليها الشراب الصرف ويحتاج المسافر في البرد إلى

... يتناول أغذية وشراب ... يسخن ... ويسخنهم ...

والحلتيت مما يسخن إلى ... البرد وخصوصاً إذا تناول في الشراب والشربة التامة

درهم من الحلتيت في رطل من الشراب وللمسافر في البرد ... يمنع منه في أثناء ... البرد

منها البرد وغيره والثوم من أفضل الأشياء لمن يرد على هواء بارد

الفصل الخامس في حفظ الأطراف من البرد

يجب أن يدلكها ... المسخنة ... يطليها بدهن حار من الأدهان

العطرية مثل دهن السوسن ودهن البان والمسوس ... جيد ... بارد

وخصوصاً إذا جعل فيه الفلفل والفربيون والعاقرقرحا والحلتيت أو الجندبيدستر

الحافظة للأطراف ... وإذا ... فإنه ... الخف ...

بحيث لا تتحرك فيه العضو فإن حركة العضو ... البرد ...

البرد شديد وإذا ... كان ... إذا صار الرجل مثلاً ...

بالبرد من غير ... إلى علم ...

البرد قد عمل ... وإذا عمل البرد في العضو ...

وحسن ما يحمل منه في جوهره وعرضه العفونة فربما احتيج إلى أن يعالج بأنه يحمل من ماء القرع خصوصا
الا كالقرع المقشر واما اذا عرض البرد ولم يعفن بعد بل بقي سيلانه فالاصوب أن يوضع الظرف في
ماء ولا سيما خاصة او ماء طبخ فيه التبن وماء الكرنب وماء الرياحين وماء الشبث وماء البابونج
كله جيدا والورد ويطبخ جيدا وماء الشبث وماء الحمام والتضميد بالسلجم واحسن ما فيه
أن يجعل النار وقربها ويجعل في الحمام الكشك ويحرك الرجل والاطراف ويعد لكل
ويطلى بما تقدم ويعلم ان تحريك الاطراف متعلما بما ذكرنا في البرد الاحرك والاد في نوع الاقوى
الاسباب الكثيرة للبرد في الاطراف في الكلس ... بارد ويجد لذلك ... فانه في ...
كما يعرض لمن كان ... ان يتوقى الماء البارد فيكون كأنه يخرج الجمد ويشمع عليهما ويلين
ستور وليواسها قرب النار رويدا رويدا اما الكيف هذا العضو فلا يحتاج الى التطبيق فاما اذا
اخذ الطرف يكمد فيجب ان يشرط ويسيل منه الدم والعضو موضوع في الماء الحار ليلا يجمد
الدم في فوهات الشرط فلا يخرج بل يترك حتى يحتبس من نفسه ثم يطلى بالطين الارمني والخل وحده
فان ذلك يمنع فساده والقطران نافع جدا واخيرا واذا حدث الآكال الاسود والحفرة وادرك
وهو متعفن فلا يستعمل غير اسقاط ما تعفن منه لا العضو انه الصحيح الذي في الجوار ليلا
يجذب العفونة ... ما تقدم في بابه

الفصل الثامن في حفظ اللون في السفر
ان يطلي الوجه بالاشياء اللزجة التي فيها مع تخلل لعاب بزر قطونا ومثل لعاب النخيل
ومثل الكثيرا المحلول في الماء والشمع المحلول في الماء ومثل بياض البيض ومثل الكعك والسويق
المنقوع في الماء وقد يغسل بعد ... والماء اذا شعث ريح او برد او شمس فلا بد في هذا من الكلام

في ادراكه الفصل السابع في توقي المضرة من المياه المختلفة ان اختلاف المياه قد يوقع
المسافر في امراض اكثر من اختلاف الاغذية فيجب ان يراعي ذلك ويتدارك اذا المياه يتدارك
مدارك كثيرة ... وكثرة ... من الطرف الراشح ... كما تقدم للعلاجية وان تصفية
ويروق ... الماء ... من ... المحلول بالتصعيد ثم ... قبلت
فتيلة من صوف ... منها طرف في اناء ... والاخر في الاناء الخالي
يقطر الماء الى الخالي وكان من جيد تتبع المروق خصوصا اذا كرر وكذلك اذا طبخ الماء
الردي وطرح فيه وهو يطبخ طين حر كما في الصوف ثم يؤخذ فيعرق ما جرى اليه وكذلك
مصل الماء وقد جعلت فيها طين حر الا كيفية رديئة وخصوصا المحرق في الشمس ثم تصفيته وهو
ما يكسر فساده ويشرب الماء مع الشراب الصرف مما يدفع فساده اذا كان فاسدا وخصوصا
العفن ... فان الماء اذا ... ولم يوجد فيجب ان يشرب ممزوجا بالخل وخصوصا في الصيف فان
ذلك ... السكنجبين ... فيجب ان يشرب بالخل والسكنجبين ويجب ان يتقي فيه الحلو
الكاس ... والماء الذي يعرض يجب ان يشرب عليه كلما ... الطين والشراب الصرف مما يمنع
سوء عليه والماء المستعمل عليه الدسوم في الحلاوات ... والغلات ... قبلة
بالشبه مما يدفع ضرره وكذلك اكل ... والماء النقيع الذي يصحبه عفونة فيجب ان يتقدم قبله
الاغذية الحارة وان يستعمل التوابل ... الفواكه الباردة والمقوية مثل السفرجل والتفاح
والريباس والمياه الغليظة الكدرة ... عليها الثوم ومما يصلحها ... في ما ينفع
المياه المختلفة الصالح ... لذلك خصوصا البصل بالخل والثوم ... الاشياء الباردة

فالحسن من التدبير للمسافر ان ينتقل في المياه المختلفة يستصحب ماء بلده فيمزج بالماء الذي يرد عليه
ما كان من ماء المنزل الذي يليه من جنسه وكذلك يفعل حتى يبلغ مقصده وكذلك يستصحب طين
بلده ويخلط بكل ماء يرد عليه ويخضخضه ثم يتركه حتى يصفو ويجب ان يشرب الماء ويقدم
لئلا يكرع والعلق بالعلاوة ولا يرد الهشيم من الاخلاط الردية ويستقصي الى بدن الجامعة الصحيح
لكل ماء مختلف يرد عليه الفصل الثاني في تدبير راكب البحر قد يعرض لراكب البحر ان
يدور ويدار به وان يهيج به الغثيان والقيء وذلك في اوائل الايام ثم يهدا ويسكن دون بحران
لا ينبغي غثيانه ويقيه بالحبس بل يتركه حتى يتقي فان افرط فيه حبس خصصه واما الاستعداد لئلا
لا يعرض له التي يلتمس باشياء وذلك بان يتناول من الفواكه مثل السفرجل والتفاح والرمان
واذا شرب بزر الكرفس منع الغثيان ان يهيج به ويسكنه اذا هاج والافسنتين ايضا كذلك
ومما يمنعه ان يتغذوا بالحموضات المقوية لفم المعدة التي تمنع من ارتفاع البخار الى الراس وذلك
كالعدس بالخل والحصرم وقليل من وبح اوحا ساو الخبز المبرود في شراب ريحاني او في ماء بارد
وعده وجوه فيها ساوجب ان يمسح المعز باسعداج داخل المنخر الفن الرابع
اخذ وهو ثلثون فصلا الفصل الاول قول كلي في العلاج فنقول ان امر العلاج
يتم من ثلثة اشيا احدها التدبير والتغذية والاخر استعمال الادوية الثالث استعمال اعمال
اليد ونعني بالتدبير التصرف في الاسباب الضرورية المعدودة التي هي جارية في العادة والغذا
من جملتها واحكام التدبير من جهة كيفياتها مناسبة لاحكام الادوية لكن الغذا من جملتها له احكام
تخصه من باب الكمية لان الغذا قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل وقد يزاد فيه وانما يمنع الغذا عند ارادة

الطب

الطبيعة تشتغل الطبيعة بنضج الاخلاط وانما تقلل اذا كان الغرض من ذلك حفظ القوة فيجب
وراعى جنبة القوة وجانب المادة لئلا تشتغل عليها الطبيعة بهضم الغذا الكثير و
راعى دائما احديهما وهي القوة اذا كانت ضعيفة جدا والمرض ان كان قويا جدا او القوة
تقلل من جهتين احديهما من جهة الكمية والاخرى من جهة الكيفية ولكن قد يقل اجتماع الجهتين فيتماثلا
والفرق بين جهتي الكمية انه قد يتخير غذا كثير الكمية قليل التغذية مثل البقول والفواكه فان المستكثر
منها يسكن حركة الغذا دون كيفيته وقد يتخير غذا قليل الكمية كثير التغذية مثل البيض وفي مثل
خصى الديوك ونحن ربما احتجنا الى تقليل الكيفية وتكثير الكمية وذلك اذا كانت الشهوة غالبة
وكان في العروق اخلاط مرية فاردنا ان نسكن الشهوة بملء المعدة وان نمنع العروق
مادة كثيرة لتنضج اولا ما فيها وربما احتجنا الى عكس ذلك ربما احتجنا الى تكثير الكيفية وتقليل الكمية
وذلك اذا اردنا ان نقوي المعدة وكانت الطبيعة الموكلة بالمعدة تضعف عن ان تزاول
بهضم شي كثير واكثر ما يتكلف تقليل الغذا ومنعه اذا كنا نعالج الامراض الحادة واما في الامراض
المزمنة فانا قد نقلل ايضا ولكن تقليلا اقل من تقليلنا ما في الامراض الحادة لان عنايتنا
بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لانا نعلم ان بحرانها بعيد ومنتهاها بعيد واذا لم نحفظ
القوة لم تف بانها لحين وقت البحران ولم نعد ننضج ما لطول مدة النضج واما الامراض
الحادة فانا نكل ابدانها الى بحرانها الى ان لا تخور القوة قبل انتهائها فان جملنا الكلام صالح
تقليل الغذا وكلما كان المرض غضا او قريبا من المبدا او الاعراض ساكنة عدده وحوش القوة
وكلما حمل المرض باخذ في التزيد وباخذ الاعراض النضج في التزيد قللنا التغذية ثقة بما سلفنا

وبحسب حفظ القوة وقت حاجة وبا وغذ المنتهي يلطف الغذاء جدا وكلما كان المرض احد وجب ان اقرب
لطفنا الغذاء اشد الا ان يعرض اسباب تمنع من ذلك كما سنذكره في الكتب الجزئية والغذاء
من جهة ما يغذي يتفاضل في امرين وهما سرعة النفوذ كماء اللحم وبطء النفوذ كلحم الشوا
والعلاء وثانيهما كثرة قوام ما يتولد منه من الدم وتماسكه كما يكون من لحم الخنازير او
العجاجيل ورقته وسرعة تحلله كما في جهات الغذاء الكائن من الشراب والسمك ويحتاج الى
الغذاء السريع النفوذ اذا اردنا ان نتدارك سقوط القوة الحيوانية وبعدها لم يكن المدة
او القوة تعود بهضم الغذاء البطيء الهضم ونحن نحتاج الى الغذاء البطيء الهضم اذا احتيج الى غذاء
بطيء الهضم [illegible] فلا يختلط به فيصير على النحو الذي سبق بيانه ونحن نحتاج الى الغليظ عند انقضاء
حدوث السدد وكذا نحتاج الى الغذاء القوي التغذية البطيء الهضم اذا اردنا ان نقويه ونهيئه للرياضة
القوية ونحتاج الى الغذاء السخيف ليعرض لكاثف المسام [illegible] واما المعالجة بالدواء فلها ثلثة
قوانين احدها قانون اختيار كيفيته اي حرارته حارا او باردا او رطبا او يابسا والثاني
قانون كميته وهذا القانون ينقسم الى قانون تقدير وزنه والى قانون تقدير كيفيته اي درجة
حرارته او برودته وغير ذلك والثالث قانون ترتيب وقته اما وقت اختيار كيفية الدواء
على الاطلاق فانما يهتدى اليه بالوقوف على نوع المرض فانه اذا عرف كيفية المرض وجب ان يختار
من الدواء ما يضاده في كيفيته فان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالشكل واما تقدير كميته
من الوجهين جميعا فموقوف على سبيل الحدس الصناعي على طبيعة العضو وعلى مقدار المرض وعلى الاشياء التي
تدل على احوالهما وعلاماتها [illegible] والسن والعادة والفصل والبلد والصناعة والقوة

والسحنة ومعرفة طبيعة العضو يتضمن معرفة امور اربعة مزاج العضو وخلقته ووضعه وقوته اما مزاج العضو
فانه اذا عرف مزاجه الطبيعي وعرف مزاجه المرضي عرف بالحدس انه كم بعد من مزاجه الطبيعي فيعرف
مقدار ما يرده اليه مثاله ان كان المزاج الصحي باردا والمرض حارا فقد بعد عن مزاجه بعدا كثيرا
فيحتاج الى تبريد كثير وان كان كلاهما حارين [illegible] فيصير تبريد يسيرا واما في خلقة العضو فقد علمنا
ان الخلقة [illegible] فمن الاعضاء ما هو في خلقته سهل التحلل [illegible]
او خارجه موضع [illegible] فيندفع عنه الفضل بدواء لطيف معتدل ومنه ما ليس كذلك فيحتاج الى دواء
قوي وكذلك بعضها متخلخل وبعضها متكاثف والمتخلخل يكفيه الدواء اللطيف والكثيف يحتاج الى
الدواء القوي فاكثر الاعضاء حاجة الى الدواء القوي ما ليس له تجويف [illegible]
ولا منافذ ثم الذي له ذلك من جانب واحد ثم الذي له منفذ من الجانبين لكنه كثيف كالكلية
ثم الذي له تجويف من الجانبين [illegible] كالرئة واما من وضع العضو والوضع يتضمن كما علمنا امرا
موضعا واما مشاركة [illegible] بعلم المشاركة [illegible] يجذب الدواء
اريد مثلا انه اذا كانت المادة في حدبة الكبد استفرغناها بالبول وان كانت في تقعير
الكبد استفرغناها بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضاء البول وتقعيرها مشارك للامعاء
واما الانتفاع من جهة علم الموضع فمن وجوه ثلثة احدها بعده وقربه فان كان قريبا من المعدة وصلت
اليه الادوية المعتدلة وفعلت فيه وان كان بعيدا كالرئة فان الادوية المعتدلة الفعل تفتر قواها
قبل الوصول اليه فيحتاج الى ان يزاد في قوتها والعضو القريب الذي يلقاه الدواء يجب ان [illegible] قوة
الدواء بالقدر المائل للعلة وان كان بينهما بعد [illegible] وبهذا يحتاج الدواء في ان ينفذ فيه الى قوة

المقابل

عارضة فيحتاج ان نعين قوة الدواء اكثر من المحتاج اليه مثل الحال في الضماد على عرق النسا
الثاني ان نعرف ما الذي ينبغي ان نخلط بالادوية لتسرع ايصالها الى العضو كما نخلط بادوية
اعضاء البول المدرات وبادوية القلب الزعفران والوجه الثالث ان نعرف جهة ايصال الدواء
الى مثل انا اذا عرفنا ان القرحة في الامعاء السفلى اوصلناه بالحقنة او في
الامعاء العليا اوصلناه بالمشروب وقد ينتفع بمراعاة الوضع المشاركة ايضا وذلك فيما يجب
ان نفعله والمادة منصبة بتمامها الى العضو وما يجب ان نفعله والمادة بعد في الانصباب فان
كانت بعد في الانصباب جذبناها عن موضعها بمراعاة شرائط اربع احدها مخالفة
الجهة كما يجذب من اليمين الى اليسار ومن فوق الى اسفل والثاني منه مراعاة المشاركة كما
يجذب الطمث بوضع المحاجم على الثديين حدرا الى الشركة والثالث مراعاة المحاذاة كما
نفصد في علل الكبد من الباسليق الايمن وفي الطحال من الباسليق الايسر والرابع مراعاة البعد
ذلك ليلا يتجاذب المجذوب اليه قريبا جدا من المجذوب منه واما اذا كانت المادة منصبة فينتفع بالرجوع
في جهته انا نأخذها من العضو نفسه وننقلها الى العضو المشارك ونخرجها كما يفصد القيفال
في علل الرحم والعرق الذي تحت اللسان في علاج ورم اللوزتين ومتى اردت ان تجذب الخلط الى
سكن او لا وجع العضو المجذوب عنه وان ينضج جيدا لا تميل الى عضو رئيس واما الذي من
جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة احدها مراعاة الرياسة والمبادئ فانا لا نخاطر على الاعضاء
الرئيسة بالادوية القوية ما امكن فهي قد تعم البدن بالضرر وكذلك لا نستفرغ من الدماغ
والكبد ما يحتاج الى استفراغ منها دفعة واحدة ولا نبردها بتبريد الشديد البتة واذا ضمدنا الكبد

بادوية محللة لم نخلها من قابضة عطرية لحفظ القوة وكذلك فيما نسقيه لاجلها او لاجل عضو ايضا الثاني
المراعاة القلب ثم الدماغ والكبد والطريق الثاني مراعاة الفعل المشترك للعضو وان لم يكن
رئيسا مثل المعدة والرئة ولذلك لا نسقي في الحميات مع ضعف المعدة ماء باردا شديد
البرد واعلم ان استعمال المرخيات على الرئة وما يلونها من خطره حدا في الحيوة والطريق الثالث
مراعاة ذكاء الحس وكلاله فان الاعضاء الزكية الحس العصبية يجب ان نتوقى فيها استعمال الادوية
الردية الكيفية واللذاعة المؤذية كالمسحوقات وغيرها عليها والادوية التي يجب ان يتحامى عن
استعمالها كثيرا من اصناف المحللات والمبردات بالقوة التي لها كيفية مخالفة كالزنجار
والاسفيداج والرصاص والنحاس المحرق وما اشبهها فهذا هو تفصيل اعتبار الدواء بطبيعة العضو
واما مقدار المرض فان الذي يحدث مثلا حرارة المرضية شديدة فيحتاج الى ان نطفيها بدواء
اشد تبريدا والذي برودته المرضية شديدة فيحتاج الى ان نسخنها بدواء اشد تسخينا واذا
لم يكونا مفرطين اكتفينا بدواء اقل قوة واما من جهة وقت المرض فانه لو فرضنا ان المرض في وقت
اوقاته مثل الورم لو كان في الابتداء استعملنا عليه الرادع وحده وان كان في المنتهى استعملنا
ما يحلل وحده واما فيما بين ذلك فنخلطهما جميعا وان كان المرض حادا وفي الابتداء لطفنا
التدبير تلطيفا معتدلا وان كان في المنتهى بالغنا في التلطيف وان كان مزمنا لم نلطف في الابتداء
ذلك التلطيف ولطفنا تلطيفا معتدلا عند الانتهاء على ان كثيرا من امراض المزمنة غير الحميات
يحللها التدبير الملطف واما ايضا ان كان المرض كثير المادة فيحتاج الى ان ننتظر
النضج وان كان معتدلا لا نحتاج الى انتظاره واما الاشياء التي يجب ملاحظتها فهو

معرفة الهواء وجلبها او ما يجب ان يراعى امره مثل هو معين للدواء او للمرض ونقول ان الامراض التي
تجتمع فيها الاولى من فوت القوة مع تاخر الواجب اولا التخفيف فيها فالواجب ان تسد فيها باب العلاج
القوي ولا دواء لاخطر فيها يتدرج الى الاقوى ثم لم يعن الاضعف واياك ان تهرب عن العضو
لان تمامه تاخر وان تقيم على الغلط لان ضرره لا يتبين ومع ذلك فليس يحسن ان تقيم على علاج واحد
واحد بدواء واحد بل على علاج واحد بدل الادوية فان المالوف لا ينفعل عنه ولكل
بل لكل عضو بل للبدن والعضو الواحد في وقت دون وقت خاصية في الانفعال عن دواء
دون دواء واذا اشاكلت العلة بمحل ما بينها وبين الطبيعة ولا تستعجل فان الطبيعة اما ان تقهر
العلة واما ان تظهر العلة فاذا اجتمع مرض مع وجع او شبه وجع او موجب وجع كالقرحة
والسقطة فاسد اسكن الوجع واذا احتجت الى التخدير ملحا ومثل الخشخاش فانزع بجديرة
مالوف كثوان اذا اشده حس العضو فاعلم انه لم يفد الا ان اشتد الم تخف التبريد
واعد بالمبرد كالحس وعد واعلم ان من المعالجات الجيدة الناجعة الاستعانة بما يقوى القوة
النفسانية والحيوانية كالفرح ولقا ما يستانس به وملازمة من يسر به وربما نفع ملازمة المحتشم
ورسمي من تشتعب المريض عن اشياء تضره وما لا يرى به الصنف عن المعالجات الانتقال
من بلد الى بلد ومن هوا الى هوا والانتقال من هيئة الى هيئة وتكلف تبيانات وحركات تنفع عضوا
وتعز مزاج مثل ما تكلف الصبي الاحول من النظر الى شيء يلوح له ومثل ما تكلف صاحب اللقوة
من النظر في المراة الصغيرة فان ذلك ادعى له الى تكلف تشويه وجهه وعنوز نما عاد ما يكلف الى
الصلاح ومما يجب ان يحفظ من القوانين في امر المعالجات القوي في الفصول القديمة ما استطعت

من الاسهال القوي والكي والبط والتي في الصيف والشتاء ومن الامور التي يحتاج في علاجها الى النظر والتوقف
ان يجتمع في مرض واحد استحقاقان متضادان فيستحق المرض مثلا تبريدا وسببه تسخينا مثل
بعض الحميات عن سدة او الشدة التي توجب سببا ثم تسخينا وبالعكس وكما يستحق المرض مثلا تسخينا و
عرضه تبريدا مثل ما يستحق مادة القولنج تسخينا وتلطيفا ويستحق شدة وجعه تبريدا او تخديرا وبالعكس
واعلم انه ليس كل امتلاء وكل سوء مزاج يعالج بالضد من الاستفراغ او المقابل بل كثيرا ما يكون حسن
التدبير المهم في الامتلاء وسوء المزاج

الفصل الثاني في معالجة سوء المزاج

اما ما كان
منه بلا مادة فانما تبدل المزاج فقط واما ان كان مع مادة فانما تستفرغ عنها وربما كفى بالاستفراغ
وحده ان لم يتخلف عنها سوء المزاج بعدها بل يحتاج الى تبديل المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ
نقول ان معالجة سوء المزاج اصناف ثلثة لان سوء المزاج اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد
على الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة واما ان يكون في حد التكون وعلاجه مداواة مع التقدم
بالحفظ بمنع السبب ومنه ما يريد ان يحدث ويحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ
مثال المداواة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق وسقي الماء البارد في الغب لتطفئ و
المداواة والتقدم بالحفظ الاستفراغ في الربع بالخربق وفي الغب بالسقمونيا اذا وردنا
بذلك منع استداد نوبة نوع ومثال التقدم بالحفظ مرة الاستفراغ المستعد لحمى الربع
بالخربق والحمى الغب لغلبة السوداء وبالخربق ولحمى الغب لغلبة الصفرا بالسقمونيا واذا اشكل عليك
من الامراض سحرا او بردا واردت ان تجرب فلا تجرب بما يغلط لا بالطرف لا بالوقوف التاثير الذي
بالوقوف واعلم ان المبردة والمسخنة تختلف في التاثير وان كان الاقتصاد في التدبير اكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة وان الخطر

في الرطب واليبس لكن مدة الرطب اطول والرطوبة واليبوسة كل واحد منهما يحفظ بقوة اسبابه
ويدل تفقد اسباب ضده والحرارة تقوى باسباب الشيء وغذاء وذكرنا ثم بالمتعضات وهو من الفصل
والامتلاء ويتبع السدد ثم ما يحفظها وهو الرطوبة المعتدلة والبرودة تقوى بتقوية اسبابها
وتحقن الحرارة وبافراط تحليلها وهو اليبوسة بالذات والحرارة بالعرض والمعالج لفرط
الحرارة يهيج السدد فينبغي ان تتقي التبريد المفرط لئلا يزيد في تحجر السدد فربما سوء المزاج الى
بل ينبغي ان يرفق فيعالج اولا بما يحلل وما يميل الى المبرد كالشعير لا سيما بانضمامها ... ولم
تقنع ذلك فما هو معتدلا فان لم يقنع يصح في التبريد اكثر فربما تسخنه السهل الطعمة بعد نضج السوداء
نضج وفرط الطعمة من نضج الاخلاط الحارة وان كان بعض الناس معرا على ابطال هذا الراي
مدرب في النطعة القوية يسقط القوة ولا سيما التي ضعيف بالمرض وقد كان يصلح الامر
فصل اصلاح قد يعف امراضا اخرى اما سوء مزاج بارد مفرط واما مع مواد مضادة للمواد التي
اصلحها واما تسخين المزاج البارد فكانه صعب اذا كان قد استحكم وعادته في السهو ترى في الابتداء
وبالجملة فان تسخين البارد في ابتداء الامر اسهل فحينئذ يرد التسخين في الابتداء اكثر من التسخين في
انتهاها وان كان ضعيفا اسهل من تسخين الحار في الابتداء الا البرودة البالغة من سوء مزاج البرودة
او مشاركة لسوء علم ان البرودة تقارن اليبس وقد تقارن الرطب وقد يكون منهما السبب اشد
اما بالبرودة التي قد حدث والرطب اشدها البرودة المستحدثة وقد يعين السبب جميع اسباب
الحرارة اذا اعوزت وينبغي في الرطب جميع اسباب البرودة اذا افرطت ولا يبلغ من ذلك مبلغ الافراط
لا استحكام الداء المحتقن الارزن وقد عرفت هذا فيما سلف والشراب الممزوج يقوي في الرطب والله اعلم



ان الشيخ اذا احتاج الى ان يتعود الرطب فانه لا يعنيه من ذلك ما يرده الى الاعتدال بل ما يجعله ...
مزاج البارد الرطب الذي وقع له فانه ولو كان عرضيا فهو لكالطبيعي ...
ما يحتاج في تبديل مزاج ما الى ان يستعمل ما يقوى ذلك المزاج مخلوطا بما يضاده مثل ما يحتاج الى
الخل مع الادوية المسخنة ليصل فيغوص ويوصلها ومثل ما يحتاج الى ان يخلط الزعفران في الادوية
المبردة للقلب ليوصلها اليه واكثر ما يحتاج الدواء قويا التأثير في تغيير المزاج الا ان يلطف ما
ربما يفعل فعله فيحتاج ان يخلط به ما يكثفه ويحبسه ريثما يفعل فعله مثل ما يخلط به
اللسان الشمع وغيره ليحبس على العضو مدة تفعل فيها فعله. الفصل الثالث في ذكر نفع
ومتى يجب ان يستفرغ الاشياء التي يدل على صواب الحكم في الاستفراغ عشرة الامتلاء والقوة
والمزاج والاعراض الملائمة مثل ان يكون الطبيعة ... اسهالا لم يعرض لها اسهال فان الاسهال
على الاسهال خطر والسن والفصل وحال هواء البلد وعادة الاستفراغ والصناعة ...
اذا كانت على ضد جهة ولا يمنع من الاستفراغ سعة ... فاعلم ذلك لكيلا تخطئ
الاستفراغ وكذلك ضعف القوة فكانت في ... الا انا ربما اثرنا ضعف قوة ما على ...
ترك الاستفراغ ... القوى ... الحركة او ... الا اذا خطر ان وقع وذلك
جميع القوى والمزاج اليابس يمنع منه واما البارد والرطب ... الحرارة او ضعيف ...
واما الحار الرطب فيرخص فيه شديدا واما السخنة فان الافراط في ...
... الوجع فلذلك فان الواجب عليك في الضعيف النحيف الكثير المرار ...
... ولا تستفرغه ... الدم الجيد ... البرودة والرطوبة فربما ...

مزاج خلط وربما قوته فيحتمل الاستفراغات ولذلك يجب ان يتقدم على استفراغ القليل الكل عادة
ما وجدت عن استفراغه محيصا والسمن المفرط ايضا يمنع منه خوفا من استيلاء البرد وخوفا
من ان ينضغط اللحم العروق ويطبقها لو ان اخلاها مما يحقن الحرارة او تعقب الفصول الاخر
والاعراض الرديئة الشاقة مثل الاستعداد للذرب والسحج يمنع منه والسن القاصر عن تمام النشو
والمنحط وذلك حد الذبول يمنع والوقت القائظ الشديد الحرارة والبارد جدا يمنع منه والبلد
الجنوبي الحار جدا ايضا يمنع ذلك فان اكثر المسهلات حارة واجتماع حارين ضار ايضا فيحتمل
ولان القوة فيه ضعيفة مسترخية ولان الحر الخارج يجذب المادة الى خارج والدواء يجذبها
الى داخل فيتقاومان [illegible] والشمالي البارد جدا يمنع منه وقلة عادة الاستفراغ يمنع
منه والصناعة الكثيرة الاستفراغ كخدمة الحمام والحمالة يمنع منه وبالجملة كل صناعة متعبة
وينبغي ان تعلم ان التوقي [illegible] كل استفراغ احد امور [illegible] احدها استفراغ ما يجب استفراغه
يعقبه لا محالة راحة الا ان يعقبه اعياء الادوية او ثوران الحرارة او حمى يوم او
مرض اخر مما يلزم السحج الحادث للامعاء ولعدم الادرار [illegible] فهذا اوان تتبع قلبا
يحس [illegible] ربما اذى [illegible] الى زوال العارض [illegible] كالنفث
بالقئ والمغص [illegible] عضو [illegible] كالماساريقا [illegible] الكبد
الفعال الاعضاء فانه ان اخطأ [illegible] ربما جلب خطرا [illegible] عضو [illegible]
المستفرغ عنه [illegible] المادة [illegible] طبيعيا [illegible]
كحدبة الكبد والامعاء [illegible] وربما كان العضو الذي يندفع منه هو العضو الذي يجب ان يستفرغ

لكنه بعلة او مرض خاف غلبته [illegible] فلا يحتاج ان يمال الى غيره مما هو [illegible] عليه
من غلبة الاخلاط مرض مثل ما يندفع عن العين الى الحلق فربما خيف منه الخناق فيجب ان يرق
في مثله والطبيعة قد تفعل مثل هذا فتستفرغ من غير جهة المادة صيانة لذلك العضو عند ضعفه
وربما كان ما تستفرغه الطبيعة من الجهة البعيدة المقابلة [illegible] مثل ما يندفع من الانف
المفتصدة او الى الساق في الدم فانه لا يعلم بالحقيقة كان في الدماغ كله او في بطن واحد والرابع
وقت استفراغه وجالينوس يجزم القول بان الامراض المزمنة ينتظر فيها النضج لا غير وقد
علمت ما النضج مما مر وقبل الاستفراغ وبعد النضج يجب فيها ان يسقى الملطفات كماء الزوفا
والحاشا والبزور واما في الامراض الحادة فالاصوب انتظار النضج خصوصا ان
كانت ساكنة واما ان كانت متحركة فلا بد [illegible] الى استفراغ المادة اولى فقد رخص كثير
من [illegible] في استفراغها قبل نضجها وخصوصا اذا كانت الاخلاط رقيقة وخصوصا اذا كانت تسبح
سبحا في العروق غير متداخلة للاعضاء واما اذا كان الخلط محصورا في عضو واحد فلا
تحركه حتى ينضج ويحصل له القوام المعتدل على ما علمته في موضعه ولكن ليس لنا [illegible] القوة
الى وقت النضج استفرغنا ما بعد احتياطا [illegible] في معرفة رقتها وغلظها فان كانت غليظة
لم نحركها الا بعد التقوية ويستدل على غلظها بتقدم تخم [illegible] وجع تحت الشراسيف
[illegible] في الاحشاء [illegible] مثل هذه الحالة [illegible]
[illegible] فيجب ان نسهل قبل النضج واعلم ان استفراغ المادة وقلعها من موضعها
[illegible] جهتين احدهما بالجذب الى الخلاف البعيد والاخرى [illegible] الى [illegible]

في البدن امتلاء ولا في المواد توجه ولو عرض [illegible] سيلان دم كثير او اراد ان يفرط سيلان

محسن [illegible] اما ان يستفرغ بامالته الى الخلاف او يترك فيخرج او يجب امالة المادة في الاول

الا انها الى الرعاف والثاني الى الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب الى الخلاف البعيد

استفرغنا الدم في الاول من مواضع العروق والمواضع التي في اسفل البدن وفي الثاني

من العروق والمواضع التي في اعالي البدن والخلاف البعيد [illegible] في قطرين بل في قطر

واحد وهو القطر الابعد فانه اذا كانت المادة في الاعالي من اليمين فقد يجذبها الى الاسفل من

نفسه وهو الاول وجذبها الى اليسار من العلو اذا كان بعيدا عنه بعد المنكب عن المنكب [illegible]

كحال جانب الراس فانه اذا كانت المادة في يمين الراس [illegible] الا ان تميل الى اليسار واذا

اردت ان تجذب المادة الى البعيد فليكن مع الموضع [illegible] فالحجامة [illegible] الجذب فان الوجع [illegible]

واذا استفرغ الى [illegible] فلا [illegible] وربما [illegible] العنف [illegible]

الموضع الوجع وربما كان ان يجذب [illegible] لم يستفرغ فان الجذب [illegible] العضو

وان لم [illegible] الجذب [illegible] الوضع [illegible] لم يستفرغ [illegible]

[illegible] بالحجامة او بالادوية المحمرة وبالجملة [illegible] فاسهل [illegible] استفراغا

العروق ثم ما في الاعضاء والمفاصل فانها قد تصعب [illegible] استفراغها ولا بد ان [illegible]

استفراغها من غيرها والمستفرغ يجب [illegible] الى تناول اغذية كثيرة [illegible] الطبيعة

غير منهضمة فان [illegible] ذلك [illegible] قليلا قليلا [illegible] بالتدريج [illegible]

الداخلة في البدن [illegible] جيدا [illegible] الاستفراغ الخاص بالاخلاط الزائدة بالسوية

واما الاستفراغ الخاص [illegible] في كيفيته او في كميته فهو غير الفصد وكل استفراغ افرط

فقد يحدث [illegible] في الاكثر [illegible] انقطاع الاسهال [illegible] وذلك [illegible]

[illegible] في الاكثر مثل [illegible] انقطاع [illegible] سددا [illegible]

واعلم ان [illegible] المادة التي يحتاج استفراغها [illegible] الا [illegible] الاستفراغ

البلوغ به الى ان تخور القوة فكثيرا ما تحلل الطبيعة تلك البقية ما دام الخلط [illegible]

المريض بحاله [illegible] الافراط وربما احتيج الى ان يستفرغ الى الغشي [illegible] قوية

قوية ومادة اخلاط ردية كثيرة فاستفرغ قليلا قليلا وكذلك اذا كانت المادة شديدة

التلحج او شديدة [illegible] الاخلاط بالدم فلا يمكن ان يستفرغ دفعة واحدة [illegible]

اوجاع المفاصل المزمنة وفي السرطان والجرب المزمن والدماميل المزمنة واعلم ان الاسهال

يجذب [illegible] فوق والقيء [illegible] فهو موافق [illegible] المنى [illegible] والموافق [illegible] الاستقرار

المواد [illegible] كانت المواد [illegible] الى خلاف [illegible] خبيث [illegible]

[illegible] بالعكس [illegible] يختلف حال [illegible] المواضع [illegible] يوجد الدم [illegible]

[illegible] الاستفراغ [illegible] كان [illegible] احد [illegible] الابدان الحارة [illegible]

الى [illegible] الى الاستفراغ

الفصل الرابع في قوانين مشتركة للقيء والاسهال

المسهل [illegible] اراد ان يستسهل [illegible]

[illegible] في السموم [illegible] مختلفة [illegible] الشربة مختلفة [illegible] فان المعدة [illegible]

مثل [illegible] دفع ما فيها الى فوق او تحت فاما الطعام [illegible]

على طعام آخر فان المعدة تتشجّى به وتفسد ويعرض عليه قبضا شديدا وخصوصا ان كان قليل المقدار
واما اللين الطبيعة فلا ينبغي ان يميل شيئا من ذلك والا تأدى الى قبح او الاسهال ونحوهما
عجزوا فقد يمكن حسن التدبير فان حسن التدبير يحتاج الى ما هو اخف منها وربما كفاه الهم فيه
الرياضة والدلك والحمام ثم ان امتلا بدنه فاكثر امتلائه من احد الاخلاط غير الدم
فالفصد هو المحتاج اليه في معالجته دون الاسهال واذا وجبت الضرورة تقدم او استفراغ
مثل الحقنة وبالادوية القوية فيجب ان يبدأ بالفصد هذا ما اوضحه بقراط في كتاب ابيذيميا
وهو الحق وذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية مختلطة بالدم ولكن اذا كانت الاخلاط
لزجة باردة وربما زادها الفصد غلظا ولزوجة فالواجب ان يبدأ بالاسهال وان
كانت الاخلاط متساوية قدم الفصد فان عقبه [illegible] بعد ذلك استفرغ دوا وان كان
غير متساوية استفرغ اولا الغالب حتى تتساوى ثم يفصد من قدام الدواء على الفصد وكان
ينبغي ان يقدم الفصد ثم اما [illegible] كان وقت العهد بالفصد واحتاج الى استفراغ بشرب
الدواء وفيه [illegible] او وقع شرب الدواء لو اجتمع كان فيه النفخ في جميع [illegible] فان
لم تسكن بالمسكنات فليعلم انه كان يجب ان يقدم عليه الفصد وليس كل استفراغ يحتاج الى فرط
الامتلاء بل قد دعوا اليه عظم العلة والامتلاء بحسب الكيفية لا الكمية واكثر ما يحسن البدو عن
الفصد الواجب في الوقت واكثر ما يدعو الداعي الى الاستفراغ مع امراض عارضة فلا [illegible] التحليل
فيه الا الصوم اللازم ومدار سوء المزاج وحده [illegible] الاستفراغ ما هو على سبيل الاستظهار
مثل ما يحتاج اليه لمعاودة السوداء او الصرع او غير ذلك وقت معاودته وخصوصا في الربيع يحتاج الى

ان يستظهر قبل وقته ويستفرغ الاستفراغ الذي يخص مرضه كان فصدا او اسهالا او ربما كان الاستفراغ
المعتاد من خارج وادوية انما شفت [illegible] ما ينقل [illegible] اصحاب الاستسقاء ونحوه جلد
الامراض استفراغ دواء [illegible] الخلط المستفرغ في الكيفية كما يستفرغ بما عند حاجتك الى استفراغ الصفراء
[illegible] ان تخلط به ما يخالفه في الكيفية وتداوى به [illegible] الاسهال [illegible] كالمنضج
ومدار سوء مزاج ان يجذب [illegible] الى سائر الاعضاء فيصعب اسهالهم [illegible] فان
اضطرت [illegible] فاستعمل لهم مثل الاستحمام والوطء [illegible] والمسامع [illegible] ونحو ذلك فان
[illegible] فضعف [illegible] الطبيعة [illegible] فلا [illegible] استعمل [illegible]
وذلك في صيف او [illegible] ربيع [illegible] وكان معتدل السحنة فالاسهال اولى به فان
دعت الى الاستفراغ [illegible] فليستظهر بالصيف [illegible] في غير موضع الحاجة ويجب ان يتقدم قبل
الاسهال [illegible] تلطيف الخلط الذي يريد استفراغه وتوسيع المجاري [illegible] ان ذلك مما يعين
على النضج واعلم ان تعويد الطبيعة [illegible] الى [illegible] ادوية [illegible] قبل استعمال الدواء
القوي [illegible] المعتدلة والاسهالات التي [illegible] المزاج [illegible] والدواء
[illegible] اذا كانت المعدة [illegible] او [illegible] جوع او كان [illegible] الطبيعة
او غير [illegible] او كان الدواء ثقيل الجرم سريع النزول [illegible] لضعف المعدة [illegible] شدة
[illegible] او [illegible] لكون الدواء كريها [illegible] وكل دواء مسهل اذا لم يسهل [illegible] او
[illegible] تحرك الخلط الذي يسهله ونشره في البدن [illegible] على البدن [illegible] الى الاخلاط [illegible]
[illegible] ذلك الخلط في البدن من اخلاط ما هو سريع الاجابة الى [illegible] ما هو [illegible]

يسعى على اليبس كالسوداء منها ما له حال وحال كالبلغم للبلغم والمحموم اسهاله الصواب [illegible]
خلط نار لا مثل اصحاب [illegible] فى الامعاء فتقتضى حال و شرب الادوية المسهلة هو مركب من ادوية
شديدة الاختلاف فى زمان الاسهال فيضطرب الاسهال ويسهل الاول قبل الاسهال الثانى
وربما اسهل الاول [illegible] فى يوم وبعض الاسهال فى [illegible] لم يكن له بد [illegible]
[illegible] استفراغ ما يستفرغ بالصعود صعدا وبالجملة الدواء ما دام يستفرغ العضو
فانه لا يكون معه اضطراب فاذا اخذ يضطرب فانما يستفرغ غير المتصل واذا تغير الخلط
المستفرغ [illegible] او اسهال [illegible] من الخلط المراد استفراغه
[illegible] اسود [illegible] عن الاسهال [illegible] يستفرغ
من البدن [illegible] العطش اذا اشتد فى الاسهال [illegible]
[illegible] واعلم ان الدواء المسهل [illegible] بقوة جاذبة [illegible]
[illegible] السوداء [illegible]
[illegible] المسهل الذى [illegible]
لم يسهل [illegible] الخلط الذى [illegible] هذا القول [illegible]
جالينوس [illegible] الدواء [illegible]
صحيح [illegible]
[illegible] واعلم ان [illegible]
المسهل والمقيء [illegible] الطبيعة [illegible]

الى خارج مثل ما سبق لان [illegible] الى المعدة وان صعد [illegible] الى الفم وانما الصعود الى المعدة
[illegible] ان الدواء المسهل سريع النفوذ الى الامعاء وانحدر الى الطبيعة غير المسهل
[illegible] الى اسفل لا الى فوق فان ذلك [illegible]
[illegible] وذلك ما حرك الطبيعة الى الدفع [illegible]
للدواء قوة جاذبة [illegible] الخلط [illegible] قوة الطبيعة الدافعة [illegible]
ان الدواء انما يجذبه الى طريق [illegible] الدواء [illegible]
[illegible] الخلط [illegible] ومقاومة الطبيعة [illegible] ان اكثر الخلط
الاخلاط يجذب الادوية انما هو [illegible] الا ما كان [illegible] فى العروق
وغير العروق مثل الاخلاط التى فى الرئة فانها تجذب من طريق [illegible] الى المعدة والامعاء
لم تسلك العروق واعلم ان اكثر [illegible] الادوية [illegible] الاخلاط [illegible]
من البدن كما فى [illegible] **الفصل** الخامس الكلام فى الاسهال وقوانينه
قد سلف منا الكلام فى وجوه اعداد البدن قبل الدواء المسهل [illegible] المسهل [illegible]
[illegible] الطبيعة وخصوصا فى العلل الباردة وبالجملة [illegible] الطبيعة قبل الاسهال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدواء [illegible] المسهل [illegible]
من المستعدين [illegible]

المسهل وفي الاسهال بالمسهل يجب ان يحركه ويمشيه او يتروح تقدم واستعمال الحمام قبل الدواء

ملطف ويعد المعدة الجيدة الا ان يمنع مانع ويجب ان لا يخرج من الحمام ويشرب الدواء زمانا

يسيرا ولا يدخل الحمام بعد شرب الدواء فانه يجذب المادة الى خارج وانما يصلح ذلك الاسهال

للمعونة على الاسهال اللهم الا في الشتاء فلا باس بان يدخل البيت الاول من الحمام ويجب ان لا يخرج

حرارة معتدلة على البدن الشبيه على الشمس بالجملة فانه هو الذي شرب الدواء ويجب ان يخرج منه

حرارة يسيرة ولا عرق ولا يكون فان ذلك من المعدات والدلك والمريخ بالادهان في كل

من المعدات ايضا ومن يطلب تعقد الدواء ولم يشربه فالاولى بالطبيب ان يوقف على سقي المسهلات

ذوات العفونة واما صاحب البحر والاخلاط الردية والمعدة في الشراسيف وفيه اختلاج

التهاب وسدد فلا يجب ان يسقى شيئا حتى يصلح ذلك بالاغذية الملطفة وبالحمام والاحم وترك

الحركة وبعد ذلك الذين يشربون المياه الحامضة والمطحولون فانهم يحتاجون الى ادوية قوية واذا

شرب الانسان المسهل فالاولى به ان كان دواؤه قويا ان ينام عليه قبل عمله فان عمله اجود

وان كان ضعيفا فالاولى ان لا ينام عليه خلاف الطبيب بعض الدواء واذا اخذ الدواء عمل

فالاولى ان لا ينام عليه كيف كان ويجب ان لا يتحرك على الدواء كما شرب بل يسكن عليه ليشتمل عليه

الطبع فيعمل فيه فان الطبع ما لم يعمل فيه لم يعمل هو في الطبع ويجب ان يشم الروائح المانعة

للغثيان مثل رائحة النعنع والسداب والكرفس والسفرجل والطين الخراساني مرشوشا بماء الورد

وقليل خل فان نوم عند الشرب عن تحرك الدواء اشد تحريرا ويجب ان يمضغ العلك للدواء الذي

من الطعوم يجد ... وان خاف القيء وسد الانف فاذا شرب باول علمه ... قد

يدوفون الحب بالعسل وقد يجرون عليه عسلا مطبوخا او سكرا مقوما حتى يكسوه منه قميصا ومما جبل

حدة ان يمسح بالعنبر وطين وما يجري مجراه حتى ان يملأ الفم ماء او شيئا اخر ثم يشرب على الحركة

... لا يعنف الحلق فيبلغ الجميع من غير ان يظهر اثر الدواء ويجب ان يشرب المطبوخ فاترا

ويشرب الحب بماء فاتر ويجب ان يسخن معدة الشارب قدمه فاذا سكنت من النفس بعض

يحرك يسيرا فان هذه الحركة معينة ويجوع وقتا بعد وقت ويمسح الماء الحار قدرا كاستهلال الدواء

ويخرجه ويكسر قوته الا عند وقت الحاجة لا يقطع الاسهال ويخرج الماء الحار الفم عادة

الدواء ومن اراد ان يشرب نقيعا او يجد حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة فالاولى به

ومعده نقيعا وان يجرب ... قبله مثل ماء الشعير وماء الرمان ويحصل في المعدة في الجملة غذاء لطيفا خفيفا

ومن لم يمكن ذلك فالاولى ان يشرب على الريق واكثرهم يسهل العنف ويجب على شارب الدواء

ان لا ياكل ولا يشرب حتى يخرج الدواء عملا ولا ينام على اسهاله اليه الا ان يريد التقطيع

فان لم يحتمل معدته ان لا ياكل لان معدته مرارية يسرع انصباب المرة اليها اولا تقدر

احتمال الحمى والجوع فطعم خبزا مغموسا في شراب قليل العطاء على الدواء قبل الاسهال ...

ربما اعان على الدواء ويجب ان لا يغسل المقعدة بماء بارد بل بماء حار ... والحقول سحر

ان يسقى في مطبوخات يجب ان يسقى في طبيخ ما يجانسها فان الحب المسهل للصفراء يجب ان يسقى

في طبيخ مثل الاشترخ مثلا والمسهل للسوداء في طبيخ مثل الافتيمون والسالج ونحوه والذي

يخرج البلغم في طبيخ مثل الغنطوريون فاذا احتجت الى استفراغ بدن يابس طلبا للغم ... الدواء

قوي مثل الحرق ونحوه فبالغ قبل الاستفراغ في ترطيبه بالاغذية الدسمة وبالجملة فان الادوية القوية

شديدة الخطر اعني مثل الخربق فانه يشنج البدن النقي ويحرك رطوبة البدن الممتلي رطوبة تحركا
حاليا ويحلل الى الارواح ما من شانه ... والسوداء السميّة كما لا تذيبون والسموم تقطع مجراها
اذا افرطت المادة ويعقل وكثيرا ما يتلف الدواء الجيد في المعدة فيعوق كما نبا في بابها
لكون دواءه سوى السموم نفسه فهو اوفق الصعوبات واذا طالت المدة ولم يا[خذ]
الدواء في الاسهال فان الحكم لم يختلف ولا يحرك شيئا ان خاف سائر الصواب ان
يجرع ماء العسل او شرابه او ما يدر الفضل ... او يحتمل شيافا او حقنة من اسباب تقصير
الدواء ضيق المجاري علوا او لمزاج اولى ... اصحاب الفالج والسكتة تضيق منهم مجاري
الادوية اي موادها فتضعف اسهالهم فاما جمع المسهلين في يوم واحد فهو خطر وخارج
عن الصواب وكل دواء خاص يخلط فانه اذا لم يجده يشوش واسهل غيره ولذلك اذا
وجد غيره اي اضداده وكل دواء فانه يسهل الا الخلط الذي يخص به الذي في
الكثرة والرقة وعلى ذلك يخرج الدم فانه يوجد ونص به الطبيب وصف الخلط البعيد
صعب ومن خاف كربا وغشيانا يوصى ان يشرب الدواء اما الصواب ان يعقا قبل شرب
الدواء منشئه ايام او يوم ... ويكل الكل واكل الخل ويجتنب لا كثرة الملح في طعام من يريد
ان يستسهل وكثيرا ما يحلل الدواء كربا وغشيانا وعشاوة وصفا ما ومغصا وخصوصا اذا لم
يسهل او يعرق وكثيرا ما يحتاج الى ... وكثيرا ما يكفي الخطب فيه تناول التفاح او المص من
ماء الشعير بعد الاستسهال ومنع عادية المسهل ويغسل ماء الترنج بالماء ومن كان بارد المزاج
غالبا عليه اخلاط البلغم ... ولا يعد الدواء وعمله حرفا معتدلا جاء حارا من زيد وان كان

حار المزاج استعمل بزر قطونا بماء بارد ودهن بنفسج وسكر طبرزد او جلاب المعتدل الكافي
ومن خاف سحجا وتشاعر الطين الارمني ماء الرمان ويجب ان لا نعيم استعمال ما ذكرناه بعد الاسهال
ذو الا مقطوعة وكل شارب دواء ... فاوقى الاسهال ماء الشعير واما السكنجبين
ويجب ان لا يعري البطن بعده حتى يعود الى الاعتدال ويجب ان يدخل المستسهل اليوم الثاني
الحمام فان كان قد بقي من اخلاط بقية فان وجدته يستطيب الحمام ويستلذه نذكر دليل
ان الحمام يستفرغ الباقي بعده وان وجدته لا يستلذه ويتضرر فاعلم ان ضعف الاعضاء
ربما استفاد من الادوية المسهلة قوة مسهلة وقال عليها الا ... ويحتاج الى علاجات كثيرة
كمن ... المشايخ يخاف عليهم من الاسهال ... اعلم ان شرب ... المسهلات ...
حميات واضطراب وكثيرا ما يعقب الاسهال والفصد وجعا في الكبد ويعلقه شرب الماء الحار
واعلم ان وقت طلوع الشعرى والبرد الشديد وقت استقرار الثلج على الجبال ليس بوقت الدواء
لشرب الدواء ربيعا او خريفا والربيع يستعمل الصيف ... فيه الا اللطيف
الخريف فهو الوقت ولا يجب ان يعقا والطبيب يشرب الدواء كلما احتاجت لاجل ... ذلك
ودينا ويوقع صاحبه في سعال ... وكل من كان ماسك المزاج سهل الدواء في الاول ولا الدواء
الضعيف يجب ان يتعلق عليه الحركة لئلا يبطل قوته ... الادوية الضعيفة المبارزة ... يسكر
من احتاج الى المسهل في اشتداد ... الحر في الصيف قال بعضهم بالكبش ... من المرض
اذا احتجت الى مسهل ضعيف فلم يحل فلا يجوز التحرك ... وكثيرا ما يهيج المرض الاسهال فيخرج
المحرور ربما كفاه الفصد **الفصل السادس في افراط المسهل ووقت قطعه** من العلامات

للمسهل

الى ترو بها وقت وجوب قطع الاسهال العطش واذا دام الاسهال ولم يحدث عطش فلا يجب
ان يخاف لنزارة واطلاقه فان العطش قد يعرض ايضا لا لكثرة الاسهال ولافراطه بل بسبب
حال المعدة فانها اذا كانت حادة او يابسة وكلاهما عطشت بسرعة وبسبب جذب الدواء
اذا كان حار الذاع وبسبب المادة في نفسها اذا كانت حارة كالصفراء وفي مثل هذه
الاسباب لم يبعد ان يحدث العطش متاخرا على كل حال فاذا رايت العطش قد افرط ورايت الاسهال
يسيرا قليلا فاحبس خصوصا اذا لم يكن اسباب سرعة العطش ومداره موجودة ولم
لا يجب ان يحبس فهو العطش وربما كان يخرج ما يخرج دليلا على وقت القطع فان
المستسهل المصفرا اذا راى الاسهال قد انتهى الى البلغم علم انه قد افرط فكيف اذا ظهر
الاسهال السوداء واما الدم فهو اعظم خطرا واجل خطبا وفي عقبه التواء ومغص فليتناول
ما قلنا في باب المغص

الفصل السابع في تلافي حال من افرط به الاسهال

الاسهال يفرط اما لضعف العروق او لسعة افواهها او للدواء المسهل لقوة نفسها او لاكتساب البدن
سوء المزاج منه وربما يجري مجراه فاذا افرط الاسهال فاربط الاطراف من فوق ومن اسفل ودعا
من الاربطة والاربعة ما لا منها واسقه من الترياق او قليلا من الفلونيا وادهن ان امكنك
بالحمام او بحار ما تحت ثيابه وتخرج راسه منها واذا كثر عرقه جدا اسقه التوابل وقد كرر
واستعملوا الحمى في الرطب من مياه الرياحين والصندل والكافور وعصارات الفواكه وبحراره
ودلك الاعضاء الى ان تحمر وسخنها وعليه المحاجم بالنار وتوضع تحت الشراسيف وبين الكتفين ومن الحج
ان يضع على معدته وعلى احشائه اصحه من الرق والمياه الحارة فيه فوق ذلك من الادهان ومن الاجل [illegible]

ويمسح المصطكى ويجب ان يجتنب الهواء البارد فانه يعود به فيسهل والى ان يحتمي ولهم يجب ان
يتقوى بالمشمومات الطيبة مع عود القماري والكعك في الشراب الريحاني ويجب ان يبخ ذلك
حارا وقد تقدم عليه خبز بالرمان وكعك الاسود ومثل الخشخاش مسحوقه ودهاجونه في
حب الآس وثلثة دراهم ويسقى من طبيخ في السعد حتى ينعقد ويسقى فانه غاية ويجب ان
غذاؤه قابضا مبردا بالثلج مثل ماء الحصرم ونحوه ومما يعين على حبس الاسهال سحق الرجا
حارة ويوضع الاطراف ايضا فيه لان ذهابه وان عرض عليهم مثلا فامنعهم الشراب الا ان يجب
ذلك ويسقى في اوان من المحدرات والمعالجات المقوية المعلومة في باب منع الاسهال وينبغي ان
يكون الطبيب مستظهرا باعداد الاقراص والسفوفات القابضة قبل الوقت وان يكون مستظهرا
بالحصر والادهان

الفصل الثامن فيمن شرب الدواء ولم يسهله

اذا لم يسهل الدواء
ومغص وسوسن اسود وصدع واحدث كطأ وتناوب فيجب ان يجرع الى المقعد المحمودة
المعلومة ويشرب المصطكى كما تقدم فانه ربما اعمل الدواء ثم شرب التوابل ويجب
السفرجل والتفاح عليه بعصره في المعدة وتحته ولكنه بعث ان يرد الدواء من كرت الى
فوق نحو الاسفل ويقويه للطبيع فان لم ينفع الحقنة وحدث اعراض رديه مثل الدوار وجحوظ
العينين وكانت الحركة الى فوق فلا بد من فصده واذا لم يسهل الدواء ولم يمنع الاعراض
رديئة فالصواب ايضا ان يتبع بفصده ولو بعد يومين او ثلثة فانه ان لم تفعل ذلك حدث وكرت

الفصل التاسع في احوال الادوية المسهلة

الاخلاط الى البعض الاعضاء الرئيسة
من الادوية المسهلة ما عظمه مثل الحرق الكدوديه مثل الربد اذا لم يكن حشدا بل كان من الحرمن اصفر

وشقل النار يعون اذا لم يكن اصفر خالصا بل كان لا السواد وكلما ازداد لون فان بذه الا شيا
روية فان ذا العون اشد من ذلك وعرضت اعراض روية فالصواب ان يدفع الدواء عن
البدن ما امكن نفعه او احداثه ويعالج بالترياق وذكر منها ما يدفع شره ومن اده البلغم ليسقى
الماء البارد جدا او الجلوس في الماء البارد الصنوبر والعصير بكل ما يكسر الحدة الغم سوء
وبلبس مسمومة فيها [illegible] فينفع من ذلك وقد خالف بعض الادوية بعض الامزجة فكان
بعضها فان السقمونيا لا تحمل في اهل البلدان الباردة الا ضعيفا ثم يستعمل منه مقدار
كثير كما في بلاد الترك وربما احتيج في بعض الابدان في البلدان لا يحتمل الجرام الادوية
بل يحتاج الى انواع يجب ان يخلط بالادوية المسهلة الادوية العطرية يحفظ بها قوى الاعضاء
والادوية العطرية حسنة الموقع من ذلك لانها تقوي الروح الحيواني في كل عضو واكثرها معين
بلطفه وتسهل وقد يجمع دواءان احدهما سريع الاسهال كالخطر والاخر بطيء [illegible] فعله
وقد تراحم الثاني في خلطه مزاحمة وتفعل فيه وتكسر قوته واذا ابتدأ الثاني بعمله
كان ضعيف القوة يحركها عن ما يجب ان يركب منه ما يتقارب سرعة كالترنجبيل [illegible] فان لا
بعد [illegible] الصين ولذلك لم يجد الخلط بينهما ويجب ان يستعمل الاصول بعينها في قوى
الادوية المسهلة حيث لكلها في اصول الكلية للادوية المفردة والادوية المسهل [illegible]
مع خاصية كالشيرخشت وقد يسهل بالازلاق كلعاب بزر قطونا والخاص واكثر الادوية
القوية فيها سمية وليسهل بسلب قوة الطبيعة فيجب ان يصلحها بما فيه [illegible]
وقد يعين المرارة والحرارة والقبض والعفوصة الحموضة كثيرا على فعل الدواء [illegible] وخاصة

فان المرارة والحرارة يعين مع التحليل والعفوصة على العصر والحموضة على التقطيع المعد للازلاق
ويجب ان لا يجمع بين مرتين وعاصر على وجه يكافي قوتاهما بل يصلح في مقدار احدهما ما
مع الاخر [illegible] احد الدوائين عند العمل فعله وبطل فعل العاصر [illegible] فيسهل بالشئ
[illegible] الفصل العاشر فيما يجب ان يطلب من هذا الكتاب في كتب اخر
يطلب من قراباذينات ادوية مسهلة وبطيئة مشروبة ومطبوخ وغير ذلك [illegible] ويطلب في
الادوية المفردة اصلاح كل دواء من المفردة وبدل ركبه وكيفية سقيه [illegible]
ولم نحوجنا [illegible] بل كتاب [illegible]
[illegible] الادوية الفصل الحادي عشر كلام مجمل في القئ [illegible]
[illegible] استفراغ قالوا ان [illegible] الطبيعة وقال ضيق الصدر [illegible] النفس [illegible]
وجميع [illegible] والمبلي للاورام يحدث [illegible] والضعف المعدة [illegible] جدا فانه
[illegible] واما سبب العادة فكل من [illegible]
القئ [illegible] اذا [illegible] لم [illegible] وفهم ان يصدع في اعضاء
السعل [illegible] فان يسهل عليه [illegible] ذلك
استعمال العود [illegible] كالطرق ونحوه فان كان [illegible] لا يجب ان يستعمل واحد لا بد [illegible] اولا
[illegible] في الرياضات ثم استعمله واسهل الدسومات والادهان
لشراب والطعم قبل الغذاء الاغذية [illegible] خصوصا [illegible] ثم يكاد يقاوم الطبيعة
فان [illegible] بالبرد واذا [illegible] الطعام الذي [illegible] فقد [illegible]

ون-

وسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الماء ودون الجلاب والسكنجبين فانهما يغثيان في غذاوه الملائم
ووجع كردناج وبه اقداح بعده وفي فدوحا مضاوا لم يكن ثمة عهد وكان في بعضه كبير حي
فتوخر الغذا الى نصف النهار وليشرب قبله ما وردماوه من عرض في السود والموضع
على معدته اسفنجة مسرجا الا وان تحتا ولا يجد ان يخرج الطعام الى تحتلقا فان الواقعرا
اشتملت على المعدة صار رادة بعد التي الفرط عشيع بالعصا فبروا النوابض بعد ان لا
توكل عظام اطرافها فانها لعقله رطبه في المعدة وادخله الحمام واما في حال شرب المقي
فيجب ان يحضر وادرنا ضوا وتعبوا ان سقيوا وذلك في انتصاف النهار ويجب عند التقيؤ
ان يجلس بعلى عنقه برفادة ثم ليشد ومعصب بطنه تحت طاين شدا معتدلا والاشياء المهيجة للقي
هي الحرمر والفجل والطرخ والعوسج الجبلي الطري والبصل والكراث وما شبه ويعلو مع السكر والقلي مع
كلاوة وشراب الحلو والتين والعسل وما شبه ذلك كدر احمر العطر المطبوخ في الدهن والبطيخ
والقثا وبزر البطيخ وشرح اصول الحا منقوعة في الماء مع قرط مع حلاوة والشهدانج العتيق فمن شرب
شرابا للقي فلا يسعا على عقبه بل يشرب كثيرا والعقاع كدر مع العسل بعد الحمام فما ورا وسهل
ومن اراد ان يقيا فلا يجب ان يستعمل في ذلك العرق المقيئ الشديد فانما يحتاج الانسان الى قيا
قويا مثل الخربق فيجب ان يستقي على القي ان لم يكن مانع وبعد ساعتين من النهار وبعد اخراج الثفل
من الامعاء فان سعها بالرشا والا حيسرا وان لا ادخل الحمام والرشا القي فقاء جيد ويجب ان يمسح
بمثل دهن الحناء فان عرض العطش وكرب سقى ماء حار وربما الى العرق واما ان يسهل ومن على
ذلك يستمر المعدة والاطراف فان ذلك يحدث الغشي واذا شرع الدوا الحقي فادخله العلق في البخر

والخدر والجل
محب ان يسكن المقي ويعش الاراييج الطيبة ويمر اطرافه وليسع سشيا من الخل وبنا ول التفاح
مع قليل مصطكى واعلم ان اكثر تحمل اليوم اكثر والسكون يحمل قبل الصيف اولى ربما يسهل
التي فان احتاج اليه من لا رأي التي سخنة فالصيف اولى دوقت رخص له فيه في الكرد والبعد
عارضات التي اما على سبيل السعته الاولى في المعدة وحدها وحي صون الامعاء واما على سبيل السقى
الى سمر ان الراس وسائر البدن واما الجذب والقلع في الاسافل وانت تعرف ان القي النافع
من غير النافع فيما يعتبر من الخفة والشهوة الجيدة والنفس والنفس المديد وذلك كثير التقوي
وغيره ابداوه عثيانا واكثر ما ورد منه لدع شديد في المعدة وحرقا ان كان الدوا قويا
مثل الحرق وما يحدثه ثم يبدو سيلان لعاب ثم يتبع بلغم كثير دفعات ثم يتبعه شي سيال
قصاني ويعرض اللذع والوجع باطنا غير ان يتعدى الحا وافصل احر غير الصبيان وكربه وبعد السطح
البطن ثم ما خذ في الساعة الرابعة يسكن ويميل الى الراحة والما الردي فان لا يحب التقيؤ ولعظم
الكرب ويحدث بعده وجحوظ عين من شدة جهد فيما شديد ورق كثير وانقطاع صوت وفي عرض له
بزاق ولم يتدارك صار الى الموت ويداركه بالحقنة ويسعى العرق الماء الفاتر والادهان
المربى فيه كدهن السوسن ويتهد حتى يتمه فانه ان قام لم يخنق والريح الى حقنه معدة عند كرب
واولى ما يستعمل فيه التي الامراض المزمنة كالصرع والاستسقاء والماليخوليا والجذام والنقرس
وعرق النسا والتي يعرض منافعه بخلاف ما ضامن الا بطلس الظرب ولا يجب ان يوصل به التقيد بل
يوخر عنه ايام لا سيما اذا كان في فم المعدة خلط وكثرا ما عسر التي رقة الخلط فيجب ان يخلط بعناه
سوتق حب الرمان واعلم ان الصيام التي لبعد التي وليل على انه فاع بخال اسفل والعدو يوجع الصيام

ان تعاودا

دليل على انه من اعراض الجذام وافضل الاوقات للقيء صيفا بسبب وقت نصف النهار والتي
تا فيه بجهد ردي للبصر المميل للاعياء فان فصول حصولها لا تنقطع بذلك القيء والقيء بعد طعام
في اضطراب فيجب ان يسكن واما سائر ذلك فيتعذر القيء فيجب ان يعالج

الفصل الثاني عشر

فيما يفعله من يتقيا فاذا فرغ المستقي من فعله غسل فمه ووجهه بعد القيء بخل ممزوج بماء الورد
الخل الذي ربما عرض الرأس وشرب شيئا من المصطكي بالتفاح ويمتنع عن الاكل وشرب
الماء ويلزم الراحة ويدهن رأسه ويدخل الحمام ويغسل بعجلة ويخرج فان كان لا بد من الطعام
فشيء لذيذ جيد الجوهر سريع الهضم

الفصل الثالث عشر في منافع القيء

نوال ان ايتقن الطعام باستعمال القيء في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر وتعسر في
الاول ويخرج ما يجلب الى المعدة ويتواطأ من حفظ الصحة والاكثر منه [illegible] ومثل هذا القيء
يستفرغ البلغم والمرة وينقي المعدة فانها ليس ما ينقيها مثل ما للامعاء من المرار التي
تصب اليها وتنقيها ويذهب الثقل العارض في الرأس ويجلو البصر ويدفع التخمة ويمنع
نصب المعدة [illegible] طعام فاذا [illegible] ورطوبة على [illegible] ويجيد
المعدة عن السوداء وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهائها الحريف والحامض والعفص
ينفع من ترهل البدن ومن القروح الكائنة في الكلى والمثانة وهو علاج قوي للجذام
ولرداءة اللون والصرع المعدي والمرقان ولاصحاب النفس والرعشة والفالج وهو
من المعالجات الجيدة لاصحاب القوباء ويجب ان يستعمل في الشهر مرة او مرتين على الامتلاء
من غير ان يحفظ دورا معلوما وعددا ايام معلومة اشد موافقة التي [illegible] الاولاد المرارى

ضعيف

الفصل الرابع عشر في مضار القيء المفرط

القيء المفرط يضر بالمعدة
ويضعفها ويجعلها عرضة لتوجه المواد اليها ويضر بالاسنان [illegible] بالصدر والبصر والاذن
واوجاع الرأس المزمنة الا ما كان بمشاركة المعدة ويضر بالصرع الاكثر الذي يسبب
الاعضاء السفلى والافراط فيه يضر بالكبد والرئة والعين وربما صدع بعض العروق
الكائن فيجب ان يتلافى [illegible] الكثرة فيدفع الى القيء وهذا الصنيع مما يؤدي الى امراض
رديئة مزمنة فيجب ان يمتنع عن الامتلاء ويعتاد الطعام والشراب ويخرج بالرياضة [illegible]
شدة التي

الفصل الخامس عشر في تدارك عوارض القيء

ما الجاع الذي قد تقدم قلنا فيه وجيبة اما المعدة والوجع اللذين يعرضان بعد الشراسيف فيمنعه
التكميد بالماء الحار والادهان الملينة والمحاجم الحارة اما القيء الشديد الذي في
المعدة فقد ينفعه شرب المرقة الدسمة مع [illegible] الهضم وعلى الموضع مثل [illegible] النفسج
بدهن [illegible] قليل شمع واما الفواق اذا عرض بعد دوام [illegible] فيسكنه التعطيش [illegible]
الماء الى قليلا قليلا واما في الدم فقد قلنا فيه في باب نفث الدم واما [illegible] اعراض
البارده والانساء وانقطاع الصوت العارضات بعده فينفع منها شد الاطراف وربطها
وتكميد المعدة بخرقة قد طبخ فيه سداب [illegible] الحار ويستقى [illegible]
وذلك [illegible]

الفصل السادس عشر فيمن افرط عليه القيء

ينفع [illegible]
ويجلب النوم بكل حيلة ويربط الاطراف وربطها في حبس الاسهال ويعالج المعدة بالاضمدة
المغذية القابضة فان افرط القيء واندفع الى ان استفرغ الدم فامنعه يسقى اللبن [illegible]

اربع من طوقات فان لم ينجع عاودته الدواء المعتدل ويمنع الدم ويلين الطبيعة فان لم يرد ان يسعى
نواحي الصدر والمعدة من الدم مع ذلك لئلا ينعقد فيها فاسقه سكنجبينا مبردا بالثلج قليلا قليلا
وقد ينفع من ذلك شرب عصارة بقلة الحمقاء مع الطين الارمني اذا جمع ونزف قرص عليه دواء
فحسب في الطب الادوية المعدنية على طبقاتها وكيف يعمل في سحق كل واحد منها والحوامض
من التوابادين ومن الادوية المفردة **الفصل السابع عشر في الحقنة** الحقنة معالجة
فاضلة في نفض الفضول من الامعاء وتسكين اوجاع الكلى والمثانة وادرارها ومن امراض
القولنج وفي جذب الفضول عن الاعضاء الرئيسة العالية الا ان الحادة منها تضعف الكبد
ويورث الحمى والحصى لسقايتها بما في نفض البقايا التي يخرجها الا الاقراغات واما صفة
الحقنة وكيفية الحقن فقد ذكرناها في باب القولنج ولعل الافضل وضع المحتقن ان كان
مستلقيا ان يضطجع على جانب الوجع وافضل اوقات الحقنة برد الهواء وهو الا ان
ينقل الكرب والاضطرابات والغشي والحمام من شانه ان يسور الاخلاط ويعرقها والحقنة
من شرطها ان يحدث الاخلاط المجتمعة فلهذا الاحسن في الاكثر ان يقدم الحمام على الحقنة
ومن كان به عوق في الامعاء واحتاج بسبب حمى او امراض الى الحقنة وخاف من الاحتقان بالحقنة
فحسب ان يتحمل معقودة ويسرة وما جرى اليها الى ... **الفصل الثامن عشر**
في الاطلية ... من العلاقات الواحدة لا ينقل المرض وربما كان للدواء قوة لطيفة
وكثيفة والحاجة الى اللطيفة اكثر من الحاجة الى الكثيفة وكذلك ... فمنه معدة للتلطيخ
فاذا استعمل ضمادا والغذت لطيفة وبقي كثيفة فانه نافع بانه ... بالسوية في

يغمر الخنازير ... والاضمدة كالاطلية الا ان الاضمدة متماسكة والاطلية سيالة وكثيرا ما يخلط
الاطلية بالخرق واذا كانت على اعضاء رئيسة كالكبد والقلب ولم يكن بد من نقعت الخرق
المبخرة بالعود والكافور وخلطت قوى الاطلية عطرية تسمعها اعضاء الرئيسة **الفصل**
التاسع عشر في النطولات النطولات علاجات جيدة لما يحتاج الى تحليل من الرياح وغيرها من الاعضاء
وما يحتاج ان يبدل مزاجه والاعضاء المحتاجة الى النطول بالحار والبارد فان لم يكن هناك
فضول منصبة استعمل اولا النطول سخنا ثم استعمل الماء البارد ... وان كان لاخلاط
... بالبارد **الفصل العشرون في الفصد** الفصد هو استفراغ كلي يستفرغ الكثرة
والكثرة هي تزيد الاخلاط على تساويها في العروق وانما ينبغي ان يفصد احد شخصين احدهما
المستعد للامراض اذا كثر دمه ووقع فيها والاخر الواقع فيها وكل واحد منهما اما ان يفصد لكثرة
الدم واما ان يفصد لرداءة الدم واما ان يفصد لكليهما والمستعد لهذه الامراض هو مثل
المستعد لعرق النسا والنقرس الدموي واوجاع المفاصل الدموية والذي يعرض له نفث
الدم من صدع عرق في رئته رقيق الملتحم فكلما كثر دمه انصدع والمستعد للصرع والسكتة
والماليخوليا مع وفور دم والخوانيق والاورام الحشا والرمد الحار والمنقطع عنهم دم بواسير
كان يسيل في العادة والمحتبس عنهن من النساء دم حيضهن ومع ان لا يدل الواجب على ...
الفصد لكثرة بها ... والذي به ضعف في الاعضاء الباطنة مع مزاج حار فان
هولاء اصوب لهم ان يفصدوا في الربيع وان لم يكونوا قد وقعوا في هذه الامراض والذين
تصيبهم ضربة او سقطة فقد يفصدون احتياطا لئلا يحدث بهم ورم ومن دم يكن به ورم فيحتاج

البحارة مثل الفصح فانه تفصد وان لم يحتج اليه ولم يكن كره ويجب ان يعلم ان هذه الايام ردية
ودمت محوفة لم يوقع فيها فان اتاه الفصد فيها اوسع فان وقع عليها فلتكن في
اوايلها الفصد اصلا فانه يرق الفضول ويحركها في البدن ويخلطها بالدم الصحيح وربما
لم يستفرغ المحتاج الى استفراغه واحوج الى معاودات مجهدة مجحفة فاذا ظهر النضج جاز
المرض الابتداء والانتهاء رجح في وجوب الفصد ولم يمنع مانع فصد ولا تفصدن
في يوم حركة المرض فانه يوم راحة ويوم طلب الهضم وثوران العلة واذا كان المرض ذا
بحرانات في نوبة تطول فليس يجوز ان تستفرغ دما كثيرا اصلا بل الى الاكثر ان يسكن فاذا فان
لم يكن فليفصد قليلا وليخلف في البدن عدة دم تقضيه ان يسحب ويحفظ القوة
في مقاومة البحرانات واذا احتاج الى السلخ بعد العهد بالفصد فكسر افلتفصد ويحتفظ
دما للعدة والفصد يحدر الاخلاط ويحبس الطبيعة كثيرا واذا ضعفت القوة في الفصد الكثير
تولدت اخلاط كثيرة والعصب يعرض في اول الفصد لمعادة غير المعتاد وتقديم
ما المسوك الى وقت وقوعه اعلم ان الفصد مسرالى ان يسكن والفصد والتوليج
مثل الحقان والحلل والكلف لا الفصد ان الاضرورة عظيم مثل الحاجة الى حبس نفث الدم
القوي ان كانت القوة مواده تجب ان يعلم انه ليس كلما ظهرت علامات الامتلا الكثرة
وجب الفصد بل ربما كان الامتلا في اخلاط نية فكان الفصد ضارا جدا فانك ان فصدت
لم ينضج وخيف ان يهلك العليل واما من يغلب عليه السودا فلا باس ان فصده ثم استفرغ
بالاسهال بل عليك ان تتامل اللون على الشرط الذي سنذكره واعتبار المحمود فان

فشو المحمود في البدن بعد الكسل بنفسه يوجب الفصد واما من يخرج دمه المحمود قليلا وفي بدنه
اخلاط ردية كثيرة فان الفصد يسلبه الطيب ويخلف فيه الردي ومن كان دمه رديا قليلا
وما كان مايلا الى عضو يعظم ضرر شده اليه ولم يكن بد من الفصد فيجب ان يفصد قليلا ثم
تغذيه بغذا محمود ثم تفصد كرة ثانية فان لم يخرج عنه الدم الردي وتخلف الجيد فان كانت
الاخلاط الردية فيه مرارية احتيل في استفراغها او الاسهال اللطيف او التي او
تسكينها او يجتهد في تسكين المريض وتبريده وان كانت غليظة رقيقة كان القد ما ينقطع
بهم الاحمام والمشي في حوايجهم وربما سقوهم قبل الفصد وبعده قبل التلبيس السكنجبين
الملطف او المطبوخ بالزوفا والى شي واذا اضطر الى فصد مع ضعف قوة وحرارة او
اخلاط ردية فلتفرق الفصد كما قلنا والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه ربما
اسال الرقيق الصافي وحبس الكثيف الكدر واما الواسع فهو اسرع الى الغشي واعجل في
السهو واطلاقه ما لا وهو اولى لمن يفصد للاستظهار في السمان بل التوسيع في السمان
اولى لئلا يجمد الدم والتضييق في الصيف اولى لمن احتيج اليه وللفصد المقصود وهو
مستلق فانه اصلح الا انه يحفظ قوته ولا يرد اليه الغشي واما في الحميات فيجب ان يجتنب
الفصد في الحميات الشديدة الالتهاب وفي جميع الحميات غير الحادة في ابتدائها وفي
ايام الدور ويفعل الفصد في الحميات التي يصحبها تيبيس وان كانت الحاجة الى الفصد
واقعة لان التيبيس اذا عرض اسهر وعرق عرقا كثيرا او اسقط القوة فيجب ان يترك لذلك
عدة دم ولذلك فصد المحموم الضعيف عن عنف فيجب ان يقلل فصده ليستبقي لحل الحمى عدة فان لم

٢٩٣

شديدة الالتهاب وكانت عقبته فانظر الى القوانين العشرة ثم تامل القارورة فان كان الماء غليظا الى الحمرة وكان ايضا السحن عظيما والسحنة سمحة وليس تابالحمى غوره كثيفا فافصد على وقت خلاء المعدة من الطعام واما ان كان الماء رقيقا او ناريا وكانت السحنة متخرطة منذ ابتدا المرض فاياك والفصد الا ان كان هناك افراط سكنات للحمى فيكفى الفصد فيها واعتبر حال النافض فان النافض كان قويا فاياك والفصد وتامل لعن الدم الذى يخرج فان كان رقيقا الى البياض فاحبس الوقت وبرف في الحكم لكن على المريض مداومة بهيج الاخلاط الحارة وتهيج الاخلاط البارده واذا وجب الفصد في الحمى فلا تلتفت الى ما قال ان لا يسيل الدم بعد الرابع لسيل الدم ان وجب ولو بعد الاربعين بهذا راى جالينوس على ان التقديم والتعجيل اولى اذا صحت الدلايل فان قصر ذلك فاتى وقت ادركته ووجب فالفصد بعد مراعاة الامور العشرة وكثيرا ما يقع الفصد في الحمات وان لم يحتج اليه معونا للطبيعة على المادة وجلب لها واذا كانت السحنة والسن والقوة غير ذلك مرخص فيه واما الحمى الدموية فلا بد فيها من استفراغ بالفصد غير مفرط في الاولاد ومفرط عند النضج وكثيرا ما يقطع الحمى الفصد ويجب ان تحذر الفصد في المزاج الشديد البرد وعند الوجع الشديد وبعد الاستحمام المحلل وعقيب الجماع وفي السن الناقص عن الرابع عشر ما امكن وفي السن الشيخوخة اللهم الا ان يتوثق بالسحنة واكتناز العضل وسعة العروق وامتلائها وحمرة الالوان فهولاء من الشيخ والاحداث يتجرأ على فصدهم والاحداث قد يحتاجون فقليل قليلا الفصد اليسير ويجب ان تحذر الفصد في الابدان الشديدة التخلخل والشديدة

السمين والمتخلخل والنبض المترهل والصفر اللون العديمة الدم ما امكن وسوءا في ابدان الناقهين عليلنا المرض الا لامر ضرورى فلا ورما يستدعى الى ذلك فافصده وتامل الدم فان كان اسود وثخينا فاخرج وان رايته ابيض رقيقا فشده في الحال فان في ذلك خطرا عظيما ويجب ان تحذر الفصد عند الامتلاء من الطعام لئلا تجذب المادة غير النضيجة الى العروق بدل ما يستفرغ وان تفرق ذلك على امتلاء المعدة والمعا من الثقل المدرك او المقارب بل تجتهد في استفراغ ما في المعدة فيها فان لم يلتفت تفرقها بالحقن وانه بين مفاخرة اذا هو وجب الفصد فيما يمكن ولو كحقنة وهو في فصد صاحب التحجب بل يجب ان يستفرغ بحقنة وبفصد صاحب ذكا حس فم المعدة او ضعف فمها والممنو تتولد المرار فيها فان مثله يجب ان يتقى المورة في فصده خصوصا مع الريق اما صاحب ذكا حس فم المعدة فتاذيه من تتبع اللافقات وصاحب ضعف فم المعدة يعرفه من ضعف شهوته واوجاع فم معدته وصاحب تهيئ فم معدة المرارة وكثرة تولده فيه يعرف من دوام غثيانه وتقيئه المرار كل وقت ومرارة فمه فهولاء اذا فصدوا من غير تعهد يسبق تغذية الى فم معدتهم فر ذلك خطر عظيم وربما يهلك بعضهم فيجب ان يلهم صاحب ذكا الحس وصاحب الضعف لقم خبز تموس في رب حامض طيب الرايحة وان كان الضعف من مزاج بارد فمعوريه مثل ما اسكر بالاث ومه او شراب النعنع والمسك والمنة المتمسكة ثم يفصدوا اما صاحب تولد المرار فيحب ان يسقى ماء حارا مع السكنجبين ثم يطعمهم ودراج يسيرا ثم يفصد ويحتاج الى تدارك ما يحلل الدم المحدث فان كان قويا ما لكمات على فصده فاذا اتهضم عدى عد الكثرة اجدا ولكن يجب ان يزيح عليلا المعدة صعق بسبب الفصد وقد تفصد العروق لمنع نزف الدم من الرعاف

علاج

والرحم او المقعدة او الفصد او بعض الجراحات بل يحدث الغشي الى هلاك وذلك لطيفة وعلاج

يؤثر ان يدفع ويجب ان يحترز النفخ منها جدا وان يحفظ المراق كثيرة ولا في يوم واحد الا ان يضطر الضرورة

بل في يوم بعد يوم وكل مرة يخرج ما امكنه ربما يجده فان تكثير اعداد الفصد اولى من تكثير عدد

مقداره والفصد الذي لم يكن اليه حاجة فانه يهيج المرار ويضعف جملة الانسان ونحوه فلتذكر

بعادة الشعر والسكر ورايا والشبه يجب ان يفصد العرق طولا ليمنع حركة المنفصل عن التحامه ولئن

توسع وان ضيع ذلك الالتحام بسرعة ووقع عليه حرقة تسلوبه ربت وقيل عن عصب ... عنقود

توقفنا وان ... يتصنع عند الفصد يمنع سرعة الالتحام وقلل الوجع وذلك بريح عليه الريت

سمي حنيفا ... الريت ثم يسرح برده والصوم بين الفصد والنفع يسرع التحامه ... السيع

وتذكر ما قلناه ... في النسا بالاندوار فحسب من يفصد في يوم ... ذلك النفصد

واعلم ان الفصد المرسوس بين المحاجم والذين يحتاجون الى الفصد في الربيع فان الصوم

ان يخرج ضعيفا لا ... في السنة ... وذلك كل ما لا يحتاج الى الفصد واعلم ان البدن لو ... الى

الضعف فان لم يكن هناك ضعف فيها وسا عند ... في ... الذي ... النفصد

الموردة الى المزيد ... الصوم والعرض ... في الوقت المطلوب الذي لا يريد

الافضا ... سنة واحدة بل من كان ... السرح عدة ايام كل يوم وكلما كان الفصد اكثر

وجعا النص ... والاستفراغ الكثير الذي يجب ... الا ان ... قد يتناول المشي شيئا

والصوم بين الفصد والنفسه يمنع من ... في الدم ... المقصود ... لا يجذب الاخلاط

بالصوم الى ... ومن منافع النفس حفظ قوة المقصود ... استكمال استفراغ الواجب ... النفس

ما احد ... والصوم بعد الفصد ربما احدث انكسارا في الاعضاء والاستحمام قبل الفصد ربما

عسر الفصد بما يغلظ من الجلد ... للرقيق الا ان يكون المفصود شديد غلظ الدم والمنفصد ...

لان لا اقدم على ... بعده بل ينبغي في الغذا او يستلطفه او لا ... ينبغي ان لا يخاف بعده

بل ... الا الاستفراغ وان لا يستحم بعده استحماما محللا وفي ... فيصيبه علية اليد فيقصد الى اليد

الاخرى ويوضع عليه مرهم الا ... حوالي بالمبردات ... واذا الفصد كان الى ...

عنه الاعضاء واما الفصد ... ان يكون الاعضاء ... ويجب ان يقصد

متواترة والدم السوداوي يحوج الى فصد متواتر مخفف الى ... عند الفصد ...

السكتة والفصد كثيرا ما يهيج الحميات ... كثيرا ما يحلل العفونات وكل صحيح تفصد فيجب ان

تتناول ما قلناه في باب ... واعلم ان العروق المفصودة بعضها اوردة وبعضها شرايين

الشرايين تفصد الا قليل ... ما يقع فيها من الخطر في نزف الدم ... الاكثر

او ... وذلك اذا كان ... الا انها ... نزف الدم ... كان عظيم النفع

في امراض ... يفصد ... اكثر نفع فصد الشريان انما يكون اذا كان في العضو المجاور

امراض ردية ... لطيف حار ... فصد الشريان الذي ... لم يكن ... خطر كان

عظيم المنفعة والعروق المفصودة من اليد اما الاوردة فمنها القيفال والاكحل والباسليق

وحبل الذراع والاسيلم والذي يفصد ... وهو شعبة من الباسليق ... القيفال ... في

جميع ... ان يتبع ... ولا ... يخرج الدم ... وحاجة ... من ...

الات ... والشريان وذلك القيفال وفصد ... الطويل ... لانها ... في ...

المفصد الأمر بالخلاف في عرق النسا والأكحل ودون أمر الحبل فيها أن تفصد طولاً وذلك فتنفع

أن تتحرى في القيفال الغرز رأس المبضع إلى الموضع اللين وتوسع بضعه ولا تمنع بضعها

بضعاً بضعاً فيرم وأكثر ما يقع عليه الخطأ في موضع فصد القيفال لم ينفع بضربة واحدة وإن عظم

يحدث الكلال بتكرار الضربات وأسلم فصده النحاما هو الأدخل في الطول ويوسع تفصده لئلا يرم

شيء وإذا لم يوجد طلب بعض شعبه التي في وحشي الساعد والأكحل فيه خطر للعضلة التي تحته وربما وقع

بين عصبتين فيجب أن يجتهد أن يفصد طولاً ويعلق نصفه وربما كان فوقها عصبة دقيقة ممدودة

كالوتر فيجب أن يتوقف ذلك ويحتاط في أن لا يصيبها الضربة فيحدث خدر وورم وإن كان عرقه غليظ

فهذه الشعبة فيه أبين والخطأ فيها أشد لكانه فإن وقع الغلط فأصيب تلك العصبة فلا

تلم الفصد وضع عليه ما يمنع التحامه وعالجه بعلاج جراحات العصب وقد ذكرناها في الكتاب

الرابع وأما الكسر والهتر فلا يبرد ومن انتشار أعصابه عند الشغب والصداع بل يجري في نواحي

البدن كله بالدهن المسخن وحبل الذراع الذي هو الأحوب أن يفصد ويرسل [illegible]

نعقد طولاً والباسليق عظيم الخطر لوقوع الشريان تحته فاحتط في فصده فإن الشريان إذا قطع

لم يرق الدم أو عسر رقوءه ومن الناس من يكشف سلعة شريانه فإذا علم على أحد [illegible]

أنه قد أخرجها أصاب الشريان [illegible] لم يتوقف هذا وإذا عقب نفخ أكثر الأورام [illegible]

انتفاخ تارة من الشريان وتارة من الباسليق وكيف كان فيجب أن يحل الرباط وتمسح الموضع

مسحاً برفق ثم تغمره بالعصب فإن عاد عنه فإنه لم يعز بما عليك لو ترك الباسليق وتفصد

الشعبة المسماة بالإبطية وهي التي تحت الساعد [illegible] فأكثر اختلاط النوع وكثير السكن [illegible]

فينبغي أن تحفظ الشريان وتعلم وتتبعه فتقطر زرداً فتقصده وإذا انطبقت أربطه وكان فيه شبه

اشتباه الورس والحمرة فلا بأس ما قرب من الباسليق والباسليق كلما انحطت في فصده إلى الزند

فهو أسلم ويكفيه مسلك المبضع في خلاف جهة الشريان من العروق وليس الخطأ في الباسليق من

جهة الشريان فقط بل تحته عضلة وعصبة يقع الخطأ بسببها أيضاً قد حذرناك بهذا وعلامة

الخطأ في الباسليق وإصابة الشريان أن يخرج دم رقيق أشقر يخرج بسرعة [illegible] ويلين

المجسة يخفض فبادر [illegible] والصمغ [illegible] والأرنب [illegible] الكندر [illegible]

الأخوين والصبر والمر والعفص [illegible] والزاج ورش عليه الماء البارد ما أمكن وشده فوق

العضد رباطاً ربما كاد يؤلم [illegible] فإن احتبس فلا تحل الشد عشرة أيام وبعد ذلك يجب

أن يحتاط التضميد [illegible] بالقوابض وكثير من الناس من ينزف دمه [illegible]

العرق [illegible] ومنهم من مات بشدة

وجع رباط الذي [illegible] شدة منع الدم من الشريان حتى صار العضو إلى طريق الموت واعلم

أن نزف الدم قد يقع من الأوردة أيضاً واعلم أن القيفال يستفرغ الدم أكثره من الرقبة

وما فوقها ويستفرغ قليلاً مما دون الرقبة ولا يكاد يجاوز ناحية الكبد والشراسيف ولا ينقي

أسافل البدن تنقية يعتد بها والأكحل متوسط الحكم بين القيفال والباسليق

والباسليق يستفرغ من نواحي تنور البدن إلى أسفل التنور وحبل الذراع مثل القيفال

والإبطي يذكر أنه ينفع [illegible] من وجع الكبد [illegible] من وجع الطحال وأنه ينفع من نزف الدم

[illegible] لا يحتاج أن يوضع [illegible] مفصوده [illegible] ويخرج [illegible]

كان في الاكثر من مقصود من الالم وافضل فصد الاسيلم ما كان طولا والاطري حكم الباسليق والاسيلم
الذي يفصد من اليد فهو على ظهر الكف ما بين السبابة والابهام وهو عجيب النفع من اوجاع الكبد و
الحجاب المزمنة قد رأى جالينوس هذا في الرؤيا كان امر امره به لوجع كان في كبده ففعل
فعوفي وقد تفصد شريان الاصابع مثلا باطن الكف مقارب الخنصر لمنفعة [illegible]
فصد العروق من اليد فلم [illegible] فلا تمكن في الماء والعصب الشديد وتكرار البضع بل [illegible]
او توين فان دعت الضرورة الى تكرار البضع ارتفع عن الموضع الاول ولا يحفظ عنها و
الرباط الشديد يحدث الورم وبرد الرفادة وترطيبها بماء الورد او بماء مبرد صالح موافق
ويجب ان لا تزيل الرباط والجلد عن موضعه قبل الفصد وبعده والابدان العضوية يضر بها شدة
الرباط عليها سيما لخلاء العروق ويحتقن الدم عنها والابدان السمينة فان الاخفاء
لا يكاد يظهر العروق فيها ما لم تشد وقد تتلطف بعض الفصادين في اخفاء الوجع وجود اليد
شده الرباط وتركه ساعة ومنهم من يمسح الشعرة اللينة بالدهن [illegible]
الحجامة واذا لم يظهر العروق المذكورة من اليد وظهرت شعبها عملوا باليد على الشعبة
فان كان الدم عند مفارقة المسح ينصب اليها بسرعة فيتبعها فصدت والا لم تفصد واذا
اريد العمل جذب الجلد ليستر البضع وعمل ثم رد الى موضعه ويحدث الرفادة
الكربة وعصب واذا امال على وضع البضع يجب ان يحرك برفق ولا يكون ان يقطع [illegible]
لا يجب ان يطمع في تليينه من غير نفع واعلم ان الجسم للدم [illegible]
مختلفة من الناس من يحتمل ويحتاج اخراج ستة ارطال من الدم ومنهم من لا يحتمل في الصحة

رطل لكنه يجب ان يعرف ذلك من احوال ثلثة احدها حمرة الدم [illegible] وثانيها لون الدم فربما
غلظ كثيرا ان يخرج اول ما يخرج منه رقيقا ابيض واذا كان ثمة علامات الامتلاء ولو
الحال الفصد فلا تغتر به [illegible] وقد يغلط لون الدم في صاحب علامات الامتلاء فلا يغترن
بذلك وقد يغلط لون الدم في صاحب الاورام لان الورم يجذب الدم الى نفسه [illegible]
النبض يجب ان لا يفارقه فاذا صار [illegible] لون الدم و[illegible] النبض خصوصا الى ضعف [illegible]
ولكن [illegible] عرض عارض [illegible] تغير اللون بل الخفقان [illegible]
فيه النبض [illegible] مبادرة الى الغشي [illegible] والابدان
الطاهرة [illegible] في الابدان المعتدلة الكثيرة اللحم فالواجب ان [illegible] مع الضعف [illegible] كثيرة
ذات شوكة وغير ذات شوكة وذات الشعرة اولى بالعروق الزرقاء [illegible]
وبر الارنب [illegible] والكندر [illegible] مسك [illegible] المسك [illegible]
[illegible] الفصد [illegible] صاحب [illegible]
[illegible] والمسك [illegible] حدث [illegible] دم [illegible]
الارنب [illegible] والكندر [illegible] الغشي والدم [illegible] طرف [illegible]
[illegible] في الحبال [illegible] وفي السكتة [illegible]
والا [illegible] الورم العظيمة المهلكة وفي الاوجاع الشديدة ولا يعمل بذلك الا اذا كانت القوة قوية
وقد اتفق علينا ان نبسط القول [illegible] عروق اليد [illegible]
الرجل [illegible] عروق الرجل [illegible] الفصد

عند الى يلي الوحشي من الكعب اما تحته و اما فوقه و لشد ما فوقه من الورك الى الكعب بلفافة
او عصابة فوقه و ان ولى الرستم قبله و الاصوب ان يفصد طولا و ان خفي فيفصد شعبه ما بين
الخنصر و البنصر و منفعة فصد عرق النسا في عرق النسا عظيمة و كذلك في النقرس و في الدوالي
و في داء الفيل و منه ما يظهر من عرق النسا صعد دون ذلك الصافن و هو على الانسي
من الكعب هو اظهر من عرق النسا و يفصد لاستفراغ الدم من الاعضاء التي تحت الكبد و لامالة
الدم من النواحي العالية الى السافلة و لذلك يدر الطمث بقوة و يفتح افواه البواسير
الفصال يوجب ان يقع النسا و الصافن متشابهي المنفعة و كذلك التجربة ترجح ان عرق
النسا في وجع عرق النسا اشد كثيرا و كان ذلك للمحاذات و افضل فصد الصافن
ان يفصد موربا الى العرض و من ذلك عرق ما بص الركبة و مذهبه مذهب الصافن الا انه اقوى في
الصافن تحريكا في ادرار الطمث و في اوجاع المقعدة و البواسير و من ذلك العرق الذي خلف
العرقوب و كانه شعبة من الصافن و مذهبه مذهبه و فصد عروق الرجل نافع من الامراض التي تكون
عن مواد مائلة الى الراس و من الامراض السوداوية و تضعيف للقوة اشد من تضعيف فصد
عروق اليد و اما العروق المفصودة التي في نواحي الراس فالعروق فيها ما خلا الوداج
يفصد موربا و هذه العروق منها اوردة و منها شرايين فالاوردة مثل عرق الجبهة و
هو المنتصب بين الحاجبين و فصده ينفع من ثقل الراس خصوصا في مؤخره و ثقل العينين و
الصداع الدائم المزمن و العرق الذي على الهامة يفصد للشقيقة و قروح الراس و عرقا الصدغين
الملتويان على الصدغين و عرقا المأقين و في الاغلب لا يظهران الا بالخنق و يجب ان لا يعود المبضع

وجع ظهر

فيهما فربما صار ناصورا و اما الشرايين فنهما دم قليل و منفعة فصدهما في الصداع و الشقيقة و الرمد الحار
و الدمعة و العشا و ضعف البصر و الاجفان و بثورها و الغشاوة و خلف الاذن عروق صغار و موضعها اما
ملتصق طرف الاذن عند الالتصاق بشعره و اما تحته و اما خلف عند الشعر اظهر و يفصد في ابتداء الماء و قروح
الراس و بخارات المعدة و ينفع ذلك من قروح الاذن و القفا و سوء حال الراس و يشكر ما فيه من
ماء كان من عرق خلف الاذن يفصد بها المستعدون لسيلان السيل و من هذه الاوردة الوداجان
و هما اثنان و يفصدان عند ابتداء الجذام و الخناق الشديد و ضيق النفس و الربو الحار و بحوحة
الصوت و في ذات الرئة و البهق الكائن من كثرة الدم الى و علل الطحال و الجنبين و يجب ان
يكون عند فصد الوداج ان يفصد مصطبغ من شعره و اما كيفية فصده فيجب ان يميل فيه الراس الى الجانب
الى ان المخصوص ليتبين العرق و يتأمل الجهة التي هي اشد بروزا فيوجد بعد ذلك الجهة و يجب ان
يكون الفصد عرضا لا طولا كما يفعل في الصافن و عرق النسا و مع ذلك فيجب ان لا يترع فصده
طولا و منها العرق الذي في الارنبة و موضع فصده المشقوق من طرفها الذي اذا غمز بالاصبع العرق
انفرق و هناك يصعد الدم السائل منه قليل و ينفع فصده من الكلف و كدورة اللون
البحاسيو النشور التي تعرض بالانف و الحكة فيه لكنه ربما احدث حمرة لون في الانف الشعر
تعشوا في الوجه في بطنها اعظم منفعتها كبرا و العروق التي يحيط بالعشا ما يلي
النقرة نافع فصدها من السدر الكائن من الدم اللطيف و الاوجاع المتقادمة في الراس
و منها الى عروق ارتفع على كل شفة منها زوج و ينفع من قروح الفم و القلاع و اوجاع
اللثة و اورامها و استرخائها و قروحها و بواسيرها و الشقاق فيها و منها العروق التي تحت

اللسان مما يلي باطن العرق الذقن ويفصد في الخوانيق واورام اللوزتين ومنها عروق تحت اللسان
وعلى اللسان نفسه ويفصد لثقل اللسان الذي يكون عن الدم ويجب ان تفصد طولا فان فصد
عرضا صعب لحمه ومنها عرق عند العنفقة يفصد للبخر ومنها عروق اللثة وتفصد
لقلاعات فم المعدة واما الشرايين التي في الراس فمنها شريان الصدغ فقد تفصد وقد يبتر
وقد يسل وقد يكوى ويفعل ذلك للنوازل الحادة اللطيفة المنصبة الى العين ولابتداء الانتشار
والشريانان اللذان خلف الاذنين ويفصدان لانواع الرمد ولابتداء الماء واللثا و
والصداع المزمن ولا يخلو فصدهما عن خطر لعسر الالتحام وقد ذكر جالينوس انه امر
في حلمه بفصد شريان وسال منه دم بمقدار صالح فقد ذكر جالينوس به وجع الكبد المزمن
الاتي وان رجلا حصل له الدم وزال عنه وجع مزمن كان به في ناحية ورم الوريد
ويفصد في البدن فان مما يلي البطن احدهما موضع في واعلم ان
الفصد له وقتان وقت اختيار ووقت اضطرار فالوقت المختار هو ضحوة النهار بعد
تمام الهضم والنقض والوقت المضطر اليه هو الوقت الموجب الذي لا يسع تاخيره ولا يلتفت
فيه الى سبب مانع واعلم ان المبضع الكال كثير المضرة فانه يخطئ ولا يلحق ويورم ويوجع فاذا
عملت المبضع فلا تدفعه باليد عملا اولا بل بالاختلاس المبضع حسب العرق
واذا اعتقت فكثيرا ما ينكسر راس المبضع انكسارا خفيا فيصير لا لا تخرج العروق
فان الحقت تفصد به شرا وذلك يجب ان تجرب على المبضع الجلد قبل الفصد
وعند معاودة ضربة ان ارادتها واحد العرق بالدم

فاذا استعصى العرق ولم يظهر امتلاؤه بعد الشد مرارا او يسحق وترك الصعود
واصعد حتى تنبهه وتظهره ويجرب ذلك بين قبض اصبعين على موضع من المواضع التي لم تمتد
العرق فيها ليحس بها وتارة تحس باحدهما وتسيل الدم بالاخرى حتى تحس بالوافد عنه
الاشارة وجودة عند الجلد وتحت ان تحرك راس المبضع مسافة فيها غير بعيدة فيبعد
الى شريان او عصب والسبب ما يجب ان يلاحظ ان العروق ادق واما اخذ المبضع فيكون
بالابهام والوسطى وترك السبابة للجس ولا يتبع الا على نصف الحديد ولا بالحديدة فوق
ذلك ليكون التمكن منه مضطربا واذا كان العرق يزول الى جانب فاحد تعليقه بالرباط فصد الى
وان كان يزول الى الجانبين سواء فصده طولا واعلم ان الشد والغمز يجب ان يقدر
احوال الجلد في صلابته وغلظه وبحسب كثرة اللحم ودقوره والفصد بحسب ان واذا
حتى الفصد العرق فاعلم عليه واحذر ان لا يزول عن المحاذاة العلامة ان التعقيد
مع ذلك فيغلق الفصد واذا استعصى عليك ان يسيل العرق واسهاله فسوغه في الابدان الضعيفة
خاصة واستعمل العصارة ودفع الفصد والشد عند الفصل يمنع امتلاء العرق واعلم ان العرق
كثيرا ما يسبب الامتلاء فهو محتاج الى الفصد وكثيرا ما وقع للمحموم المصدوع الدرن في ما زها بالفصد اسهال
طبيعي ما يغني عن الفصد

الفصل الحادي عشر في الحجامة

الحجامة تنقيتها لنواحي الجلد اكثر من تنقية الفصد واستخراجها الدم الرقيق اكثر من استخراجها للدم الغليظ ومنفعتها في
الابدان العبلة الغليظة الدم قليلة لانها لا تبرز دمها ولا تخرجها كما ينبغي بل الرقيق جدا منها
بتكلف ويحدث في العضو المحجوم ضعفا ولا يؤمر باستعمال الحجامة لا في اول الشهر لان الاخلاط لا تكون قد

تحركت او هاجت ولا في آخره لانها تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حين الاخلاط الهائجة تابعة

في تزيدها لتزيد النور في جرم القمر ويزيد الدماغ في الاقحاف والمياه في الانهار ذوات المد

والجزر وافضل اوقاتها في النهار هي الساعة الثانية والثالثة ويجب ان تتوقى الحجامة بعد

الحمام الا فيمن دمه غليظ فيجب ان يستحم ثم يتربص ساعة ثم يحتجم واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم

البدن ويعدون منها الضرر بالحس والذهن والحجامة على النقرة خليفة الاكحل وتنفع من ثقل

الحاجبين وتخفف الجفن وتنفع من جرب العين والبخر في الفم وعلى الكاهل خليفة الباسليق وتنفع من

وجع المنكب والحلق وعلى احد الاخدعين خليفة القيفال وتنفع من ارتعاش الراس وتنفع الاعضاء

التي في الراس مثل الوجه والاسنان والضرس والاذنين والعينين والحلق والانف لكن الحجامة

على النقرة تورث النسيان حقا كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان مؤخر الدماغ موضع

الحفظ وتضعفه الحجامة وعلى الكاهل تورث الضعف في فم المعدة والاخدعية ربما احدثت

رعشة الراس فلتسفل النقرية قليلا ولتصعد الكاهلية قليلا الا ان يتوخى بها معالجة نزف

الدم والسعال فيجب ان تنزل ولا تصعد وهذه الحجامة التي تكون على الكاهل وبين الكتفين نافعة من

امراض الصدر الدموية والربو الدموي لكنها تضعف المعدة وتحدث الخفقان والحجامة على الساق

تقارب الفصد وتنقي الدم وتدر الطمث ومن كانت من النساء بيضاء متخلخلة رقيقة الدم فالحجامة

على الساقين اوفق لهن من فصد الصافن والحجامة على القمحدوة وعلى الهامة تنفع فيما ادعاه بعضهم من

اختلاط العقل والدوار ويبطئ فيما قالوا بالشيب وفيه نظر فانها قد تفعل ذلك في ابدان

دون ابدان وفي اكثر الابدان تسرع بالشيب وتنفع من امراض العين وذلك اكثر منفعتها فانها تنفع

وفي نسخة على الكاهل وبين الكتفين

من جربها وبثورها ولكنها تضر بالذهن وتورث بلها ونسيانا ورداءة فكر وامراضا مزمنة وتضر

باصحاب الماء في العين الا ان تصادف الوقت والحال الذي يجب فيه استعمالها فربما لم تضر

والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقي الراس والفكين والحجامة على القطن

نافعة من دماميل الفخذ وجربها وبثورها ومن النقرس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم

ومن حكة الظهر واذا كانت هذه الحجامة بالنار بشرط او غير شرط نفعت من ذلك ايضا والتي

بشرط اقوى في غير الريح والتي بغير شرط اقوى في تحليل الريح بشرط او بغير شرط اقوى في تحليل الريح

الباردة واستئصالها ههنا وفي كل موضع والحجامة على الفخذين من قدام تنفع من ورم الخصيتين

وخراجات الفخذين والساقين وعلى اسفل الركبة والتي على الفخذين من خلف تنفع من

الاورام والخراجات الحادثة في الاليتين وعلى اسفل الركبة تنفع من ضربان الركبة الكائن من

اخلاط حارة ومن الخراجات الردية والقروح العتيقة في الساق والرجل والتي على الكعبين تنفع من

احتباس الطمث ومن عرق النسا والنقرس واما الحجامة بلا شرط فقد تستعمل في جذب المادة عن جهة

حركتها مثل وضعها على الثدي لحبس نزف الدم وقد يراد بها ابراز الورم الغائر ليصل اليه العلاج

وقد يراد بها نقل الورم الى عضو اخس في الجوار وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم اليه وتحليل رياحه

وقد يراد بها رده الى موضعه الطبيعي وحدث الميل عنه كما في الفتق وقد تستعمل لتسكين الوجع

كما توضع على السرة بسبب القولنج المبرح ورياح البطن واوجاع الرحم التي تعرض عند حركة الحيض

خصوصا للنساء وعلى الورك لعرق النسا وخوف الخلع وما بين الوركين نافعة للبواسير والنقرس

والبواسير وخصوصا لعلة المعروفين ووضع المحاجم على المعدة يحدث في جميع البدن ومن الراس وتنفع

الامعاء وشيء يدر الحيض ويخف معها البدن ويقول ان الحجامة بالشرط فوايد ثلثة اولها الاستفراغ من
نفس العضو والثاني استبقاء جوهر الروح بغير استفراغه تابع لاستفراغ ما تستفرغ من الاخلاط والثالث
تركها التعرض للاستفراغ من الاعضاء الرئيسة ويجب ان يعمق الشرط ليجذب من العمق وربما ورم موضع
الالتصاق المحجمة فعسر رجوعها فليوضع عليها اسفنجة مبلولة بماء فاتر لتلطف الحرارة ويكمد بها حواليها
او لا او يدهن الموضع ثم اذا استعملت المحاجم على نوع الذي يمنع نزف الحيض او الرعاف ونحوه
لا يحسن ان يضعها على الثدي نفسه بل داخل من موضع المحاجم قليلا ودر الله اعلم بها ولا يقع في
في الشرط ونحو الوضع الاول حتى يسرع العلاج ثم يتدرج الى ابطاء العلاج ومن الاطباء من يستعمل المحاجم
بعد ان يدخل بعد ساعة والصبي يحجم في السنة الثانية وبعد ستين سنة لا يحجم البتة وفي الحجامة لم
انصباب المواد الى اسفل والحجم الصغار يتناول ما يتناول الحجامة على ابدان وبما دات وما
الهندباء بالسكر والخس ونحوه

الفصل الثاني والعشرون في العلق

قالت الهند من العلق
ما يخرج طينا عامية فليجتنب منها جميع ما كان عظيم الرأس لونه مثل الكحل اسود ولونه اخضر وذو
ازغب والشبيه بالماء ما هيج وما فيه خطوط لازوردية والشبيهة الالوان بابو قلمون
جميع هذه سمية تورث اورام ورعشة ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحا ردية وليتجنب المصيدة من
المياه الطحلبية وما فيه الضفادع ولا تنقل الا ما في الاماكنة في مياه صعدة رديئة ولكن
ما شبه الالوان بعلو حمره ومنه عليها خطان زرنيخيان والشعر المستديرة الجبوب
الكبدية الالوان والذي يشبه الجراد والصغير الذي يشبه ذنب الفار رواية فاق الصغار الرؤوس ولا
يحتار ما عدا حمر البطون خضر الظهور ولا سيما اذا كانت في المياه الجارية وصيد العلق للدم عد من

حدث المحاجم ويجب ان يصاد ويبدل الاستعمال بيوم ولتمتص ما لا يكثر حتى يخرج ما في البطون ثم ان اكثر ويكثر
من الدم الماسي ليسير ما لدم من خلال غيره بمعدن ويرتقب الارسال ثم يوجد ونظف لسقطها
وقد ابتها تمسك الصحة ونقل موضع ارسالها سورق وبعد ذلك ثم يرسل ويحبط ما سقطها العلق
مسح الموضع بطين الراس ليضمها فاذا امتلئت واريد اسقاطها ذر عليها شيء من الملح والرماد
او بورق او مرارة او خرقة كتان او اسفنج محرق او صوف محرق وقد ذوب بعد سقوطها ان تمتص
بالمحجمة فيا ضعف من الوضع سيان طارق معرض ابر لسعها فان لم تحبس الدم رعت عليه عفص محرق او
نورة او رماد او صوف محرق صدأ او غيره ويكره خالسات الدم وكحيث يعزى منه غنده محددة عند
تعليق العلق والاستعمال العلق حسن في الامراض الجلدية من السعفة والتوبا ونحو ذلك

الفصل الثالث والعشرون في حبس الاستفراغات

الاستفراغات يحبس اما باستعمال ما تقدم من استفراغ
اخذ او اما باستفراغ مع امالة واما باعانة الا استفراغ نفسه واما بالادوية مبردة او قابضة
او كاوية واما بالشد اما حبس الاستفراغ بالمضاد عن استفراغ فمثل وضع المحاجم على الثدي
لتسبح نفث الدم من الرحم واجود المحاجم كالاخر لتكين وجع المحدوث عنه واما الذي لم
يحدث مع استفراغ فمثل فصد الباسليق لذلك ومثل حبس القيء بالاسهال والاسهال بالقيء وحبس
كليهما بالتعرق واما معاونة الاستفراغ فمثل سعد المعدة والمعاء من الاخلاط اللزجة المدرة
المرتفعة بالمارج والقيء بادني سعد المعدة بالقيء فيقطع مادة التي الاسهال واما بالادوية
المبردة فتحمل الى بلد ما يأخذ النوبات التي بصنفيها واما بالادوية القابضة فتعض المادة
ونضم المجاري واما بالادوية المورثة لحدث السدد في فوهات المجاري وان كانت حارة مخففة فهو ثم

واما الكاد ويحدث حشكريشة تقوم عادة المجرى فلتشد وترتق واما فرسوق وذلك ان الحكر شر
على العلق مواد المجرات انسا عاو من الكاوية ما ارمض كالزاج ومنها اليبس فتكل المو
الغير المطفاه ويراد الكاوية القاطعة حيث يراد حشكريشة باردة ويراد الاحر حيث
يراد ان يسقط الحشكريشة سريعا واما الذي يال ينفض بالطاق المحروشده وعلى
ان تضام كسده ما فوق المرفق عند حفظ الفاصد في الباسليق اذا اصاب الشريان لتيفض و
نحوهم الحواجز ثم تشد سبيل المسموح مثل الحام الجواقة وبرالارنب وتقول الزريد
الدم ان كان من احل العاح اواه البرود عوط بالعاقصة لتضم افواهها ان كان من
خرق فبالقابضة المغرية كالطين المحسوم وان كان عن تاكل فبما ينبت اللحم مخلوطا بما يكو الآكل

الفصل الرابع والعشرون في المعالجات السدد والسدد اما من اخلاط غليظة واما
من اخلاط لزجة واما من اخلاط كثيرة والاخلاط الكثيرة اذا لم يكن معها سبب اخر كفى
اخراجها بالفصد والاسهال وان كانت غليظة احتيج الى المحللات الحالية وان كانت لزجة
ولا سيما رقيقة فيحتاج الى المقطعات وقد عرفت الفرق بين الغليظ واللزج وهو الفرق بين
الطين والغرى المذاب والغليظ يحتاج الى المحلل لرقه فيسهل اندفاعه واللزج يحتاج الى
المقطع ليغوص بينه وبين ما التصق به فيبرئه وليقطع اجزاءه صغارا صغارا واذا لتفخ
لسد بالتفافه ولا زم افواهه ويجب ان يحذر في تحليل الغليظ شيئا متضادا لان احدهما
التحليل الضعيف الذي يزيد في تحلل المادة وزيادة حجمها من غير ان يبلغ التحليل الى زوادة
والاخر التحليل الشديد القوي الذي يتحلل لطيفها ويحجر كثيفها فاذا احتيج الى التحليل القوي

باللين اللطيف بمادة لا غلظ فيها مع حرارة معتدلة ليعين وكفى على تحليل كله الساقذ وان احوال الشدة
سدد العروق واصعبها سدد الشرايين واصعبهما ما كان في الاعضاء الرئيسة واذا اجتمع في
المعالجات مع لطف كانت اوفق فان العنف يزيد عنف اللطف على العضو ابلغ
الفصل الخامس والعشرون في معالجات الاورام الاورام منها حارة ومنها باردة
رخوة ومنها باردة صلبة وقد عددناها واسبابها اما بادئة واما سابقة والسابقة
كالامتلاء والبادية مثل الضربة والسقطة والنهشة والكاين من اسباب بادئة اما ان يتوقع
استلاء في البدن ومع اعتدال من الاخلاط والكاين من اسباب بتوقع باديه وجد لااسلات
البدن فلا يخلو اما ان يحصل في اعضاء رئيسة او مرئية كالموضع للرئيسة او لا فان
لم يكن فلا يحذر ان يردع الابتداء بالمحللات البتة في الابتداء بل يجب ان يصلح العضو المدفع
الا ان يكون عضوا ابلغ او يصلح السال كله ان ليس في عضو مفرد وان قرب السبب كل ما يردع ويحدر
الى الملاقاة ويلين ويحدد باحد طرف خلاف ذلك العضو الموضوع في الجانب المخالف رباطة او حك
فعل عليه وكثيرا ما تحدث المادة عن البدن المتورم اذا حل بالاجر يلق وامسك ساعة واما
الانتهاء فيجب فيها ان يوحد مع الرادع الملحل الرادع في الاورام الحارة باردة المزاج
وفي الاورام الباردة مخلوطا بما فيه قوة حارة مع القبض مثل الاذخر واطراف الكرم كلما يزيد
النضج ينقص القبض ويقرن بالمحلل حتى يتوافى الانتهاء فيخلط بينهما بالسوية وعند الانحطاط
يقتصر على المحلل والاورام الباردة الرخوة يجب ان يعالج بالمحللات فاستفراغ الاكثر
المادة ويشد اولا والصلبة غير سلسة يادي ليس هناك امتلاء من الاخلاط فيجب ان يعالج في اول الامر بالارخاء

والتحليل ولا كل ما يحتاج به الاول واما اذا كان العضو المتورم مرء العضو رئيس مثل الموضع
الغددية في العنق حول الاذنين للدماغ والابطين للقلب والاربيتان للكبد فلا يجوز
البتة ان يردع اليها ما يردع لئلا يحل ان هذا الحس على حاله اورامها غير انا نريد ان الانضاج
اورامها ونجتهد في الزيادة فيها وجذب المادة اليها ولا نبالي من اشتداد الضرر بالعضو
طلبا منا لمصلحة العضو الرئيس وتوقيا منا اذا ردعنا المادة انصرفت الى العضو الرئيس
فكان من ذلك الاتلاف فتداركه مخترزين وقوع الضرر بالعضو الخسيس من حيث يسلم العضو
الرئيس حتى انا نجتهد في جذب المادة الى العضو الخسيس من تدبيره ولو بالمحاجم الجاذبة
الحارة واذا اجتمع مثل هذه الاورام وغيرها خصوصا في مواضع الحالبة فربما الموضع الى الموضع
الانضاج وربما احتيج الى الانضاج والبط معا والانضاج يتم بما فيه مع الحرارة لزوجة وتلدين
تحصر لها الحارة وربما دل الانضاج بمثل هذه المغني يحب عليه ان يتامل فان وجد الحرارة الغريزية
ضعيفا وراى العضو يميل الى الفساد وحمي عنه الغريزة المستمدة استعمل المنضجات والشرط التعمق
من الادوية التي فيها تحليل وتجفيف كما يستقصى ذكره في الكتب الجزوية وكثيرا ما يحتاج الورم عادة
فيحتاج الى ضد يحلله ولو بالمحاجم بالنار واما الاورام الصلبة لما ورد في الابتداء ذات التحليل
فيها ان ... حارة بما لها الحمى ... وتجفيف لئلا يتحجر لشدة التحليل بل يستعمل ... للتحليل اشد
على التحليل ثم ان يضعف على التحليل بما يحلل ويحرر ما ... اقتلاع بتلبيته ثانيا والازال العلل الكثيرة
يعني ذلك في مدى التلبيس والتحليل والاورام الرخوة فيعالج بما يسخن مع لطافة وبما يحلل الريح
وتوسيع المسام اذا ... الاورام الرخوة غليظا الريح والانسداد المسام ويجب ان يعرف مادة ما يجب الرخو

وخوفا

الابتداء

الريحي ومن الاورام اورام قرحية كالنملة ويجب ان يرد كالفلغموني وكثيرا ما يجب ان يرد طريقا بكان زمان
الورم بسبب الترطيب بل ينبغي ان يجفف لان الغرض ههنا قد غلب السبب والعرض هو التنوع
المتوقع او الواقع والتنوع علاجه التجفيف وانفراد كثيرا به الترطيب والاورام الباطنة فيجب ان
يعرض المادة بالاسهال والفصد ويجتنب جدا الحمام والشراب والحركات البدنية والنفسانية
المفرط كالغضب ونحوه ثم يستعمل فيه ما دام ما يرده من غير حل شديد وخصوصا اذا كان في مثل
المعدة والكبد واذا كان وقت تحليلها فلا يجب ان يخلو عن ادوية قابضة طيبة الرائحة كما مر لما
اليه فيما سلف والكبد والمعدة احوج الى ذلك من غيرهما ويجب ان يخلط المسكنات بطيخ ادوية الحارة التي تستعمل فيها
فيها الفالج ومواقفة للاورام مثل عنب الثعلب والمازريون ومثل السعد خاصة في تحليل الاورام
الباطنة ويجب ان لا تعد الربا بها اللطيفة وفي غير وقت النوبة ان كانت في ابتدائها
تضعف شديد ومن ذلك باجتماع ورم الاحشاء مع سقوط القوة فهو طريق الموت لان القوة لا تكاد
الا بالغذاء والغذاء لا يصل فان تحلل فما احسن ما هو وان المور مخصوصا بشرب ما يغسلها مثل ماء
العسل وماء الكرنب وما اشبه ذلك مع رفق مع تجفيف ثم اوان الحصر على الجمعة وتعلم هذا
من الكتاب المشتمل على الامراض الجزوية على ما مر وقد سلط في الاورام الباطنة والتي المعطي
انها ربما لم يكن اورام بل كانت فتقا في نطاق وخطاه او ربما كانت اورام باطنة وليس في
الصفاق بل في المعدة وكان في بطنه خطر الفصل السادس والعشرون في البط
من اراد ان يبط بطا فيجب ان يذهب بشقه مع الاسرة والعصور التي في ذلك العضو الا ان يكون العضو
مثل الجبهة فان البط اذا وقع على مذهب اسرتها وعضوها انقطعت عضلة الجبهة وسقطت الى جوف

المبطن شكله من حوالى حرك

العصب

الاعضاء التي تخالف بها ... ربما ذهب بليف عضلها ويجب ان يكون الطبيب عارفا بالتشريح والعصب

والاوردة والشرايين لئلا يخطى فيقطع شيئا منها ويجب ان يكون عنده عدد من الادوية التي تحبس الدم

وفي المراهم المسكنة للوجع والالات التي يحتاج اليها في ذلك فيقطع نحو دواء السوس مثل وبر الارنب

ونسج العنكبوت وبياض البيض والكافور وكلها تمنع نزف الدم ان يطرحها منه او يقرب

... من الادوية المركبة واذا بلغ جراحا فاحرقها فيه لم يجب ان يترك منه بهما ولا مادة

لا طريها فيه ثم ... ذلك كالذي يستعملون بل مثل مرهم ... ويستعمل اذا احتاج اليه

... **الفصل الرابع والعشرون في علاج فساد العضو**

وكيفية قطع ما يجب قطعه ان العضو اذا فسد لمزاج ردي مع مادة او غير مادة ولم [illegible] فيه

الشرط والطلاء انما يصلح ما هو مذكور في الكتب الجزوية فلا بد من اخذ اللحم ... الذي عليه

الاولى ان يقطع بغير حديد ان امكن فان الحديد ربما اصاب بسطا ... العضل والعروق التي

اصابه ... فان لم يمكن ذلك وكان العضو قد عدم اللحم فلا بد من قطعه وكي قطعه بالادهان

المغلية فانه ... ذلك علامة ويقطع النزف ويثبت ما قطع لحم وجلد ... بالمرهم [illegible]

واذا اريد ان يقطع فيجب ان يدخل المحس ... حول العظم ... القصاق فيحمى ... لذلك

ليستريح باذا دخل المحس فيه حد السلامة وحيث ... القصاق فهي حملة

يحسن يقطع فقارة ... بالخيط العرق الذي يريد قطعه خيطا ... ويقطع

ونارة ... واذا اريد ان يفعل ذلك جعل بين المتقطع والمستقيم ... فان كان العظم

الذي يحتاج الى قطعه ... ما يليها حتى يبلغ اللحم

عنها اما بالشق من الطلاء ... الجبهة واما بحل ... وجبينا بيمين وبين

عضو شريف اذا كان هناك ... الحرق ... ثم قطعها وان كان العظم مثل عظم الفخذ

وكان كثيرا ... اعصاب ... شرايين واوردة فكان فساده كثيرا فلعل الطبيب الهرب

الفصل الثاني والعشرون في معالجات تفرق الاتصال لعروق الاتصال في الاعضاء

العظيم يعالج بالتسوية والرباط الملائم ... في موضعه ...

ويستعمل الغذاء المولد الذي ... غذاء ... في شد شيء الكسر ... كثيرا

فانه من المستحيل ان يحصر العظم وخصوصا في الابدان البالغة الاعلى بهذه الصفة فانه لا يعود

الى الاتصال البتة وسنتكلم في الجبر كلاما مستقصى في الكتب الجزوية واما تفرق الاتصال الواقع

في الاعضاء اللينة فالغرض في علاجه مراعاة اصول ثلثة ان كان السبب باقيا فاول ما يجب

قطع ما يسيل ... ان كان ... موذية ... الالحام ... بالادوية والاغذية

الموافقة والثالث منع العفونة ما امكن واذا نقص من الثلثة واحد اصرفت العناية

السابقة اما قطع ما يسيل فقد عرفت الوجه فيه واما الالحام فيجمع الشفتين اذا احتجت ... ويحاول

المقربات ... ان يعلم ان الغرض في مداواة القروح هو التجفيف ... كان منها ...

ما كان منها ... فيه الادوية الحادة الا كالزاج والعفص والزنجار والنورة

فان لم ينجع فلا بد من النار والدواء المركب من الزاج ... والدهن ... ويمنع

افراط اللذع ... فهو دواء معتدل في هذا الشأن ... كل قرحة لا يخلو اما ان

تكون مفردة واما ان تكون مركبة والمفردة اذا كانت صغيرة ولم تكن ... فيجب ان يجمع

سعفا بها وبعضيت بعد نوتى وقوع شي فيما بينهما من ذهن او غبار فانهما لا يلتحمان وكذلك لم
يذهب من جوهرهما شي ويمكن انطباق جزء منها على الآخر فاما الكسرة التي لم يمكن ضمها سواء كان
او فيما محلوا صديدا او قد ذهب من جوهر العضو فعلاجه بالتجفيف فان كان الذاهب جلدا فقط
احتيج الى ما يختم فقط اما بالذات فالقوابض واما بالعرض فالحارة اذا استعمل منها قليل معلوم
مثل الزاج والقلقطار فانها يعينون على التجفيف واحد الحكرشة فان الاكثر اكال وزاد في
القروح واما ان كان الذاهب لحما كما في القروح الغائرة فلا يجب ان يبادر الى الختم بل يجب ان ينبت
اولا بدلها اللحم وانما ينبت اللحم بما لا يتعدى تجفيفه الدرجة الاولى كثيرا لان … ثم ان الطبيعة فتنبت
ان سرعى من ذلك اعتبار حال مزاج العضو الاصلي ومزاج القرحة فان كان العضو في مزاجه شديد
الرطوبة والقرحة ليست شديدة الرطوبة يكفي ان يجوز ان يجفف يسيرا في الدرجة الاولى لان
المرض لم يبعد عن طبيعة العضو كثيرا واما اذا كان العضو يابسا والقرحة شديدة الرطوبة
احتيج الى تجفيف في الدرجة الثانية والثالثة ليرده الى مزاجه ويجب ان يعدل الى ما بين
المعتدلين ومن ذلك اعتبار مزاج البدن كله لان البدن اذا كان شديد اليبوسة كان
العضو الزايد في رطوبته معتدلا في الرطوبة بحسب … المعتدل فيجب ان يجفف بالمعتدل
لكن ان كان البدن زايد الرطوبة والعضو الى اليبوسة وان خرجا جميعا الى الزيادة
ثم ان كان الخروج الى الرطوبة جفف تجفيفا اكثر او الى اليبوسة جفف تجفيفا اقل ومن
ذلك اعتبار قوة المحققات فان المحققات المعدة ان لم يطلب منها تجفيف شديد مثل ما يمنع المادة
المنصبة الى العضو الذي منه بها اما اللحم كما الطلب في محققات الاصل لا انبات اللحم بل تجفيف فانه

يطلب منها ان تجفف اكثر حتى لا يحصل للصديد من المحققات الى ما هو اقرب الا ان منها ان يلحم او يختم والادمال
وجميع الادوية التي تجفف بلا لذع فهي داخلة في اسباب اللحم وكل قرحة في موضع غير لحمي فهي
عسرة سريعة الى الاندمال وكذلك المستديرة واما القروح الباطنة فيجب ان يخلط بالادوية
المجففة والقوابض المستعملة فيها ادوية مفتحة كالعسل وادوية خاصة بالموضع
كالمدرات في ادوية علاج قروح آلات البول وانفع ما ذكرنا فيها الادمال جفت الادوية
مع قبضها اذ هو كالطين المختوم واعلم ان من القروح موانع رداءة مزاج العضو فيجب ان يصلح
ورداءة مزاج الدم المسود اليه فيجب ان يتدارك بما يولد الكيموس المحمود وكثرة الدم الذي يسيل
اليه فرطه فيجب ان يتدارك بالاستفراغ وتلطيف الغذاء واستعمال الرياضة ان امكن وفساد
العظم الذي تحته وارسالة الصديد وهذا لا دواء له الا اصلاح ذلك العظم وحكه ان كان امكن
ان كان فاسدا … واحده وقطعه وكثيرا ما يحتاج ان يحوم مع … القرحة … العظام
وسلانا ما … ولا اصعب صلاح القرحة والقروح يحتاج الى الغذاء المقوية والى تقليل الغذاء
لقطع مادة المدة وبين المعفصين خلاف فان المدة يضعف فيحتاج الى التقوية ويكثر
المدة فيحتاج الى منع الغذاء فيجب ان يحوم الطبيب متدبرا في ذلك واذا كانت القرحة في الابتداء
والمريد فلا ينبغي ان يدخل الحمام او يصب عليها ماء حار فيحدث لهما ما يزيد في الورم واذا سكنت
القرحة وقاحت فلعله يرخص فيها وكل قرحة عملت سريعة كما اندملت فهي في طريق الفساد فيجب
ان يتامل دائما لون المدة ولون سطح الجرح واذا كثرت المدة من غير استكثار من الغذاء بعد
النضج ولنتكلم الآن علاج الفسخ فنقول انه لما كان الفسخ تفرق اتصال غائر دون الجلد

البين من ادوية يجب ان يكون اقوى من ادوية المكشوفة ولما كان الدم يكثر انصبابه الى الخلع فروقه
الى المحل وجب ان يكون ما يحلله ليس يكثر التجفيف لئلا يحلل اللطيف ويحجر الكثيف فاذا نضج او خرط
من المحلل وجب ان يستعمل الملحم المجفف لئلا يتحرك فيما بين الالتصاق ويسخ ويجرح ثم يعفن بادنى
سبب او ينقلع فيعود وتفرق الاتصال واذا كان الفسخ اعني شرط الموضع فيكون الدواء عرض
واما الفسخ والرض المخفف فيكفي في علاجه القصد لان الفسخ مع الشدخ عولج الشدخ اولا
بادوية الشدخ حتى يمكن علاج الفسخ الشديد ان كان كثيرا عولج بالمحققات وان كان قليلا
كفى فيه استدامة الى الطبيعة تقتصها الا ان يكون مسلما او شديد الالتواء او مزمنا
العصب فيجب ان يمنع منه لولا الورم والعرنان واما الالتواء فيكفيه وسيد رفق غير موجع وان يوضع
عليه الادوية الرمعية واما السقطة والضربة فيحتاج في مثلها الى الفصد في الحال وتلطيف الغذا
وهجر اللحم ونحوه واستعمال الاطلية والمشروبات المكتوبة لذلك في الكتب الكبير واما تفرق الاتصال في
الاعضاء العصبية وفي العظام فلنؤخر القول فيها الفصل التاسع والعشرون في
الكي الكي علاج نافع لمنع انتشار الفساد ولتقوية العضو الذي يراد تبريده وتحليل المواد الفاسدة
المتشبثة بالعضو ويحبس نزف الدم وافضل ما يكوى بالذهب والحديد موضع الكي ان لم يكن
ظاهر الموضع عليه الكي بالمثل او وضع عليه او في داخل عضو كالانف والفم والمقعدة ومثل
هذا يحتاج الى ان يقارب على الحلق والمنزرة مبلولة بالماء على حرق ويرد عنه الماورد
او بعض العصارات ويدخل الكاوي في ذلك المنفذ حتى يبلغ موضع الكي ثم يدس فيه المكوى
ليصل الى موضعه ولا يؤذي ما حوله خصوصا اذا كان الكي ادق من فضاء الكاوي فلا يلتقي حرارته

الى

العصب ويستوي المكان وان تمادى نوعه كثيرة الاعصاب والاوتار والرباطات وان كان
نزف الدم يجب ان يحيله نحو ما الكي لئلا يحدث كريشه عميق ويخشى فلا يسقط بسرعة فان سقط
حتى كريشه كي الرفق يجب ان يقتصر على ما كان واذا كويت لاسقاط لحم فاسد وادا رب ليوقف
حد الصحيح فهو حيث يوجع وانما يحتاج ان يكون مع اللحم العظيم الذي تحته ويكون عليه حيه
ليبطل جميع فساده واذا كان مثل التجفيف للطف حتى لا يغلي الدماغ ولا ينشج الجمجمة ونحوه
لا تجالي بالاستقصا الفصل الثلثون في تسكين الاوجاع وقد علمت اسباب
الاوجاع وانها تنحصر في قسمين تغير المزاج دفعة وتفرق الاتصال ثم علمت الى ما ينحل تفصيلها
تغير الى سوء مزاج حار او بارد او يابس بلا مادة او مع مادة كيموسية او ريح او ورم
وتسكين الوجع يكون بمضادة الاسباب وقد علمت مضادة كل واحد منها كيف تكون وعلمت الاسود
المزاج والورم والريح كيف يعالج وكل وجع اشتد فانه يتعب ويمرض منه او البدن
وان دام لضعف النفس ثم يبطل ثم يموت وجملة ما يسكن الوجع اما مبدل المزاج واما
محلل للمادة واما مخدر والمخدر يزيل الوجع لانه يذهب بحس ذلك العضو وانما يذهب حسه لاحد
سببين اما بفرط التبريد واما بسمية مضادة لقوة ذلك العضو والمحلل من جملتها
محلل رقيق مثل الشبث وبزر الكتان والاكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس واللوز
المر وكل حار رطب الاولى خصوصا اذا كان هناك تقرير ما مثل صمغ الاجاص والنشا والعلك
والزعفران والادهان والخطمى والكرنب والسلق وطبيخها والحموم والاغذية طب
واوبها ما ذكر والمسهلات والمستفرغات كيف كانت من هذا القبيل يجب ان يستعمل المرخيات بعد

الاستفراغ ان احتيج الى الاستفراغ حتى تنقطع المادة المحصلة لذلك العضو والضماد جميع ما ينضج الاورام
او يحللها والمخدرات اقواها الافيون ومن جملتها اللفاح وبزره وقشور اصله والخشخاش والبنج و
الشوكران وعنب الثعلب المحرور وبزر الخس ومن هذه الجملة الثلج والماء البارد وكثيرا ما ينفع الغلط
في الاوجاع فيخطئ اسبابها امور من خارج مثل حر او برد او سوء وساد وفساد مضطجع او
صرع في السكر وغيره فيطلب لها سبب من البدن فيغلط فقد الحس وتوقف ذلك وتوقف
بل ربما كان امتلاء او سبب يتوقف بل ما يكفي من اسباب الامتلاءات المعلوم وربما كان السبب الغض
مدد ورم خارج فيكفي واحلال في شرب الماء البارد المحدث به وجع شديد في نواحي معدة وكبده
وكثيرا ما يحتاج الى امر عظيم من الاستفراغ ونحوه وكثيرا ما يكفي الاستحمام والنوم الطائل فيسكن
شرابا حارا فيصدع صداعا عظيما ويكفيه شرب ماء بارد وربما كان الشيء الذي يرجى زواله
الوجع ابطئ التاثير ولا يحتمل الوجع الى ان يوقف مثل استفراغ المادة الفاعلة للوجع فيستخ
المخدر في ليف لا معا او اسريع التاثير لكنه عظيم العائد مثل تخدير العضو الوجع في الوجع
بالادوية ... ان يغفل وذلك فيحتاج المعالج في ذلك فيحتسب ان يكون عنده حدس قاهر
ليعلم اي المدتين اطول ادمة ... القوة او مدة الوجع وايضا الى اي الامرين ضرر الوجع
او الغائلة المتوقعة من التخدير فيقدر ... بما هو اصوب وربما كان الوجع ان ينفع قبل شدته
وسطوته والتخدير ربما لم ينتكل وان ضرر وجاءه وربما انتكس ان ... مضرته بعاد
ويعالج بالعلاج الصواب ومع ذلك فيجب ان ينظر في تركيب ما في المخدر وكيفية يستعمل اسهله
ويستعمل مركبته مع ترياقاته الا ان يخاف الامر عظيما جدا فيحتاج الى تخدير قوي وربما كان

لبعض

لبعض الاعضاء عن قريب باستعمال المخدر عليه فانه لا يعود الا بغائلة عظيمة مثل الاسنان اذا وضع
عليها مخدر وربما كان الشرب اليسير سليما في مثل شرب المخدر ليبطل وجع العين فان ذلك
اقل ضررا بالعين من تكحيلها وربما سهل تلافي ضرر شربها بالاعضاء الاخرى والاماني مثل
القولنج فيعظم الامر لان المادة يزداد بردا وجمودا واذا استعملت المخدرات فقد يسكن الوجع
بما ينوم فان النوم احد اسباب سكون الوجع وخصوصا اذا استعمل الجوع معه في وجع ذي مدة والمخدرات
المركبة التي تكسر قوتها ادوية كالترياق لها سلم مثل الفلونيا ومثل الاقراص المعروفة بالمثلثة
لكنها اضعف تخديرا والطري اقوى تخديرا والعتيق لكنه اسلم تخديرا والمتوسط متوسط
ومن الاوجاع ما هو شديد لشدة يسهل العلاج احيانا مثل الاوجاع الكبيرة وربما سكنها او ربما كفاها
صب الماء الحار عليها ولكن في ذلك خطر واحد وذلك لانه ربما كان السبب ورما فيضطر الى تخ
فاذا استعمل عليه وخصوصا في ابتداء بطل بها ما عظيم الضرر ومع ذلك ربما حرك البلغ
وذلك اذا ضعف عن تحليل الريح وزاد في انبساط حجمه والتكميد ... ما فصل ربما
سيل الى ... الا في عضو لا يحتمله مثل العين فيكمد بالمرزنجوش والكماد ما يغمز بالدهن يسخن والمكمد
المعتمد ان يطبخ دقيق الكرسنة بالخل ويعجن ثم يكمد منه كما هو وقد يطبخ ...
الملح الذراع الى ... واصلح منه ويجفف وقد يكمد بالماء في مثانة وهو سليم ليس ... فقد يفعل
الغسل المذكور ... والمحاجم بالنار ... قوي جدا في اسكان وجع الركبة فاذا ... بطل
الوجع هلاكه ... بعرض ... ومما يسكن الاوجاع المشي الرقيق الطويل الزمان لما فيه من
الارخاء وكذلك الشحوم اللطيفة المرخية والادهان التي ذكرنا والغناء الطيب خصوصا اذا نوّم

والثالث على ما يهيج ويقوي للوجع الفصل الحادي والثلثون وصية في اجتماع المعالجات
اذا اجتمعت الامراض فان الواجب ان نبدا بما يخصه احد خواص الثلثة احدها ما لا يبرأ الاخر
دون برئه مثل الورم والقرحة اذا اجتمعا فانا نعالج الورم اولا حتى يزول سوء المزاج الذي
يصحبه ولا يمكن ان يبرأ الا بعد الورم ثم نعالج القرحة والثاني منها ان يكون احدهما هو السبب للاخر مثل انه
اذا عرضت سدة وحمى عالجنا السدة اولا ثم الحمى ونسال في الحمى ان احتجنا ان نعالج السدة
بما فيه شيء من التسخين ونعالج السل المحتاج الى ان نمالى بالحمى لان الحمى مستحيل ان يزول وسببها
باق وعلاج سببها التجفيف وهو يضر الحمى والثالث ان يكون احدهما اشد اهتماما كما اذا اجتمع
سوء تنفس والفالج فانا نعالج سوء التنفس بالتلطيف والفصد ولم نتعرض للفالج ... واما اذا
اجتمع المرض والعرض فانا نبدا بعلاج المرض الا ان يغلبه العرض فنقصد قصد العرض ولا نلتفت
الى المرض كما نسقي المخدرات في القولنج الشديد الوجع او اصحاب ... لكان نفس القولنج
وكما ... الا بما او بما الوجع فينفع الفصد لضعف المعدة او تخفف الاسهال او الاسهال المتقدم
عشان في المادة ربما الوجع ولكن نقصدنا ولم نستوف قطع السبب كما انا في علاج الشيء
لا يجري بعض الخلط بل ... من شا كله الحركة المستمرة للاخلاط الرطوبة الغزيرة تكفيه
هذا اخر ما اردنا من كلامنا المختصر في الاصول الكلية لصناعة الطب كما وفقنا ... في الاوراق
الموجزة تم الكتاب ... في ... من الالف
في عهد سلطان المعظم ... شاه ...
من الهجرة النبوية المصطفوية

۴۲۳

